السجن 20 عاما للبناني هز ساحل العاج سياسيا

لندن ـ ابيدجان: «الشرق الأوسط» والوكالات

حكمت محكمة أبيدجان العليا أمس بالسجن 20 عاما مع النفاذ على اللبناني الذي هز ساحل العاج سياسيا روجيه نصرة، (42 سنة) وعلى اثنين من شركائه المتهمين باختلاس 950 مليون فرنك عاجي من خزينة البلاد العامة قبل 4 سنوات، أي ما يعادل مليونا و700 ألف دولار.

وتضمن الحكم أن يسدد نصرة وشريكاه ما اختلسوه، بالاضافة الى 600 مليون فرنك، يدفعها كل منهم، كتعويض عن الاضرار التي لحقت بالدولة، اضافة الى غرامة قدرها 3 ملايين فرنك على كل منهم.

وتورط 4 لبنانيين مع روجيه نصرة، و8 عاجيين، خرجوا جميعهم أبرياء من الادانة، سوى اثنين من شركائه العاجيين، اللذين أدينا معه بالسجن 20 سنة.

وكان الادعاء قد ذكر ان نصرة، وهو رجل اعمال لبناني ويحمل الجنسيتين الفرنسية والعاجية، قد اختلس المال على مراحل بالتعاون مع مسؤولين ذوي نفوذ في ساحل العاج، ممن اكتشفت السلطات اختلاساتهم عام 1996 فاعتقلتهم جميعا، ومعهم نصرة الذي احتجز في مخفر للشرطة، فر منه في ما بعد بمعاونة من مسؤولين نافذين في وزارة الخزانة العاجية، واستقر في باريس، الى ان اعتقله الفرنسيون في أوائل العام الحالي، بناء على طلب السلطات العاجية، وسلموه في مايو (أيار) الماضي اليها.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 15 شعبان 1419هـ ـ 4 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7311
London - Friday - 4 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7311
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمين العام للأمم المتحدة طلب استثناءه من الحظر الجوي

تنازل ليبي متوقع في لقاء أنان والقذافي

تونس: من غيدا فخري
لندن: «الشرق الأوسط»

تعززت الآمال بحصول انفراج في ازمة لوكربي بعد تأكيد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رسميا امس التوجه جوا الى ليبيا غدا للقاء الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وتوقعت اوساط دبلوماسية ان يقدم العقيد القذافي لانان «تنازلا مهما».

ووافقت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على طلب قدمه انان الليلة قبل الماضية لاستثنائه من الحظر الجوي. ومن المتوقع ان يتوجه الى ليبيا على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية التونسية من منطقة جربة في الجنوب التونسي الى سرت في الشرق الليبي حيث يقيم العقيد القذافي منذ فترة.

وردا على سؤال في لقاء مع الصحافيين اثر اجتماعه مع وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى امس قال انان «نعم سأتوجه الى ليبيا السبت لبحث موضوع لوكربي».

ووافقت ليبيا على مقترح اميركي ـ بريطاني في اغسطس (آب) الماضي يقضي بمحاكمة عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة ـ المشتبه فيهما في تفجير طائرة الـ«بان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يسحب العقيد القذافي شرطه هذا. وتقول المصادر ذاتها ان انان ما كان ليزور ليبيا لو انه لم يتلق اشارات واضحة حول احتمال تجاوب القيادة الليبية معه. (تفاصيل ص 4)

مواطنة ليبية تسير أمس بجوار مبنى علقت عليه صورة ضخمة للرئيس معمر القذافي في أحد شوارع طرابلس (ا ف ب)

الحركة نفتها ومصادر مستقلة أكدتها

انتفاضة ضد «طالبان» في شمال أفغانستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

تحدثت المعارضة الافغانية امس عن اندلاع انتفاضة شعبية عنيفة معادية لحركة طالبان في 4 اقاليم في شمال البلاد. وأكدت مصادر مستقلة حدوث مظاهرات، لكن حركة طالبان نفت الأمر ووصفته بانه «حملة تضليل تقودها ايران والمعارضة».

وقال الناطق باسم طالبان في قندهار لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف ان ما قيل عن تمرد في ولايات جوزجان وبلخ وسمنجان وفارياب «لا يعدو أن يكون احلام اليقظة بالنسبة للمعارضة وايران» التي وصفها الناطق بانها تسعى من اجل تصعيد الموقف العسكري في افغانستان وزيادة حدة القتال والخلافات العرقية في مناطق الشمال التي قال عنها الناطق ان الأمن يعمها مثل ما هو في قندهار. ولكن المعارضة الافغانية أكدت حدوث ثورة شعبية في مناطق دراي صوف في بلخ وسنغ تشرك في جوزجان، وكوهستانات في فارياب ايضا وبعض المناطق الأخرى في سمنجان، وقالت ان المدنيين الذين تمردوا على حكومة طالبان سيطروا على هذه المناطق بدعم من مسلحين تابعين للمعارضة الافغانية.

مصادر افغانية مستقلة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان التمرد وقع لكنه ليس بالحجم الذي تتحدث عنه المعارضة الافغانية.

واتهمت طالبان الجنرال احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني السابق والحكومة الايرانية بـ«انفاق ملايين الدولارات وتوزيعها على قادة سابقين في الشمال الافغاني للتمرد والثورة» على حكومة طالبان. وأشار مسؤولون في حكومة طالبان الى «ان ايران تسعى حاليا للضغط على الأقلية الشيعية، للتمرد على حكم طالبان بحجة عدم اعطاء الحكومة حقوقا سياسية ومدنية للشيعة».

هنري كيسنجر في مقال خاص: لا لدعم معارضة عراقية يقودها مغامرون (رأي)

إيطاليا تقترح محاكمة لأوجالان على طريقة متهمي لوكربي (ص2)

مفاجآت في قضية قيادي أصولي بلندن (ص4)

174 وجهاً جديداً في مجلس الشعب السوري، و«الجبهة الوطنية» حافظت على مقاعدها (ص5)

شدو أبرز المرشحين لخلافته وتسمية الرئيس الجديد قبل نهاية ديسمبر الحالي

الترابي يؤكد استقالته استعدادا لظهور الجبهة باسم جديد

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي انه سيستقيل من رئاسة المجلس خلال هذا الشهر، وسط تكهنات بأن تفرغه لـ«المؤتمر الوطني» يعني ترتيبا لعودة حزبه السابق «الجبهة القومية الاسلامية» باسم جديد.

واوضح التلفزيون السوداني ان الترابي اكد استقالته هذه خلال عشاء مع مجموعة من النواب مساء اول من أمس. ويقود الترابي حاليا «المؤتمر الوطني» وهو التنظيم السياسي الحاكم.

وكان اليسون مانانى ملجايا، نائب رئيس البرلمان، اكد الاحد الماضي ان الترابي عازم على الاستقالة للتفرغ نهائيا للمؤتمر الوطني، الهيئة الحكومية المنبثقة عن مؤتمرات المناطق والممثلة بقوة في البرلمان.

واوضح ملجايا ان الاستقالة ستقدم بعد الانتهاء من درس الموازنة الذي بدأ اول من امس وينتهي في 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. واضاف ان المجلس سيعقد على الأثر اجتماعا خاصا لانتخاب رئيس جديد.

ومنذ الاعلان عن الاستقالة المرتقبة تدور تكهنات حول خليفة الترابي في رئاسة المجلس. ورجحت الصحف لخلافته عبد العزيز شدو الذي يتولى منصب نائب رئيس المجلس الوطني. غير ان شدو الحائز شهادة الحقوق على غرار رئيس المجلس، لا ينتمي الى اي تيار سياسي.

وتضم لائحة المرشحين الاخرين المحتملين تاج السر مصطفى وبدر الدين طه المسؤولين السابقين في الجبهة القومية الاسلامية. وهناك ايضا مكي بلبل وهو نائب عن ولاية كردفان الجنوبية ويتمتع بتأييد واسع بين نواب غرب وجنوب السودان.

ويذكر ان قانون التوالي الذي اثار جدلا واسعا سيدخل حيز التطبيق ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل. ووفقا للترتيبات الجديدة فإنه من المتوقع بروز تنظيمات سياسية تعمل في ظل هذا القانون، رغم ان الاحزاب الرئيسية المعارضة ستظل غائبة بسبب رفضها للقانون.

ويتوقع كثير من السودانيين ان يكون «المؤتمر الوطني» هو الواجهة الجديدة لحزب الجبهة القومية الاسلامية السابق.

«الإف بي آي» تستند الى اعترافاته لمقاضاة بن لادن

مصدر سري في تنظيم «القاعدة» قدم معلومات مهمة للأميركيين

نيويورك: من بنجامين وايزر*

كشفت وثائق جديدة ان شخصا مقربا من اسامة بن لادن كان مصدر المعلومات التي استندت اليها المخابرات الأميركية في ملاحقة زعيم تنظيم «القاعدة» بتهمة مهاجمة اهداف أميركية.

من ناحية ثانية اتضح ان رسالة هارون فضل التي تضمنت شكاوى من اوضاع التنظيم في شرق افريقيا ضبطت في جهاز كومبيوتر خاص بوديع الحاج المعتقل في نيويورك.

ويتضح من أوراق التحقيق المتعلقة بتفجير السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا في اغسطس (آب) الماضي ان شخصا تشير اليه الأوراق بـ«المصدر السري ـ 1» قدم معلومات مهمة للمحققين الفيدراليين وان هؤلاء نكروا اسم هذا «المصدر» في طلب استرداد اثنين من مساعدي بن لادن المعتقلين في المانيا وبريطانيا. ويذكر ان الشخص المعتقل في بريطانيا هو السعودي خالد الفواز.

كما ان هذا «المصدر» هو ايضا اساس العديد من الاتهامات الهامة ضد بن لادن نفسه، ومن بينها انه ادار الهجمات ضد الجنود الأميركيين في الصومال وحاول شراء سلاح نووي. وتظهر السجلات ان هذا «المصدر» ادلى قبل 11 يوما بشهادة من خمس صفحات امام كاتب العدل في نيويورك يلخص فيها اتهاماته ضد بن لادن. (تفاصيل ص 4)

* خدمة «نيويورك تايمز»

واشنطن ترفض أية شروط إسرائيلية لمواصلة تطبيق «واي پلانتيشن»

كلينتون يطلب من استخباراته مراجعة موضوع الجاسوس بولارد

واشنطن: من محمد صادق
تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات على قدم وساق للزيارة المقررة للرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل ومناطق الحكم الفلسطيني، طلب كلينتون من كبار المسؤولين في اجهزة الاستخبارات الاميركية والادارة مراجعة موضوع الجاسوس اليهودي الاميركي جوناثان بولارد.

ومن غير المعروف ان كان كلينتون سيتخذ قرارا بالافراج عن بولارد قبل زيارته في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان «الرئيس سيتخذ قراره في الوقت الملائم» لكن مراقبين لا يتوقعون ان يكون القرار بالافراج.

ويأتي طلب كلينتون بالمراجعة بناء على وعد اعطاه لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اثناء مفاوضات واي پلانتيشن بالنظر في مسالة الافراج عن بولارد الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل. وعارض مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» جورج تنيت الطلب الاسرائيلي وهدد بالاستقالة اذا ما اذعن كلينتون له.

الى ذلك ضمت الولايات المتحدة صوتها الى الفلسطينيين في رفضهم للشروط الاسرائيلية الجديدة لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من 13 في المائة من الضفة. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية «نحن لا نعتقد بانه من المناسب اضافة شروط جديدة الى تنفيذ الاتفاق».

ورفض الشروط ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تبادل الاتهامات مع نتنياهو في هذه المسألة. (تفاصيل ص 3)

«واي» في الانتخابات الإسرائيلية ـ ص الراي)

الحص يعلن حكومته الجديدة خلال يومين

الحريري: اعتذاري «مؤلم» ولكنني باق في صميم الحياة السياسية

الحريري يتحدث إلى مراسلات صحافيات وهو خارج من منزله في بيروت في طريقه إلى المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس (رويترز)

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينجز الدكتور سليم الحص، الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، استشاراته النيابية اليوم ويبدأ في ضوء نتائجها اختيار وزرائها متعاونا بذلك مع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

وفيما طالب نواب بأن لا يقل عدد الوزراء عن 20 أو 24 وزيرا اعلن الرئيس السابق للحكومة، رفيق الحريري، ان موقفه من حكومة الحص المقبلة سوف يتحدد في ضوء مواقف الحص الذي قال انه «كانت لديه مواقف من السياسة المالية والاقتصادية التي اتبعناها متناقضة مع مواقفنا».

وشكر الحريري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، والرئيس السوري حافظ الأسد، والرئيس الفرنسي جاك شيراك، على دعمهم للبنان، واكد انه سيبقى «في صميم الحياة السياسية» في لبنان، مضيفا ان قراره الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة «كان مؤلما ولكن صائبا».

واضاف ان الاعتذار كان بمثابة طي لصفحة «طوتها الاستشارات النيابية التي انتهت بتكليف الحص وباتت المادة 53 من الدستور في امان وغير خاضعة لأي شكل من اشكال الجدل والمساومة».

وعلى الصعيد النقدي تعزز الهدوء في سوق القطع في بيروت امس وتدنى حجم العمليات الى 3 ملايين دولار فقط فيما عملت المصارف على تلبية الطلبات، بيعا وشراء، دون الحاجة للجوء الى مصرف لبنان، واستمر هامش تسعير بيع الدولار منخفضا اذ تراوح بين 1512 و1514 ليرة لبنانية فيما كان مصرف لبنان يعرضه بسعر 1515 ليرة.

(تفاصيل ص 5 ـ مقالات ـ ص الرأي)

الأمم المتحدة تفتح ملف سريبرنتسا

تحقيق حول استخدام الصرب أسلحة كيماوية في البوسنة

لندن: من آلان جورج

يفتح تبني الأمم المتحدة لقرار باجراء تحقيق حول ملابسات سقوط مدينة سريبرنتسا التي حددتها المنظمة ملاذا آمنا عام 1995 الباب للمرة الأولى امام توجيه اتهامات لقوات صرب البوسنة باستخدام أسلحة كيماوية ضد المسلمين اثناء احتلالها المدينة.

وقال دانيلو تيرك سفير سلوفينيا لدى الأمم المتحدة ان قرار المنظمة في هذا الشأن يوفر الأساس القانوني للتحقيق في هذه الادعاءات.

وجاء تبني التحقيق في ملابسات سقوط المدينة مع اصدار منظمة «هيومان رايتس ووتش» الأميركية المعنية بحقوق الانسان تقريرا نقل عن فارين من اللاجئين المسلمين البوسنيين انهم تعرضوا لهجمات صربية استخدمت فيها قذائف مورتر تحمل غازا ساما.

وأعطى الناجون اوصافا متطابقة لقذائف تخرج دخانا ملونا ببطء بدلا من الشظايا، وان بعض اللاجئين اصيبوا عقب الهجوم بالهلوسة وتصرفوا بشكل غير طبيعي. وتقول المنظمة الاميركية ان الأدلة التي جمعتها ترجح استخدام قوات صرب البوسنة لسلاح كيماوي نفسي يطلق عليه اسم «بي. زد» طورته اميركا خلال الستينات.

(تفاصيل ص 4 ـ رأي «الشرق الأوسط»)

معركة إعلامية رئاسية مبكرة بين جور وبوش الابن

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يبدو ان نائب الرئيس الأميركي آل جور قرر التعجيل بفتح حملته الانتخابية للرئاسة عام 2000 وقد استثمر مؤتمر «مجلس القيادة الديمقراطية» بواشنطن، الذي يعد الآن اهم منابر الحزب الديمقراطي، لاطلاق انتقاد مجلجل ضد طروحات حاكم ولاية تكساس جورج بوش (الابن) حول السياسات «المحافظة الرحيمة».

وكان نجم بوش قد تألق في الانتخابات النصفية الأخيرة خلال مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكسب بسهولة وبفارق ضخم معركته التجديدية حاكما لتكساس. وبالتالي صار ابرز المرشحين الجمهوريين المحتملين لمنصب الرئاسة.

ويذكر ان بوش «الابن» جعل منذ فترة شعار «المحافظ الرحيم» شعاره الخاص تقريبا، مؤكدا امكانية جمع مبادئ الفكر المحافظ الذي يتبناه الحزب الجمهوري مع قدر كبير من التعاطف الاجتماعي والرأفة بالطبقات الفقيرة.

وقد زكت نجاحات بوش الابن نجاحات موازية لعدد من حكام الولايات الجمهوريين وان كان زخم انتصار بوش وسعة جذبه قد سلطا عليه الضوء اكثر من غيره.

ويرى المراقبون الآن ان جور تنبه منذ نوفمبر الماضي الى خطورة تحدي بوش وقوة جاذبية افكاره بهذا الشأن، فقرر مهاجمتها من على منبر «مجلس القيادة الديمقراطية».

وحسب المراقبين تأتي هذه الخطوة من جور وكأنها بداية استراتيجية او المقدمة الحقيقية لبرنامج انتخابي. ويذكر ان استطلاعات الرأي الأخيرة رجحت كفة بوش الابن على جور، في حال اجريت الانتخابات الآن وفي حال رشح بوش، بفارق يقارب 10 نقاط مئوية. (تفاصيل ص 4)

الجزائر: 28 قتيلا وجريحا في انفجار سوق «خميس مليانة»

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

هز انفجار قنبلة بلدة في الغرب الجزائري امس واسفر عن سقوط ما لا يقل عن 38 شخصا بين قتيل وجريح، حسبما اكدت اجهزة الامن التي نسبت الاعتداء للجماعات الاصولية المسلحة.

ووقع الانفجار قرب سوق مزدحمة في خميس مليانة بولاية عين الدفلة (130 كيلومترا الى الغرب من الجزائر العاصمة). وقالت قوات الامن في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان القنبلة انفجرت الساعة 11.15 صباحا واسفرت عن ما لا يقل عن 14 قتيلا و 24 جريحا. واضاف البيان ان عدد الضحايا يمكن ان يرتفع. وانتقل وزير الداخلية مصطفى بن منصور الى مكان الانفجار.

وعين الدفلة من المناطق التي تتركز فيها اعمال العنف التي تجتاح الجزائر منذ عام 1992. وقتل 13 شخصا على الاقل وجرح 39 آخرون عندما انفجرت قنبلة في سوق خميس مليانة يوم 20 اغسطس (آب) الماضي. وقتل ثمانية اشخاص ذبحا قبل اسبوعين في نفس المنطقة.

(تفاصيل ص 6)

Price List Austria 25Sch *Belguim 30BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 19900 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

بتلر يأمل في إجراء المراجعة الشاملة الشهر المقبل

بغداد تكرر رفضها تسليم وثيقة القوة الجوية لـ«أنسكوم» وموسكو تدعو الجانبين إلى التعاون دون «استفزازات»

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك - باريس - بغداد:
وكالات الأنباء

كرر العراق امس رفضه تسليم وثيقة تتعلق باسلحته الكيماوية طلبها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» في موعد اقصاه نهاية الشهر الماضي، وهو ما يمكن ان يؤجل مراجعة شاملة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد منذ ثمانية اعوام، من المنتظر اجراؤها خلال الشهر المقبل حسب معلومات مصادر فرنسية مقربة من مباحثات اجراها كبير المفتشين في باريس اول من امس.

وقال رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية في رسالة وزعت اول من امس في نيويورك وجهها الى بتلر ان موقف العراق «مازال كما اعلن عنه، في مذكرة في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

وقالت تلك المذكرة ان خبراء الامم المتحدة للاسلحة يمكنهم النظر في «الاجزاء ذات الصلة» من الوثيقة المطلوبة في حضور الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في بغداد الدبلوماسي الهندي براكاش شاه. لكن بتلر كان قد ابلغ مجلس الامن في 24 الشهر الماضي بان ترتيبا كهذا «غير مناسب» لانه يعني تحويل عملية مراقبة فنية بسيطة الى عملية سياسية».

واوضح بتلر لطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان هذه الوثيقة من شانها ان تتيح للجنة الخاصة «التحقق من جميع الاسلحة المحظورة التي بقيت في العراق بعد حرب الخليج» عام 1991.

وكانت الوثيقة محل نزاع شديد بين بغداد واللجنة منذ العثور عليها اثناء تفتيش مقر قيادة القوات الجوية العراقية في 18 يوليو (تموز) الماضي.

وتورد الوثيقة قائمة تفاصيل كمية المعدات التي يمكن تزويدها باسلحة كيماوية او بيولوجية استخدمها العراق في حربه مع ايران بين عامي 1980 - 1988.

ويقدر المفتشون ان العراق استخدم كمية قليلة من هذه المعدات اثناء تلك الحرب واعتبروا بالتالي انه لا يزال هناك عدد منها لم يتم احصاؤه.

وكان العراق قد هون من اهمية الوثيقة التي قالت بغداد ان ضابط صف اعدها لاستخدامه الخاص.

وفي رسالة الى عزيز في 27 الشهر الماضي طلب بتلر ان يسلم العراق ما يسمى وثيقة القوات الجوية في موعد اقصاه الثلاثين من الشهر نفسه مرفقا بها اي ايضاحات تريد بغداد تقديمها.

وحينما عثر فريق للامم المتحدة يتراسه جابرييل كراتس ووبساك خبير الاسلحة البيولوجية الالماني قال المسؤولون العراقيون اول الامر انه يمكن نسخها ولكنهم اصروا بعد ذلك على انه يجب حجب اجزاء معينة من الوثيقة.

ولم يكن هذا مقبولا من كراتس ووبساك. وبعد ان حادث مسؤول عراقي كبير بتلر هاتفيا في نيويورك اتفق على ان تقوم اللجنة الخاصة والعراق معا بالتحفظ على الوثيقة على ان تبقى في بغداد.

وكان من المقرر بحث هذه المسألة حينما زار بتلر بغداد في اغسطس (آب) الماضي، لكن العراق اعلن آنذاك انه سيوقف التعاون مع اللجنة الخاصة.

واعلن براكاش شاه انه سيلتقي في ابوظبي كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي سيزور دولة الامارات الاسبوع المقبل.

وقال شاه لوكالة الصحافة الفرنسية في بغداد امس انه سيتوجه اولا الى البحرين، القاعدة الخلفية لمهمات الامم المتحدة في العراق قبل ان يصل الى دولة الامارات العربية المتحدة للقاء انان الذي سيشارك في القمة السنوية لمجلس التعاون الخليجي التي ستعقد من السابع الى التاسع من الشهر الحالي.

واضاف الدبلوماسي الهندي انه سيعود الى بغداد الاربعاء المقبل بعد ان يكون قد اطلع انان على الوضع الراهن للعلاقة بين العراق واللجنة الخاصة..

وعلى الصعيد نفسه كانت ان جازو سيكريه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان بتلر ابلغ فرنسا اول من امس ان العراق يتعاون بشكل مرض مع عمليات تفتيش مواقع اسلحة مشتبه فيها رغم استمرار رفضه تسليم الوثيقة المطلوبة.

واضافت ان تقييم بتلر خلال محادثاته مع دبلوماسيين فرنسيين مشجع وقد يمهد الطريق امام اجراء مراجعة شاملة تؤيد اذعان العراق لقرارات الامم المتحدة.

وقالت المتحدثة الفرنسية للصحافيين «نامل ان يتمكن رئيس اللجنة الخاصة اذا ما استمرت السلطات العراقية في تعاونها من رفع تقرير ينطوي على نوع من الرضا عن التعاون بما يسمح ببدء مراجعة شاملة».

ويتعين ان يرفع بتلر تقريرا الى مجلس الامن عن مدى تعاون العراق مع مفتشي الاسلحة قبل ان يبدأ المجلس مراجعة شاملة لمدى التزام العراق بقرارات الامم المتحدة.

ونسبت جازو سيكريه الى بتلر قوله ان العراق «يتعاون بشكل مرض حتى اليوم في ما يتعلق بحرية الوصول الى مواقع جرى تفتيشها».

وقال فرنسيون في باريس ان بتلر اعرب عن امله في ان يتسنى رفع تقرير الشهر الحالي الى مجلس الامن الدولي يمهد الطريق نحو بدء المراجعة الشاملة التي يامل العراق ان تؤدي الى تخفيف او رفع نهائي للعقوبات المفروضة عليه.

وغادر بتلر باريس متوجها الى موسكو للاجتماع مع مسؤولين روس والبحث معهم في علاقة العراق باللجنة الخاصة.

وكان اوين بوكانان المتحدث باسم بتلر قد اعلن ان زيارة رئيس اللجنة الخاصة لباريس وموسكو تاتي تلبية لطلب حكومتي البلدين.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المحادثات التي اجراها بتلر في باريس غطت شروط اجراء المراجعة الشاملة، وهي شروط تحدد على الارجح جدولا زمنيا للخطوات التي يجب ان تتخذها بغداد قبل امكان تخفيف او رفع العقوبات.

واضافت المصادر ان فرنسا تريد من اللجنة ان تميز بدرجة اكبر بين القضايا الرئيسية والثانوية التي يجب حسمها حتى يتضح لبغداد ما الذي يتعين عليها عمله حتى تكون قد اذعنت لقرارات مجلس الامن.

وعشية وصول بتلر الى موسكو دعا نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بغداد الى «التعاون الكامل» مع اللجنة الخاصة لاتاحة الفرصة لرفع العقوبات المفروضة عليها.

ونقلت وكالة «انترفاكس» امس عن بوسوفاليوك قوله ان موسكو تعتبر انه من الضروري «استئناف التعاون الكامل بين انسكوم وبغداد دون اي استفزاز من الطرفين».

واضاف «ان روسيا مقتنعة انه بمجرد ان تعلن انسكوم انها تعمل ضمن ظروف طبيعية، سيكون من الضروري الانتقال دون ابطاء - في غضون اسبوعين او ثلاثة - الى اجراء مراجعة شاملة لمدى تطبيق العراق لقرارات الامم المتحدة».

وختم المسؤول الروسي ان العراق سيدرك عندئذ ان «تعاونه الفعلي مع اللجنة هو خطوة نحو رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه بشكل تام».

وفي وقت متاخر اول من امس ذكرت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان فريقا دوليا من الخبراء في الاسلحة البيولوجية برئاسة البريطاني ديفيد كيلي اجرى محادثات مع مسؤولين عراقيين.

ونقلت الوكالة عن اللواء حسام محمد امين مدير عام دائرة الرقابة الوطنية المكلفة العلاقات مع اللجنة الدولية الخاصة قوله ان «الفريق البيولوجي بدأ بعقد اجتماعات في دائرة الرقابة الوطنية مع الجانب العراقي» بعد وصوله الى بغداد يوم الثلاثاء الماضي.

واكد امين من جهة اخرى ان «تسعة فرق تابعة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت بزيارات مفاجئة ومعلنة لـ 13 موقعا، خمسة منها ليست مشمولة بالرقابة».

واوضحت الوكالة ان احد هذه الفرق «استخدم طائرة هليكوبتر لتنفيذ فعالياته».

جندي عراقي يوقف سيارة لتفتيشها خارج مقر مركز الأمم المتحدة في بغداد امس (رويترز)

وزارة الدفاع أقرت بتوقيع عقد تجهيزات صواريخ قصيرة المدى

رومانيا تؤكد إقالة عسكريين كبار أجروا اتصالات سرية مع مسؤولين عراقيين

لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اعلنت الاذاعة الرومانية الرسمية ان وزارة الدفاع الرومانية اكدت اقالة عدد كبير من المسؤولين العسكريين بعد اتصالات عسكرية لجروها مع العراق حتى ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وجاء ذلك في بيان للوزارة ردت فيه على معلومات لشبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان. ان» كشفت عن هذه الاتصالات. الا ان البيان لم يتطرق الى زيارة لبوخارست قالت الشبكة التلفزيونية ان «بعثة عراقية قامت بها في مايو (ايار) الماضي لشراء انظمة لتوجيه الصواريخ».

وجاء في بيان وزارة الدفاع الرومانية انه خلال الفترة الممتدة بين 1994 و1996 عقدت جلسات عدة من المفاوضات بين ممثلين عن وزارة الصناعة العسكرية العراقية ومسؤولين في مؤسسة (رومتكنيكا) الحكومية ومؤسستي (جيارا) و(ايروفينا) الرومانيتين تناولت احتمال قيام تعاون في المجال التقني العسكري وحتى انه جرى «تسليم شحنة اولى من الاسلحة».

واضاف البيان «اعتبارا من ديسمبر 1996 الغيت العقود وانقطعت الاتصالات. وبالاضافة الى ذلك اعفي الجنرال فلورونتان بوبا، سكرتير الدولة ورئيس قسم مشتريات الجيش، من منصبه في يناير (كانون الثاني) 1997 اعقبه في يونيو (حزيران) من العام نفسه اعفاء مدير شركة (جيارا) كول كوستيكا لابتي من منصبه. وكان مدير (ايروفينا) قد اعفي من منصبه».

واوضح بيان وزارة الدفاع ان «محاولات استئناف العلاقات التجارية في عام 1996 كانت منذ البدء تحت مراقبة اجهزة الامن الرومانية بالاشتراك مع اجهزة شركائنا وقد فشلت المفاوضات».

يشار الى ان مسؤولين رومانيين حاليين وسابقين كانوا قد نفوا بقوة معلومات الـسي.ان.ان» واعتبروها دون اساس.

وفي وقت لاحق اقر امس المتحدث باسم وزارة الدفاع الرومانية ان شركة «ايروفينا» لانتاج الاسلحة وقعت عقدا مع بغداد عام 1995 لتزويدها بتجهيزات للصواريخ قصيرة المدى. واضاف ان «الجانب العراقي طلب منا صيف 1994 التعاون في دراسة وانتاج تجهيزات للصواريخ قصيرة المدى».

وقال المتحدث من دون ان يوضح ما اذا كان جرى تسليم الشحنة «ان الشحنة الاولى كانت جاهزة، ثم وقع مسؤول من (ايروفينا) بمناسبة زيارته الثانية للعراق عام 1995 عقدا عبر شركة وساطة اردنية حول تسليم معدات للصواريخ».

واكد المكتب الصحفي التابع للجيش الروماني ان الامر يتعلق «بمعدات لصواريخ قصيرة المدى لا تشملها لائحة الاسلحة التي حددها حظر الامم المتحدة المفروض على العراق».

واضاف ان «المحادثات كانت منذ البدء تحت مراقبة اجهزة الامن الرومانية بالاشتراك مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية. وقد فشلت المفاوضات».

مبارك يبحث في أنقرة غدا العلاقات التركية ـ السورية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك غدا زيارة رسمية لتركيا تستمر يومين، تعد الأولى بعد نزع فتيل الأزمة بين تركيا وسورية والتي زار خلالها الرئيس مبارك عاصمتي البلدين.

ويجري الرئيس مبارك محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل تتناول العلاقات التركية - السورية والوضع في الخليج وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات العربية - التركية ودعم التعاون الثنائي بين مصر وتركيا بالاضافة الى موضوع العلاقات التركية - الاسرائيلية.

ومن المتوقع ان يشغل الموضوع الأخير اهتماما من الرئيس مبارك خلال محادثاته في انقرة حيث لقي، وما زال، انتقادات في الدول العربية خاصة من المناورات الاخيرة الجوية لسلاح الجو بالبلدين في سبتمبر (ايلول) الماضي والتي استمرت 6 ايام في الأجواء الإسرائيلية بمشاركة طائرات تركية ه أف - 16».

النائب عبد الله النيباري لـ«الشرق الأوسط»

نطالب الحكومة الكويتية بتطبيق قانون محاكمة الوزراء في قضية «الناقلات»

الكويت: من جاسم الشمري

قال عضو مجلس الامة الكويتي عبد الله النيباري الذي تبنى مع 25 نائبا مناقشة قضية «الناقلات» في البرلمان الكويتي، والتي ستطرح للتصويت عليها في جلسة يوم غد: ان طلب المناقشة الذي تقدموا به سيبحث في اتخاذ موقف ازاء عدم متابعة القضاء لهذه القضية، وكذلك عدم اتخاذ الحكومة خطوة في اتجاه احالة المتهمين الخمسة الى محكمة الوزراء بموجب قانون محاكمة الوزراء.

وقال النيباري لـ«الشرق الأوسط» ان من واجب السلطات الثلاث حماية مصالح المجتمع، فاذا وجد خلل في مسار هذه القضية في السلطة القضائية فان من واجب السلطات الاخرى ان تتخذ موقفا من ذلك، وقال: لنفرض ان هناك خللا ما في مسار القضية في القضاء فهل يعني ذلك ان تقف السلطات الاخرى متفرجة.

وقال من الواضح ان «هناك تقاعسا في اتخاذ الاجراءات القضائية من جهات الاختصاص ولهذا قصدنا من اثارتها ان يجري استئناف القضية في المحاكم الكويتية بموجب القوانين الكويتية ومن ضمنها قانون محاكمة الوزراء وهو ما اكده حكم محكمة التمييز».

واضاف «ان ما حدث يعتبر كارثة وطنية كبرى ولا مجال هنا للحديث عن تداخل السلطات من عدمه، بسبب تضرر مصالح المجتمع الذي كما اسلفت تقوم على حمايته السلطات الثلاث».

وقال النيباري انه وزملاءه في البرلمان يهدفون الى تحريك القضية خاصة وان حكم محكمة التمييز الذي صدر في هذه القضية اكد على ان القانون الواجب تنفيذه عليها هو قانون محاكمة الوزراء الصادر في عام 1995، وبمقتضاه يجب ان تحال القضية بأكملها بما فيها المتهمون الخمسة الى محكمة الوزراء لما ينص عليه القانون في انه اذا كان احد اطراف القضية وزير فانها تحال الى محكمة الوزراء.

واعتبر ان احالة اربعة متهمين فقط، والذين سيحاكمون تبعا لذلك امام محاكم الجزاء يبدو وكأنه حماية للمتهم الخامس.

وقال النيباري ان «الحكومة سبق وان خاطبت في نهاية عام 1993 امير الكويت الشيخ جابر الاحمد لتحريك القضية بموجب قانون محاكمة الوزراء القديم الذي الغاه مجلس الامة باقراره لقانون سنة 1995». والأمير خاطب مجلس القضاء الاعلى لتحريك القضية بموجب اليات ذلك القانون، مما يعني ان السلطة التنفيذية سبق وان اتخذت قراراً بتحريك القضية تجاه الوزير السابق، بموجب قانون محاكمة الوزراء في ذلك الوقت، ومن باب اولى ان تقوم بتحريك الدعوى بناء على قانون محاكمة الوزراء الجديد، خاصة وانها تملك من الادلة ما يجعلها ملزمة بتحريك هذه الدعوى.

وقال ان النائب العام سبق وان اقام الدعوى العمومية تجاه المتهمين الخمسة بمن فيهم الوزير السابق بناء على التحقيقات التي اجراها بعد قيام شركة «ناقلات النفط» بابلاغه بوجود تجاوزات وشبهات في حق بعض المسؤولين في حسابات واموال الشركة في العام 1993.

واردف ان وزير النفط خاطب النائب العام مرة اخرى هذا العام واشار الى التبليغ الذي قدم في عام 1993. وبموجبه اصبح النائب العام مبلغاً رسمياً، بما يستلزم معه بدء خطوات فعلية فيها وقال ان هناك مسؤولية ملقاة على عاتق النائب العام مثلما ان هناك مسؤولية ملقاة على الحكومة ايضا والتي تمتلك من الادلة ما يجعلها تبلغ النائب العام بوجود شبهات في تصرفات المتهمين الخمسة.

وقال ان البلاغ الجديد ضم لملف القضية الاصلي، والتحقيقات التي اجريت في السابق يعتد بها، رافضا القول ان هذه التحقيقات يجب ان تبدأ من جديد مع المتهمين الاربعة بسبب تسهيل هروبهم مما يعني فشل القضية، وتابع قائلاً: «اذا كان القاضي الانجليزي اعتمد في حكمه على التحقيق الذي اجري في الكويت فانه من باب اولى الا نعتبر هذه التحقيقات ملغية».

وقال النيباري ان محكمة التمييز ابطلت حكم محكمة الاستئناف ولكنها لم تبرئ احداً، وقال ايضا ان هذا الحكم ابطل في شكله لخلوه من التاريخ وليس لموضوعه، لأنه لا القضاء الكويتي ولا القضاء البريطاني برأ المتهمين، لان الاول قضى بأن الاجراءات غير صحيحة، فيما لم يكن المتهم الخامس مشمولا بصحيفة الدعوى في القضاء البريطاني.

وقال ان طلب المناقشة سيختص بقضية «الناقلات»، ولكنه بالتأكيد لن يغفل قضية الاستثمارات الخارجية بسبب ارتباطهما العضوي ببعضهما البعض.

وقال النيباري ان من الاسئلة التي قد تثار في طلب المناقشة عدم ملاحقة هؤلاء المتهمين في الانتربول الدولي خاصة وان اماكن تواجدهم معروفة.

بينما قدمت تركيا طلبا رسميا بتسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني

إيطاليا تقترح محاكمة لأوجالان على طريقة متهمي لوكربي

روما: «الشرق الأوسط» والوكالات

ما تزال قضية محاكمة حزب رئيس العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الموقوف في روما تتفاعل بين تركيا وايطاليا. فقد قدمت تركيا اول من امس طلبا رسميا بتسليمها اوجالان، فيما ترفض ايطاليا لان اوجالان سيواجه عقوبة الاعدام التي لم تلغ في تركيا حتى الان.

وقد اقترح رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما في مجلس النواب اول من امس محاكمته على طريقة متهمي قضية لوكربي اي في بلد ثالث طالما ان محاكمته امام محكمة دولية «مسالة صعبة».

الا ان صحيفة «لار يبوبليكا» الايطالية قالت امس ان ايطاليا تستعد ايضا لمحاكمة اوجالان الذي اوقف في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) في روما، اذا لم تستطع اقناع المانيا بتسليمه ومحاكمته لديها.

واعتبرت صحيفة يسار الوسط التي نشرت هذا النبأ في صفحتها الاولى، ان محاكمة اوجالان في ايطاليا تبدو الحل الاكثر ترجيحا.

وكان رئيس الحكومة الايطالية قد قال انه لا بد من محاكمة اوجالان، واشار الى ان محاكمته امام محكمة دولية مسالة «صعبة»، وشدد على احتمال حل اخر يتمثل بمحاكمته في «بلد ثالث».

وكتبت «لاريبوبليكا» ان داليما لم يوضح «البلد الثالث» واضافت انه بعد انتهاء مدة الاقامة الجبرية المفروضة على اوجالان في 22 ديسمبر (كانون الاول) لان «فان الحل الالزامي هو محاكمته في ايطاليا من قبل السلطات القضائية في روما التي لديها صلاحية النظر في الجرائم المرتكبة في الخارج».

ويذكر ان طلب اوجالان اللجوء السياسي في ايطاليا حظي بدعم قوي من بعض اعضاء الوزارة الايطالية وبينهم الوزراء الشيوعيون، ولكن القرار ترك للسلطة القضائية ان تبت فيه لانه (القرار) ليس سياسيا.

من جانب آخر افاد مصدر في وزارة العدل الايطالية ان تركيا قدمت مساء اول من امس للوزارة طلبا رسميا بتسليمها اوجالان. وينقسم طلب التسليم الى ثلاثة اقسام: الاول يتضمن دواقع الطلب والوقائع المتهم بها الزعيم الكردي، والثاني يتضمن شرائط فيديو عن آثار الاعتداءات التي نفذها - على حد قول تركيا - حزب العمال الكردستاني، والثالث يضم مجموعة من الصور.

وتعتبر انقرة اوجالان ارهابيا. وتحمله مسؤولية مقتل حوالي 30 الف شخص سقطوا في اعمال العنف المرتبطة بالتمرد المسلح الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني بهدف انشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا منذ 1984.

وكان اوجالان قد اوقف في روما في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) بموجب مذكرتي توقيف صدرت احداهما من تركيا، والاخرى من المانيا. واكدت بون انها لن تطالب بتسليمها اوجالان، في حين ترفض ايطاليا تسليمه الى تركيا لانها تطبق عقوبة الاعدام.

قطر تبدأ غدا المرحلة الثانية لقيد الناخبين للمجلس البلدي

الدوحة - ق.ن.ا: تبدأ في قطر غدا المرحلة الثانية من عملية قيد المرشحين لانتخابات المجلس البلدي المركزي وتستمر حتى السابع عشر من الشهر الحالي.

واهاب المقدم راشد شاهين العتيق رئيس اللجنة الاعلامية للانتخابات بجميع الاشخاص الذين يرغبون في ترشيح انفسهم من الجنسين الذكور والاناث بضرورة تسجيل اسمائهم في قيد المرشحين في الدوائر الانتخابية التي ينتمون اليها. واضاف ان الفترة السابقة من مرحلة قيد الاسماء شهدت حضورا مكثفا وتجاوبا ملموسا من جميع المواطنين من رجال ونساء في سبيل انجاح هذه التجربة الديمقراطية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

إيران تشكو لمجلس الأمن اعتراض مقاتلة أميركية لإحدى طائراتها

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

كشفت وثائق رسمية اعلنتها مجلس الأمن الدولي عن شكوى تقدمت بها ايران للأمم المتحدة بعد اعتراض مقاتلة اميركية من طراز اف 14 لطائرة ايرانية داخل المجال الجوي الايراني. ودعا مندوب ايران لدى الامم المتحدة كوفي انان الأمين العام للمنظمة الدولية الى عرض شكوى بلاده على مجلس الأمن.

من جهته قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن ان واشنطن على علم بالشكوى الايرانية.

لكنه اضاف «ان المجال الجوي للخليج منطقة محدودة بالنسبة لحجم النشاط الجوي للطائرات العسكرية التي تعود لدول مختلفة لا يفسر طياروها بالضرورة «لغة الطيران العالمية» بنفس الصورة.

واستنادا الى وثيقة مجلس الأمن التي اعلنت اول من أمس فان الحادث المذكور وقع في 23 يونيو (حزيران) الماضي.

خبراء عمانيون يشاركون لأول مرة بالمناورات الإيرانية في الخليج

مسقط: من سامي حامد
طهران - وكالات الانباء:

اعلن المتحدث الرسمي باسم المناورات الايرانية «ان خبراء عسكريين من سلطنة عمان سيشاركون في المناورات الايرانية» التي تبدأ اليوم في الخليج العربي وبحر عمان. ويرى مراقبون ان مشاركة مسقط في هذه المناورات للمرة الاولى اتت كنتيجة للزيارة التي قام بها وزير شؤون الدفاع العماني بدر بن سعود البوسعيدي الى طهران منتصف الشهر الماضي، حيث اتفق البلدان على تعزيز التعاون العسكري.

وقال المتحدث العسكري الايراني ان خبراء عسكريين من سلطنة عمان سيشاركون في المناورات، ووصف المشاركة العمانية بانها خطوة مهمة ومتقدمة على طريق ايجاد لغة دفاع مشتركة بين ايران ودول الخليج العربية معربا عن امله في ان تشهد العلاقات بين الجانبين تعاونا عسكريا واسعا لاغراض الدفاع بالمناورات المشتركة.

وكان المتحدث الايراني قد اعلن في وقت سابق امس ان ايران اطلعت دول الخليج مسبقا على تفاصيل المناورات وحجم القوات المشاركة بها. واكد المتحدث ان القوات ستطلق في بداية المناورات ست قذائف بعدد دول مجلس التعاون الخليجي ايذانا ببدء المناورات وتحية واحتراما لدول المجلس. واشار الى ان هاتين الخطوتين تعنيان ان ايران لا تهدف الى عرض عضلاتها لجيرانها بالمناورات. ويشارك في هذه المناورات التي تغيير اسمها من «بيروزي» نصر، الى الوحدة 77 قوات ضخمة من الافرع الرئيسية في الجيش والحرس الثوري الايراني.

شددتا على حقوقهما التاريخية والقانونية في مياه دجلة والفرات

دمشق وبغداد تستأنفان التعاون في مجال المياه

دمشق - رويترز: اتفقت سورية والعراق على استئناف اجتماعات اللجنة المشتركة بينهما الخاصة بالمياه وشددتا على حقوقهما التاريخية والقانونية في الحصول على قسمة عادلة من مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا.

وفي مباحثات عقدت في دمشق اكد وزير الري السوري عبد الرحمن مدني ونظيره العراقي محمود نياب الاحمد على ان تكون مياه النهرين وسيلة للتعاون والصداقة والسلام بين الدول الثلاث.

واشارت مصادر رسمية الى ان مدني والاحمد اتفقا خلال اجتماعهما امس على معاودة اجتماعات اللجنة السورية - العراقية المشتركة للمياه لدراسة قضايا تلوث المياه وسبل مكافحتها ومواضيع اقتسام المياه.

وقالت المصادر ان الجانبين اكدا خلال الاجتماع على تامين الحقوق التاريخية المكتسبة لكل دولة متشاطئة وفق الاسس والقوانين والاعراف الدولية.

كما اكد الوزيران على ضرورة التنسيق وتطوير العمل بين سورية والعراق في مجال الري بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين.

وتطالب سورية والعراق، تركيا بالتوقيع على اتفاق دائم لاقتسام نهر الفرات عملا باحكام القانون الدولي الا ان تركيا لم تقر اية اتفاقية بهذا الصدد.

وكان البلدان قد وجها الدعوة لتركيا بعد اجتماع عقد في بغداد في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لتستأنف حضور اجتماعات المسؤولين من البلدان الثلاثة التي يمر بها نهرا دجلة والفرات من اجل بحث المسائل الخاصة باقتسام المياه بعد ان امتنعت عن حضور الاجتماع. وقالت مصادر رسمية سورية ان تركيا التي كانت تحضر هذه الاجتماعات بصورة دورية توقفت عن المشاركة وتقاطع الاجتماعات منذ سنوات.

وسبق لتركيا ان وقعت اتفاقا مؤقتا مع سورية عام 1987 تكفل بموجبه بتمرير 500 متر مكعب من الماء في الثانية من مياه نهر الفرات لسورية الا انها لم تنفذ تعهدها بتوقيع اتفاق دائم.

الشاهين: العراق لم يقدم معلومات جديدة عن أسرى الكويت

الكويت: من طلال الشمري

قال نائب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية للاسرى والمفقودين ابراهيم الشاهين امس، ان العراق لم يكشف عن اي معلومات جديدة حول قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين.

وكانت اللجنة الفنية الفرعية المنبثقة عن اللجنة الثلاثية التابعة للامم المتحدة، قد عقدت اجتماعها السادس والثلاثين اول من امس على الحدود الكويتية - العراقية، لمتابعة مناقشة ملفات اسرى الكويت. وابلغ الشاهين «الشرق الأوسط» ان اجتماعا آخر ستعقده اللجنة في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل على الحدود الكويتية - العراقية، لمتابعة القضية. واعرب عن امله في ان يستجيب العراق لقرارات مجلس الامن الدولي المتصلة بالاسرى والمفقودين وان يكشف فعليا عن مصيرهم.

واوضح الشاهين ان الاجتماعات التي عقدتها اللجنة الفنية الثلاثية، لم تسفر عن اي اعترافات عراقية حول الاسرى، سوى مرة واحدة عندما اعترف النظام العراقي بوجود 126 اسيرا، مدعيا انهم اختفوا بعد خروجهم من السجون العراقية.

وتساءل الشاهين اين هؤلاء الاسرى، وهل يعقل هذا الادعاء العراقي بانهم اختفوا؟ واضاف: لا يمكن لأي انسان ان يختفي لمدة 9 سنوات بعد خروجه من السجن وان يبتعد عن وطنه واهله.

نتنياهو أوقف تطبيق اتفاق واي بلانتيشن لإبعاد شبح الانتخابات المبكرة في إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

في قرار المجلس الوزاري الأمني المصغر للحكومة الاسرائيلية، وقف الانسحاب من الضفة الغربية، نجح رئيسها بنيامين نتنياهو في ابعاد الخطر عن حكومته، إذ كسب اثنين من احزاب الائتلاف الأشد تطرفا (تسومت والمفدال) واللذين تراجعا عن تأييد قانون تقديم موعد الانتخابات العامة. وهذا التراجع يصب في نفس اتجاه نتنياهو، الذي يسعى لابعاد شبح الانتخابات المبكرة للبقاء في الحكم حتى نهاية الدورة، سنة 2000.

وكان المجلس الوزاري قد اتخذ قراره بوقف الانسحاب باسلوب لا يخلو من التمثيل الدرامي. اذ عقد المجلس اجتماعا لتلخيص جولة اعضائه في منطقة الجنوب اللبناني المحتل، ومتابعة الابحاث في الخطوات المستقبلية حول الوضع على الحدود الشمالية والسياسة الاسرائيلية في لبنان. وكما ورد في بيان الحكومة، فإن الوزراء شاهدوا شريط فيديو عرضه مسؤولو الجيش عن حادثة الجندي الاسرائيلي، أساف ميارا، الذي وجد نفسه وسط مظاهرة فلسطينية كبرى في رام الله تطالب باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، فتعرض للضرب المبرح «وقد صعقتهم المشاهد التي رأوها».

وقال الناطق بلسان الحكومة ان مسؤولي الامن «قدموا براهين دامغة على ان السلطة الفلسطينية هي التي تقف وراء المظاهرات المطالبة باطلاق سراح الاسرى، وتحريضها المتواصل على الحكومة الاسرائيلية هو الذي قاد الى الاعتداء على الجندي» (بينما الرواية الفلسطينية تقول ان بعض المتظاهرين حاولوا الاعتداء على الجندي، فهرع لنجدته رجال الأمن الفلسطينيون. ولكن، عندما حاول استخدام سلاحه لاطلاق الرصاص، ضربوه. ولم يكن هناك اية لحظة خطر على حياته).

وطلب وزراء اليمين المتطرف في الجلسة اعادة بث الشريط مرة ثانية وثالثة. ثم جاء القرار بوقف الانسحاب من الضفة، المفروض ان تتم مرحلتان منه هذا الشهر والشهر المقبل، وفقا لاتفاق واي بلانتيشن، الا اذا حققت السلطة الوطنية الفلسطينية لاسرائيل الشروط الثلاثة التالية:

- قبول الموقف الاسرائيلي بان الاسرى المقرر اطلاق سراحهم (750 اسيرا، تم اطلاق 250 منهم)، يجب ان يكونوا «بلا دم يلطخ ايديهم» (المقصود: لم يشاركوا في عمليات ضد اسرائيل وجيشها او عملائها).
- السلطة الوطنية تتعهد بان لا تعلن عن قيام دولة فلسطينية من جانب واحد وتلتزم بمفاوضات متواصلة لا تتوقف حتى ينجز اتفاق حل نهائي.
- الوقف الفوري لكل التحريض على العنف وممارسات العنف الفلسطينية ومعاقبة المشاغبين.

ورفض الفلسطينيون هذه الشروط، وقال الدكتور صائب عريقات، كبير المفاوضين ووزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية «لقد اوقف نتنياهو عملية السلام منذ سنتين، ونحن لا نشعر اننا نسير في عملية سلام حتى بعد اتفاق واي.

فهو لديه حسابات حزبية داخلية من جهة ولديه موقف يميني اصولي متطرف في داخله، وكلاهما يقرران مساره وليس الرغبة في السلام. لذلك رأيناه يتذرع بحجة واهية اخرى هي حجة الجندي الاسرائيلي الذي اصيب بجراح خفيفة في رام الله، ويتجاهل في الوقت نفسه ان عامل نظافة فلسطينيا قتل في فجر اليوم نفسه في القدس بايدي يهودي متطرف. فمن الذي كان يجب ان يحتج بحزم ضد الاعتداءات عليه؟!».

وتساءل عريقات عن العلاقة ما بين حادثة الجندي وبين اعلان الدولة الفلسطينية.

وقال ان هذا يؤكد بوضوح ان قرار وقف الانسحاب لا علاقة له بقضية الجندي، مشيرا الى ان الادارة الاميركية ايضا لم تر علاقة كهذه، ولذلك رفضت الموقف الاسرائيلي.

واكد عريقات ان المظاهرات تعبير ديمقراطي حقيقي وصادق عن مطلب الشعب الفلسطيني باسره، ان يطلق سراح الاسرى السياسيين، وليست مفتعلة. وقال «مشكلة نتنياهو ليس فقط انه لا يريد ان يفهم الواقع الفلسطيني والألم الفلسطيني، بل يستخف بمشاعر الفلسطيني وبمفاهيمه الوطنية». واضاف: بالطبع لا نقبل الشروط الاسرائيلية ولا نجد فيها ما يستحق الرد.

ويبدا ان التطورات الاسرائيلية اللاحقة لقرار الحكومة وقف الانسحاب، مرسومة سلفا وبدقة. فقد اعلن زعيم حزب «تسومت»، رفائيل ايتان (نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة)، فور صدور القرار، انه يتراجع عن موقف حزبه الانسحاب من الائتلاف وتأييد مشروع قانون تقديم موعد الانتخابات العامة.

وتلاه زعيم حزب «المفدال»، اسحق ليفي (وهو الحزب الذي يمثل المصالح المباشرة للمستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة)، فاعلن هو الآخر ان حزبه يتراجع عن تأييد القانون المذكور. ورد نتنياهو، على قرار اسحق ليفي هذا بضمه الى مطبخه الأمني، وهو الاطار التشاوري الضيق الذي يقوده نتنياهو ويضم ثلاثة وزراء حتى الآن هم الدفاع، اسحق مردخاي، والخارجية، اريئيل شارون، والتجارة والصناعة، نتان شيرانسكي.

وبذلك، يبدو انه سيكون من الصعب على المعارضة الاسرائيلية تجنيد اكثرية لسن قانون لتقديم موعد الانتخابات، في الجلسة المخصصة لهذا الغرض يوم الاثنين المقبل. ومعروف انه في حالة سقوط القانون، ستاخذ الحكومة نفسا جديدا لمدة ستة أشهر. اذ ان القانون يقضي بطرح مشروع تقديم موعد الانتخابات مرة كل ستة أشهر فقط، ولا يمر القانون الا بأكثرية 61 صوتا (من مجموع 120) وليس بأكثرية عادية للحاضرين في الجلسة.

وكان قرار المجلس الوزاري وقف الانسحاب قد أثار موجة استنكار في الجلسة السياسية الاسرائيلية وليس فقط في صفوف المعارضة. وكان اشد المنتقدين له رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، الذي اعتبره تهورا. وقال ان «الهدم سهل جدا. لكن اعادة البناء تستغرق وقتا طويلا». ودعا الحكومة الى الترفع عن الأسباب التي دفعتها الى هذا القرار واعادة الحياة الى المسيرة السلمية.

افراد مقنعون من رجال المخابرات الاسرائيلية يعتقلون شبانا فلسطينيين اثناء مواجهات في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

واشنطن ترفض الشروط الإسرائيلية الجديدة وعرفات ونتنياهو يتبادلان الاتهامات

واشنطن: من محمد صادق
القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ايدت الادارة الاميركية امس موقف السلطة الفلسطينية في مواجهة مراوغة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ومحاولته التملص من تطبيق بنود اتفاق واي بلانتيشن القاضية بانسحاب اسرائيلي من 13٪ من اراضي الضفة الغربية المحتلة.

ورفضت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية الشروط الجديدة التي فرضها نتنياهو على مواصلة تطبيق الاتفاق ودعته الى الالتزام بالاتفاق.

وقررت واشنطن ارسال منسق السلام الاميركي دينيس روس ومساعده ارون ميلر الى المنطقة في عطلة نهاية الاسبوع في محاولة لانقاذ الموقف المهدد بالتأزم بسبب احداث الايام الاخيرة في القدس ورام الله.

وكذلك من اجل القيام باستعدادات لزيارة الرئيس بيل كلينتون لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني المقررة من 12 الى 15 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية «نحن لا نعتقد انه من المناسب اضافة شروط جديدة الى تنفيذ هذا الاتفاق». وأدان روبن بذلك مهاجمة المتظاهرين الفلسطينيين لجندي اسرائيلي وقال «لا مكان لمثل هذا العنف في عملية السلام». واستدرك بقوله «ان اتفاق «واي ريفر» يتضمن التزامات على الجانبين وافقا على تنفيذها. ونحن نعتقد انه يجب تنفيذ الاتفاق وفق ما تم توقيعه».

الى ذلك تبادل نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاتهامات. وقال نتنياهو ان تحريض «الغوغاء» ضد الاسرائيليين دفع مساعي السلام في الشرق الاوسط الى حافة الهاوية.

ورد الرئيس عرفات بقوله ان شروط اسرائيل الجديدة «انتهاك لاتفاق «واي ريفر» المرحلي الذي وقعاه في واشنطن في اكتوبر (تشرين الاول)».

واضاف عرفات في غزة ان هذا انتهاك جديد لاتفاق «واي ريفر» من جانب المسؤولين الاسرائيليين ومحاولة للتملص من التنفيذ الامين والدقيق لما اتفق عليه.

ولم يكترث نتنياهو برفض واشنطن لشروطه الجديدة، وقال قبل الاجتماع مع وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا «لدينا عملية توقفت بسبب الجانب الفلسطيني وكي تستمر من جانب اسرائيل فانها تحتاج الى اصلاح من الجانب الفلسطيني».

واحتج نتنياهو على الرفض الاميركي لشروطه قائلا «لا اعرف ما الذي يعترض عليه الاميركيون. الاميركيون يقولون انهم يريدون ان يتصرف الجانبان وفقا لاتفاق واي وهذا هو موقفنا ايضا».

واضاف انه سيرحب بالرئيس كلينتون كصديق وحليف لدى وصوله في زيارة رسمية بعد تسعة ايام لتعزيز مساعي السلام في الشرق الاوسط.

لكنه تعهد بالا يستمر تنفيذ الاتفاق الذي ابرم بوساطة كلينتون الا عندما يعمل الفلسطينيون على «تصحيح اساليبهم».

واتهم نتنياهو الزعماء الفلسطينيين بتنظيم الهجوم على الجندي الاسرائيلي في الضفة الغربية اول من امس في محاولة للضغط على اسرائيل لاطلاق سراح السجناء السياسيين. وقال ان الحادث الذي بث التلفزيون الاسرائيلي تغطيته مرارا «تم بتنظيم وتدبير وتخطيط سابق وتحريض من السلطة الفلسطينية». ومضى يقول «يجب على الفلسطينيين ان يكفوا عن تحريض شعبهم».

عرفات يتصل هاتفيا بالرئيس الأميركي ويصر على الالتزام بالاتفاق السابق

إسرائيل تدعو كلينتون لإعادة النظر في هبوط طائرة الرئاسة بمطار غزة

القدس المحتلة ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طلبت اسرائيل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يعيد النظر في خطته للسفر مباشرة الى مطار غزة بطائرته الرئاسية وذلك حتى لا تؤدي هذه الخطوة الى زيادة تطلعات الفلسطينيين نحو الدولة المستقلة.

غير ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل امس هاتفيا بالرئيس كلينتون واصر على ان يكون وصوله الى مطار غزة بطائرة الرئاسة كما هو متفق عليه من قبل.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه امس ان الطلب الاسرائيلي بحث امس في اجتماع بين مسؤولين من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واعضاء من الطاقم الاميركي الذي يعد لزيارة كلينتون الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية المقررة في الفترة ما بين 12 و15 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو يعتقد ان استخدام كلينتون طائرة الرئاسة الاميركية في السفر الى مطار غزة سيشكل اعترافا بالسيادة الفلسطينية كأمر واقع. واضافت الاذاعة ان اسرائيل طلبت ان يستخدم كلينتون طائرة مروحية للسفر الى غزة وان واشنطن وافقت على هذا الطلب.

وسيكون كلينتون اول رئيس اميركي يزور المناطق الفلسطينية، حيث سيصل الى غزة في 14 ديسمبر الحالي لالقاء خطاب يؤكد على دعم المسيرة السلمية في اجتماع لهيئات فلسطينية يهدف لاقرار التعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني وفق اتفاق واي ريفر. وسيفتتح كلينتون خلال زيارته للمناطق الفلسطينية المنطقة الصناعية في قطاع غزة كما سيقوم بزيارة الى مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

أول رحلة لطائرة فلسطينية من غزة لجدة الاثنين المقبل

لندن: من علي الصالح

تنطلق يوم الاثنين المقبل اول رحلة جوية مجدولة من مطار غزة الدولي الى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية حاملة على متنها ركابا عاديين من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وستتحرك الطائرة وهي من طراز فولكر50 التي تتسع لحوالي 45 راكبا، في الساعة السابعة والنصف في التوقيت المحلي في رحلة عادية تستغرق 3 ساعات.

وقال مدير هيئة الطيران الفلسطيني فايز زيدان لـ«الشرق الأوسط»: «ان الرحلة ستنطلق يوم الاثنين المقبل وهي رحلة عادية جدا وسيكون على متنها مسافرون فلسطينيون عاديون وبعض المعتمدين (الموظفون الفلسطينيون في السعودية)».

وردا على سؤال عن المكان الذي يحصل فيه المسافرون الفلسطينيون على تأشيرات دخول للسعودية قال زيدان «ان بعضهم يحصل عليها من السفارة السعودية في القاهرة وبعض من السفارة في عمان. ومرات يذهب مندوبون من وكالات السفر الى هاتين العاصمتين للحصول على تأشيرات الدخول».

وبموجب بروتوكول افتتاح مطار غزة الذي وقعه زيدان مع الجانب الاسرائيلي في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) وفق بنود اتفاق واي بلانتيشن، افتتحت السلطة الفلسطينية في 24 نوفمبر الماضي مطار غزة الدولي باستقبال طائرة مصرية تبعتها طائرة مغربية ثم اردنية فاسبانية وهولندية.

وستسير هيئة الطيران المدني الفلسطيني، رحلتين للخطوط الجوية الفلسطينية بين غزة وجدة يومي الاثنين والخميس.

وكانت الخطوط الجوية الفلسطينية في السابق تسير رحلات منتظمة من مطار العريش الى جدة.

وتوصلت هيئة الطيران المدني الفلسطيني ايضا الى اتفاق مع الخطوط الجوية الملكية المغربية وكذلك مصر للطيران لتسيير رحلات بين الرباط والقاهرة من جهة وغزة من جهة اخرى خلال ايام الثلاثاء والجمعة (الخطوط المغربية) والجمعة والاربعاء (مصر للطيران).

«الديمقراطية» تدعو الأمم المتحدة للتدخل للإفراج عن الأسرى في سجون إسرائيل

نشاطات احتجاجية فلسطينية تسبق زيارة كلينتون للمطالبة بإطلاق المعتقلين

لندن ـ بيت لحم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن نادي الاسير الفلسطيني امس انه سينظم سلسلة من الفعاليات الاحتجاجية يترافق بعضها مع زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المناطق الفلسطينية وذلك للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين. وفي غضون ذلك دعا المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه الى اوسع تضامن فلسطيني وعربي ودولي «مع اسرى المقاومة الوطنية والانتفاضة المجيدة في سجون الاحتلال الاسرائيلي». وطالبت الجبهة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة الامم المتحدة بالتدخل «لاطلاق سراح جميع الاسرى السياسيين والمناضلين من اجل حرية وطنهم دون قيد او شرط او تمييز على اساس تنظيمي ودون اذلال بفرض توقيع تعهدات معينة على المفرج عنهم».

وحيت الجبهة جميع المعتقلين من مختلف الفصائل الفلسطينية بما فيها حركتا حماس والجهاد الاسلامي واسرى مناطق 1948 من حملة الهويات الاسرائيلية والاسرى العرب. ودعا البيان الى «ضرورة تطبيق معاهدة جنيف الرابعة على المعتقلين ومعاملتهم كاسرى حرب ومقاتلين من اجل الحرية وسجناء الرأي».

واصدر نادي الاسير بيانا ضمنه برنامج فعالياته التي ستبدأ غدا باضراب عام عن الطعام في جميع المناطق الفلسطينية وذلك دعما للمعتقلين الفلسطينيين الذين سيبداون اضرابا مماثلا في اليوم ذاته.

وستقام في اليوم نفسه خيام للاعتصام في جميع المدن الفلسطينية وتنظيم مظاهرة احتجاج في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

ودعا البيان الى تنظيم مظاهرات شعبية في جميع المدن الفلسطينية الاثنين المقبل الموافق السابع من الشهر الجاري. وسينفذ اضراب تجاري شامل الاربعاء المقبل الذي يصادف الذكرى الحادية عشرة لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية.

ووجه البيان دعوة الى وزارة الاوقاف الفلسطينية والى ائمة المساجد لتخصيص خطبة صلاة يوم الجمعة الموافق 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لموضوع المعتقلين، كما دعا المصلين للانطلاق في مسيرات بعد انتهاء الصلاة وستنظم مسيرات لاطفال المعتقلين في جميع المدن الفلسطينية يوم وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسرائيل في 12 من الشهر الحالي.

ودعا نادي الاسير الى تنفيذ اضراب تجاري شامل في المناطق الفلسطينية في اليوم الذي يبدأ فيه كلينتون زيارته الى المناطق الفلسطينية في 14 من هذا الشهر وتوجيه رسالة له من جميع الهيئات الفلسطينية تطالبه بالتدخل للافراج عن المعتقلين.

وتقرر ايضا تنظيم مسيرة لاطفال فلسطينيين في الخامس عشر من هذا الشهر في مدينة بيت لحم وذلك خلال زيارة كلينتون الى المدينة.

وكان رفض اسرائيل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين قد اثار غضبا في الشارع الفلسطيني خلال الاسابيع الاخيرة ادى الى اندلاع حركة احتجاج متصاعدة تخللتها مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين. وحسب اتفاق «واي ريفر» فانه يتعين على اسرائيل الافراج عن 750 معتقلا فلسطينيا في خلال ثلاثة اشهر وبمعدل 250 معتقلا شهريا.

ورفضت السلطة الفلسطينية قيام اسرائيل بالافراج عن 150 سجينا جنائيا ضمن الدفعة الاولى واعتبرته خرقا لاتفاق «واي ريفر» وطالبت الادارة الاميركية بالتدخل لاجبار اسرائيل على التقيد بما ورد في الاتفاق.

واعلنت اسرائيل من جانبها انها لن تفرج عن معتقلين فلسطينيين «ايديهم ملوثة بالدماء او ينتمون الى حركة حماس»، مؤكدة ان ذلك يشكل موقفا نهائيا بالنسبة لها.

موجز

الغاء رحلة جوية لنواب إسرائيليين إلى غزة

● الغيت رحلة جوية كانت ستقل نحو 20 نائبا وناشطا من دعاة السلام الاسرائيليين من مطار بن غوريون (اللد) الاسرائيلي الى غزة للاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال المنظمون ان الالغاء تقرر اثر قرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي منع الناشطين من «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط»، وهو المركز الذي اتخذ هذه المبادرة، من السفر على متن الطائرة. وقال مدير المركز اوفير برونستين لوكالة الصحافة الفرنسية ان مردخاي لم يسمح بالصعود الى الطائرة الا للنواب ولمجموعة من عشرة صحافيين، متذرعا بانه «لا يمكن ضمان امن الاسرائيليين الآخرين في غزة». وندد برونستين «بالطابع السياسي» لهذا القرار الذي نسبه ايضا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واضاف براونستين «قررنا ان نذهب جميعا او الا يذهب احد». ودعم معظم النواب الحاضرين، وبينهم عضوان من الائتلاف الحكومي، قرار الغاء الرحلة وانتقدوا الحكومة فيما كانت اقلية ترغب في تنفيذ الرحلة.

إضراب عام في القدس احتجاجا على مقتل فلسطيني

● شل اضراب تجاري امس القدس الشرقية المحتلة في الوقت الذي اندلعت فيه مواجهات بين مجموعات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين ادت الى اصابة 4 اسرائيليين بجروح طفيفة. ونفذ الاضراب تلبية لدعوة من حركة فتح، كبرى التنظيمات الفلسطينية، احتجاجا على قيام متطرف يهودي اول من امس بقتل احد سكان القدس ويدعى اسامة النتشة طعنا بالسكين. وشهدت شوارع المدينة انتشارا مكثفا للجيش الاسرائيلي. واندلعت في شارع صلاح الدين التجاري في وسط القدس الشرقية وفق وكالة الصحافة الفرنسية مواجهات بين عشرات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين، حيث القى الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود الذين ردوا باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع. وفي منطقة ضاحية البريد تظاهر مئات من طلبة كلية الامة ودارت مواجهات بينهم وبين الجنود الاسرائيليين في المنطقة.

المستعمرون يهددون بإغلاق رام الله اثناء زيارة كلينتون

● هدد المستعمرون امس بفرض حصار على مدينة رام الله التابعة للسلطة الفلسطينية اثناء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المنطقة. واعلن مجلس المستعمرات في الضفة الغربية، التنظيم الرئيسي للمستعمرين، انه في «حال رفض الحكومة الاسرائيلية فرض حصار على رام الله بعد الاعتداء الوحشي الذي تعرض له اول من امس اسرائيليين، فستتولى القيام بذلك خلال زيارة الرئيس كلينتون». وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الجنرال اسحق ايتان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية دعا المستعمرين الى «عدم الاهتمام بالامن لان ذلك من مسؤولية الجيش وحده».

كبوجي يزور ليبيا

● ذكر التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل الليلة قبل الماضية في سرت اسقف القدس لطائفة الروم الكاثوليك ايلاريون كبوجي الذي يعيش في المنفى في روما. وكان الاسقف الذي اتهمته اسرائيل بتهريب اسلحة وغادر القدس منذ عام 1978، اشاد بالعقيد القذافي لدعمه لكفاح الشعب الفلسطيني. وقال كبوجي الذي نقل التلفزيون الليبي تصريحاته «انت علم للجهاد والتضحية والعطاء. ولا اقول هذا مجاملة». وقدم كبوجي الذي لم يحدد برنامج زيارته لليبيا، للعقيد القذافي سيفا «تقديرا لشجاعته». وقال «انها هدية رمزية: سيف هو سيف الحق».

الناطق الرسمي باسم «الخلاص الوطني» صلاح البردويل لـ«الشرق الأوسط»

حزبنا جزء من الحركة الإسلامية الفلسطينية ولا يمثل حركة «حماس» أو ينسق معها

غزة: «الشرق الأوسط»

ادت استحقاقات اتفاق «واي بلانتيشن» الى اتخاذ السلطة الفلسطينية اجراءات عديدة طالت حركة «حماس» وقياداتها، لمكافحة «التحريض» وفقا لنصوص الاتفاق وسعت الى تحجيم نشاطات قيادة «حماس» السياسية التي من شأنها ان تشكل ذريعة لاسرائيل لوقف تنفيذ الاتفاق حسب تبرير السلطة.

الحزب المنبثق عن حركة «حماس» وهو حزب الخلاص الوطني الاسلامي لم يمارس دورا بارزا على الحياة السياسية الفلسطينية خلال السنوات الماضية، ولكنه بدأ في القيام بدور نشط بعد التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن» في ظل الضغوط التي تمارس على قيادة «حماس».

الدكتور صلاح البردويل، الناطق الرسمي لحزب الخلاص، تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن القضايا الاخيرة التي تصدى لها الحزب.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل يمكن القول ان حزب الخلاص الوطني الاسلامي جزء من حركة «حماس»؟

- ليس من السهل تناول هذه الامور بهذا الشكل، فحزب الخلاص هو حزب الخلاص، وحركة حماس هي حركة حماس، وان يكون الحزب جزءاً من حركة «حماس» فلا معنى لاستقلاليته اساسا.

● ولكن معظم مؤسسي الحزب كوادر في حركة «حماس»؟

- شيء طبيعي ان يكون لحركة كبيرة مثل حركة «حماس» او غيرها، وجهات نظر وآراء متباينة في اطار الحركة وقد يتجه جزء من هذه الحركة لتكوين تيار خاص من داخلها، ثم يستقل بعد ذلك بذاته.

● هل هناك توزيع ادوار بين حركة «حماس» وحزب الخلاص في النشاط السياسي المعلن؟

- لا يوجد توزيع ادوار بالمعنى التنظيمي بين «حماس» والحزب، ولكن قد يكون العمل الذي يقوم به حزب الخلاص بالنسبة للحركة الاسلامية جزءا مهما، يراه الناس تكاملا في العمل لكن لا يوجد تنسيق او تخطيط لتوزيع الادوار.

● لاحظنا خلال الفترة الاخيرة بعد التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن» ان حزب الخلاص اصبح يتصدى لقضايا سياسية نيابة عن حركة «حماس» بمثل قضية الدكتور سليمان الشرقا مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

- نحن لم نقم بذلك نيابة عن «حماس» وانما قمنا بذلك نيابة عن الشعب الفلسطيني، لان المعارضة جزء من الشعب ونحن جزء من المعارضة. فحزب الخلاص جزء من المعارضة الاسلامية، ولذلك فاننا على الاقل ندافع عن انفسنا ان لم نكن ندافع عن فكرة عامة وهي ان لكل انسان احترامه وكرامته ولا يجوز التصدي باي شكل من الاشكال لاي فئة من فئات المجتمع.

فما فعله مستشار الرئيس الدكتور سليمان الشرقا كان يتنافى مع مبادئ التعددية السياسية واحترام الاخرين، وتشويها لسمعة الاخرين بغض النظر عن ما اذا كان المعني هنا «حماس» او غيرها.

● تعرضت «حماس» لضغوط هل هناك محاولة من حزب الخلاص لتخفيف هذه الضغوط باعتبار الحزب منظمة سياسية شرعية تعمل في اطار القانون؟

- في برنامجنا ندافع عن القانون والحريات ونسعى لترسيخ مبدأ التعددية السياسية والاحترام المتبادل بين جميع القوى السياسية، ونسعى للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني.

● هاجم حزب الخلاص بيان «شبيبة فتح» الذي اتهم فيه الشيخ احمد ياسين بانه «لينين» الى اين وصل هذا الموضوع؟

- كان على حزب الخلاص ان يقف في وجه مثل هذا البيان وان يطالب بالاعتذار عنه، ولا يصح باي شكل من الاشكال ان يهاجم رمز من رموز الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية كالشيخ احمد ياسين، بهذا الاسفاف غير المبرر، لذا اصدرنا بيانا نددنا فيه بما جاء فيه على لسان حركة الشبيبة الفتحاوية. وارسلنا رسائل لاخواننا في الفصائل الاخرى وطالبنا بان يكون لهم موقف تجاه هذه البيانات التي تسيء للوحدة الوطنية الفلسطينية.

ان الاساءة للشيخ ياسين هي اساءة الى رمز وطني والى فصيل كبير من الشعب الفلسطيني، والسلطة الفلسطينية تقول دائما بانها ضد التحريض، فلماذا يتاح التحريض في جهة او يحرم في جهة اخرى؟

اننا نرى ان تصدر حركة «فتح» بيانا تعتذر فيه عن الاساءة للشيخ ياسين وان تسعى لمحاسبة المتسببين لهذه الاساءة كما نطالب الشرطة الفلسطينية بالتحقيق في هذه الحادثة مثلما تحقق في حوادث مماثلة صادرة عن «حماس» لايقاف مثل هذا العمل.

● هل انتقلت المعركة السياسية الى داخل حرم الجامعات الفلسطينية؟

- ان اي خلاف داخلي بين الاتجاهات الطلابية وخاصة في الجامعات انما يعكس المشاكل بين الاتجاهات، ولكل جامعة قانون يجب ان يحترمه الجميع ولا يجوز [illegible] الاستعانة بجهات من خارج الجامعة، والاعتماد عل[illegible] شبيبة فتح اخيرا قانون الجامعة [illegible] امر غير مقبول.

هكذا من الأصل

هارون فضل حذر وديع الحاج من «سقوط شخص» مهم في يد «الأعداء»

المحققون الأميركيون يخفون هوية «مصدر سري» لاستخدامه كشاهد رئيسي في محاكمة بن لادن

نيويورك: من بنجامين وايزر *

اذا حوكم اسامة بن لادن في نيويورك بتهمة تفجير سفارتين اميركيتين في افريقيا وغيرهما من الأعمال، فانه من الواضح لرجال الادعاء من الذي سيستدعونه كشاهد رئيسي: وهو واحد من كبار مساعديه الذي تحدث مع المحققين الاميركيين لمدة عامين.

حددت الحكومة المساعد في اوراق المحاكمة بالاسم المستعار: «سي اس - 1» وقالت ان الشخص اعترف باعمال ارهابية في اجراءات سرية في المحكمة الجزئية في مانهاتن.

وطبقا للمعلومات الحكومية، فان هذا الشخص عمل بالقرب من بن لادن في الفترة بين عامي 1989 و1996. وفي الفترة التي يؤكد فيها المحققون ان بن لادن امر بهجمات ضد الجنود الاميركيين في الصومال واماكن اخرى.

ويتضح من اوراق التحقيق المتعلقة بحادثتي تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في اغسطس (آب) الماضي، التي قدمت للمحكمة، ان هذا الشخص قدم معلومات هامة للمحققين الفيدراليين. وذكروا اسم هذا المصدر في الأوراق التي قدمت من اجل استعادة اثنين من مساعدي بن لادن المعتقلين في المانيا وبريطانيا.

والمصدر هو ايضا اساس العديد من الاتهامات الهامة ضد بن لادن نفسه، ومن بينها التأكيد من انه ادار الهجمات ضد الجنود الاميركيين في الصومال وانه حاول شراء قنبلة نووية.

وليس واضحا ما اذا كان المصدر محتجزا في مكان ما، او انه موضوع تحت الحماية الحكومية. وتظهر السجلات ان المصدر ادلى قبل 11 يوما بشهادة من خمس صفحات امام كاتب العدل في نيويورك يلخص فيها اتهاماته ضد بن لادن.

وقد رفض المسؤولون الحكوميون باصرار الادلاء باية معلومات حول هوية «سي اس - 1»، اختصاراً لعبارة «مصدر سري» بالانجليزية.

الا ان واحدا من اعضاء مجموعة بن لادن في شرق افريقيا اكد قبل اكثر من عام انه يعرف هوية المصدر الهام وقال ان اسمه سيدي طيب، وهو رجل اعمال كان متزوجا من واحدة من اقارب بن لادن. وقد اثارت قلق هذا الشخص معلومات اشارت الى ان هذا «المصدر السري» يتعاون مع السلطات الأميركية، حسبما جاء في رسالة لهارون فضل، وهو من كبار اعوان بن لادن.

واوضح فضل «يبدو ان شخصا مهما له علاقات حميمة بين بن لادن وقع في ايدي الاعداء. وعلينا اتخاذ كل اجراءات الوقاية الضرورية ضد ذلك». وتجدر الاشارة الى ان فضل متهم في تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام ولا يزال ملاحقا.

وطبقا لاوراق الادعاء التي قدمتها الحكومة في الاسبوع الماضي في المحكمة الجزئية في مانهاتن فقد كتب التقرير على جهاز كومبيوتر صادرته السلطات الكينية في العام الماضي.وجهت سلطات الادعاء الاميركية الاتهام حتى الان الى 6 من اعضاء منظمة بن لادن بالقيام بنشاطات ارهابية او التآمر. وقالوا في اوراق ادعاء ضد واحد من المتهمين ان القضية ستعتمد جزئيا على شهادة «المصدر السري»، مما يشير الى انه وافق على الادلاء بشهادته في اية محاكمة لبن لادن او لمساعديه.

ويبدو ان الترتيبات تجمت عن اتفاق يتعاون بموجبه «المصدر» مقابل الحصول على حكم مخفف. ولا توجد اية دلالات على صدور حكم ضد «المصدر» ويبدو من المرجح ان الحكم سيصدر بعد التحقيقات وانتهاء المحاكمات المتوقعة.

واعترف «المصدر» في شهادته المكتوبة في الاسبوع الماضي بتهمة الاعمال الارهابية في الولايات المتحدة وقال انها ناتجة من هجمات على اهداف اميركية لم يحددها. ووصف «المصدر» كيف اقسم بالالتزام باوامر بن لادن، وقدم وصفا تفصيليا لجماعة بن لادن. وتاريخها وطريقة عملها.

واشار «المصدر» الى بيانات خاصة من بن لادن لاعضاء جماعة «القاعدة» يشجعهم فيها على مهاجمة القوات الاميركية والمواطنين المتمركزين في الشرق الأوسط وافريقيا واوضح المصدر انه «اما سمعت هذه البيانات بنفسي، او قراتها او علمت بها من اعضاء القاعدة».

وقالت الحكومة ايضا في اوراق قضايا اخرى قدمت للمحكمة ان «المصدر» ساهم في التعرف على توقيع بن لادن على وثيقة صادرة في عام 1996 تحث المسلمين على قتل الاميركيين.

وتجدر الاشارة الى ان مكان طيب غير معروف ولم يمكن الاتصال به للتعليق.

مجسم فرنسي يرمز الى ضحايا الارهاب ازاح الستار عنه الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس، في باريس، ودعا الى حرب متواصلة ضد الارهاب (رويترز)

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

محامية المتهم تنتقد فكرة ترحيله إلى القاهرة أو أي بلد ثالث

محكمة بريطانية ترفض الإفراج بكفالة عن أصولي مصري معتقل

لندن: من محمد الشافعي

رفض قاضي محكمة الهجرة البريطانية الافراج بكفالة عن الاصولي المصري هاني السباعي الذي يعتقد انه عضو في تنظيم «الجهاد»، وقال بعد يوم كامل من المداولات: «انه يخشى من هربه بسبب الضغوط النفسية الواقعة عليه، ونظرا لاقتراح الداخلية البريطانية ترحيله الى بلد ثالث او تسليمه الى مصر».

واضاف القاضي بال: «ان لديه وعودا من الداخلية البريطانية بسرعة البت في طلب اللجوء السياسي المقدم من السباعي».

وكشفت بيرس محامية السباعي عن مفاجآت عديدة في معرض دفاعها عن موكلها بمحكمة الهجرة في «تايلور هاوس» بوسط لندن امس.

وتعرضت لأدلة الاتهام الموجهة لموكلها، والتي احتجز على اساسها في سجن بلمارش بجنوب شرقي لندن ضمن «الفئة الاولى»، لما يزيد عن الشهرين وقالت: «ان ضباط فرقة مكافحة الارهاب التابعة لاسكوتلنديارد وجهوا اليه تهمة التزوير، عقب اعتقاله مع مجموعة من الاصوليين في «عملية التحدي»، التي شنتها الشرطة البريطانية 28 سبتمبر (ايلول) الماضي».واوضحت: «انه من سخرية القدر ان دليل الاتهام الموجه بتزويره جواز سفر ايرلنديا يحمل صورة واسم نجله، قد يكون دليل براءته، فهو لايكشف الا عن تسرع السلطات البريطانية، في توجيه الاتهامات بدون التحري الدقيق، عن جواز السفر هل هو اصلي ام مزور؟».

وابرزت المحامية صورة لشهادة ميلاد ايرلندية لنجل موكلها، والتي استصدر على اساسها جواز السفر الايرلندي، (ضمت ملف القضية)، مما جعل القاضي يبتسم، وظهر الاحراج الشديد على ممثلي الادعاء، ومندوب الداخلية البريطانية.

وكانت الشرطة البريطانية قد حبست خمسة اصوليين مصريين من «تنظيم الجهاد المسلح» خلال المداهمات التي شهدتها لندن ضمن «عملية التحدي» في 23 سبتمبر. ولا يزال هؤلاء محتجزين في سجن بلمارش حتى تنظر سلطات الهجرة في وضعهم، وهي قضية اجرائية.واشارت المحامية الى عدة تقارير ورسائل اخذت من منزل المتهم اثناء تفتيشه الدقيق، عقب احتجازه صبيحة يوم 28 سبتمبر الماضي، في مركز شرطة تشارنج كروس بوسط لندن، وعلقت المحامية بقولها: «اثناء عملية الترجمة من العربية الى الانجليزية، اقحمت كلمة «الجهاد» عدة مرات بدون مناسبة، وبدون وجود لها اصل في العربية».

وفندت المحامية اتهامات ممثل الادعاء بان موكلها، هو احد الذين تورطوا في قضية مقتل الرئيس الراحل انور السادات، وقالت: «لقد كان موكلي باعتباره محاميا هذه المرة، يدافع عن المتهمين في هذه القضية، من خارج قفص الاتهام وليس من داخله». واكدت ان هناك شريط فيديو يوضح وقائع قضية مقتل السادات، ومشاركة موكلها في الدفاع عن المتهمين من زملاء خالد الاسلامبولي المتهم الرئيسي في هذه القضية.

وتطرقت بيرس الى جملة ارفقتها وزارة الداخلية البريطانية في تقريرها الخاص بترحيله الى بلد ثالث: «ضمن هذا الاقتراح، فانه حتى لو سلمناه الى مصر، فاننا نستطيع ان نقدم ضمانات، بانه لن تكون هناك اية مخاطر على حياته»، وردت بقولها: «ان تلك الفقرة تكشف على ان التنسيق السياسي بين القاهرة ولندن، هو المهيمن على هذه القضية»، واضافت: «ان الشيء نفسه اكده ضباط مكافحة الارهاب لموكلها عند احتجازه، في مركز شرطة تشارنج كروس لمدة اربعة ايام»، مؤكدة «انه لامر سياسي بحت».

وطالبت المحامية الافراج عن موكلها بكفالة، حتى يتم البت في طلبه للجوء السياسي، مشيرة الى ان الداخلية البريطانية، ستحسم الامر بعد عطلة اعياد الميلاد، متهمة الشرطة بالاهمال في التحقق من الادلة القانونية قبل تقديمها الى ممثلي الادعاء.

واختتمت دفاعها عند الساعة الواحدة من ظهر امس بقولها ان احتجاز موكلها هاني السباعي السيد يوسف، اشبه بكبش الفداء، وفي مجمله اجهاض لسير العدالة.ومن جهتها انتقدت زوجة السباعي ما وصفته بالمعاملة القاسية التي يلقاها زوجها في سجن بلمارش منذ مايزيد عن الشهرين.

وقالت لم يسمح لي بزيارته ولو لمرة واحدة، واشارت الى ان اقتراحات الداخلية البريطانية بتسليمه الى مصر، تشعرها بالغثيان، وتؤكد ان اعتقاله كان بالفعل «ككبش فداء».

ومن جهة اخرى كشف ابوحمزة المصري مسؤول منظمة انصار الشريعة ومقرها لندن: «انه قد حضر المداولات القانونية الخاصة بالسباعي، وقال ان القاضي بال هو نفس القاضي الذي فصل في قضية محمد المسعري، ببقائه في بريطانيا كلاجئ سياسي، وقال انه يعلم من مستشاريه من المحامين ان بريطانيا لا تستطيع ان ترحل السباعي الى مصر، او اي بلد ثالث، وقال ان القاضي البريطاني لا يستطيع ان يغير قرار الداخلية البريطانية في ما يتعلق باحتجاز الاصوليين بسجن بلمارش، ولكن يمكن ان يوصي بسرعة البت في طلباتهم.

ناجون من مدينة سريبرنتسا يتحدثون عن قنابل تخرج دخانا ملونا ببطء وتحدث هلوسة

القوات الصربية تواجه اتهامات باستخدام أسلحة كيماوية في البوسنة

لندن: من آلان جورج

قد تصبح الادعاءات باستخدام القوات الصربية لأسلحة كيماوية خلال فترة حرب البوسنة موضوعاً للتحقيق بواسطة الأمم المتحدة وذلك عقب تبني قرار يدعو الى اجراء تحقيق حول الظروف التي احاطت بسقوط مدينة «سريبرنتسا» التي حددتها المنظمة «ملاذاً آمناً» عام 1995.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة طلبت من الأمين العام للمنظمة كوفي انان في قرارها السنوي حول البوسنة تقديم تقرير شامل حول الأحداث التي أدت الى سقوط سريبرنتسا واحتلالها بواسطة قوات صرب البوسنة.وذكر دانيلو تيرك، سفير سلوفينيا لدى الأمم المتحدة ان قرار المنظمة في هذا الشأن يوفر الأساس القانوني لاجراء التحقيق في الادعاءات الخاصة باستخدام قوات صرب البوسنة للغازات السامة ذلك ان هذه الادعاءات، كما ذكر، تمثل جانباً مهماً من الأحداث في سريبرنتسا.

ويتزامن تبني هذا القرار بواسطة الأمم المتحدة مع اعلان نتائج التحقيق الذي استمر لفترة عامين حول مسألة الأسلحة الكيماوية بواسطة «هيومان رايتس ووتش» المنظمة العالمية المعروفة بنشاطها في مجال حقوق الانسان. ويوثق التقرير (54 صفحة) هجمات القوات الصربية على تجمعات للاجئين المسلمين (12000 - 15000 لاجئ) خلال فرارهم باتجاه المناطق التي تسيطر عليها قوات الحكومة البوسنية بالقرب من توزلا على الجزء الشمالي من سريبرنتسا التي اعتبرت بواسطة الأمم المتحدة ملاذاً آمناً. ويذكر ان ثلثي هؤلاء اللاجئين اما قتلوا او اعتقلوا. ويعتقد ان الاعدام كان مصير غالبية المعتقلين.

وادعى الناجون انهم تعرضوا الى هجمات صربية استخدمت فيها قذائف المورتر التي تحمل غازاً ساماً، الشيء الذي أدى الى بدء منظمة «هيومان رايتس ووتش» تحقيقاً أجرت خلاله لقاءات مع 35 شخصاً من الناجين بواسطة الدكتور اليزدير هاي الخبير في علم السموم وعلم الأمراض الكيماوية بجامعة ليدز البريطانية.

وأعطى الناجون اوصافاً متوافقة للقذائف التي «تخرج ببطء دخاناً ملوناً بدلاً من الشظايا»، كما أورد التقرير. وأضاف هؤلاء كذلك ان بعض اللاجئين اصيب عقب الهجوم بالهلوسة وبدأوا التصرف بشكل غير عقلاني بل ان الكثيرين قتلوا اصدقاءهم أو انتحروا.ويقول التقرير ان غالبية الذين تأثروا بهذا الهجوم لم يصلوا الى توزلا، إذ يفترض ان يكون هؤلاء قد لقوا حتفهم.

وتقول منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقريرها ان الأدلة التي حصلت عليها ترجح استخدام قوات صرب البوسنة لسلاح كيماوي نفسي يطلق عليه «بي زد» طورته الولايات المتحدة الأميركية خلال عقد الستينات. ويذكر أن الجيش اليوغوسلافي يحتفظ بترسانة ضخمة من الأسلحة الكيماوية، بما في ذلك «بي زد» وجزء كبير منها ورثته جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) عقب تفكك يوغوسلافيا السابقة. والمعروف ان قوات الصرب المحلية وجدت تأييداً ودعماً قويين من الجيش الاتحادي خلال حرب البوسنة.

ويورد التقرير ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تعتبر الدولة الوحيدة في أوروبا التي لم توقع ميثاق عام 1993 الذي يحظر انتاج وتخزين واستخدام سلاح الغاز السام، ولا يزال الجيش اليوغوسلافي يحتفظ بكميات كبيرة من الأسلحة الكيماوية رغم عدم وجود تهديد كيماوي خارجي، كما يورد التقرير.وتسلم منظمة «هيومان رايتس ووتش» بأن الأدلة التي اوردتها حول استخدام الغاز السام في سريبرنتسا ليست شاملة، لكنها ناشدت باجراء تحقيق عالمي اوسع تشارك فيه وكالات تابعة للأمم المتحدة مثل «منظمة حظر الأسلحة الكيماوية» والمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة.

ويؤكد جوست هلترمان، رئيس وحدة السلاح التابعة لمنظمة هيومان رايتس ووتش، على ضرورة معرفة ما حدث بالفعل في ما يتعلق بالظروف المذكورة، ذلك ان المدينة اعلنتها منظمة الأمم المتحدة نفسها ملاذاً آمناً، أما اذا ثبت بالفعل استخدام الغاز السام، فان ذلك يعتبر جريمة حرب كونه يعد «قتلاً منظماً للمدنيين».

اختتام مؤتمر ضحايا «النازية» بمشاركة 45 دولة في واشنطن

ملاحقة شركات التأمين الأوروبية لدفع تعويضات لورثة العائلات اليهودية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اختتم مندوبو 45 دولة و13 منظمة تمثل اليهود والغجر من ضحايا النازية امس مؤتمرا في واشنطن لتقصي الحقائق حول ممتلكات اليهود التي استولت عليها المانيا النازية وحلفاؤها خلال الحرب العالمية الثانية، وسبل استعادتها او دفع تعويضات مالية للورثة، وتعهد ممثل روسيا في المؤتمر بأن تبحث بلاده عن الاعمال الفنية التي يحتمل ان يكون قد تم الاستيلاء عليها من قبل الجنود الروس خلال المراحل الاخيرة للحرب العالمية الثانية.

وقال وزير الخارجية الاميركي الاسبق لورانس ايجلبيرجر انه سيبدأ جولة في اوروبا للضغط على شركات التامين الاوروبية لفتح سجلاتها المتعلقة بما يجب دفعه من تعويضات. ويقول مشاركون في المؤتمر ان اليهود كانوا يودعون ثرواتهم وممتلكاتهم القيمة لدى شركات التامين وليس البنوك فقط.

وعلى الرغم من الدعم الاميركي الحار لجهود المنظمات اليهودية لاستعادة ممتلكات اليهود والتي استولت عليها المانيا النازية، فإن حملات هذه المنظمات طالت الولايات المتحدة نفسها، حيث طالبت اكبر شركتين اميركيتين لصناعة السيارات (فورد وجنرال موتورز) بدفع تعويضات عن «استغلالها» للعمال اليهود في مصانعها بالمانيا اثناء فترة صعود النازية وحتى دخول الولايات المتحدة الحرب ضد دول المحور، ونفت الشركتان هذه الاتهامات، ويتوقع المراقبون ان تتخذ هذه القضية ابعادا حساسة لانها تمس شركات اميركية كبيرة، ومن غير المعروف كيف ستتعامل الادارة الاميركية مع هذا الوضع.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية قد القت كلمة في المؤتمر، بكت خلالها، واشارت الى الفظائع التي ارتكبت بحق الانسانية.

ووصف وكيل وزارة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستات المؤتمر بانه حدث مهم مميز، ويمثل فرصة لعمل المجتمع الدولي يدا واحدة، لكتابة الفصل الاخير من عمل لم ينجز عن ابشع مجزرة بشرية خلال هذا القرن وربما غيره من القرون.

وقال ايزنستات في كلمته امام المؤتمر الذي شاركت في رعايته وزارة الخارجية الاميركية، ان الاجيال المقبلة تتحمل مسؤولية لتخليد ذكرى اولئك الذين كانوا ضحايا النازية.

وكان الهدف من المؤتمر، الذي لعب ايزنستات دورا رئيسيا في التحضير لعقده بدء حملة من الجهود لتقصي واستعادة الاعمال الفنية والممتلكات لليهود من ضحايا النازية.

وعقد المؤتمر في متحف اليهود من ضحايا النازية وتزامن افتتاحه مع مؤتمر الدول المانحة الذي شاركت فيه ايضا 45 دولة لمساعدة الفلسطينيين واستغرق يوما واحدا يوم الاثنين الماضي.

مصادر تتوقع أن يقدم الرئيس الليبي للأمين العام «تنازلا مهما» بشأن لوكربي

الأمم المتحدة أذنت لأنان بالسفر جوا إلى ليبيا للقاء القذافي غدا

تونس: من غيدا فخري
لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اذنت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للامين العام للمنظمة كوفي انان بالتوجه جوا الى سرت في شرق ليبيا غدا للقاء الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ليبحث معه تسليم المشتبه فيهما في قضية لوكربي. وتوقع مراقبون دبلوماسيون أن يقدم القذافي «تنازلا مهما» لانان من شانه ان يمهد لمحاكمة المشتبه فيهما في هولندا قريبا.

واكد انان انه سيتوجه الى ليبيا في محاولة للتوصل الى اتفاق بشأن قضية لوكربي. وردا على سؤال في لقاء مع الصحافيين اثر اجتماعه مع وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى قال انان «نعم ساتوجه الى ليبيا السبت لبحث موضوع لوكربي». واوضح انه سيلتقي القذافي «لنحاول معا التوصل الى تسوية لمشكلة لوكربي». ومن المتوقع ان يتوجه انان الى ليبيا على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية التونسية من منطقة جربة في الجنوب التونسي الى سرت في الشرق الليبي حيث يقيم العقيد القذافي منذ فترة. ومن المتوقع ان يغادر انان ليبيا في ختام لقائه مع الرئيس الليبي.

وقالت مصادر في الامم المتحدة ان انان طلب الليلة قبل الماضية من لجنة العقوبات استثناءه من الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام 1992 لرفضها تسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وكانت بريطانيا والولايات المتحدة قد تخلتا في اغسطس (اب) الماضي عن مطالبتهما بتسلم المتهمين الليبيين لمحاكمتهما لدى احداهما وطلبتا من ليبيا ان تنفذ عرضها السابق بالسماح بمحاكمتهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي. ووافقت ليبيا على محاكمة مواطنيها في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين لكنها اعترضت على مطالب اميركية وبريطانية بقضائهما مدة العقوبة في اسكوتلندا في حالة ادانتهما وطالبت بان تنفذ العقوبة في هولندا او ليبيا. وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يسحب العقيد القذافي اعتراضه على هذا الجانب من القضية وان يقدم للامين العام «تنازلا مهما». وتقول المصادر ذاتها ان انان ما كان ليزور ليبيا لو انه لم يتلق اشارات واضحة حول احتمال تجاوب القيادة الليبية معه في هذا الموضوع. الى ذلك نفى بيان رسمي ليبي امس ان القذافي غير موقفه من القضية. ونقلت وكالة الانباء الليبية البيان الليبي وجاء فيه «نسبت اذاعة لندن الى الاخ قائد الثورة قوله انه لا يمكن محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي في الوقت الحالي... وتذكر بان الجماهيرية العظمى اعلنت عن قبولها لمحاكمة مواطنيها المشتبه فيهما امام محكمة تقام في هولندا وأبدت استعدادها للدخول في مفاوضات مع الاطراف المعنية بشكل مباشر او من خلال الامين العام». ومضى البيان قائلا ان ليبيا ستطلب «الضمانات اللازمة... احتفاظا بحقها في طلب اية استيضاحات حول كافة ما له علاقة بذلك».

من جهتها رحبت بريطانيا امس بزيارة انان لليبيا لكنها اكدت ان الاقتراح البريطاني - الاميركي بشأن المحاكمة في هولندا غير قابل للتفاوض. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «اننا نرحب بطبيعة الحال بأي جهود لتنفيذ قرار مجلس الامن (بشأن تسليم المشتبه فيهما). ونامل ان يتمكن الامين العام من اقناع القذافي بالاستجابة على الفور لتأخذ العدالة مجراها». واضاف «يدرك كوفي انان تماما ان الخطة الاميركية البريطانية لا تقبل التفاوض.. واقصى ما نامل في تحقيقه خلال اجتماع يوم السبت هو اعلان رسمي بان القذافي مستعد لتسليم المشتبه فيهما».

موسكو تحذر من احتمالات انقراض الجنس الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

حذرت مصادر رسمية في موسكو من خطورة «انقراض» الجنس الروسي، قائلة ان سكان روسيا يتناقصون يوما بعد يوم مما يهدد بتقلص تعدادهم بمقدار سبعين مليون نسمة مع منتصف القرن المقبل.

وقد توصلت الى هذا الاستنتاج اللجنة الخاصة لشؤون المرأة والأسرة والديموغرافيا لدى الحكومة الروسية. وأشارت اللجنة الى ان السنوات الست الأخيرة سجلت زيادة نسبة الوفيات عن المواليد بما تمثل في انخفاض تعداد سكان روسيا بمقدار 3,4 مليون نسمة عام 1997 بالمقارنة مع تعداد عام 1992 فيما من المنتظر ان تزيد هذه النسبة حتى 17 مليون نسمة عام 2017.

وقالت المصادر ان هذه الظاهرة تسجل انتشارا في مختلف أرجاء الدولة الروسية ولا سيما في الشمال الغربي ووسط البلاد، حيث تبلغ نسبة الوفيات حدا قريبا مع مثيلاتها في الدول التي تعاني ويلات الحرب. وفي الوقت الذي تشغل فيه روسيا موقع الصدارة في قائمة الدول القليلة الانجاب تبلغ نسبة العقم بين سكانها 15٪.

في بداية مبكرة لانتخابات عام 2000 الأميركية

جور ينتقد بوش الابن و«المحافظين الرحيمين»

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رفض نائب الرئيس ال جور في سياق تحضيره لحملته الانتخابية المحتملة، تعهدات جورج بوش (الابن) وغيره من الجمهوريين بتبني نوع جديد من السياسة المحافظة الرحيمة. فقد تساءل جور في خطاب مهم أمام «مجلس القيادة الديمقراطية» عما اذا كان زعماء الحزب الجمهوري يحكمون بطريقة رحيمة مثلما يقولون. وقال «ان الرحمة اكثر من مجرد كلمة جميلة. وهناك طريق طويل بين القول والفعل». ومع ان جور لم يذكر حاكم تكساس وابن الرئيس السابق جورج بوش بالاسم، فان مساعديه قالوا ان الخطاب موجه اساسا لبوش الابن الذي يتصدر عمليا وحاليا قائمة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية لعام 2000. وتجدر الاشارة الى ان الرجلين لم يعلنا عن نواياهما في الترشح لمنصب الرئيس بعد إلا انه يبدو ان هذه المعركة الكلامية هي أول خطوة في حملة الانتخابات لعام 2000.

في المقابل قالت المتحدثة باسم بوش كارين هيوز في أوستن بولاية تكساس «اعتقد ان هذا التطور غريب بعض الشيء... فمن الواضح ان نائب الرئيس عصبي الى حد ما حول انتخابات ستعقد بعد عامين ليهاجم حاكما لم يقرر بعد ما اذا كان سيترشح أم لا». وللعلم صاغ بوش الذي أعيد انتخابه في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باغلبية كبيرة عبارة النظام «المحافظ الرحيم» لشرح جهوده بالحفاظ على جوهر قيم الحزب الجمهوري من دون التخلي عن اصوات الجمهوريين المعتدلين والديمقراطيين. وفي هذا السياق، علقت هيوز على هجوم جور ساخرة: «لا أعرف ما هو الذي لا يتفق معه نائب الرئيس: رحيم ام محافظ؟».

إلا ان بات اوينج المتحدثة باسم جور قالت «ان اشارة نائب الرئيس للمحافظين الرحيمين ليست موجهة لمسؤول جمهوري محدد. بل هي موجهة الى حركة واسعة في الحزب الجمهوري». وكان جور قد قال في خطابه للمجموعة الديمقراطية: «البعض يقولون الآن اننا في حاجة لنظام «محافظ رحيم» ويدعون الى ايجاد الفرص المرتبطة بالمسؤولية... لكن بغض النظر عن السخرية لا ادري من اين جاءت هذه الفكرة». وبذا كان جور يلمح الى ان بوش وغيره من الجمهوريين الذين يتبنون افكاره يستعيرون افكارهم الآن من الرئيس السابق كلينتون و«مجلس القيادة الديمقراطية» وهي مجموعة من المعتدلين الديمقراطيين عقدوا مؤتمرهم الثالث عشر يوم الاربعاء الماضي. وقد شارك جور المتحدث الرئيسي للمؤتمر ثلاثة من الديمقراطيين يمكن ان يتحدوه للحصول على تأييد الحزب للترشيح لمنصب الرئيس، هم: السناتور بوب كيري (من نبراسكا) والسناتور جون كيري (من ماساتشوستس) وزعيم الأقلية في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت (من ميسوري).

وذكر كلينتون، وهو الرئيس السابق للمجلس، وقد استخدمه لاطلاق مسيرته السياسية على المستوى الوطني نجاح المجلس، في خطاب في حفل مساء يوم الأربعاء الماضي. فقد اشار الى اجتماع في عام 1991 قائلا «لم يعتقد احد من اننا يمكننا تحقيق ما حققناه سياسيا او بهذا الحجم لبلادنا، خلال تلك السنوات». واتهم كلينتون الحكام الجمهوريين الذين انتقلوا الى الوسط بتكرار افكار المجلس «عندما يقفون امام لافتات تحمل عبارة «الفرصة والمسؤولية لدى تحدثهم عن المجتمع». وتابع كلينتون «ربما لا يكون ذلك افضل انواع التملق إلا انه تملق على اي حال».

وتضم قائمة السياسات التي ستختبر خلال الحملة: التعهد بحماية خصوصية المستهلك وتخفيض ازدحام الطرق السريعة، ووصف جور طريقته بالمثالية العملية». ثم تحدث برفض عن شعار بوش، قائلا «هناك فرق بين استخدام شعارات الوسط والحكم من منطلق الوسط... ان الديمقراطيين يعملون بطريقة اكثر رحمة في قضايا مثل الضمان الاجتماعي، والتعليم ومحاربة الجريمة».

واضاف «ان الجمهوريين يتغنون بالأم والأسرة، حتى بعدما رفضوا قانون الأسرة والاجازات المرضية مرتين، تاركين الأمهات يكافحن بدون ضمانات عندما يحتاج الطفل لرعايتهن. نحن (الديمقراطيين) نرى من الصعب للغاية الآن دفع النفقات وقضاء وقت مع اطفالك».

أما سناتور ماساتشوستس الذي يجعل التعليم جوهر حملته الانتخابية، فقال ان العديد من الديمقراطيين يريدون زيادة الانفاق على المدارس العامة من دون ضمان تحسن المدارس.

الشرطة القبرصية تحقق في مقتل رجل وامرأة ملامحهما شرق أوسطية

نيقوسيا - افب: فتحت الشرطة القبرصية اول من امس تحقيقا في ظروف مقتل شخصين بعد اكتشاف جثتي اجنبيين يعتقد انهما من الشرق الأوسط.واوضحت الشرطة أن جثتي الضحيتين، رجل وامراة في الثلاثينات من العمر وجدتا موثوقتي اليدين من الخلف في واد بجنوب قبرص.وقالت الشرطة ان الشخصين «لهما ملامح شرق اوسطية». وقد «اكتشفتا وهما موثوقتا اليدين في الظهر في واد بالقرب من جبل ترودوس» في جنوب شرقي نيقوسيا.

النيجر تعتقل 18 شخصا لصلاتهم بأصوليين جزائريين

نيامي - رويترز: قالت مصادر وزارة الداخلية النيجرية امس ان قوات الامن اعتقلت 18 شخصا على الاقل معظمهم من رجال الاعمال للاشتباه في دعمهم اصوليين متشددين في الجزائر.

واضافت ان المعتقلين يضمون عربا من النيجر والجزائر في بلدتي تحوا واجاديز على الحدود الشمالية يشتبه في انهم قدموا دعما ماليا وماديا للجماعات الاصولية المتطرفة في الجزائر. ولم توضح متى جرت الاعتقالات.

اتهمت طرابلس بـ«التلفيق وتزوير الحقائق»

جماعة أصولية ليبية تؤكد محاولتها اغتيال القذافي.. وتنفي التواطؤ مع بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد تنظيم اصولي ليبي في بيان امس تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الاوسط» متحدث باسمه الاسبوع الماضي نفى فيه رواية رسمية ليبية عن تورط قيادة التنظيم مع اجهزة المخابرات البريطانية في محاولة اغتيال للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قبل نحو عامين.

وقالت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس تعليقا على برنامج عرضه التلفزيون الليبي الاسبوع الماضي تضمن «ادلة» على تورط مسؤولها ابو عبد الله الصادق في المحاولة ان البرنامج كان «هزيلا وفي غاية الضعف لافتقاره الى عنصر الحقيقة ودقة المعلومات واعتماده على التلفيق وتزوير الحقائق».

واضاف البيان ان الرواية الليبية تدور حول عنصر المخابرات البريطاني السابق ديفيد شايلر الموجود في فرنسا والمطلوب من قبل السلطات البريطانية الذي اطلق في اغسطس (اب) الماضي مزاعمه بشأن تواطؤ اصوليين مع اجهزة المخابرات البريطانية في محاولة اغتيال زعيم القذافي، لكن المخططين لغموا سيارة كان متوقعا ان يستقلها القذافي، لكن المخططين لغموا خطأ سيارة اخرى انفجرت واصابت عددا من المارة.

ونكر البيان بان محاولة اغتيال نفذت فعلا من قبل عناصر التنظيم ولكن في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وبالقاء قنبلة على موكب للقذافي خلال زيارة له الى منطقة وادي الشاطئ في الجنوب الليبي وهو ما عرضه التلفزيون الليبي. واتهم البيان الحكم الليبي بانه اعتمد «في الترويج لروايته على شيء من الحقيقة .. ومن المضحك ان هذه الحقيقة.. كانت من ابرز العناصر التي تظهر كذب الرواية».

وعن اتهام السلطات الليبية لمسؤولها ابو عبد الله الصادق بانه العميل «العربي» الذي جندته المخابرات البريطانية، حسب مزاعم شايلر، قال البيان ان الصادق «مواطن ليبي من سكان مدينة طرابلس.. وكان طالبا بجامعة طرابلس - كلية الهندسة - قسم الهندسة المدنية، وانه لم يكمل دراسته وذلك لانه انتقل الى «خنادق القتال فوق جبال افغانستان في اواخر الثمانينات».

شرح أسباب خروجه وغادر إلى نيويورك عبر دمشق

الحريري: قراري بالاعتذار مؤلم لكنه لمصلحة لبنان وسوف أبقى في صميم الحياة السياسية والوطنية

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة رفيق الحريري ان قراره بالخروج من السلطة «لا يعني انه لن يبق في صميم الحياة السياسية والوطنية»، ووصف قراره بالخروج من الحكم بـ «المؤلم» لكنه قال انه قرار صائب وانه مقتنع به»، مؤكداً انه سيراقب ما يجري ويأخذ موقفه في ضوء كم سيكون رئيس الحكومة المكلف سليم الحص قريباً مما كان يقوله وهو في المعارضة. مشيراً الى أن الحص «كانت لديه مواقف متناقضة معه (الحريري) خلال وجوده في الحكم».

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في قريطم «هذا اللقاء هو نتاج مرحلة من اغنى المراحل في حياتنا الوطنية، هي المرحلة التي طبعت اسم لبنان بطابع الانماء والاعمار، ونقلته من لائحة البلدان المحكوم عليها بالحظر والنفي الدوليين، الى لائحة البلدان المرشحة لدور مهم في هذه المنطقة. واذا بدا للبعض ان اللقاء يمكن أن يكون ختاماً لتلك المرحلة، فإننا من جهتنا لا بد ان نعلن فيه، وبكل بساطة، بداية مرحلة جديدة من عملنا السياسي، ترتكز الى الجهد الكبير الذي قامت به البلاد خلال السنوات الماضية، والى الانجازات الماثلة في كل مجال، والتي ستبقى محل اعتزازنا، مهما تعالت اصوات التشكيك». وقال ان اللبنانيين يقيمون حساباً دقيقاً لما كانت عليه اوضاع البلاد قبل ست سنوات ولما آلت اليه هذه الايام.

ودافع الحريري عن انجازات حكوماته السابقة، مؤكداً أن «لبنان اليوم هو بالتأكيد غير ما كان عليه العام 1992»، وقال: «لبنان اليوم دولة قوية الاركان: وفاقاً وحكماً ونظاماً وجيشاً واقتصاداً ودوراً. والتاريخ سيسجل: ان الثقة بلبنان وبالانسان اللبناني كانت معدومة ومهشمة، وان سنوات الاعمار والتغيير وبناء الدولة ومؤسساتها، هي التي استعادت هذه الثقة وهذه التغطية المعنوية التي افتقدناها لسنوات طويلة». واضاف «ان الوفاء يحملني ايضاً على التوجه الى سيادة الرئيس حافظ الاسد، الذي أعطى لبنان من حكمته وصبره ودعمه وتأييده كل ما مكننا من بلوغ النهوض والتقدم والعافية التي نحن عليها اليوم». مشدداً على أن لبنان «لن ينسى للرئيس حافظ الاسد وقوفه معه في كل مفصل من مفاصل التحدي الداخلي والاقليمي».

وقال: «انني شخصياً لن أنسى لهذا الزعيم العربي الكبير، الحوافز التي أحاطني بها وساعدتني على المشاركة في اعادة بناء وطني، وان أعمل من موقع متقدم في خدمة قضايا لبنان وقضايا سورية في التحرير والتنمية والتقدم. وبهذه المناسبة، اتوجه بالشكر ايضاً الى جميع الدول العربية التي وقفت بجانب لبنان في صراعه من اجل البقاء والنهوض. واخص بالذكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده، وجميع زعماء دول الخليج، وزعيم مصر الرئيس حسني مبارك، وجميع الزعماء العرب الذين وقفوا معنا في الظروف الصعبة، كما اتوجه بالتحية الى الدول الصديقة وخاصة فرنسا ورئيسها الصديق جاك شيراك الذي يحمل هم لبنان في قلبه أينما ذهب».

واعتبر ان «الولايات المتحدة الاميركية «بلد صديق، ولكنها بلد له سياساته العالمية والشرق اوسطية، والتي تتناقض احياناً مع مصالح امتنا العربية».

وقال الحريري: «لقد سرني ان أسمع من دولة الرئيس المكلف الدكتور سليم الحص، ما سمعته في الامس، من حديث عن الاولويات، وتأكيد على مواصلة السياسات الحكومية بالنسبة لتحرير الجنوب، ووحدة المسارين اللبناني والسوري، ودعم المقاومة، واستكمال عودة المهجرين.

كما سرني أن أستمع الى حديثه عن مشاريع ذات اهمية كبرى جرى تنفيذها، وان الدولة ستحترم توقيعها على المشاريع التي هي قيد التنفيذ» معتبراً «ان كل ذلك، اضافة الى التركيز على متانة الوضع النقدي، واعتبار ما يخالف هذا الوضع المتين مجرد وهم، لا يحملني على الشعور براحة الضمير تجاه ما أنجز فحسب، انما يحملني ايضاً على الرهان بأن الانجازات التي تحققت هي امانة غالية في عهدة الحكم والحكومة». وأكد «ان سلامة الاوضاع المالية والنقدية واستقرارها دليل على أن السياسات الاقتصادية والمالية التي اتبعناها كانت مرتكزاً لإعادة بناء الاقتصاد اللبناني».

وشرح الحريري ما قامت به حكوماته من «تحضير للبنان ليكون مركز استقطاب استثماري ونشاط اقتصادي واعد». وقال: «ان يدي ستكون ممدودة للتعاون مع فخامة الرئيس اميل لحود ودولة الرئيس سليم الحص، وان الروح التي ستحكم هذا التعاون، تنبثق من ارادة اللبنانيين في احراز المزيد من التقدم والمزيد من توحيد الجهود لمواجهة التحديات». وأضاف: «لقد اعتذرت عن تولي مسؤولية الحكومة، واعتبر اليوم هذا الاعتذار بمثابة طي لصفحة طوتها الاستشارات النيابية الملزمة التي انتهت الى تكليف الرئيس سليم الحص، وباتت المادة 53 من الدستور في أمان وغير خاضعة لأي شكل من أشكال الجدل والمساومة. ولقد قمت بما قمت به تعزيزاً للديمقراطية واحتراماً للدستور، وحرصاً على إبقاء مقام رئاسة الجمهورية فوق النزاعات في عملية اختيار رئيس الوزراء».

ووصف الحريري قراره بالاعتذار بانه «مؤلم» وقال: «انا أخذت قراري وأعرف أنه مؤلم ولكنه قرار صائب ومقتنع به».

وسئل: يقال ضخمت المسألة للحفاظ على موقعك وحجمك وانك فضلت العودة من بداية الطريق لأن توجهاته لا تنسجم مع الرئيس لحود فهل ذلك صحيح؟ فأجاب: «الرئيس لحود لم نعمل معه حتى الآن لكي نعرف توجهاته. اما موضوع الاحجام فهذه قصة اصبح لها ست سنوات ولم آت نتيجتها وقدمت استقالتي، لا ليس هذا هو الموضوع، واعتقد أنه لا يجوز الاستخفاف بالموضوع الدستوري، في مادة وفاقية لا يجوز الاستخفاف بها» وأعلن الحريري ان الحص خلال الفترة الماضية «كانت لديه مواقف من السياسة المالية والاقتصادية التي اتبعناها متناقضة مع مواقفنا، ونحن نعتقد ان مواقفنا صحيحة والا لما كنا اتبعناها».

وتحدث الحريري عن ملابسات ما قبل الاعتذار فقال: «لقد ابلغت موقفي يوم الجمعة وكنت بلغت ذلك قبل الاستشارات انه اذا سيحصل هكذا فانا لا أستطيع تأليف حكومة، ولا أعتقد أن هناك احداً من المسؤولين لا يعرف موقفي، قبل الاستشارات وقبل أي شيء، يمكن انه لم يأخذ موقفي بصورة جدية فهذا موضوع آخر، ولكن انا كنت جاداً في ذلك. حصل ما حصل، وانا عندما عدت تكلمت مع الرئيس بري كما وعدته لترتيب امور الاستشارات النيابية لتأليف الحكومة وابلغته، وقد طلب مني أن أقبل بالموضوع كما هو فقلت لا استطيع، وبعد ساعة اتصل بي وكرر علي ذات الموضوع يوم الجمعة وكررت ذات الموقف وبعد ذلك لم يتم اي اتصال ولم تتم وساطات، وسمعت ان يوم السبت كان عنده غداء في المصيلح للسفير الاميركي وابلغني الحضور ان بري قال لهم انه سينزل الى بيروت ليرى ماذا يفعل في الموضوع اي القيام باي وساطة الا أنه لم يتصل، التقيت به بعد ذلك على باب القصر الجمهوري وبعد ذلك عند الرئيس الهراوي».

وسئل: نقل عن لسانك انك كنت ستشكل حكومة من 14 وزيراً، وهناك قيل ان الحكومة كانت ستبقى مع تغيير بعض الوجوه وهل انت مع تشكيل حكومة مصغرة الآن؟ فأجاب: «لا أعرف، هذا أمر عائد للدكتور الحص والى فخامة الرئيس لانه حسب الدستور فإن تشكيل الحكومة يتم بالاتفاق بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، أنا قلت ماذا كنت انوي أن افعل، والكلام عن 26 وزيراً ليس صحيحاً. وانا كنت سأصارع من أجل حكومة مصغرة من 14 وزيراً جميعهم جدد، وهذا يعني ان الوزراء الذين كانوا معي مثل الوزيران فؤاد السنيورة وبهيج طبارة لن يدخلوا فيها، وهم قالوا لي: «لا تعتبر نفسك ملتزماً بنا، ونحن يهمنا مصلحة البلد». وقيل له هناك من يصف ما جرى بأنه انقلاب سياسي في لبنان. هل تعتبر أن هذا الانقلاب كان مدبراً وكان هناك نوع من التسرع حصل في الاعتذار؟ فأجاب: «انا كنت متوجهاً الى فخامة الرئيس ومعي خطاب قبول التكليف، وكنت حاضراً وأبلغنا الصحافيين المعتمدين بأن يكونوا جاهزين في قريطم لنجري الجولة التقليدية على رؤساء الحكومات في نفس اليوم لأن الرئيس نبيه بري كان مستعجلاً ولم يكن هناك تسرع، وانا كنت أرى وأسمع اموراً وفكرت بأن خروجي هو أحد الاحتمالات التي كانت واردة في ذهني. وقلت انه مستبعد، ولكن عندما حصل الامر اخذت الموقف الذي كنت مقتنعاً به، هذا موقف مؤلم ولكنه سليم، ما زلت مقتنعاً به واذا حصل مرة ثانية، اخذ نفس الموقف».

وسئل عما تردد ان هناك ملفات سحبت من الصندوق المركزي للمهجرين ومن السراي فاجاب: «هذا كلام كذب، وخطورته ان الذي سربه يعرف أنه كذب».

وغادر بعد المؤتمر الصحافي الى البرزة حيث التقى الرئيس السابق الياس الهراوي قبل ان يتوجه الى العاصمة السورية ومنها الى نيويورك في زيارة خاصة.



الحريري خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده امس في بيروت
(تصوير: نبيل اسماعيل)

الحص سياسي معتدل وخبير اقتصادي ومالي

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم يستغرب اللبنانيون ولم يستهجنوا تكليف رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص تأليف الحكومة الاولى في عهد الرئيس العماد اميل لحود، لأن اسم الرجل مطروحاً لتولي هذه المهمة منذ سنوات، وكل الاوساط كانت تردد أنه الوحيد المؤهل لهذا الامر في حال خروج رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري من الحكم لأي سبب.

فالحص معروف باعتداله وهدوئه لدى الجميع في التعاطي مع القضايا الوطنية، يعارض بطريقة بناءة بعيدة عن الانفعال، لا يدخل في خصومة شخصية مع أحد، وهذا دأبه منذ أن تولى رئاسة أول حكومة في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس.

والرجل أتى الى السلطة من عالم الاقتصاد وادارة الاعمال الذي يجيد لغته في حياته المهنية،والرئيس الحص من مواليد بيروت في 20 ديسمبر (كانون الاول) 29، تأهل من ليلى فرعون التي توفيت في 12 مايو (أيار) 90، وله ابنة وحيدة هي وداد.

حائز على بكالوريوس ادارة اعمال بتفوق من الجامعة الاميركية في بيروت عام 52، وماجستير ادارة اعمال من الجامعة الاميركية في بيروت عام 57، ودكتوراه في ادارة الاعمال والاقتصاد من جامعة انديانا في الولايات المتحدة الاميركية (بموجب منحة من موسسة روكفلر) عام 61، وأستاذ في ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية في بيروت من عام 55 الى 69، وخبير مالي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الكويت من عام 64 الى 66، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف في لبنان من عام 67 الى 72، ورئيس مجلس الادارة والمدير العام للمصرف الوطني للانماء الصناعي في لبنان من عام 73 الى 77، ورئيس مجلس الوزراء اللبناني (تراس حكومتين متتاليتين) من عام 76 الى 80، ومستشار لصندوق النقد العربي في أبو ظبي عام 82، ورئيس لجنة دراسة الدينار العربي لدى صندوق النقد العربي من عام 84 الى 85، ورئيس مجلس ادارة المصرف العربي والدولي للاستثمار، باريس من عام 82 الى 85، ووزيراً للتربية والتعليم والفنون الجميلة ووزير للعمل في لبنان من عام 85 الى 87، ورئيس لجنة الخبراء العرب المنبثقة من جامعة الدول العربية من عام 86 الى 87، ورئيس مجلس الوزراء في لبنان من عام 87 الى 90، وعضو مجلس امناء الجامعة الاميركية في بيروت منذ عام 91، ونائب في مجلس النواب اللبناني منذ العام 92 وحتى اليوم، وعضو في المجلس الاستشاري للبنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا من عام 92 الى 96 ,وله مؤلفات عدة منها: The Development of Lebanon's Financial Markets و«نافذة على المستقبل» وLebanon: Agony & Peace بالانكليزية، و«لبنان على المفترق»، و«نقاط على الحروف»، و«حرب الضحايا على الضحايا»، و«على طريق الجمهورية الجديدة»، و«عهد القرار والهوى»، و«زمن الامل والخيبة»، و«ذكريات وعبر».

أول حكومة شكلها الحص كانت في عهد الرئيس الياس سركيس من 76/7/16 الى 79/7/16، شغل فيها الرئيس الحص اضافة الى رئيس الحكومة وزيراً للاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والاعلام. وقد أجاز لها المجلس النيابي سلطة اصدار مراسيم اشتراعية. وقد استقالت الحكومة في 78/4/19 وأعيد تكليفه في 78/4/28 وعومت حكومته في 78/5/15 وقدم استقالته في 79/5/16 وأعيد تكليفه في 79/7/2. وشكل الرئيس الحص حكومته الثانية في 79/7/16 واستمرت الى 80/10/25 وكان فيها رئيساً فقط.

وفي الاول من يونيو (حزيران) 78 كلف الرئيس الحص برئاسة الحكومة التي كان يرأسها الراحل رشيد كرامي والذي كان قدم استقالته الى الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل قبل أن يغتال بتفجير مروحية سارية كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الاول من يونيو (حزيران) 87.

الحص ينجز استشاراته اليوم والحكومة تعلن خلال يومين

إجماع نيابي على تشكيلة منسجمة ومختلطة برنامجها «خطاب القسم» لإفادة دولة المؤسسات

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينجز الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص اليوم الاستشارات النيابية التي بدأها امس في مجلس النواب تمهيداً لاختيار وزراء هذه الحكومة وإعلان التشكيلة الوزارية غداً أو بعد غد.وقد اجمع النواب والكتل النيابية التي استشارها الحص امس على وجوب ان تلتزم الحكومة العتيدة مضمون خطاب القسم الذي كان الرئيس اللبناني اميل لحود قد القاه في 24 من الشهر الماضي امام مجلس النواب لدى تسلمه مسؤولياته الدستورية. كذلك أجمعوا على أن تحقق هذه الحكومة شمولية في التمثيل على أن يكون وزراؤها من ذوي الخبرة والكفاية ونظافة الكف.وكان الحص قد بدأ هذه الاستشارات صباح امس بلقاء مع رئيس المجلس نبيه بري الذي لم يشأ الادلاء باي تصريح مكتفياً بالقول: «لا شيء أقوله في هذا الصدد».

لكن اوساطه قالت ان لا شيء لديه في موضوع الحكومة الجديدة حتى الآن ونفت ما نشر في بعض وسائل الاعلام على لسان مصادر او اوساط رئيس المجلس حول تشكيلة كبيرة أو صغيرة، وقالت: «ان ما نشر غير صحيح».

وعلم ان الرئيس بري ابلغ الى الحص انه على «استعداد لكل التعاون والمؤازرة ضمن المبادئ التي أعلنتها كتلة التحرير والتنمية، ولم يدخل الرئيس بري في موضوع شكل الحكومة أو حجمها او التمثيل الحزبي او غير الحزبي فيها».

وغاب عن الاستشارات رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري، والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، وعلم انهما اكتفيا بلقاء الحص اول من امس في اطار زيارته التقليدية لرؤساء الحكومة السابقين بعد تكليفه تشكيل الحكومة.

واجتمع الحص بالرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، الذي قال بعد اللقاء: «كانت مناسبة لأعرب عن ارتياحي الشديد الى تكليف دولة الرئيس الحص بتشكيل الحكومة، وهو أحد القادة السياسيين الكبار الذين ساهموا مساهمة أساسية في تحقيق الوفاق الوطني». واضاف :«والآن مع الرئيس الدكتور سليم الحص عدنا الى الحال الطبيعية، اي الى استئناف مسيرة حل الازمة اللبنانية والى ولوج باب اقامة الدولة ومؤسساتها».

ثم التقى الحص نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي لم يشأ الادلاء باي تصريح، فكتلة التحرير والتنمية التي قال امينها العام النائب احمد سويد انها ركزت في لقائها مع الرئيس الحص على الثوابت الوطنية وعلى العلاقات مع سورية. كما اشارت الى الثوابت التي وردت في خطاب القسم لرئيس الجمهورية لجهة الاصلاح الاداري والمالي ومعالجة عجز الموازنة والانماء المتوازن وايلاء ملف المهجرين العناية التي يستحقها، ووجوب استقلالية القضاء وعلى إعطاء الملف الاجتماعي والاوضاع المعيشية الاولوية في المعالجة. كما ركزت الكتلة على الوضع في الجنوب المحرر منه والجزء المحتل».

والتقى الحص ايضاً كتلة «القرار الوطني» التي يرأسها الحريري الذي غاب عن اللقاء وأكد وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج «حرص الكتلة على نجاح مسيرة عهد الرئيس اميل لحود» وقال ان الكتلة اكدت للحص انها «تؤيد حكومة وفاقية تعبر عن حاجات المرحلة وتلبي تطلعات الاجيال الجديدة تتمثل فيها كل المناطق اللبنانية وتكون ايضاً ممثلة لبيروت بحجمها وتنوعها كما أكدنا على اهمية أن تكون الحكومة العتيدة برلمانية بثقلها الاساسي، على أن يكون فيها مواقع للكفاءات الوطنية المشهود لها بالنزاهة».

والتقى الحص كتلة «نواب المتن الشمالي» برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي قال بعد اللقاء: «الحقيقة لم تتقدم كتلة نواب المتن بمطالب انما قلنا ان برنامج عمل الكتلة يتجسد بخطاب القسم لفخامة الرئيس لحود الذي نعتبره برنامج عمل، ومطلوب من الحكومة أن تنفذ هذا البرنامج». واضاف أن الكتلة «لم تسم أي من اعضائها للحكومة وتركت الخيار «لخبرة الرئيس الحص وممارسته السياسية من جهة، ولحكمة فخامة الرئيس لحود وشجاعته باختيار التشكيلة المناسبة». وسئل المر اي حقيبة سيتولى في هذه الحكومة؟ فاجاب: «قبل السؤال عن اي حقيبة ساتولى يجب السؤال هل ساعين في هذه الحكومة وهل سياتون بي؟».

وبدوره اكد النائب بيار دكاش انه شدد خلال لقائه والرئيس الحص على قضايا ثلاث هي:

- أولاً: عودة المهجرين كمدخل للوفاق الوطني الموضوع الذي لم يعالج بعد.

- ثانياً: اجراء الانتخابات البلدية في المناطق التي لم تجر فيها في المرة الماضية، كما أنها لم تجر في الموعد الذي حدد لها لاحقاً.

- ثالثاً: تمنيت له تكراراً النجاح في هذه المهام من دون ان ننسى مطالب الناس، جميع الناس في التربية والصحة والاقتصاد والعمل».

والتقى الرئيس المكلف ايضاً وزير الخارجية فارس بويز ثم كتلة نواب الارمن فنائبي حزب «الوعد» الوزير ايلي حبيقة وجان غانم.

وطالبت «كتلة الوفاء للمقاومة» برئاسة ابراهيم أمين السيد بـ «اختيار الوزراء على اساس نظافة الكف وابعاد العناصر الفاسدة والمرتشية». وأعرب وزير الزراعة شوقي فاخوري عن ثقته بحكمة لحود والحص فيما تمنى النائب خليل الهراوي للحص النجاح. ودعا وزير السياحة نقولا فتوش الى العودة الى دولة المؤسسات والقانون.

ومن جهته طالب النائب اسماعيل سكرية بمراعاة «التوازنات المناطقية». وقال النائب واكيم اثر مشاركته في الاستشارات «ان كل من شارك في الحكومات السابقة يتحمل المسؤولية عما حصل». وتمنى النائب سامي الخطيب للرئيس الحص التوفيق وقال وزير الاعلام باسم السبع ان له ملء الثقة بالرئيس الحص.

برنامج الأمم المتحدة يؤكد انحسار المجاعة في جنوب السودان

الخرطوم ـ رويترز: قال مسؤولو اغاثة امس ان مدينة واو في جنوب السودان التي كان عشرات من ضحايا المجاعة يقضون فيها نحبهم كل يوم في يوليو (تموز) الماضي تمكنت من الخروج من ازمتها وان الاوضاع هناك تحسنت بدرجة كبيرة.

وقال محمد صالحين ممثل برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة امس «كانت واو تحتاج الى 1500 طن من معونات الاغاثة شهريا وهذا هو ما تتلقاه بالفعل منذ اغسطس (اب) الماضي. بالاضافة الى ان ولاية بحر الغزال تحتاج الى 15 الف طن شهريا يتم تسليمها كذلك».

واتفقت حكومة السودان ومتمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان في يوليو على وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر في ولاية بحر الغزال للسماح بوصول مواد الاغاثة الى المنطقة المنكوبة بالمجاعة. ومدد الجانبان الهدنة ثلاثة اشهر اخرى في 14 اكتوبر (تشرين الاول).

وقال مسؤول برنامج الغذاء العالمي ان الوكالات التابعة للأمم المتحدة وغيرها من هيئات الاغاثة الاخرى ستواصل امداد المنطقة بالغذاء لمدة عام اخر على الاقل لان القتال وفرار السكان اضرا بالزراعة. ويعتمد نحو 70 الف شخص بالكامل على معونات البرنامج في واو.

وقال طبيب يعمل مع منظمة اطباء بلا حدود الهولندية في واو في اتصال هاتفي، انه ليس هناك الآن اي حالات وفاة تقريبا بسبب الجوع. وكان ما بين 40 و50 شخصا يموتون كل يوم من الجوع او المرض في يوليو. واضاف ان معدل دخول المستشفيات انخفض.

وزير بريطاني يؤجل زيارته لإسرائيل وغزة بسبب «ارتباطات شارون»

لندن: من إلياس نصر الله

أعلن ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية أمس تأجيله زيارة مشتركة لإسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، نظرا لأنها لم تتطابق مع جدول أعمال وزير الخارجية الإسرائيلي أرييل شارون.ووفقا لمصادر بريطانية، فان الحكومة البريطانية كانت تعتزم إرسال فاتشيت إلى المنطقة للاطلاع على سير تنفيذ الاتفاق الذي تم مؤخرا في «واي بلانتيشن» في الولايات المتحدة بين الإسرائيليين والفلسطينيين وضمان عدم وجود معوقات لتنفيذه.وكان المكتب الصحافي التابع لوزارة الخارجية البريطانية قد دعا الصحافيين أمس إلى لقاء مع فاتشيت قبيل بدئه جولته في المنطقة والمقررة في الفترة من السابع إلى العاشر من الشهر الجاري والتي يزور خلالها الأردن، غير أن اللقاء تأجل في آخر لحظة، وأعقبه صدور بيان التأجيل. وأكد البيان أن زيارة فاتشيت إلى الأردن لم تؤجل وستتم في السابع من الشهر الجاري كما هو مقرر لها.

وجاء في البيان الذي وزعته الخارجية البريطانية أن وزارة الخارجية الإسرائيلية وجدت أن التواريخ المقترحة لزيارة فاتشيت صعبة جدا، بشكل خاص، بالنسبة لشارون الذي ذكر أنه سيكون خارج إسرائيل في تلك الفترة.

وقال البيان انه تم الاتفاق مع الإسرائيليين والفلسطينيين على أن تنظم زيارة فاتشيت إلى المناطق الفلسطينية المحتلة خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من العام المقبل لضمان توفير وقت كاف للوزير البريطاني لإجراء حوارات آنية مع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني في عملية السلام.

مصدر كويتي: زيارات «المستشار» الأردني لا علاقة لها بافتتاح سفارة بلاده

الكويت:من طلال الشمري

رفض مصدر سياسي كويتي مطلع الربط بين الزيارات المتكررة لأحد المستشارين الاردنيين الى الكويت وبين اقتراب موعد اعادة افتتاح السفارة الاردنية.

وقال المصدر ان المستشار الاردني يزور الكويت في فترات متعاقبة للاطلاع على سفارة بلاده وتسيير امورها. واكد ان موعد اعادة افتتاح السفارة الاردنية لم يتحدد بعد. ويذكر ان الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي اعلن اكثر من مرة ان اعلام دول الاردن والسودان واليمن سترفرف قريبا في الكويت.

وكانت العلاقات بين عمان والكويت قد ساءت بسبب موقف الاولى المساند للاحتلال العراقي للكويت في اغسطس (آب)1990. غير ان الكويت ابقت سفارتها مفتوحة طوال السنوات الماضية بمستوى قائم بأعمال.

نسبة المقترعين بلغت 77.5 في المائة من المسجلين

174 وجها جديدا في مجلس الشعب السوري وأحزاب «الجبهة الوطنية» تحافظ على مقاعدها

دمشق: من غازي سلامة

اظهرت نتائج الانتخابات التشريعية السورية توجهاً جديداً في الحياة السياسية في البلاد، فقد انضم الى عضوية البرلمان 174 وجهاً من الوجوه الجديدة في مقابل 76 حافظوا على عضويتهم السابقة في البرلمان المؤلف من 250 عضواً.وقد اعلن الدكتور محمد حربة وزير الداخلية السوري امس نتائج الانتخابات في مؤتمر صحافي وصفها بأنها تمثل جميع الوان الطيف السياسي والاجتماعي والفعاليات العلمية والثقافية والاقتصادية.

وقال ان نسبة المقترعين بلغت 82 في المائة من الحاصلين على البطاقة الانتخابية وتشكل في الوقت ذاته 77,5 في المائة من المسجلين في القيود المدنية.

واضاف ان عدد المرشحين في سائر الدوائر الانتخابية الـ15 بلغ 7361 منهم 4236 مرشحاً في حين كان عدد المرشحات 815 امرأة. وقال ان عدد الناخبين حسب قيود السجلات المدنية 8,6071 مليون ناخب استثني منهم نحو 1,5 مليون من العسكريين والشرطة اضافة الى الممنوعين من حق الانتخاب بموجب احكام القانون.

وقد فازت في هذه الانتخابات 26 امرأة بزيادة مقعدين عما كان عليه الوضع في البرلمان السابق.

ومع هذه النتائج حافظت احزاب الجبهة الوطنية (وهي ائتلاف من 7 احزاب يسارية) بما فيها حزب البعث الحاكم) على مقاعدها في البرلمان اذ بلغ عدد نوابها 167 نائبا في حين بلغ عدد المستقلين 83 نائباً. وقد شهدت الانتخابات معاركا احتدمت بين المرشحين المستقلين في ساعاتها الاخيرة من اليوم الثاني للعملية الانتخابية وخاصة بين ممثلي الفئة (ب) والتي انتهت بفوز متوقع للفعاليات الاقتصادية من اعضاء الغرف التجارية والصناعية.

وكانت الحملة الانتخابية ترافقت مع احتفالات كرنفالية ومضافات شعبية بلغت تكاليفها عشرات الملايين من الليرات السورية في مدينة دمشق وحدها اقامها مرشحو القطاعين التجاري والصناعي وعدد من المرشحين الذين يمثلون خريطة المجتمع السوري السياسية والاجتماعية.

وفي حين تميزت الانتخابات بمشاركة واسعة بلغت الآف المرشحين وباقبال كبير على صناديق الاقتراع، الا انها تميزت سلبا في الوقت ذاته بعدم تقديم برامج انتخابية باستثناء عدد قليل من المرشحين قدم برامج سياسية واقتصادية اثارت اهتمام الاوساط السياسية والاعلامية والشارع السوري بشكل عام. فقد جاء في هذه البيانات دعوة صريحة الى اصلاح جذري يبدأ الحقل السياسي وصولا الى الاقتصادي والقضائي والاداري. ودعت هذه البيانات الى اجراء اصلاح في النظام الانتخابي لمجلس الشعب والى الارتقاء بوظيفته التشريعية وتفعيل رقابته على السلطة التنفيذية. كما ركزت باهتمام على ان يكون البرلمان الجديد مختلفا عن السابق بما يتيح تفعيل الحياة الديمقراطية وتوسيع حرية التعبير لمختلف التيارات الفكرية والسياسية.

ويتوقع المراقبون ان يكون البرلمان السوري الجديد في مستوى استحقاقات مهمة على صعيد الوضع الداخلي (اقتصاديا وادارة حكومية) تعكس رغبة في التجديد والتطوير وتحديث القوانين وغيرها. وفي هذه الاجواء تتردد في الشارع السوري ووسائط الاعلام الرسمي احاديث عن ضرورة وصول دماء جديدة الى مواقع الادارة الحكومية. وتتركز الاحاديث ايضا على فساد في بعض الادارات الحكومية يتطلب اجراءات حاسمة وهو ما يستدعي بدوره رقابة حازمة ومحاسبة، وعلى ضرورة اجراء اصلاح في الهياكل الاقتصادية وعلى مراقبة للانتاجية والتكاليف ووقف الهدر وزيادة الانفاق الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية وتوظيف الاستثمار على نحو

البحرين تخطر لبنان رسميا باعتقال شحادة

بيروت: «الشرق الاوسط»
المنامة: وكالات الانباء

قال مصدر مسؤول في الخارجية اللبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان بلاده تلقت رسميا من الحكومة البحرينية امر اعتقال اللبناني سهيل مهدي شحادة المقيم في المنامة.

واكد المصدر ان سفير لبنان لدى المنامة زهير قزاز طلب من المسؤولين البحرينيين مقابلة الموقوف شحادة للاستماع الى اقواله والاطلاع على حقيقة الامر، «ولكن لا ندري ما اذا كانوا قد سمحوا للسفير بمقابلة شحادة ام لا». واضاف المصدر اللبناني: «ننتظر الحصول على معلومات جديدة من السفير قزاز حتى يصار الى اتخاذ موقف مناسب من هذه القضية».وكان وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة قد قام امس الاول بزيارة خاطفة الى سورية وسلم الرئيس حافظ الاسد رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

العراق وايران وإسرائيل والسلطة الفلسطينية والجزائر في المقدمة

«هيومان رايتس ووتش» تؤكد استمرار الانتهاكات السافرة لحقوق الإنسان في المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت احدى المنظمات الدولية الرئيسية المدافعة عن حقوق الانسان في العالم انتقادات قوية الى الحكومات في كل من العراق وايران واسرائيل والاراضي الفلسطينية بسبب استمرار الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في هذه البلدان. كما نددت باعمال العنف وعمليات القتل في الجزائر متهمة الجماعات الاصولية المسلمة واجهزة الامن الحكومية بذلك.وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقراً لها في بيان صحافي اصدرته امس لخصت فيه تقريرها السنوي حول اوضاع حقوق الانسان في العالم، ان الحكومة العراقية تستمر في سياستها المعتادة في الاعتقالات الجماعية للمشتبه في انهم معارضون لها، وتعذيبهم بقسوة واعدام الكثيرين دون محاكمة، فضلاً عن اختفاء بعض المعتقلين.

واتهم التقرير السلطات العراقية بترحيل سكان من مناطقهم التقليدية. واشار الى ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق ساهمت في مفاقمة المشاكل الانسانية في العراق عموماً، بينما زاد من هذه المعاناة في الشمال القتال بين الاحزاب الكردية وهجمات الجيش التركي المتكررة على المناطق الكردية.

واعتبر التقرير ان الصراع على السلطة في ايران بين المتشددين وانصار الرئيس محمد خاتمي من المعتدلين اسفر عن تدهور وضع حقوق الانسان هناك خلال العام الحالي «حيث يسعى المتشددون الى منع الرئيس خاتمي من تطبيع علاقات ايران مع الغرب».

واشار التقرير الى الاضطهاد الذي يتعرض له البهائيون والى «تمييزات واضطهادات» الاقليات الدينية كالمسلمين السنة واليهود والمسيحيين الانجيليين، وكذلك زيادة التمييز ضد النساء.

واكد التقرير وجود «العديد من القوانين والممارسات» في اسرائيل التي تميز بشكل صريح ضد الاقليات الاثنية والدينية. واشار الى سياسات الاغلاق والعزل التي تطبقها اسرائيل ضد مناطق فلسطينية رئيسية لم تزل تحت سيطرتها، واعتبر ان هذه السياسات تأتي في اطار «عقاب جماعي» للفلسطينيين.

خرازي: إيران تحظى بـ «إطار سياسي مستقر»

روما ـ افب : اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس ان لدى ايران «اطارا سياسيا مستقرا جدا ولا يوجد ما يبرر القلق على مستقبلها السياسي».

وفي مؤتمر صحافي عقده في روما حيث انهى زيارة عمل قال خرازي، الذي يعتبر من المعتدلين المقربين من الرئيس محمد خاتمي، انه «من الغريب ان يوحي النقاش السياسي الحامي السائد في ايران بالاعتقاد بوجود عدم استقرار في البلاد فيما يعتبر ذلك في الدول الغربية علامة صحة».

واضاف «ان النقاش السياسي الحي، الذي تعرب عنه التيارات المختلفة في الصحف، هو تعبير عن قوة استقرار الحكومة»،ورأى ان ايران «تشكل في الحقيقة جزيرة قوية جدا وسط بحر شديد الهيجان».

واشار الوزير الى استحالة اجراء «حوار» حقيقي مع الولايات المتحدة «في حال استمرت الروح العدائية والتدخلات»، واضاف «يمكن أن تكون الولايات المتحدة غيرت لهجتها الا ان سياستها المعادية لايران مستمرة».

هكذا من الأصل

وزير الداخلية أكد التوصل إلى معلومات مهمة حول «السيارة الملغومة»

اتهامات ضد «الاشتراكي» اليمني بتورط عناصره في حوادث التفجير

صنعاء: من حسين الجرباني

قال وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب ان اغلب حوادث التفجيرات التي شهدتها محافظة عدن اخيرا تقف وراءها عناصر من الحزب الاشتراكي اليمني. كما ان المجموعة التي ضبطت في محافظة البيضاء وتتكون من عشرة اشخاص جميعهم من الحزب الاشتراكي كذلك الحال بالنسبة للعناصر التي ضبطت في محافظتي لحج وأبين. وقال: ان الامين العام للحزب الاشتراكي مهما قال لا يستطيع ان يبرئ الاشتراكي من هذه الاعمال.

وكان اللواء عرب يرد على تصريحات لمقبل قال فيها انه لا توجد ادلة على ضلوع الحزب الاشتراكي في حوادث التفجيرات.

من جهة اخرى توقع اللواء عرب في تصريحات لصحيفة 26 سبتمبر الناطقة باسم القوات المسلحة ان تنتهي اجهزة الامن في غضون الايام المقبلة من تحقيقاتها في حادثة تفجير السيارة الملغومة التي فجرت الاسبوع الماضي بجوار السفارة الالمانية في صنعاء ومنزل الشيخ محمد بن شاجع. وقال ان الاجهزة الامنية توصلت من خلال التحقيقات في الحادث الى معرفة الارقام والبيانات الكاملة والحقيقية للسيارة المفخخة وطريقة دخولها البلاد والمعرض الذي باعها. كما توصلت الى معلومات مهمة حول الشخص الذي وضع السيارة في المكان الذي انفجرت فيه من خلال الشهود الذين حضروا عملية بيع السيارة وكذا الذين شاهدوه وهو يضعها امام منزل الشيخ محمد بن شاجع. وقال ان الفريق المكلف بالقضية يواصل جهوده، وتوقع الانتهاء من التحقيقات والوصول الى العناصر المتورطة في هذه العملية الجنائية.

والتقى امس الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني عرب ونائبه العميد مطهر المصري ومسؤولي وزارة الداخلية وقيادات الاجهزة الامنية بها حيث اطلع على الانشطة المختلفة لاجهزة الداخلية والجهود الرامية والمبذولة من رجال الامن للحفاظ على الاستقرار وترسيخ الامن.

واكد الدكتور الارياني في حديث الى قيادة وزارة الداخلية على المهمة الوطنية الدائمة لرجال الامن في البلاد في توفير الامن للمواطن، مشيرا الى ان الاعباء التي تقع على رجال الامن جسيمة.

واكد ان العمل متواصل لتحديث وتطوير وزارة الداخلية ويتواكب مع ذلك تطوير وتحديث اجهزة القضاء باعتبار الامن والقضاء عنصرين اساسيين لتحقيق الامن والعدالة.

واشاد بالدور الذي تقوم به اجهزة الامن بالكشف عن الجرائم سواء تلك التي ترتكب لاسباب اجرامية او لاسباب خيانية لهذا الوطن حيث استطاعت الاجهزة الامنية القبض على مرتكبي هذه الجرائم وبنسبة تفوق 99٪ وهذه نسبة محل تقدير واحترام كل المواطنين.

وحذر كل من يحاول المساس بامن الوطن والمواطن وقال ان مرتكبي اعمال التخريب مكشوفون لا محالة وسينالون الجزاء العادل.

ونوه الى ما تحقق في وزارة الداخلية من تطور وتحديث وادخال وسائل التقنية المتطورة والحديثة والتي بدات في الانتشار في مراكز وزارة الداخلية ومكاتبها الاساسية وسهلت معاملات المواطنين الى حد كبير سواء في الحصول على بطاقة شخصية او جواز سفر خلال ايام معدودة وفي وقت قياسي اقل مقارنة بدول اخرى. وقال «نحن بلد آمن ومستقر ولا يوجد مكان في العالم ليس فيه جريمة، وفي اليمن لا يفلت كل مجرم من ايدي رجال الامن». ودعا الى بذل اقصى الجهد وعدم الاستماع الى من اسماهم الدكتور الارياني بالمرجفين والمحرضين والذين يحاولون البلبلة في الحديث عن قضايا الامن والاستقرار.

مواطن أردني يبتهل الى الله عقب صلاة الاستسقاء التي شارك فيها آلاف الأردنيين ورئيس الوزراء فايز الطراونة من أجل سقوط المطر (أ.ف.ب)

المساري ينفي أن تكون القناة الثانية بالتلفزيون المغربي منحازة

الرباط: «الشرق الأوسط»

نفى محمد العربي المساري وزير الاتصال (الاعلام) المغربي اول من امس بالرباط ان تكون القناة التلفزيونية الثانية (عمومية) منحازة الى اي طرف من الاطراف الفاعلة في الساحة السياسية المغربية.

وعزا المساري الذي كان يجيب عن سؤال خلال الجلسة الاسبوعية المخصصة للاسئلة الشفوية بمجلس النواب عدم تغطية هذه القناة للقاء نظمته احزاب المعارضة اخيرا بالرباط الى قلة الوسائل التقنية المتوفرة لها.

واوضح ان هذه القناة لا تملك سوى جهازي كاميرا تم ارسال احدهما لتغطية انشطة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال زيارته للمغرب في الشهر الماضي.

رسالة من أفورقي إلى علي صالح

موسى: لا توجد وساطة مصرية بين إثيوبيا وإريتريا

القاهرة - صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القاهرة مهتمة بأمن واستقرار منطقة القرن الافريقي لارتباطها الوثيق بالأمن والاستقرار بالشرق الاوسط وتأثيرها في مصالح مصر الأمنية والاستراتيجية والاقتصادية.واكد موسى في تصريحات له أمس ان مصر معنية بنزع فتيل الأزمة بين اثيوبيا واريتريا والتوصل الى تسوية سياسية لها، مشيرا الى ان هذا الموضوع كان موضع نقاش موسع من قمة باريس التي عقدت حديثا بين فرنسا ودول القارة.

ونفى موسى ان تكون هناك أي وساطة مصرية في هذا النزاع او جهد تضطلع به القاهرة بصورة منفردة، مؤكدا تثمينها ودعمها للجهود الافريقية التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الثلاثية المنبثقة عنها.

لكن موسى أكد استعداد مصر الكامل لتقديم اي دعم أو مساعدة لنجاح هذه الجهود اذا ما طلب ذلك منها، مشيرا الى ان مصر ليست مكلفة من أحد بالتوصل الى حلول لهذه المشكلة او تقديم خطة معينة.

وفي صنعاء تسلم نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي رسالة للرئيس علي عبد الله صالح من الرئيس اسياسي افورقي رئيس دولة اريتريا. ونقل هذه الرسالة مدير مكتب افورقي ومبعوثه الى صنعاء الامين حسن اثناء استقباله منصور هادي له امس في مكتبه برئاسة الجمهورية.

واوضحت المصادر الرسمية ان تلك الرسالة ترتبط بالعلاقات الثنائية بين اليمن واريتريا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وآفاقها المستقبلية.

وتناولت الرسالة فضلا عن ذلك المستجدات والتطورات الراهنة في منطقة القرن الافريقي والمساعي الاخوية الهادفة الى حل الخلافات الحدودية بين اريتريا واثيوبيا بالطرق السلمية، وذلك في اشارة الى دور اليمن في التوسط بين اريتريا واثيوبيا في الآونة الاخير.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال زار اديس ابابا واسمرة بهدف التعرف على وجهات نظر البلدين حيال مسألة النزاع الحدودي بين البلدين. وافضت تلك الزيارة الى قبول اليمن عضوا في مجموعة الايقاد.

بنك المغرب يقلل من خطورة إضراب موظفيه على نشاطه

الرباط: «الشرق الاوسط»

ذكرت الادارة المركزية لبنك المغرب ان فروع هذا البنك زاولت نشاطها خلال يوم الاربعاء الماضي بشكل عادي رغم قرار مكتب التنسيق النقابي للبنك المنضوي في اطار النقابة الوطنية للمصارف التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل دعوة موظفي البنك للاضراب لمدة 24 ساعة في الثاني من الشهر الحالي.واعتبرت ادارة البنك ان الدعوة للاضراب «غير مبررة بالنظر لكون موظفي مصرف المغرب يتمتعون باجور وظروف عمل وخدمات اجتماعية متميزة بالقياس لما هو معمول به في القطاع العام».

واوضحت «ان معدل الغياب المسجل لم يعق سير هذه المصالح بالرغم من الاعمال التهديدية من قبل اشخاص لا ينتمون للبنك».

واشار البيان الى انه خلافا لقول مسؤولي مكتب التنسيق النقابي لبنك المغرب حول ان ادارة المصرف ترفض الحوار فان مدير بنك المغرب كان قد دعا مسؤولي هذا المكتب لاجتماع يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن الاجتماع لم ينعقد بسبب ما نعته البيان بـ«المناورات التعويقية للمسؤولين النقابيين بهدف اجهاض كل حوار عمدا وفتح طريق اللجوء الى الاضراب». يذكر ان المضربين هددوا بشن اضراب انذاري ثان الاسبوع المقبل، في حالة عدم استجابة الادارة لمطالبهم. وقال عبد الكريم بنعتيق الكاتب العام للنقابة الوطنية للمصارف ان اضراب اول من امس سجل نجاحا كبيرا تراوح مابين 90 و100 في المائة بالادارة المركزية للبنك المركزي ودار السكة ومختلف وكالات البنك على الصعيد المحلي.

في مؤشر إلى تصعيد جديد مع اقتراب رمضان

عشرات القتلى والجرحى بانفجار في سوق بالغرب الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

أسفر انفجار في سوق مزدحمة في غرب الجزائر امس عن مقتل ما لا يقل عن 14 شخصا واصابة 24 آخرين، حسبما اكد بيان لاجهزة الامن. وبهذا يرتفع الى 37 شخصا عدد القتلى في اعمال العنف التي شهدتها البلاد في الايام الاربعة الاخيرة.

وقالت قوات الامن في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان القنبلة انفجرت الساعة 11,15 صباحا قرب سوق في بلدة خميس مليانة بولاية عين الدفلة على بعد 130 كيلومترا من العاصمة. واضاف البيان الذي القى باللوم في الانفجار على الجماعات الاصولية المسلحة ان عدد الضحايا يمكن ان يرتفع. وانتقل وزير الداخلية مصطفى بن منصور الى مكان الانفجار.

وعين الدفلة من المناطق التي تتركز فيها اعمال العنف التي تجتاح الجزائر منذ عام 1992. وقتل 13 شخصا على الاقل وجرح 39 آخرون عندما انفجرت قنبلة في سوق خميس مليانة يوم 20 اغسطس (آب) الماضي، وقتل ثمانية اشخاص ذبحا قبل اسبوعين في نفس المنطقة.

ووفقا لقوات الامن جاء انفجار امس بعد يومين من مقتل 12 قرويا معظمهم من النساء والاطفال في غارة شنها المتشددون على قرية سيدي راشد التي تبعد نحو 60 كيلومترا عن العاصمة. وقالت صحيفة «لا تريبيون» ان عشرة اصوليين مسلحين ذبحوا رجلين وصبيا وحرقوا جثثهم عند حاجز طريق وهمي الاثنين الماضي في ولاية سعيدة (جنوب غرب). واضافت الصحيفة ان الجنود قتلوا بالرصاص سبعة مسلحين اول من امس في ولاية سيدي بالعباس الغربية. وقالت صحيفة «صوت الاحرار» ان فتاة في السابعة عشرة من عمرها قتلت يوم الثلاثاء في انفجار قنبلة قرب منزل اسرتها في سكيكدة (شرق).

ويبدو ان اعمال العنف دخلت النمط المروع الذي اعتادته في السنوات الاربع الماضية خلال شهر رمضان الذي يقترب وتعتبرها الجماعات الاصولية المسلحة فرصة لتصعيد «الجهاد». وقتل نحو 1200 شخص معظمهم من المدنيين في شهر رمضان الماضي في مذابح وتفجيرات القت الحكومة باللوم فيها على هذه الجماعات.

من ناحية ثانية رأت نشرة «الرباط» المقربة من الجبهة الاسلامية للانقاذ في عددها الذي يصدر اليوم ان «انتخابات الرئاسة المقبلة قد تشكل بداية حل رغم انها لا تثير حماسة احد في الجزائر». واعربت النشرة عن اسفها لغياب ردود الفعل وحماسة الطبقة السياسية ازاء اعلان تأجيل الانتخابات من فبراير (شباط) الى ابريل (نيسان) المقبل.

واعتبرت النشرة ان «الانتخابات الرئاسية ستعيد النظر في كل ما جرى منذ وقف العملية الانتخابية في يوليو (تموز) 1992». ولم تجد النشرة «نفعا في الانتخابات الا اذا اختار الوطنيون الحقيقيون من بينهم رجل اجماع يقترحون انتخابه على الجزائريين الذين ما عادوا قادرين على تحمل الوضع». وكان الرئيس الامين زروال قد اعلن في سبتمبر (ايلول) الماضي انه سيختصر ولايته وعاد فاعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) تأجيل الانتخابات.

مقتل أحد موظفي الأمم المتحدة وجرح آخر في حادث سير بالصحراء الغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة ان موظفا تابعا للأمم المتحدة قتل واصيب آخر بجروح بالغة في حادثة سير بالصحراء الغربية الثلاثاء الماضي. وقال انان في مؤتمر صحافي بالعاصمة الجزائرية اول من امس «فقدنا احد زملائنا يوم الثلاثاء الماضي في حادث سير بالصحراء الغربية واننا ناسف لذلك».

ولم يقدم انان مزيدا من التوضيحات. لكنه اضاف ان الموظف الذي اصيب بجروح يوجد حاليا في المستشفى. واوضح الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ان حادثة السير وقعت على بعد 1,6 كيلومتر شمال الداخلة عقب انفجار اطار السيارة التي كانت تقل هذين الموظفين.

توقيع عدد من اتفاقات التعاون

اليوسفي بدأ مباحثاته في الصين وبكين تشيد بموقف المغرب من قضية تايوان

بكين: «الشرق الاوسط»

بدأ الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الصينيين خلال اليوم الاول من زيارته الرسمية للصين التي بدأت امس. ووقع الطرفان سلسلة من الاتفاقيات في ميدان النقل الجوي والتعاون في ميدان الجيولوجيا والمعادن والطاقة وانشاء فدرالية لغرف التجارة والصناعة وذلك في افق اجتماع اللجنة العليا المشتركة الصينية - المغربية سنة 1999.

واثناء مراسيم حفل التوقيع التي جرت بقصر الشعب ذكر رئيس الوزراء الصيني جو رونجي بالموقف المغربي من مسألة تايوان وهو الموقف المبدئي الرافض للاعتراف بنظام تايوان بالرغم من وجود علاقات تجارية بين الرباط وتايبيه. ومن الجانب الصيني تم التذكير كذلك بعدم اعتراف بكين بـ«الجمهورية الصحراوية». ولاحظت الاوساط الدبلوماسية ببكين ان هناك تطابقا في وجهات نظر الطرفين حول هذين الموضوعين الحساسين.

من جهة اخرى اقترحت بكين منح المغرب قرضا يبلغ 16 مليون دولار بفوائد جد منخفضة لصالح القطاعات المغربية المنتجة خاصة الشركات الخاصة الصغيرة والمتوسطة. ويتوقع ان تتابع المباحثات بين المسؤولين المغاربة والصينيين لوضع تصور شامل لبناء مفاعل نووي لاغراض سلمية بمنطقة طان طان الواقعة جنوب المغرب على المحيط الاطلسي. وقد اعطت الوكالة الدولية للطاقة النووية الضوء الاخضر لهذا المشروع الذي سيساعد المغرب على حل معضلة الماء بالمناطق الجنوبية. كما ان القطاع الزراعي سيستفيد منه لمد قنوات السقي ومحاربة آفة التصحر.

ويضم الوفد المغربي وزير الصيد البحري التهامي الخياري الذي من المنتظر ان يقوم بمباحثات بتشينداو حول ملف التعاون في ميدان السمك والاستثمار في قطاع الصيد. ويعتبر هذا القطاع الحيوي من بين المحركات الاساسية للاقتصاد المغربي حيث يجلب حوالي مليارَي دولار سنويا من العملة الصعبة.

رسالة من مبارك للقذافي يحملها وزير التعليم المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يغادر القاهرة اليوم وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري الدكتور مفيد شهاب متوجها الى طرابلس حاملا رسالة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك للرئيس الليبي معمر القذافي لدعم العلاقات بين البلدين، وبحث القضايا المطروحة على الساحة العربية.

ويلتقي الدكتور شهاب خلال الزيارة التي تستغرق 3 ايام وزير التعليم العالي الليبي وعددا من رؤساء الجامعات في ليبيا لبحث اوجه التعاون بين البلدين. كما يلتقي عددا من القيادات السياسية الليبية. ويرأس الدكتور شهاب وفد مصر المشارك في المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة «ايلكسو» والذي تستضيفه ليبيا خلال الفترة من 5 الى 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بمشاركة وفود من 22 دولة عربية منها 14 دولة على المستوى الوزاري ويتولى الدكتور شهاب رئاسة المؤتمر في دورته الحالية وسيلقي خلال الجلسة الافتتاحية كلمة مصر التي تتضمن وجهة نظر مصر في الموضوعات المطروحة.

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تجمد نشاطها والسفارة البريطانية تنفي علاقة «الشيك» بالتقرير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دافع المتحدث باسم السفارة البريطانية بالقاهرة امس عن تقديم وزارة الخارجية البريطانية دعما ماليا لمنظمة حقوق الانسان المصرية. واوضح المتحدث ان هذا المبلغ وقدره 25 الفا و703 دولارات اميركية قدم على مدى عامين لمشروع يهدف الى تقديم مساعدة قانونية تنظمها او تديرها المنظمة المصرية لحقوق الانسان.

ونفى المتحدث باسم السفارة البريطانية بالقاهرة ان يكون لهذه المساعدات اية علاقة أو ارتباط باية تقارير تكون المنظمة المصرية لحقوق الانسان قد اصدرتها، وقال ان الادعاءات التي خرجت بان هذه المبالغ كان لها علاقة بتقرير المنظمة حول احداث قرية الكشح في صعيد مصر ليس لها اساس من الصحة.واشار المتحدث الى ان مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان كان قد اجتمع يوم الخميس الماضي وقرر اعادة هذا المبلغ الى السفارة البريطانية.

من ناحية اخرى اعلنت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس تجميد نشاطها احتجاجا على توقيف امينها العام حافظ ابو سعدة يوم الثلاثاء الماضي لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق. واكدت المنظمة في بيان ان القرار الذي اتخذه مجلس امنائها مساء اول من امس ينص على «تجميد نشاط المنظمة في جميع انحاء الجمهورية» ودعا المجلس الى عقد جمعية عامة خلال ثلاثة اشهر للنظر في القرار.وكانت نيابة امن الدولة المصرية قد قررت الثلاثاء حبس ابو سعدة على ذمة التحقيق في الاتهامات الموجهة للمنظمة بتلقي «اموال من دولة اجنبية بهدف الاساءة الى المصالح الحيوية للبلاد»كما اتهم حافظ بتلقي مبالغ مالية دون الحصول مسبقا على اذن السلطات وبنشر معلومات خاطئة «تسيء الى المصلحة القومية».

ويجري التحقيق بشأن شيك بحوالي 25 الف دولار تلقته المنظمة من لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني. وتتهم المنظمة بتلقي المبلغ نظير نشر تقرير في سبتمبر (ايلول) الماضي عن تعرض عشرات من الاقباط من سكان قرية الكشح في صعيد مصر للتعذيب على يد الشرطة اثناء التحقيق في جريمة قتل في اغسطس (اب) الماضي.

وفي واشنطن لم تعلق وزارة الخارجية الاميركية لكن رويترز نقلت امس عن مسؤول اميركي طلب عدم نشر اسمه قوله ان الاعتقالات اثارت قلق واشنطن. وقال المسؤول «نؤمن باهمية عمل المنظمات المستقلة المدافعة عن حقوق الانسان من اجل تنمية المجتمع، وندعو الحكومة لان تمكنها من اداء عملها دون تحرش».

واضاف المسؤول ان السفارة الاميركية في القاهرة على اتصال مع الحكومة المصرية وتعمل على التأكد من الحقائق، مضيفا ان «مصر تعهدت بالتحقيق في قضية قرية الكشح».

كما احتجت جماعة مدافعة عن الديمقراطية تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها على اعتقال السلطات المصرية لابو سعدة.

وذكرت جماعة «فريدم هاوس» انها بعثت برسالة اول من امس للرئيس المصري حسني مبارك احتجاجا على اعتقال ابو سعدة جاء فيها ان اللقاءات المباشرة التي اجرتها مع شهود عيان اثبتت صحة ما جاء في تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان.

مع إصرار واشنطن على رفع الحراسة عن مقر فورونتسوف

موسكو تهدد باتخاذ إجراءات انتقامية ضد السفير الأميركي

موسكو: من سامي عماره

دخلت الأزمة الدبلوماسية بين موسكو وواشنطن منعطفا جديدا امس في ضوء ما يبدو اصرارا من وزارة الخارجية الأميركية على رفع الحراسة عن مقر اقامة سفير روسيا في واشنطن. وكانت الحراسة المقررة لحماية السفير يولي فورونتسوف قد رفعت في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رغم الاحتجاجات الروسية، ولكن السلطات الروسية اكتفت آنذاك بالتحذير من «مغبة» هذا الاجراء وخاصة بعدما استجابت اكثر من مرة لطلب واشنطن تعزيز الحراسة على المنشآت الأميركية في روسيا.

وحسب المصادر الروسية الرسمية لم ترد واشنطن حتى الآن على مذكرة الخارجية الروسية وبيانها بهذا الشأن، مع انها اشارت الى ان موسكو حذرت واشنطن رسميا من احتمالات رفع الحراسة عن مقر اقامة السفير جيمس كولينز في قلب موسكو «رغم انها لا تريد ذلك». في هذه الاثناء نقلت صحيفة «كوميرسانت ديلي» عن جهات في وزارة الخارجية الروسية «ان موعد رفع الحراسة وطبقا للتقليد الدبلوماسي لا يعلن مسبقا» بينما لمحت جهات اخرى الى ان موسكو ليست بحاجة الى ازمة مع واشنطن حاليا، لا سيما وهي تنخرط في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

على صعيد آخر، تبحث السلطات المحلية في العاصمة الروسية الآن مشروعية تنفيذ توصية مجلس النواب «الدوما» بشأن اعادة النصب التذكارية لرموز العهد الشيوعي السابق التي سبق ان ازاحها المتظاهرون المعادون للشيوعية من مواقعها اثر محاولة انقلاب اغسطس (آب) 1991. وكان «الدوما» قد صوت باغلبية 246 صوتا ضد 69 صوتا لصالح اعادة تمثال فيليكس دزيرجينسكي مؤسس لجنة امن الدولة «الكي جي بي» واحد قادة ثورة اكتوبر البلشفية عام 1917، الى موقعه امام مقر جهاز الأمن والاستخبارات في وسط العاصمة.

وقد تبنت هذا الاقتراح الكتل اليسارية في المجلس مدعومة من الحزب الليبرالي الديمقراطي (القومي المتطرف) في مواجهة مقاومة ضارية من جانب ممثلي الأوساط الليبرالية اليمينية التي تتهم دزيرجينسكي بارتكاب العديد من الجرائم الدموية والتعذيب في حق خصوم ثورة اكتوبر. هذا ولم يصدر عن الكرملين او عن عمدة موسكو يوري لوجكوف اي رد فعل فوري بهذا الشأن. ويعرب الكثيرون من خصوم الماضي عن مخاوفهم من العودة الى الوراء بعد نجاحهم في ازالة الرموز الشيوعية واسماء قيادات ثورة اكتوبر من شوارع المدن الروسية بما فيها العودة الى اسم بطرسبرج بعدما حملت المدينة اسم لينينغراد اي مدينة لينين، زعيم ثورة اكتوبر، ابان الحكم السوفياتي.



لقطة طريفة تبدو فيها صور للمرشحين في الانتخابات المحلية باكبر مدن تايوان وقد زرعت في ارض قرب مبنى اكاديمية للفنون في العاصمة تاييه، للفت النظر اليها. جاءت الفكرة من طالب في الاكاديمية... ولم يتردد في تنفيذها (ا.ف.ب)

إندونيسيا: تجدد الاعتداءات على المساجد في شرق البلاد والقيادات الدينية المسلمة والمسيحية تدين التصعيد

جاكارتا ـ لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

هاجم مئات الاشخاص بالحجارة عددا من المساجد ومنازل المسلمين في جزيرة روتي (شرق اندونيسيا) التي تقطنها اغلبية من المسيحيين. وابلغ مصدر عسكري يعمل في الجزيرة الواقعة جنوب غرب جزيرة تيمور، وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» هاتفيا ان 11 متجرا تعرضت للنهب يوم اول من امس الاربعاء وان نحو عشر عائلات، بعضها اصولها من جزيرة جاوه (اكبر جزر البلاد من حيث عدد السكان)، اضطرت الى اللجوء الى مراكز الشرطة.

وتابع الناطق «ان عددا من المساجد تعرض للرشق بالحجارة، ومع انه امكن فرض الامن والنظام فما زال من المبكر الاطمئنان الى استتباب الهدوء». ثم اشار الى ان هيجان البحر لم يسمح بوصول تعزيزات «لكننا في حالة استنفار وجاهزون للتدخل اذا ما تجددت الاضطرابات».

هذا، وتتبع جزيرة روتي محافظة «ايست نوسا تينغارا» التي شهدت عاصمتها كوبانغ ـ الواقعة في جزيرة تيمور ـ تظاهرات معادية للمسلمين خلال الاسبوع، نظمت رداً على تعرض عدة كنائس في العاصمة الاندونيسية جاكارتا لهجمات.

الجدير بالذكر، ان القيادات الدينية المسلمة والمسيحية تنادت قبل يومين لإدانة التصعيد الديني وناشدت المواطنين ضبط النفس وتحاشي الانجرار وراء ما وصفته بـ«غايات سياسية مبيتة». وترى جماعات من المراقبين ان هناك فئات راغبة في توتير الاجواء لتبرير فرض القمع العسكري واستدراج الجيش الى إلغاء الانتخابات العامة المقبلة في البلاد.

هذا، ومن المعروف ان المسلمين يشكلون اكثر من 90٪ من سكان اندونيسيا، البالغ عددهم 210 ملايين نسمة، الا ان السواد الاعظم منهم يقيم في جزيرتي جاوه ـ حيث العاصمة ومعظم المدن الرئيسية الكبرى ـ وسومطرة ولا يشكلون الاغلبية في مجموعة كبيرة من الاقاليم القليلة السكان، وخاصة في شرق البلاد حيث توجد اغلبية مسيحية.



الرئيس الاندونيسي بحر الدين يوسف حبيبي يخطب امام البرلمان في جلسة خاصة، ويبدا حوله اركان حكومته (ا.ب)

40 مليونا يقترعون في الانتخابات البلدية

غدا أول امتحان لبدايات المرحلة الديمقراطية في نيجيريا

لندن ـ لاغوس: ا.ف.ب ـ يتوجه ملايين النيجيريين الى مراكز الاقتراع يوم غد السبت للاقتراع في انتخابات بلدية (محلية) يفترض انها ستعطي اشارة الانطلاق لمسار ينتهي في مايو (ايار) 1999 بعودة الديمقراطية. الا ان هذه الانتخابات لن تاتي خالية من الصعوبة في اكبر دول افريقيا، من حيث عدد السكان.

ففي دولة بضخامة نيجيريا البالغ عدد سكانها نحو 100 مليون نسمة، وتنوعها الثقافي والقبلي والإثني وتميزها الاقليمي ـ السكاني، تتنافس تسعة احزاب للحصول على اصوات 60 مليون ناخب. والمأمول ان يدلي هؤلاء باصواتهم في 11430 مركزاً موزعة على 9970 دائرة انتخابية، على امتداد البلاد البالغة مساحتها حوالي 924 الف كلم مربع وتمتد بين المحيط الاطلسي جنوباً واطراف الصحراء الكبرى شمالاً.

ولكن في هذه الدولة الضخمة، التي قلما عرفت الاستقرار السياسي منذ استقلالها عن بريطانيا في اول اكتوبر (تشرين الاول) 1960 الا تحت قبضة العسكر، يعترف منظمو الانتخابات باحتمال ان تسود الفوضى عملية التصويت. ويشيرون الى الآفات المألوفة في هذا المجال كالتأخير المتوقع في وصول الصناديق واللوائح وتدني نسبة الاقبال نظراً لنقص المحروقات والتهم المنتظرة بالتزوير.

وعلى صعيد الترتيبات الاجرائية، وتجنبا لتصويت الناخب اكثر من مرة واحدة، تبنى المنظمون نظاما انتخابيا خاصا يوجب على الناخبين الانتظار في صفوف طويلة منذ الصباح من دون تمكينهم من الادلاء باصواتهم سوى بين الساعة 11,30 و14,30 فقط.

هذا، وحسب تقارير المراسلين يامل العديد من المواطنين بالمشاركة في التصويت في هذه الانتخابات التي يؤمل ان تشكل الخطوة الاولى باتجاه انتخابات المناطق في يناير (كانون الثاني) المقبل ثم الانتخابات العامة (البرلمانية) والرئاسية في فبراير (شباط) المقبل. الا انه من المستبعد نجاح كل الناخبين من الادلاء باصواتهم، اذ ان ملايين النيجيريين اخفقوا في تسجيل اسمائهم في لوائح الشطب (قوائم اسماء من يحق له الاقتراع). فحسب كلام رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة القاضي افرايم اكباتا، بلغ عدد المواطنين المسجلين في لوائح الشطب 40 مليون ناخب «حقيقي» فقط. ورأى مسؤولون ان باقي الاسماء مسجلة لدى الاحزاب بقصد تزوير الانتخابات.

اما بالنسبة للنتيجة المرتقبة فيعتقد المحللون المتابعون ان من اصل الاحزاب التسعة المتنافسة لن تحقق نجاحاً حقيقياً الا ثلاثة احزاب فقط لكل منها بطبيعة الحال ثقله الاقليمي وقاعدته القبلية ـ الإثنية، مع انها تزعم انها «احزاب وطنية» الافق والتوجهات. وهذه الاحزاب هي «التحالف من اجل الديمقراطية» ومركز ثقله في الجنوب والغرب حيث معقل شعب اليوروبا، و«حزب عموم الشعب» و«الحزب الديمقراطي الشعبي» من الاحزاب الاوسع جنباً.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الانقسام الثقافي الإثني التقليدي في نيجيريا هو بين الشمال حيث يشكل المسلمون (اكثر من 50 في المائة من مجموع سكان نيجيريا) اغلبية كبيرة، وبين الجنوب حيث يشكل المسيحيون (نحو 37 ٪ من مجموع السكان) الاغلبية.

في الشمال، حيث قامت ممالك اسلامية عريقة في الماضي واستمر بعضها حتى الماضي القريب، مواطن شعوب الهوسا (28 ٪ من السكان) والفولاني والكانوري.

اما الجنوب فيعيش فيه العديد من القبائل اكبرها على الاطلاق اليوروبا في الجنوب الغربي والإيبو في الجنوب الشرقي. وبينما يشكل المسلمون حاليا نحو 45 ٪ من اليوروبا الذين يشكلون بدورهم نحو 24 ٪ من مجموع السكان، تسود المسيحية الإيبو الذين تقدر نسبتهم بنحو 17 ٪ ويقطنون مناطق النفط الغنية ويعدون الافضل تعلماً بين شعوب نيجيريا.



موجـز

«العربي» فضول رئيسا للوزراء في غينيا ـ بيساو

● اعلن في العاصمة البرتغالية امس ان فرانسيسكو فضول، المستشار السياسي لرئيس المتمردين العسكريين الجنرال انسومان ماني، كلف برئاسة حكومة وحدة وطنية في جمهورية غينيا ـ بيساو (غرب افريقيا). ونقلت وكالة «ا.ف.ب» ووكالة الانباء البرتغالية النبأ عن الناطق باسم الرئيس جواو برناردو فييرا. وفضول ـ المتحدر من اصل عربي ـ ممثل للمجموعة العسكرية في اللجنة المشتركة المكلفة بتطبيق اتفاقات السلام الموقعة مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) في ابوجا (عاصمة نيجيريا) بين الرئيس فييرا والجنرال ماني برعاية "المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا". ولم يمارس فضول في السابق مهاما حكومية، بيد انه تراس ديوان فييرا قبل ان ينفصل عنه سياسياً عام 1993.

تشافيز يختتم حملته وسط مد جماهيري أقلق مؤسسة السلطة

● اختتم هوجو تشافيز مرشح اليسار في انتخابات الرئاسة الفنزويلية امس حملته الانتخابية بمهرجان ضخم في العاصمة كراكاس، مع العلم ان ناخبي فنزويلا سيحسمون رأيهم يوم بعد غد الاحد، في اعقاب حملة انتخابية مثيرة قسمت الرأي العام. وحسب وكالات الانباء يامل الضابط المظلي الانقلابي السابق (44 سنة) ان يكسب المعركة الرئاسية تحت شعارات مكافحة الفساد وتدني المستوى المعيشي. وقد اقلقت جاذبية تشافيز الحزبين الرئيسيين في البلاد «الحزب الاخضر» اليميني و«الحزب الابيض» الوسطي، واضطرتهما الى سحب مرشحيهم وتجيير اصواتهما الى المرشح المستقل المنافس هنريكي سالاس.

مع تجدد أعمال العنف والتصفيات

كوسوفو: مخاوف من «سيناريو» يقضي على «اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش»

بريشتينا ـ بلغراد ـ زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

افاد المركز الاعلامي الصربي نقلاً عن مصادر عسكرية ان ثمانية حركيين استقلاليين كوسوفيين البان قتلوا فجراً في مواجهات مع الجيش اليوغوسلافي في جنوب غرب اقليم كوسوفو. ويأتي هذا التطور خلال 24 ساعة فقط من مقتل ثلاثة طلبة وجرح طالبة رابعة من الاغلبية الالبانية في بريشتينا، عاصمة الاقليم، برصاص مجهول.

حسب المركز الاعلامي الصربي، كان القتلى الكوسوفيون الالبان ضمن مجموعة من تسعة حركيين استقلاليين مسلحين هاجموا ـ على حد قول المصادر ـ وحدة من الجيش في غوروتسوب، قرب الحدود مع جمهورية البانيا. ويعد هذا الحادث الاخطر والاكبر من نوعه حيث عدد القتلى منذ ابرام «اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش» حول كوسوفو بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والمبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك.

وقد ابلغ ناطق باسم «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» وكالة الصحافة الفرنسية «ا. ف.ب» تلقي المنظمة علماً بهذا الحادث.

اما بالنسبة لحادث بريشتينا، فيتهم مركز الاعلام الالباني السلطات الصربية بالمسؤولية فيه، مشيراً الى التهديدات الواردة باستمرار على جامعة بريشتينا من الطلبة الصرب، الذين يرفضون العودة الى التدريس باللغة الالبانية بعد انقطاع دام سبع سنوات. وتشير المصادر الالبانية ايضاً الى تزايد حوادث القتل ومنها اطلاق الرصاص على سائق سيارة على طريق بريشتينا ـ بيتش وقتله. واتهام السلطات الامنية الصربية فوراً تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» بالجريمة. ويخشى المراقبون ان تكون هذه المقدمة مقدمة لسيناريو مواجهات متجددة بعد وصول تعزيزات عسكرية صربية الى داخل الاقليم.

على صعيد آخر، صرح فهمي اغاني رئيس الوفد الالباني الكوسوفي للمفاوضات مع الصرب بان «المشروع الصربي» الجديد لكوسوفو يهدف الى «خنق الاقليم» وإبقاء السيطرة الصربية عليه، وهو بالتالي مرفوض من قبل الاغلبية الالبانية (اكثر من 90 ٪ من السكان) وتعتبره «مصيبة» حقيقية. وفي المقابل، حمل المبعوث الاميركي كريستوفر هيل افكارا جديدة حول تسوية نزاع كوسوفو الى العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد. ولم تكشف الاوساط المطلعة الا عن انه ينطوي على بعض التعديلات عن سابقه الذي كان الالبان قبلوه ولكن الصرب رفضوه بحجة ان فيه إشارات الى استقلال الاقليم.

تأكيد تعاون مقدونيا مع «ناتو»

● قررت الحكومة الجديدة في جمهورية مقدونيا (اليوغوسلافية سابقا) قبول نشر 1700 جندي من حلف شمال الاطلسي «ناتو» لمراقبة الوضع في كوسوفو، وتأمين الحماية للمراقبين الدوليين في الاقليم. ويؤكد قبول الحكومة هذه الخطوة استمرار التعاون بين مقدونيا التي تقطنها اقلية البانية تقدر نسبتها بنحو 30 في المائة من مجموع سكانها، مع «ناتو» رغم تهديدات الصرب.

فاجبايي يرفض تحريك أي وساطة بين الهند وباكستان بشأن كشمير

نيودلهي ـ ا.ف.ب ـ رفض رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي بشدة امس فكرة تحريك اي وساطة بين بلاده وباكستان في نزاعهما حول اقليم كشمير سواء كانت من الولايات المتحدة او من غيرها. وقال رئيس الحكومة امام مجلس الشيوخ الهندي «.. علينا ادانة الجهود (الباكستانية) الرامية الى الحصول على وساطة طرف ثالث بشأن كشمير» مشيرا الى الاتفاق المبرم عام 1972 والقاضي بحل البلدين خلافاتهما حول الاقليم عبر «المفاوضات الثنائية المباشرة».

ويأتي هذا الموقف القطع من بيهاري فاجبايي الذي ينتمي الى حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي المتطرف رداً مباشراً على زيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف للولايات المتحدة.

ويسعى شريف خلال هذه الزيارة إقناع الادارة الاميركية برعاية وساطة بشأن قضية اقليم كشمير المقسم بين الهند وباكستان منذ استقلال البلدين عن التاج البريطاني عام 1947.

هذا، وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي استقبل شريف مساء اول من امس الاربعاء في واشنطن، قد اعلن انه «جاهز لبذل ما في وسعه» للمساعدة على حل ازمة كشمير، لكنه في المقابل اوضح ان ذلك لن يحدث الا «اذا كان الطرفان راغبين في تدخل الولايات المتحدة».

وتجدر الاشارة في هذا الاطار، الى ان الهند وباكستان، اللتين اصبحتا قوتين نوويتين معلنتين منذ التجارب النووية التي اجرتها كل منهما في مايو (ايار) الماضي، استأنفتا في اكتوبر (تشرين الاول) حوارهما حول اقليم كشمير، الذي يعد نقطة الخلاف الرئيسية بينهما، بعد توقف طال اكثر من سنة. غير ان هذه الجولة الجديدة لم تسفر عن اي تقدم ومن المقرر استئناف البلدين مباحثاتهما في هذا الصدد في فبراير (شباط) المقبل.

هكذا من الأصل

لست مع دعم معارضة عراقية يقودها مغامرون

القضية ليست عمليات التفتيش بل التخلص من حكم صدام حسين، وتراجع الإدارة بعد الوصول إلى الحافة له آثاره الخطيرة على مصداقية الولايات المتحدة



هنري كيسنجر *

انتهت ثالث ازمة مع العراق في غضون عام واحد، كما انتهت سائر الازمات الاخرى. فقد اعاد العراق نظام عمليات التفتيش وتراجعت واشنطن عن العمل العسكري (مستدعية هذه المرة القوات التي كانت اصلا متوجهة) وادعى الطرفان انهما خرجا منتصرين. وبمعنى من المعاني فان كلا الجانبين مصيبان. فنحن نكسب المعارك وصدام حسين يكسب الحرب.

صحيح ان المفتشين كانوا يعودون الى العراق بعد كل ازمة. ولكن، بالقدر نفسه، كانت هناك في كل مرة فترة انقطاع - الاخيرة دامت ثلاثة اشهر - دون اي عمليات تفتيش، كانت تتيح لصدام ان ينقل معدات ومواد من مواقع كان المفتشون على وشك دخولها. وحين يستأنف المفتشون عملهم تستهلك شهور في بناء قاعدة معلومات جديدة. وعند الانتهاء من بنائها يكون صدام قد طلع بتكتيكات تضييقية جديدة للانتقاص من قيمتها.

لقد وضع الرئيس كلينتون في تصريحه في 15 نوفمبر، معايير محددة يقاس بها بعد ذلك مدى الالتزام بقرارات الامم المتحدة، واوحى بانه سيوجه ضربة جوابية دون تحذير اذا لم يتم التقيد بهذه المعايير.

وكانت تهديدات مماثلة تطلق بعد كل ازمة من الازمات السابقة، ولن تجد الادارة ان تنفيذ هذه التهديدات سيكون اسهل هذه المرة باي حال من الاحوال. فاذا عاد صدام الى تكتيكاته السابقة في اثارة اعتراضات ضيقة على تركيب فريق المفتشين او يطرح مطالب محددة (كما يفعل الآن) فان من المرجح ان يصبح الاجماع الدولي لصالح الرد - وحتى الاجماع داخل حكومة كلينتون نفسها - اجماعا هشا. وتحدث الناطقون باسم الادارة كما لو ان التأييد الدولي الذي كان متوفرا وقت الغارة المجتهضة يمكن ان يعاد تأمينه الى اجل غير مسمى. وهذا وهم خطير، فالاجماع الذي وافق على العمل العسكري الملغى، كان حصيلة ظروف كان تضافرها سريع الزوال، وهي اقدام صدام بوقاحة على غلق عملية التفتيش برمتها، والنتائج غير المتوقعة التي حققتها الادارة في الانتخابات ونجاح المفاوضات في واي والازمة المالية العالمية (لا سيما ازمة روسيا) وانشغال فرنسا مؤقتا بقضايا اوروبية بدلا من السياسة الاميركية في الشرق الأوسط.

ان الاثر التراكمي للازمات العراقية المختلفة يعد بمثابة انتكاسة استراتيجية:

- كانت كل ازمة تعزز نمطا يتحكم فيه صدام، وليس نحن، بتوقيت المجابهة وعنوانها.

- مع كل ازمة متعاقبة كانت السياسة الاميركية تصبح بصورة متزايدة اسيرة اتفاق هش داخل الامم المتحدة. ومن اعراض ذلك ان الرئيس، في تصريحه في 15 نوفمبر، اشار الى المجتمع الدولي عشر مرات، والى المصالح القومية الاميركية مرة واحدة على وجه التحديد.

- كانت كل ازمة تقوض الدعم الذي نحظى به من دول الخليج والدول العربية الاخرى. فهي بعد ان رأتنا نصل الى الحافة ثم نتراجع ثلاث مرات، ستحجم عن الاقتناع باننا مصممون على المضي حتى نهاية المشوار.

- كان كل عمل عسكري محبط يضعف جاهزية القوات المسلحة الاميركية ومعنوياتها.

- في كل ازمة كانت الدول المعارضة للعمل العسكري (ومعها الامين العام للامم المتحدة) تلوح بانهاء العقوبات جزرة لاغراء صدام بالعودة الى الموافقة على عمليات التفتيش. وتحرز حجة صدام - بان العقوبات هي القضية الرئيسية - مواقع جديدة.

لقد وصفت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت سياستنا بانها ابقاء صدام محشورا «في قفصه». ولكن تحقيق هذا الهدف متعذر ازاء تحديد القضايا على النحو المحددة به في الوقت الحاضر. فان «انسكوم» (اللجنة الدولية الخاصة ومعها فريق التفتيش) اداة ضعيفة. وبعد ثلاث سنوات من عمل اشد الانظمة التفتيشية صرامة في العالم ما زال فريق المفتشين لا يعرف ان كانت لدى صدام بقية من اسلحة الدمار الشامل. وعلى امتداد العام الاخير لم يعمل نظام التفتيش الا بصورة متقطعة.

ولكن اذا عملت الانسكوم على نحو يتصف بالكمال وكانت في وضع يمكنها من اصدار شهادة بنزع سلاح صدام فان «مراجعة» ستجرى بشأن العقوبات، وهو تعبير ملطف عن رفعها، وسيختزل نظام التفتيش الى تصريف الامور بصورة مؤقتة. وهكذا نجد انفسنا في مأزق. فكلما كان عمل نظام التفتيش افضل، كان رفع القيود المفروضة على العراق اسرع - وسيكون صدام في وضع يمكنه من الشروع في التسلح من جديد. وقد امتنعت الادارة عن مواجهة الحقيقة الماثلة في ان القضية هي ليست الانسكوم بل استمرار حكم صدام. وفي حين ان الرئيس كلينتون اعرب في 15 نوفمبر عن دعمه بالاقوال لاعتماد سياسة ترمي الى اسقاط صدام، فانه لم يقدم خطة لتحقيق ذلك بالافعال. ويبدو بكل تأكيد انه لا يثق بالحل العسكري. فقد برر الغاء الضربة العسكرية على اساس «اننا اذا قمنا بعمل عسكري نستطيع ان نحد بدرجة كبيرة من قدرة صدام حسين على تطوير اسلحة دمار شامل ونقلها، ولكن ذلك سيكون ايذانا بنهاية الانسكوم، لذا سنرجئه، ولكن حينذاك لن يكون لنا اشراف ولا ضلع ولا دور في ما يجري داخل العراق».

وهذا القول يعكس ثلاثة افتراضات: ان من المرجح ان يبقى صدام في السلطة في المستقبل المنظور، وان قدرتنا العسكرية على اضعاف قدرة العراق الاستراتيجية اقل جدوى من عمليات التفتيش، وان من المحتم ان يستمر نظام صدام في البقاء بعد توجيه ضربة اميركية. ويبدو ان الادارة الاميركية تحتضن في خططها العسكرية ذلك النوع من التصعيد المحدود الذي ثبت فشله في كل مرة جُرب فيها، وخاصة في فيتنام.

يعود عدم الاستعداد لمواجهة المشكلة المتمثلة في استمرار حكم صدام مواجهة مباشرة الى اللعبة الصفرية لحرب الخليج. فالرئيس بوش يستحق ان يسجل له رصيد كبير على قيامه بتعبئة تحالف دولي ضد احتلال صدام للكويت (قام، بالمناسبة، على اساس ادراك العالم بأنه مستعد للتحرك بمفرده)، ولكننا لم نذهب الى حد اسقاط صدام بسبب الاعتقاد باننا بعد تحرير الكويت تجاوزنا التفويض الممنوح من الامم المتحدة، وان مواصلة الحرب ستهدد بتقسيم البلد ووقوع خسائر اضافية، وان صدام، على اية حال، سوف يسقط نتيجة الكارثة التي استنزلها على نفسه.

وحين بقي صدام كانت امام الولايات المتحدة ثلاثة خيارات سياسية:

1 - التصالح مع صدام على امل انه اتعظ من الدرس.

2 - ابقاء صدام «في قفصه».

3 - جعل اسقاطه سياسة رسمية.

والمشكلة في سياسة الادارة انها - او اطرافا فيها - تنتهج السياسات الثلاث في ان واحد.

وهكذا قال الرئيس كلينتون في تصريحه يوم 15 نوفمبر، بعد الغاء الهجوم، لم يطلب اكثر من: «اننا اذا استطعنا ابقاء الانسكوم تعمل هناك، ومنحناه مرة اخرى فرصة ان يصبح متصالحا بشرف بمجرد الالتزام بقرارات الامم المتحدة، نرى ان من الممكن احراز نتائج».

ما من احد من حلفائنا في الخليج او في المنطقة يؤمن باحتمال تحقيق «مصالحة مشرفة» على اساس الالتزام لبضعة اشهر بقرارات الامم المتحدة. فالجميع مقتنعون بان العراق لن يعدم وسيلة للتسلح من جديد ما ان ترفع العقوبات، وان الامم المتحدة تعمل جاهدة على ايجاد ذرائع لرفع العقوبات.

وستحكم دول المنطقة التي تعول علينا، على صدقية اميركا في ضوء قدرتنا على اسقاط صدام او اضعافه الى الحد الذي لن يكون قادرا معه على ان يشكل تهديدا كامنا.

وعلى طول الخط كانت الاجراءات العسكرية الاميركية في الخليج تشير الى احجام طاغ عن استخدام القوة. فردا على مؤامرة عراقية مزعومة لاغتيال الرئيس بوش في عام 1993، اطلقت بضعة صواريخ كروز على مبنى واحد اعلنا من باب التطمين انه كان شاغرا، وفي عام 1996، عندما سحق صدام حركة مقاومة تحظى برعاية اميركية في شمال العراق، ردت الادارة مرة اخرى بصواريخ كروز ضد محطات رادار تبعد مئات الاميال جنوبا. وتهيبت الادارة من استخدام القوة في كل تحد من تحديات صدام الثلاثة خلال العام الماضي.

ان غياب التصميم هذا يعيق حتى علاقاتنا مع ايران، اكبر بلدان المنطقة. وايا تكن نظرية المرء حول المنحى الذي سيتخذه تطور ايران المحتمل، فان وجود حكومة عراقية نستطيع ان نتعامل معها من شأنه ان يتيح لنا خيارات اسهل، ورغم الضرورة القائمة في الظروف الحالية فاننا لن نكون قادرين على صيانة الاستقرار في الخليج الى اجل غير مسمى ضد الدولتين الاقوى، العراق وإيران. ولا نستطيع ان نلجم ايران ذات نزعة عدوانية اذا لم نتمكن من تحجيم حتى عراق مهزوم. ولن نكون قادرين على تشجيع الاعتدال في ايران اذا كان القادة الايرانيون يرون عبر حدودهم ما يتسم به تحدي الولايات المتحدة من سهولة وفاعلية.

ان اتباع سياسة اشد حسما ضد صدام تعترضه المحاجات القائلة ان علينا ان نجاري ما يسمى المجتمع الدولي، وان علينا ان نرسم تحركاتنا بالارتباط مع استفزازات عراقية محددة وانه، عسكريا، ما لم نتمكن من تحقيق كل شيء فان من الافضل ان لا نفعل شيئا. وكل هذه المدارس الفكرية ممثلة في الادارة.

والنتيجة بلبلة فكرية وحرص اكبر على تهدئة الرأي العام في الداخل بدلا من وضع استراتيجية طويلة الامد متماسكة. والاحجام عن استخدام القوة يتسبب في تآكل صدقيتنا باطراد. فنحن في كل مرة نعجز عن تنفيذ تهديداتنا نضطر الى اطلاق تهديدات اقوى في الجولة التالية وبذل مجهود تعبوي اكبر. وفي نهاية هذه الحلقة المفرغة لن يبقى لدينا سوى خيار التنازل او شن هجوم كاسح يمكن ان يبدو غير مبرر، اذا كان صدام حاذقا.

والحجة القائلة اننا ما لم نزحف على بغداد لن نكون قادرين على اضعاف صدام بصورة حاسمة انما هي شهادة لا يعتد بها على بعد النظر الاستراتيجي والارادة السياسية والقدرة العسكرية لدى قوة عظمى. والحجة القائلة اننا غير قادرين على تدمير قدرة العراق على تهديد جيرانه او الحيلولة دون تحريك حشود كبيرة تشكل مثل هذا التهديد، انما هي ذريعة للتنازل. ويتسبب ترددنا في خسارتنا على كل الجبهات: الخصوم الراديكاليون لا يخشون موقفنا او يعتقدون ان بامكانهم توظيفه في خدمة مآربهم. والاصدقاء المحتملون ينتابهم اليأس ازاء تردي صدقية اميركا. ومن يقفون موقف المتفرج لا يرون سببا لضبط النفس.

وينبغي ان نحذر من الاغراء المتمثل في ان تدبير عملية خفية غير مؤلمة (غير مؤلمة لنا) يمكن ان تجنبنا تعقيدات المجابهة العسكرية.

فانا مع دعم المعارضة العراقية من حيث المبدأ ولكنني اذ رأيت مثل هذه المشاريع من الداخل، اسوق ثلاثة تحفظات: ان مثل هذه العمليات يجب ان يديرها محترفون لا مغامرون، وانها يجب ان تأخذ في الاعتبار مصالح البلدان المجاورة، وخاصة تركيا والسعودية والاردن وايران، وانها تتطلب استعدادا اميركيا لدعم حركة المقاومة في ساعة الضيق، بقوات اميركية اذا اقتضت الحاجة - والا فاننا سنكرر الفشل الذريع في عملية خليج الخنازير، وفي شمال العراق عامي 1975 و1996، حين ابيد غالبية من كنا ندعمهم او انتهوا في المنافي. فهذه مهمة اصعب من افغانستان، وكل هذا يطرح المبادئ التالية:

- ان القضية في الخليج هي في النهاية ليست عمليات التفتيش بل حكومة بغداد.

- يجب النظر الى الاستفزاز القادم الذي سيقدم عليه صدام لا من زاوية ارتكابه مخالفة محددة وانما من زاوية ما يخدم استراتيجيتنا الاوسع. وينبغي ان يؤدي ردنا العسكري الى تدمير مراكز القيادة والسيطرة لدى صدام والمواقع التي يشتبه بان فيها اسلحة دمار شامل. والحرس الجمهوري (قاعدة حكمه). وعموما اعتبر هذا خيارا افضل من الاعتماد اساسا على المعارضة الداخلية.

- اذا كنا جادين في دعم المعارضة العراقية فينبغي ان نشرع في تسليحها وتدريبها وتنظيم هيكلها القيادي، ونكون مستعدين لحمايتها بقواتنا. ويجب ان نتفادى الاجراءات النصفية غير الجادة من اجل كسب شعبية في الداخل.

- في اطار المجهود الجاد لاسقاط صدام يجب وضع قيود على قدرة العراق على القيام بعمليات عسكرية كبيرة داخل منطقتي الحظر الجوي او ضد اي بلد من جيرانه بتقييد حركة الوحدات العراقية التي تزيد على حجم معين.

- يجب ان يكون مفهوما لدى الشعب العراقي ان العائق الرئيسي في طريق التطبيع هو صدام وحلقته المباشرة من الاعوان وان الشعب العراقي حليفنا وليس هدفنا.

واذا لم نكن مستعدين لاستجماع قوة الانضباط والتصميم على مثل هذا النهج فان السياسة الحالية ستنهار مقوضة استقرار الخليج والمنطقة بأسرها.

* وزير الخارجية الأميركي الاسبق، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

جمال بدون سياسة وسياسة بدون جمال

● من ابو بكر يوسف ابراهيم - الرياض:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7304 الصادر يوم الجمعة 1998/11/27 باعتلاء اسرائيلية عرش الجمال في المسابقة التي اجريت في جزر السيشل، وبعد يومين ورد على صفحات «الشرق الأوسط» ايضا نبأ اغتصابها في ميلانو من قبل مصري يملك وكالة سفر وسياحة. الخبران في مجملهما عاديان ويمكن ان يمرا مرور الكرام لولا ان وراء الاكمة ما وراءها! وهكذا دائما الاسرائيليون يدسون السم في العسل، وبرغم انه لا تبدو اي نيات سيئة ومبيتة في الظاهر الا ان معرفتنا المتواضعة باليهود تجعل من السهولة بمكان كشف ما وراء الاكمة دون جهد او عناء وهانذا اشرك القارئ في ما ارى وراء الاكمة، فهو يقبل التأويل بين مؤيد ممن يظنون ان بعض الظن من حسن الفطن وبين من يؤيد ان الظن سوء.

اولا: اكثر من ستين فتاة اشتركن في هذه المسابقة وكان الاستقبال في استهلالة العرض فاترا اللهم الا حين اطلت ذات الحسن والجمال الاسرائيلية بطلعتها البهية فصفق لها جميع الحاضرين تصفيقا حادا ذكرني بأيام الرفيق بريجنيف حينما يخطب في اللجنة المركزية فيصفق الاتباع ويسجل (تصفيق حاد) في مضبطة الاجتماعات، وقد كان التصفيق حادا وحارا لمجرد ان اعلن المذيع والمقدم للحفل دخول (مس اسرائيل).

ثانيا: هاتيك الفتيات اتين من كل حدب وصوب بعد ان اختارتهن ايضا لجان منافسات قامت بالتدقيق والتمحيص في جمال حواء، وبرغم اننا نجهل المقاييس الجمالية التي بموجبها تنتخب الملكات الا ان من المؤكد ان العرى لمعرفة التفاصيل من اهم المقاييس والتي يلم بها الجاهل بهذه الامور، وبالرغم من اننا دول اسلامية ترى في ذلك امرا منافيا للتقاليد والعرف والدين فان بعض دولنا الاسلامية شاركت بغرض تشجيع السياحة في بلدانها بحسب ان هذه المنافسات اصبحت احد عوامل الجذب السياحي، وبرغم اعتراض البعض وتحفظ البعض وتأييد بعض آخر الا ان الامر اصبح واقعا. ونحن الآن نتحدث عن العدالة في الاختيار ونستعيد امر تلك الملكة التي خلعت من عرشها في البوسنة والهرسك واختيار الصربية بدلا عنها، وكان السبب الظاهر ان قرار لجنة التحكيم شابه مجانبة الصواب، والسبب الخفي والذي اعلنته وكالات الانباء انه لا يبدو الا ان يكون لكونها مسلمة. وبالرغم من اننا لا نفخر بهذا الشرف الا ان مسألة العداء للاسلام وصلت الى مرحلة قميئة وهي مسابقات اختيار ملكات الجمال وهي مسابقات اصلا مشبوهة اخلاقيا ولكننا نتحدث عن المبدأ!

ثالثا: في غير مرة تحدثت عن اختيار الهندية ملكة لجمال العالم والتعاون الاكاديمي بين اسرائيل والهند في التدريب والخبرات في مجال منافسات ملكات الجمال وارسال بعثات لدراسة (تأثير الجمال في صنع القرار)، ففي العام الماضي نجحت الهندوسية في اعتلاء العرش الجمالي، وهذا العام اليهودية توالت على العرش وفي ذات العام خلع اللقب من مسلمة، الا يوحي كل هذا للقارئ بأي شيء؟! لفطنة القارئ اترك تقدير الامر، ولكن ان تعثر الامر قليلا لا بد من توضيح الآتي:

لتوهم اسرائيل الكل بنزاهة لجنة الحكم وصواب قرارها في اختيار الحسناء اليهودية رأت ان تظهر التسامح بين الديانات الثلاث وبين الاعراق فكان نصيب افريقيا بالمشاركة واضحا خاصة بعد ان كشفت اسرائيل وجودها في القارة السمراء وبالطبع ليس هذا من قبيل الصدف!

1 - فوز اليهودية ملكة لجمال العالم.

2 - فوز الماليزية بالوصيفة الاولى، فماليزيا بلد مسلم ومسيحي.

3 - فوز الفرنسية الزنجية العرق النصرانية الديانة بلقب الوصيفة الثانية، ونفيا لاضطهاد السود ايضا هل رأيتم تسامحا دينيا وعرقيا اكثر من هذا؟! لقد حققت منافسات ملكات جمال العالم حلم الرئيس الراحل انور السادات حين رأى بناء مجمع في طور سيناء يضم الديانات السماوية الثلاث. الحمد لله حقق له اليهود حلمه، ولكن في افريقيا وفي جزر السيشل ولكن في اعتلاء عروش الجمال وهذا هو الفارق فقط!

رابعا: رأت الدوائر الصهيونية انه لا بد للمسلمين من دفع ضريبة مقابل اختيار الوصيفة الاولى من بلد اسلامي هو ماليزيا، رغم ان الامر مرتب سلفا، وبالرغم من ان المختارة غير مسلمة ولكن هي مواطنة من بلد مسلم وما على المسلمين الا ان يناموا ملء جفونهم وهم سعداء بهذه المكانة التي لا نتشرف بها لا مبدئيا ولا عقديا ولا اخلاقيا. ولا اسف ان فازت او لم تفز ولانه ترشيح منظمات مشبوهة تتحدث دائما عن صناعة الترويج السياحي الذي يدر الملايين بل البلايين، وبالطبع هذا مدخول لا يستهان به ولا ضير عن بعض التنازلات وغض البصر عن مبادئ واخلاقيات اضحت في زماننا الهزيل لا تغني ولا تسمن من جوع، فهي في النهاية ليست ترشيحات شعوب وفي هكذا حال فاللائمة على المنظمين!

ولكن المثل الشعبي يقول (عدوك سهره ولا منامه) فارتأت الصهيونية ضرب عصفورين بحجر واحد: الاساءة الى العرب والمسلمين باتهام ذاك العربي المصري المسلم باغتصاب ملكة جمال العالم، ولم يفتح ذكر الموضوع الا بعد انتخابها لان الادعاء بالاغتصاب كان قبل ذلك باسبوع تقريبا، فلماذا صمتت وصمت الاعلام الغربي الذي تحركه الايادي الصهيونية الى ما بعد انتخابها؟ وهذا يقودنا الى الآتي:

هل كان هناك قرار سلفا اتخذ من لجنة التحكيم بالنتيجة ان هذه الفتاة الصهيونية ستكون ملكة جمال العالم؟

هل اتهام العربي المصري المسلم باغتصاب ملكة جمال العالم عندئذ اشد وطأة واستنكارا ام لو كانت فتاة عادية يغتصب مثلها الكثيرات داخل جيش الدفاع كما هو معلوم في حال المجندات الاسرائيليات والمعلن عنه في وسائل الاعلام ويعامل كانه حدث عابر يحدث يوميا في شتى بقاع الكون بمحصلة في مجملها بالآلاف! ولكن المخطط ان تعلن الفتاة البريئة فعلة العربي المسلم والمصري بالذات، وكأنما هي اجمل من كل بنات ايطاليا التي يعيش فيها المدعى عليه، ولكن الموضوع ليس شخص المدعى عليه ولا هو الهدف وانما الهدف هم العرب البربريون والاسلاميون الارهابيون! والحمد لله ان ربة العفاف والصون لم تبلغ الشرطة الا بناء على نصيحة والدتها المصون! وبعد الاشتراك في المنافسة واعلان النتيجة لا قبلها وكأنما ان سمعة المذكورة قبل الاعلان شيء وبعد الاعلان شيء آخر، وربما المقصود هو ايضا الترويج السياحي وتلميع اسمها بفضيحة ما لتتناقل وسائل الاعلام على اساس انها ملكة منتخبة تعتلي عرش جمال العالم، فالامر هنا مختلف عن كونها مجرد فتاة عادية. طاعة الوالدين من مرضاة الرب... أرأيتم! الجدير بالذكر ان ملكة جمال العالم ربة العفاف والصون هي (عارضة ازياء محترفة) فحدث ولا حرج!

خامسا: اسرائيل تحاول الزج بكل ما هو عربي ومسلم في شبهات اخلاقية وعلى وجه التحديد كل ما هو مصري بحسب ان مصر للعرب قيادة وريادة وان مصر بحسبها القومي ومسؤوليتها تجاه امتها والتزامها باستراتيجية السلام وحل المعضل الفلسطيني بحد ذاتها مستهدفة وعلى ضوء التزامها بهذا الخيار الاستراتيجي تقف مع الحق العربي الفلسطيني، وهذا ما لا يرضي اسرائيل ودوائر الصهيونية العالمية مما حدا باسرائيل بمحاولة تشويه سمعة السفير المصري محمد بسيوني وكان ذلك مبتدأ المؤامرة، والآن خبر المبتدأ يأتي من ميلانو بمحاولة مصري اغتصاب ملكة الجمال الاسرائيلية، والموضوع لم يثر الا بعد تتويجها بالرغم من ادعائها انها اغتصبت قبل اسبوع من المنافسات.

لست متأكدا ان كانت الدوائر الاعلامية الصهيونية قد بلغها ان الفكر الانساني عامة والاسلامي والعربي خاصة لم يعد ساذجا، كما انه اصبح بسهولة استطاعته ان يميز بين الحقائق من الاكاذيب مثلما تعرف على حقيقة اسرائيل التي كانت تدعي حب السلام والعيش مع جيرانها في وئام وانهم جميعهم اي العرب وحوش لا يرون بدا من تدميرها ورميها في البحر، وعند المحك اتضح انها لا تعرف غير البغي على الابرياء ومصادرة اراضيهم وسحلهم، ولكنها حقيقة لم تدرك حتى الآن ان تسويق الاكاذيب وتشويه صور الآخرين ما عاد رائجا كما كان وما عاد حكرا عليها وحدها بل ان الصرب والهندوس والتوتسي والتيجراي من تلامذتها الذين يقفون دوما اثرها وينهجون نهجا وكأنما هي ليست تلك الدولة العنصرية العرقية ودولة التعصب والارهاب الديني! والذي تطبقه حتى على مواطنيها من السفارديم والاشكيناز والفالاشا!

أوجالان وادعاءات الإعلام التركي

● من عادل اليزيدي - رأس العين، سورية:

احببت ان اوضح نقطة وردت في مقال عبد الرحمن الراشد بعنوان «اوجالان الوحش اوجالان الضحية» والذي اكد فيه مشكورا انها منقولة عن وسائل الاعلام، حول وجود صديقة لاوجالان عمرها 23 سنة كانت ترافقه في الرحلة الى ايطاليا. لؤكد هنا انه رافق اوجالان خمسة من حرسه الشخصي اي من المقاتلين الاكراد وثلاثة شباب وفتاتان اضافة الى عضو في البرلمان الايطالي، وقد اجرت الفضائية الكردية لقاء مع النائب الايطالي ولاحدى الفتاتين المرافقتين من ضمن المجموعة المرافقة، وقد شوهت وسائل الاعلام التركية الحقيقة ونشرت الانباء الكاذبة حول الزعيم الكردي وهذا ليس غريبا على الاعلام الفاشي حيث روجت الفضائيات التركية المعارضة للحكومة قبل سنوات ان تانسو تشيلر خرجت من اجتماعها المنفرد مع كلينتون وقد سقط لحد ازرار قميصها حتى اضطر زوج تشيلر الى التصريح بانه يثق بزوجته، والحمد لله ان تلك الدعاية الظالمة بحق رئيسة الوزراء لم تكن ايام مونيكا حيث كانت السيدة تشيلر ستجد صعوبة كبرى في تبرئة نفسها.

واحب ان اوضح نقطة اخرى ان عقوبة الزنى هي الاعدام بين الثوار الاكراد. وان الاخ عبد الله اوجالان انبل كثيرا من المستوى الذي تحاول فيه الحكومة التركية تصويره، ونحن اكراد بدو ولم نصل بعد مرحلة الصديقات ولن نصلها باذن الله.

● ● ●

رعاية الموهوبين في السعودية

● من د. شرف الدين الملك - القاهرة:

في عدد «الشرق الأوسط» ليوم الاثنين الموافق 1998/11/23 قرأت باعتزاز بالغ عن مشروع رعاية الموهوبين من صغار السن في المملكة العربية السعودية. وقد سبق لي ان وقفت على خبر مقتضب عن هذا المشروع العملاق في نفس الجريدة قبل عدة ايام مع الفارق في صحة اسم صاحب المشروع. فهو الدكتور عبد الله النافع كما ورد في الخبر وليس عبد الله المانع كما جاء في مقال يوم الاثنين. وهذا الرجل الذي كان يوما وكيلا لجامعة الرياض (الملك سعود حاليا) هو بحق من خيرة التربويين العرب في كل زمان. وقد عرفته عن كثب عندما كان رئيسا لقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في بداية الثمانينات. وما زلت اتذكر عن الدكتور عبد الله اهتمامه الشديد بطلاب القسم كافراد وحرصه البالغ على ان تصل حصيلة الطالب اقصاها وعطاء المعلم مداه. لذلك لم استغرب الخبر اطلاقا ولم استهن بالمشروع وحسبانه ظاهرة صوتية ككثير من المشاريع العربية. وليس لدي او لدى الاكثرية من اعضاء هيئة التدريس الذين عملوا مع الدكتور النافع في اي وقت ادنى شك في ان الدكتور النافع كان يخطط لمشروعه منذ اول احتكاك له بسلك التربية والتعليم كمعلم.

حاليا لا اعرف عن تفاصيل المشروع غير اللمحات الاعلامية المتضمنة في مقال يوم الاثنين ومنها شد لانتباهي ما ذكر عن وسائل استقطاب الموهوبين والموهوبات لمركز الرعاية. في هذا الشأن ذكر ان المركز سوف يدعو الآباء والمدرسين لابلاغ المركز بالحالات التي يتوسمون فيها الموهبة. ولم يأت ذكر وسائل اخرى في المقال. فاذا كانت دعوة الآباء والمدرسين هي الوسيلة الوحيدة للاستقطاب فانني اخشى ان لا تعم الفائدة في جميع قطاعات المجتمع السعودي. اذ ان الآباء المتعلمين والمثقفين والمدرسين النابهين هم الذين سيتفاعلون مع الدعوة. اما سواهم اي الاميين من الآباء وغير المتابعين منهم لشؤون اولادهم وكذلك المدرسين غير الفاعلين. كل هؤلاء رغم غالبيتهم على المتعلمين والنابهين، سوف لن ينتبهوا للدعوة بالصورة المطلوبة. لذلك لا بد من ايجاد وسائل اخرى للاستقطاب تحل هذا الاشكال. كما نقترح ان تشمل الدعوة القائمين على دور الاحداث الجانحين والمعرضين للجنوح وكذلك مراكز الاطفال والمعوقين جسديا. وختاما نتمنى لهذا المشروع الانساني - الحضاري كل التوفيق في النهوض بمجتمعاتنا العربية.

● ● ●

تجربة أمير طاهري

● من عبد العزيز بن محمد السحيباني - البدائع، السعودية:

كثيرا ما نطالع كتابات الكاتب السياسي امير طاهري عبر جريدة «الشرق الأوسط» وهو صحافي ضليع في تولي رئاسة تحرير عدد من الصحف منها صحيفة «كيهان»، وله باع طويل في التحرير الصحافي والمقالات الرصينة والتحليلات السياسية الدقيقة.

وينطلق في ذلك من خلفية سياسية كبيرة وتجربة متميزة في مجال العمل الصحافي قابل خلالها كثيرا من الرؤساء والمسؤولين وحصلت له معهم مواقف طريفة واحداث تستحق الذكر. واخيرا طالعتنا سلسلة من المقالات عن «السعودية» ان تجربة مثل هذا الشخص ليست ملكا له هو وحده، ويجب ان يطلع عليها قراء «الشرق الأوسط» ان للذكريات والمذكرات طعما خاصا يغري بقراءتها لأنها تأتي عفوية، شاملة الاحداث السياسية المهمة والمواقف مما يجعل القراء يتابعونها لآخرها ويستوعبون الاحداث السياسية باسلوب شيق، فيه الرواية والقصة والحدث، فلا تبخل علينا يا «امير طاهري».

تصويبات الشرق الأوسط

● اشارة الى التصريحات التي ادلى بها اخيرا وزير البرق والبريد والهاتف، ورئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات السعودية الدكتور علي بن طلال الجهني، ونشرتها «الشرق الأوسط» في عددها الصادر امس (1998/12/3)، ورد ان خطوط الهاتف الجوال التي سبق الاتفاق عليها بسعة 500 الف خط تبلغ قيمتها 500 مليون دولار، والصحيح ان 300 الف خط من هذه الخطوط تبلغ قيمتها بمفردها 800 مليون دولار، وتمت ترسية ذلك المشروع عن طريق المنافسة المفتوحة لجميع الشركات المؤهلة.

● في صفحة الشؤون الدولية ورد في عنوان خبر كوسوفو «وصول وحدات جديدة من الاقليم» والصواب هو «وصول وحدات جديدة الى الاقليم».

● ورد في صفحة «الشرق الأوسط 3» - التحقيقات ليوم الاربعاء 1998/12/2 ان قبر السيد المسيح عليه السلام في بيت لحم والصحيح انه يقع في القدس.

● ورد في الصفحة اولى 2 لعدد يوم امس ان فلسطينيا عين قاضيا لأول مرة في اسرائيل. والصحيح ان عبد الرحمن الزعبي هو اول قاض فلسطيني في محكمة العدل العليا الاسرائيلية، بينما شغل العديد من الفلسطينيين مناصب قضاة في المحاكم الاسرائيلية بدرجات مختلفة ومنذ قيام دولة اسرائيل.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 602320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشونال» - نيويورك «ليكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

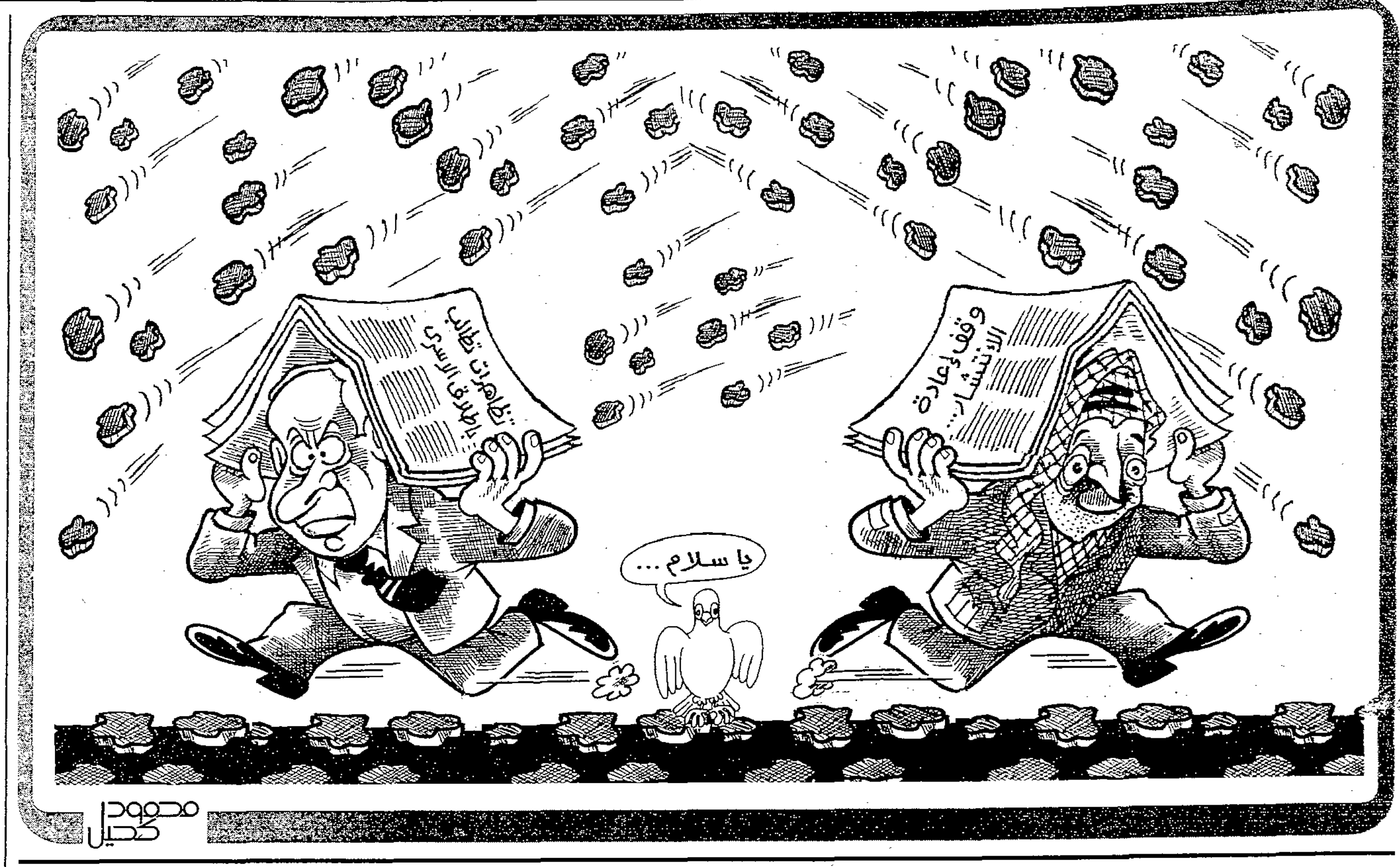
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052857 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



مائة عام على مولد توفيق الحكيم

احمد عباس صالح

تتذكر القاهرة الآن توفيق الحكيم وتقيم له احتفالية مليئة بالصخب بمناسبة مرور مائة عام على مولده. وقد تداعى اكثر من ستين كاتبا قدموا من البلاد العربية المختلفة الى جانب المصريين، ثم الباحثون الأجانب من بريطانيا واميركا وغيرهما. وألقيت كلمات جيدة بغير شك، ولكن الاحتفالية لم تنبئ بشيء آخر أكثر من وقفة قصيرة لتذكر كاتبا من كتاب مصر البارزين وفاء للذكرى وتطلعا الى مستقبل تتراكم فيه الثقافة والإبداعات الفنية لتكون ذخيرة حية للمجتمع.

والمجتمع المصري مشغول ومزدحم وصاخب الى حد كبير، ومن الصعب ان يمسك الانسان بفكرة او افكار مركزية تحركه فهو مجتمع اشبه بمناطق الزلازل القلقة ما تكاد تنتهي من زلزال حتى يتبعه زلزال آخر، ولا تملك الوقت الكافي للتأمل والتفكير في ما يجب عمله. وطوال المائتي سنة الماضية مر المجتمع بالعديد من التقلبات التي تشبه زلازل الأرض، فقد جاء الفرنسيون فجأة في نهاية القرن الثامن عشر واثاروا فيها ما اثاروا، أما تحولات طرق التجارة وآثارها على الاقتصاد المصري منذ العهد المملوكي فما أكثرها. ومن الغزو الفرنسي الى اليوم خاضت مصر العديد من الثورات والانقلابات من محمد علي وصدامه الدامي مع الدول الكبرى وهزيمته الى تفسخ ابنائه وثورة الضباط المصريين ايام عرابي الى الاحتلال البريطاني ثم الثورة الكبرى ضد الاحتلال في سنة 1919، والهبات الشعبية المختلفة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ثم ثورة 23 يوليو، وأخيرا الحروب العربية الاسرائيلية والانقلابات الايديولوجية العجيبة.

هذه منطقة زلازل قلقة تصدر فيها الأفكار كالبروق، تلمع ثم تختفي وكأن لا اثر لها، ولقد خاض جيلنا معارك كثيرة، وعندما ننظر قليلا الى الخلف نجد انها بنفس اشكالياتها، قد دارت من قبل، وان نفس الحجج بين المختلفين قد قيلت مما يدل على اننا ليس لنا ذاكرة، وان ثمة خللا ما في الذهن، فنحن لم نستوعب ولم نفكر في ما قيل من قبل.

ولقد قطعت مصر اكثر من مائة وخمسين عاما لتقوم بعملية تحديث لمجتمعها ونظامها، والعجيب ان كل محاولة كانت تستغرق حوالي ثلاثين أو خمسة وثلاثين عاما ثم ترتد وتنتكس، فبين ظهور محمد علي في سنة 1805 وسقوطه في سنة 1841 قامت حركة صاخبة للتحديث في الصناعة والزراعة والتعليم ثم جاءها الزلزال فهدم كل شيء، اقتلعت الصناعة وتوقف التعليم وهدمت أسس النهضة بالكامل. وظلت مصر في حالة سبات حتى جاءها الخديو اسماعيل فتحرك من اجل التحديث وأعاد المنفيين من المثقفين والعلماء، ولكنه هو نفسه لم يلبث ان طرد شر طردة بواسطة القوى الكبرى، وكانت الحركة الثقافية والسياسية في أوجها، لم تستمر نهضة مصر اكثر من ثلاثين سنة أخرى وجاء الاحتلال البريطاني، وتحولت مصر الى مزرعة قطن لمصانع لانكشير البريطانية. ومن سنة الاحتلال 1882 الى ثورة 1919 قطعت مصر حوالي سبعة وثلاثين عاما لتنجح وتبدأ من جديد. ولم يمض اكثر من ثلاثين عاما أخرى إلا وكان المجتمع قد انتكس من جديد فقامت ثورة الضباط في 23 يوليو.

إيقاع عجيب، كما لو كان نتيجة تراكيب جيولوجية تتفاعل وتحدث بشكل منتظم، وفي كل انتفاضة يظهر المفكرون الكبار ويقولون نفس القول تقريبا، لانه عندما يأتي الزلزال لا يبقى من الأبنية القديمة شيء، وخاصة الأبنية الفكرية، وما هي ذي فترة التنوير التي قادها لطفي السيد وطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم تنتهي بشكل كامل.

ومازالت القضايا التي دوفع عنها من قبل محتاجة الى دفاع آخر، وقد سادت فترة ظلامية في الفكر المصري، انتهى فيه كتاب عهد التنوير القريب، فلا احد منهم يقرأ اليوم، والمسألة لا تتصل بالجمهور، بل بالنخبة المثقفة الجديدة التي احتضنت أو تأثرت بافكار كانت قد اختفت في عهد الاستنارة الأخير.

هذه الحركة من الساخن الى البارد افقدت الأفكار اهميتها، والناس اصبحوا يتخوفون من التفكير ويؤثرون ان يستظلوا بما هو قائم وثابت مهما يبلغ من القدم والخطل في أحيان كثيرة.

وبذلك جاء الاحتفال بمئوية توفيق الحكيم كالبرق الخاطف لا يلبث أن ينطفئ بعد قليل، وهو جهد خارق من جهاد المثقفين التنويريين، أو قل قلولهم لأن يمسكوا بفكر وفن رجل لا يكاد أحد ينكر تأثيره، ومن المفهوم والمتوقع ان تختلف الآراء وتتعدد، ولكن ان تلقى الكلمات كما لو كانت أداء واجب وان تظل الاسئلة هي ذاتها على الرغم من محاولات الأجوبة التي قيلت، فهذا يدل على ان احدا لا يريد ان يستمع الى الآخر، وأنه في الحقيقة يصغي ولكن لا يسمع. وان الحكيم ذاته ليس إلا تاريخا بعيدا.

والواقع ان توفيق الحكيم الذي اعتبر المسرح انجازه الأول لم يقدم له عمل مسرحي واحد منذ وفاته حتى الآن، أي طوال أحد عشر عاما، ولهذا يبدو انه كان من الصعب على منظمي الاحتفال، ان يوعزوا الى المشرفين على المسرح اخراج شيء من مسرحياته. وقد عرفت انه في الخمس والعشرين سنة الأخيرة لم يظهر من مسرحياته على المسرح إلا القليل جدا والذي يعد على أصابع اليد الواحدة، وعندما دعيت للاسهام في هذا الاحتفال اردت ان أعيد قراءته من جديد فلم اجد إلا دار النشر القديمة التي كان ينشر فيها الحكيم كتبه. وكانت طبعات قديمة من الواضح انها بقايا لم توزع في حينها وما زالت الدار تحتفظ بها، حقا ظهرت بعض الطبعات الجديدة ولكنها قليلة جدا حتى الآن.

لقد كان جهاد الحكيم ان ينشئ مسرحا عربيا خالصا وبالفعل بدأ بمسرحية «أهل الكهف» التي اخرجها المسرح القومي في سنة 1935، واستمر يكتب للمسرح على الرغم مما قيل عن ان مسرحه للقراءة فقط وانه لا يصلح للتمثيل. ومن المؤكد ان فشل مسرحية «أهل الكهف» عند اخراجها على المسرح يرجع لعدم فهمها فهما صحيحا، ويبدو ان الحكيم نفسه الذي كان يكره ان يشرح عمله الفني مثله مثل أي فنان جيد آخر لم يحاول ان يزيل الغموض الذي اكتنف مسرحيته.

واعتقد انه لو فهمت المسرحية فهما صحيحا لتقبلها الجمهور وسعى إليها، وفي مصر صمت كثير احيانا عن شرح بعض المصطلحات أو القضايا الفكرية وقد ظللت حائرا في مقتبل العمر وأنا اقرأ ترجمات كتب الفلسفة ولم أفهم ما المقصود «بالهيوماترم» إلا انه موقف انساني أو مذهب انساني يدعو الى العدل الاجتماعي والى التضامن بين البشر، بينما كان المصطلح يعني ارجاع المعرفة الى الانسان واجتهاداته العقلية في مقابل شروح الكنيسة وسياقها اللاهوتي التي كانت تريد ان تفرض على العقل الاوروبي مفاهيم معينة زاعمة ان مصدرها إلهي لا جدال فيه، وان الايمان لا يصح إلا بها وان الخروج عليها هو الكفر الصراح، وقد احرقت الكنيسة الكثير من العلماء والمفكرين بزعم انهم يقولون بمفاهيم لا تستمد من تعاليمها، ولقد احتاج جاليليو جاليلي لمراوغات عديدة اثناء محاكمته عندما قال بكروية الارض لكي يفلت من الموت حرقا.

كما احتاجت اوروبا بشكل عام الى ثورات وحروب حتى تتخلص من سطوة الكنيسة وتحرر الفكر والابداع وتبدأ النهضة التي نجني ثمارها الآن، ولأن الاسلام لم يؤسس «اكليروس» ولا نظاما تراتبيا يحتكر العلم ولم تستند السلطة الى مرجعية أخرى غير قوتها واستحقاقها بمقتضى الإرث أو القوة، فلم تكن السلطة في حاجة الى ادعاء الاستناد الى تفويض إلهي ولا الى احتكار معايير الايمان. وكانت المؤسسة الدينية دائما في خدمة السلطة الحاكمة إلا في لحظات المعارضة لشيوع الظلم أو لفساد طاغ.

من هنا كان من الصعب على قارئ عربي يبدأ القراءة أن يفهم مدلول «الهيوماترم» وللأسف لم يشرحه المترجمون خوفا من ان يرموا بانهم يدعون الى تجاوز النصوص المقدسة خاصة بعد ان انقلب اتاتورك على نظام الخلافة واعلن ما سمي بالعلمانية تشبها بالغرب، واشتبه الناس في ان كل تفكير جديد هو خطر، وغالبا ما يؤدي الى بدعة. وللأسف كان هذا الفهم قائما في الاربعينيات من هذا القرن واستمر الى فترة غير قصيرة. وبالفعل لاقى كل من حاول التفكير الحر صدمات عديدة. ومن أشهر هؤلاء الشيخ علي عبد الرازق والدكتور منصور فهمي والدكتور طه حسين، وهذا الالتباس الذي جاء به الاتراك واسقطوه على الفكر العربي ما زال يتفاعل.

وتوفيق الحكيم أراد بمسرحية «أهل الكهف» ان يقول لمواطنيه ان لكل زمن ثقافته وفهمه وعاداته وتقاليده، وانه بالتالي لا يمكن فرض فهم زمن قديم على زمن حديث، وقد كتبت أهل الكهف في الفترة التي قامت فيها معركة التجديد في مصر والتي قادها لطفي السيد واصحابه داعين الى تبني الثورة العلمية التي حدثت في الغرب ومناهجها المعرفية لتحرير مصر والتخلص من المفاهيم الخاطئة التي ترسبت في الثقافة التراثية الشعبية من عصور التدهور. ولو أن المسرحية فسرت تفسيرها الصحيح لوجدت استقبالا من جمهور المسرح، ولم يحاول الحكيم إلا نادرا ان يشير الى رسالة هذه المسرحية، وله الحق في ذلك، لانه كان يعتقد ان الرسالة الضمنية للفن لا بد ان تصل وإلا يكون العمل الفني غير جيد وغير فني.

لقد احتاج الأمر الى ثورة سياسية وفكرية وقفزة في تكنولوجيا الاتصال، سواء عن طريق المسرح أو السينما او الراديو أو التليفزيون. وعندما قامت ثورة 23 يوليو قفز المسرح قفزة كبرى، على الرغم من الكبح الذي مارسته السلطة الحاكمة، ولكنه لم يلبث هو الآخر ان مات في أحد الزلازل الايديولوجية التي داهمت المجتمع المصري بعد ذلك.

ولعله لهذا السبب من الصعب ان نتوقع حضورا لتوفيق الحكيم الآن، وربما في المستقبل القريب أيضا.

إسرائيل تستعد للتغير في لبنان

كريم بقرادوني

كل شيء يدل على أن الحكومة الإسرائيلية تقوم «بأوسع مراجعة» لها للملف اللبناني، ولا بد ان تسفر هذه المراجعة عن «تغيير ما» في الموقف الإسرائيلي لأن الاستمرار في الوضع الراهن أصبح امراً لا يطاق. فقد اعترفت المؤسسة العسكرية بعجزها عن وقف هجمات «حزب الله» وفقدان الجيش الإسرائيلي حرية الحركة واضطراره إلى التحصن ضمن مواقع ثابتة التي اضحت بدورها هدفاً سهلاً للهجمات.

المأزق الإسرائيلي دقيق: السيطرة على الأرض لضمان حرية الحركة اصبح امراً مكلفاً، والاكتفاء إلى مواقع ثابتة هو امر مكلف ايضاً، وفي كل حال كلفة الاحتلال في لبنان امست باهظة بدليل سقوط سبعة قتلى من الجيش الإسرائيلي في عشرة أيام.

ويشير المحلل العسكري الإسرائيلي زئيف شيف بان هذا المأزق ولد وضعاً استراتيجياً جديداً وتحول الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان إلى «مشكلة استراتيجية» انقسم حولها الرأي العام الإسرائيلي بين مطالب بالانسحاب من لبنان لعدم جدوى البقاء فيه وبين مدافع عن الاحتلال حفاظاً على امن المستوطنات والى حين التوصل إلى تسوية مع الحكومة اللبنانية.

ويتأرجح العقل الاستراتيجي بين احتمالين: توسيع رقعة الحزام الأمني وتصعيد الحرب ضد «حزب الله» وقصف البنى التحتية والمنشآت الاقتصادية في العمق اللبناني ام الانسحاب من طرف واحد دفعة واحدة أو على مراحل.

غير أن المؤسسة العسكرية تتخوف من توسيع رقعة الاحتلال والتورط اكثر وتكبد خسائر بشرية اكبر، وفي الوقت ذاته لا توافق على الانسحاب من طرف واحد من دون التوصل إلى ترتيبات امنية مع الجانب اللبناني. وزارة الدفاع الإسرائيلية تعرف ما لا تريد لكنها لم تعط بعد الجواب الشافي للخروج من المأزق.

ويبدو أن مراجعة الملف اللبناني تتناول مدى جدوى استمرار الاحتلال الإسرائيلي للبنان بل تتعداه لتطرح مدى جدوى مفهوم الحزام الأمني لحماية المستوطنات الشمالية. وترسم هذه المراجعة علامة استفهام كبرى حول «ضرورة الحزام الأمني» للحفاظ على امن الحدود الشمالية لإسرائيل، وهل صحيح أن امن الحدود يكون من خارجها وليس من داخلها؟

إزاء هذا الوضع ثمة توافق إسرائيلي على ضرورة إحداث «تغيير ما» في السياسة المتبعة تجاه لبنان: في حال الانسحاب من طرف واحد يتم التغيير في الاستراتيجيا، وفي حال عدم الانسحاب يتم التغيير في التكتيك، وفي كل حال لا بد من ربط الامور بين الأمن الإسرائيلي في الجنوب والأمن الإسرائيلي في الضفة الغربية، وربط التسوية بموضوع استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

* * *

وتحتل منذ فترة اقتراحات اريل شارون موقعاً محورياً في النقاش الدائر في إسرائيل في شأن الضفة الغربية وجنوب لبنان على حد سواء، وتتسم هذه الاقتراحات بشيء من المرونة الظاهرية على الأقل التي لم يعودنا عليها ذلك الصهيوني المتشدد جداً.

لأول مرة يعترف وزير الخارجية الإسرائيلية بأن السعي إلى السلام وليس فقط اعتماد القوة هو الطريق لتحقيق مصالح إسرائيل. والجديد في خطة شارون انه يقبل عودة 200 ألف لاجئ فلسطيني غادروا الضفة الغربية إثر حرب 1967، غير انه ما يزال يصر على توسيع رقعة الاستيطان اليهودي في الضفة، ويخيل له انه قادر على أن يفاوض الفلسطينيين في إطار التسوية السلمية والاستيلاء على أرضهم في إطار سياسة الاستيطان، وهو ما زال يعارض بشدة قيام الدولة الفلسطينية ويعمل على الحفاظ على المستوطنات اليهودية داخل الكيان الفلسطيني حتى بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي منه.

واللافت أن تبدلاً إيجابياً طرأ في العلاقة بين الإدارة الأميركية واريل شارون، مما قد يفسر هذا التحول في مواقف شارون الذي كتب عنه زئيف شيف في «هآرتس» انه «لم يكن هناك وزير في إسرائيل، وخصوصاً وزير دفاع، اسوأ علاقة مع الولايات المتحدة الأميركية مما كان عليه اريل شارون».

إلى جانب نظرية شارون حول الانسحاب التدريجي من طرف واحد تظهر نظريتان على الساحة الإسرائيلية: الأولى هي نظرية بنيامين نتنياهو، والثانية هي نظرية شمعون بيريز. موقف نتنياهو يعبر عن قرار الحكومة الإسرائيلية التي ما فتئت ترفض الانسحاب من لبنان ما لم يقترن هذا الانسحاب بضمانات امنية من قبل الحكومة اللبنانية، والبعض يقول من قبل الحكومتين اللبنانية والسورية.

في المقابل يطالب شمعون بيريز بتطبيق القرار 425 وسحب القوات الإسرائيلية من دون اتفاق مسبق مع لبنان وانتشار الجيش اللبناني إلى الحدود الدولية مع إسرائيل بإشراف قوات الامم المتحدة. ويلقى اقتراح بيريز، ومن قبله اقتراح يوسي بيلين، التأييد المتزايد في الأوساط الشعبية. وتشير استطلاعات الرأي أن نسبة الإسرائيليين الذين يؤيدون الانسحاب من جانب واحد من لبنان تضاعفت لتصل إلى حدود 40 في المائة، ولا يخفى على احد أن هذا التبدل يعود إلى ارتفاع وتيرة الخسائر البشرية التي تكبدها الجيش الإسرائيلي، علما بانها من المنظور العسكري مقبولة لكنها في الحسابات السياسية لم تعد مقبولة.

في المحصلة ما زالت إسرائيل تعيش «مأزق لبنان»، ويكبر هذا المأزق في ضوء السياسة الأميركية التي تتابع التحركات الإسرائيلية بدقة وترى أن اي عدوان على لبنان يتخطى سقف المواجهات اليومية غير مسموح به وينعكس سلباً على انطلاقة عهد إميل لحود ويعيق تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن»، وواشنطن تدعم جهاراً العهد الجديد في لبنان والاتفاق الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

* * *

يقول رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي شاؤول موفاز: «من يبحث عن حل سهل يجب أن يتذكر انه لا توجد حلول سهلة في لبنان». ويترجم رون بن يشاي نظريات شارون ونتنياهو وبيريز إلى ستة احتمالات هي: الإبقاء على الوضع الراهن مع تحسين تكتيكات الجيش الإسرائيلي، انسحاب محدود من مواقع ثابتة لتقصير الحدود المعرضة للهجمات، الانسحاب من جانب واحد، هجوم إسرائيلي واسع النطاق يضرب مواقع عسكرية لبنانية وقواعد «حزب الله» والبنى التحتية الاقتصادية، هجوم خاطف ضد اهداف لبنانية وسورية يتم الانسحاب في أثره من الجنوب بعد إنذار واضح بشن هجمات مدمرة في حال استمرار المقاومة، هجوم واسع ضد الجيشين اللبناني والسوري في لبنان.

على هذا تبدو الاحتمالات النظرية كثيرة لكن هامش التحرك الإسرائيلي يظل ضيقاً في الواقع، نقطة الضعف في الدعوة إلى الحفاظ على الوضع القائم ان الجيش الإسرائيلي يبدو عاجزاً أمام العبوات المتفجرة التي يزرعها «حزب الله» على الأرض وفي الشجر وفي كل مكان والتي تحصد العدد الأكبر من القتلى. وقد تمكن «حزب الله» من زرع مئة عبوة هذا العام انفجرت سبعون منها وعطل الخبراء الإسرائيليون الثلاثين الباقية. وقد اقترح الإسرائيليون بالواسطة أن يوقف «حزب الله» تفجير العبوات مقابل وقف إسرائيل القصف بالطيران! هذا الاقتراح يبرز مدى المأزق الإسرائيلي ومدى فعالية عبوات المقاومة.

ومما لا شك فيه أن الانسحاب من جانب واحد ومن دون ضمانات امنية يسمح للحكومة الإسرائيلية بأن تسجل نقاطاً دبلوماسية مهمة على الصعيد الدولي توازي ما سجلته في الموافقة على اتفاق «واي بلانتيشن»، غير أن العديد من الإسرائيليين يتخوف من أن هذه الانسحابات قد تشجع المقاومة على تصعيد عملياتها وتتحول الحياة في المستوطنات «إلى جحيم»، كما يقول رئيس اتحاد بلديات القرى الحدودية الإسرائيلية شلومو بوحبوت.

اما الاقتراحات المتعلقة بتوسيع رقعة العدوان عن طريق القيام بعمليات ضد الجيش اللبناني والسوري فهي مشاريع ممكنة عسكرياً لكنها غير مضمونة النتائج سياسياً، وممنوعة دولياً، وقد ترتد على أصحابها إذا ما سقط العديد من القتلى والجرحى المدنيين، كما حصل في «قانا» في عام 1996. ولا أحد يضمن أن لا تتحول هذه العمليات إلى مواجهة مباشرة بين إسرائيل وسوريا، وهذا ما لا يرغب به أحد.

في المقابل لا يملك لبنان سوى طريقين: طريق تلازم المسارين اللبناني والسوري الذي من دونه يضعف لبنان فتستفرده إسرائيل وتضعف سورية فتنعزل، وطريق دعم المقاومة التي اتعبت الجيش الإسرائيلي وجعلت الاحتلال مكلفاً ومربكاً وموضوع خلاف سياسي داخل إسرائيل. وقد حسم الرئيس اللبناني الجديد إميل لحود الموقف اللبناني في خطاب القسم حين وجه تحية إلى «الصامدين والمقاومين»، ورأى اننا وسوريا في علاقة «مصير وخيار.. وأننا إنما نقوى معاً او نضعف معاً».

* * *

لست من هواة التوقعات الدراماتيكية، لكني غدوت مقتنعاً كل الاقتناع بأن «تغييراً ما» لا بد ان يحصل في جنوب لبنان في المستقبل المنظور، وأظن أن التصعيد العسكري والكلامي الإسرائيلي قد لا يخرج في الوقت الراهن عن دائرة التهويل على «حزب الله» ولبنان وسوريا ويرمي إلى استيعاب الحالة الشعبية المتصاعدة داخل المجتمع الإسرائيلي. ويتراءى لي أن إسرائيل تستعد لهذا التغيير، خصوصاً ان واشنطن ابلغت دمشق وبيروت بأن بنيامين نتنياهو لن يقبل أن يستمر الأمر طويلاً على ما هو عليه في جنوب لبنان، وانه قد يندفع في أي وقت في عمل ما.

وتدعو الدبلوماسية الأميركية إلى «التهدئة» و«الحد من العنف». مقابل خطة من ثلاثة فصول: تحريك المسارين اللبناني والسوري، تأييد القرار 425 في إطار مفاوضات لبنانية - سورية، وتوسيع حركة مجموعة مراقبة تفاهم نيسان.

أما بيروت فليس لديها ما تعرضه على إسرائيل سوى تطبيق القرار 425 من دون مفاوضات مباشرة ولا ضمانات أمنية. ولن أفاجأ إذا ما عاد الحديث مجدداً في شأن تطبيق القرار 425، ذلك ان امين عام الأمم المتحدة كوفي أنان ما يزال يطرق باب العواصم المعنية.

قد لا يكون من باب الصدفة ان تندفع إسرائيل في تصعيدها الأخير ضد لبنان بعد خمسة أيام فقط من تسلم إميل لحود مقاليد رئاسة الجمهورية. ومن المؤكد أن خطاب القسم لم يفرح إسرائيل ولا الولايات المتحدة الأميركية. وتعمد الرئيس الجديد على أن يرسم خطاً واضحاً لمواجهة المخاطر الإسرائيلية عبر التركيز الكامل على تلازم المسارين اللبناني والسوري واستمرار أعمال المقاومة حتى زوال الاحتلال الإسرائيلي.

التغيير آت، ولا نعرف إذا ما سيكون على مستوى التكتيك أم في الاستراتيجيا؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

بداية لمفهوم «النظام الدولي»

الخبر، بحد ذاته، يبدو عاديا: عناصر من قوات حلف دول شمال الاطلسي في البوسنة تعتقل المسؤول العسكري عن المذابح الجماعية في منطقة سريبرنيتشا، الجنرال راديسلاف كرستك، ابان انتقاله بسيارته على طريق عامة مع سائقه، وبلا حراسة شخصية، وتعلن انها ستسلمه الى محكمة الجزاء الدولية في لاهاي لمواجهة تهم عن مسؤوليته في مجازر الحرب الاهلية في البوسنة.

ملابسات الاعتقال توحي بأن المتهمين الرئيسيين بمجازر حرب البوسنة لا يعيرون كبير اهتمام لتهديدات الغرب باعتقالهم، فرغم انتشار وحدات عسكرية من حلف شمال الاطلسي في البوسنة لم يتردد المتهم بالمسؤولية المباشرة عن اسوأ مجزرة جماعية بحق مدنيين مسلمين في حرب البوسنة من التجول قرب مواقع القوات الدولية وربما وسط مواقعها.

الا ان «قرار» اعتقال الجنرال كرستك يطرح تساؤلا مبررا عما اذا كان هذا القرار عملية تصفية حسابات منعزلة بين الولايات المتحدة ويوغوسلافيا السابقة ام عودة، ولو متأخرة، الى مفهوم «النظام الدولي» الذي طرحه الرئيس الاميركي السابق، جورج بوش، في اعقاب حرب الخليج.

خلافا لما يروجه بعض المراقبين الاوروبيين من ان عملية اعتقال الجنرال كرستك تعود الى اتجاه الولايات المتحدة لتصعيد ضغوطها على الرئيس «اليوغوسلافي» سلوبودان ميلوشيفيتش بعد تمادي حكومته في احتضان المتهمين بجرائم حرب وتأمين اقامتهم في بلاده، تبدو عملية الاعتقال بداية اهتمام غربي متجدد بملف جرائم الحرب والجرائم السياسية بصورة عامة. ويعزز هذا الاعتقاد تطورات رافقت اعتقال الجنرال كرستك ابرزها:

- اعلان واشنطن عن مكافأة (خمسة ملايين دولار) لمن يعتقل اثنين من كبار المسؤولين الصرب المتهمين بجرائم حرب ايضا هما الزعيمان البوسنيان السابقان رادوفان كارادجيتش وراتكو ميلاديتش.

- رفض مجلس اللوردات البريطاني - بصفته اعلى هيئة قضائية في البلاد - اعتبار دكتاتور تشيلي السابق، اوجستو بينوشيه، مشمولا بحصانة منصبه السابق كرئيس لبلاده ودرس تسليمه الى اسبانيا لمواجهة محاكمة قضائية لجرائمه السياسية.

- دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى انشاء «نظام دولي» لمكافحة الارهاب وتشديده على ان الارهاب ظاهرة عالمية «لم تعد تقتصر على الدوافع السياسية فحسب بل باتت تشمل الدوافع الدينية او شبه الدينية».

اما المغزى الآخر لاعتقال الجنرال كرستك فقد يكون في ما يبدو من استعداد محكمة لاهاي البدء بمحاكمة كبار المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم السياسية بعد ان كان العديدون يأخذون عليها اكتفاءها بمحاكمة الصغار دون الكبار وكأنها تأخذ الاعتبارات السياسية في الحسبان في سياق تطبيق القوانين، لا ملابسات التهم المساقة ضد المجرمين الفعليين.

واذا كان اعتقال الجنرال كرستك واحالته الى محكمة الجزاء الدولية في لاهاي هو البداية المطلوبة لتطبيق القوانين الدولية التي ترعى المدنيين في زمن الحرب وتراقب تصرفات الحكام الدكتاتوريين على صعيد احترام الحقوق البديهية للانسان، يكون الغرب اجمالا، والولايات المتحدة خاصة، عادوا الى ممارسة سياسة خارجية لا تخلو من مفاهيم العدالة البديهية التي طرحها العديد من الرؤساء الاميركيين، بدءا بوودرو ولسون وانتهاء بجورج بوش.

«الشرق الأوسط»

«واي» في الانتخابات الإسرائيلية

بعد يوم من المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية، وسببها عدم التزام الحكومة الاسرائيلية باطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين، قالت اسرائيل انها ستوقف انسحابها العسكري من الأراضي الفلسطينية، كما اتفق في «واي بلانتايشن»، الى ان يعد الفلسطينيون بأنهم لن يعلنوا الدولة الفلسطينية العام المقبل، ولن يقبلوا اختيار اسرائيل نوعية للسجناء الفلسطينيين الذين تطلق سراحهم، وان يتوقفوا، بعد كل هذا، عن اعمال العنف.

بالطبع رفض الفلسطينيون هذه الشروط وكذلك رفضتها الولايات المتحدة، لأن مذكرة «واي ريفر» التي وقعت في الثالث والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، كانت واضحة في ما يخص الالتزامات التي تكفل بها الفلسطينيون والاسرائيليون، واتفقوا على تطبيقها. كذلك، ببساطة، لا تتحمل المذكرة اضافة شروط جديدة.

واذا كان لا بد من التذكير، فإن الطرفين كانا يدركان كل البنود وهما يطبقان المرحلة الأولى التي انتهت في العشرين من الشهر الماضي، ويدركان كذلك ما عليهما القيام به لانجاح المرحلة الاولى وما المطلوب منهما للمرحلة الثانية. لذلك، عليهما أمام كل عقبة الاستمرار في التفاوض بشكل مباشر لحل مشاكلهما. وكانت واشنطن وعدت بدعمهما لتسهيل تطبيق المرحلة الثانية.

من المؤكد ان تثبيت السلام الاسرائيلي - الفلسطيني مشكلة صعبة. فالطرفان في حاجة الى الكثير من الثقة لمواصلة الرحلة التي واجهتها الكثير من التحديات، وسوف يواجهها الكثير من العقبات خلال المرحلة الانتقالية، لأننا لا نتحدث هنا عن المرحلة النهائية بعد. لذلك، لا بد من تجاوز كل العقد للانتقال الى مرحلة المفاوضات النهائية بأسرع وقت ممكن، ومن الأفضل الاستعداد للبدء في حل مشاكل اكثر تعقيدا ستواجه الجانبين قبل الوصول الى الوضع النهائي، وهذا يتطلب منهما معرفة انه لا بديل امامهما سوى التفاوض لحل خلافاتهما.

لهذا السبب لا يمكن لاعتبار التهديد الاسرائيلي بوقف الانسحاب أمرا نهائيا. فعملية السلام ستستمر، خصوصا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيكون في تل أبيب وغزة بعد بضعة أيام، ثم ان الحكومة الاسرائيلية تستغل وقوع أحداث، كحدث يوم الاربعاء، لابطاء تطبيق اتفاقية السلام مع الفلسطينيين. فنتنياهو يكرر دائما انه ورث هذه العملية، ثم مع اضافته شروطا جديدة، قد يكون المقصود ان يرسل اشارة الى الرأي العام الاسرائيلي بأنه ينوي التشدد اكثر مع الفلسطينيين، وانه أفضل في الزام الفلسطينيين، من أي حكومة يرأسها حزب العمل، لأن التقارير الواردة من اسرائيل تتحدث عن انتخابات قريبة. لذلك لا يمكن فصل شروط نتنياهو الجديدة عن هدفه ابلاغ رسالة الى الناخب الاسرائيلي.

هدى الحسيني

هكذا من الأصل

أموال الدعم لتجهيز الاقتصاد والإنسان الفلسطيني

عبد الجبار عدوان

ليس من المستغرب ان الدول المانحة للدعم تتحدث كثيرا عن ضرورة استغلال الاموال في اقامة البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، وهو ما تاكد وقيل مرارا هذا الاسبوع اثناء وبعد مؤتمر الدول والمنظمات المانحة الذي عقد في واشنطن يوم الاثنين الماضي. السبب في ذلك التركيز يعود لمعرفة الجميع ان الاحتلال الاسرائيلي دمر اسس وبنية الاقتصاد الفلسطيني، وانه لا بد من اعادة هذه البنية للعمل حتى يكتب للسلام الاستمرار، كما ان الدول المانحة ومن تجربتها السابقة تعرف ان اسرائيل ستعطل تنشيط قطاعات الاقتصاد الفلسطيني طالما استمرت سيطرتها على الحدود الداخلية والخارجية.

السلطة الفلسطينية هي الاخرى عليها استيعاب الفرق بين اقامة البنية التحتية وبين قطاعات الاقتصاد الانتاجية الاخرى التي تتطلب استيراد مواد اولية وتحتاج الى اسواق تصدير، وقبل كل شيء تحتاج لحرية حركة عبر الحدود. طالما الحل السياسي غائبا، واسرائيل تسيطر على الحدود وتفرض الحصار وقتما تشاء، فلا يعقل مثلا توقع وصول استثمارات من الخارج لاقامة المصانع، او لتصنيع المنتجات الزراعية بغرض تصديرها.

هذه الحقيقة استوعبتها الدول المانحة ـ ضمن امور اخرى ـ من تجربتها في السنوات الخمس الاولى بين 1993و1998 ولا تريد تكرار الاخطاء في السنوات الخمس القادمة، والتي رصدت لها ثلاثة مليارات دولار لدعم الاقتصاد الفلسطيني. لسان حال هذه الدول والمنظمات الخمسين يقول: ابعدونا عن المهاترات مع الاسرائيليين حول تحرير الاقتصاد الفلسطيني. خذوا الدعم (باشرافنا) واستفيدوا منه لتاهيل اقتصادكم للانطلاق اذا نجح الحل السلمي. في نفس الوقت، وبسبب ما قيل عن هدر لاموال الدعم في التجربة السابقة، قررت الجهات المانحة توكيل صندوق النقد الدولي للاشراف على استغلال هذه الاموال ضمن مشاريع تحدد سلفا.

ضمن هذه الصورة من المحبذ ان تركز السلطة الفلسطينية على اختيار وطرح مشاريع اقامة بنية تحتية تحقق عدة اغراض آنية ومستقبلية في وقت واحد، وتخرج عن دائرة القدرة الاسرائيلية على التعطيل. ولأن الحل السلمي لا يمكن قراءة كفه، فالافضل اختيار مشاريع تنفذ في فترة زمنية قصيرة قدر الامكان، كون خراب العملية السلمية في اي لحظة قد يوقف استمرار تدفق اموال الدعم التي ستدفع بالتدريج وحسب تنفيذ المشاريع.

البنية التحتية هي الامور الاساسية التي لا يمكن اقامة الاقتصاد بدونها مثل الشوارع التي تربط البلاد، والكهرباء لخدمة الصناعة والمجتمع، والتعليم لتوفير ايد عاملة متخصصة وواعية، والموانئ الجوية والبحرية للتواصل مع العالم الخارجي، والهواتف، وتجهيز قطع اراض لاقامة المساكن والمصانع عليها ضمن تخطيط مسبق. مثل هذه الامور كانت متوفرة قبل احتلال الضفة والقطاع عام 1967 وبمستوى جيد آنذاك، ولكن اسرائيل دمرت بعض هذه القطاعات مثل التعليم والطرق وقطاع الزراعة، ولم تستثمر فيها ابدا لصيانتها على الاقل، كما هيمنت على القطاعات الاخرى التي تدر الاموال.

الكهرباء والمياه والهواتف في كل الضفة والقطاع ما زالت تحت الهيمنة الاسرائيلية وتحتاج لعملية تحرير عبر تخصيص بعض اموال الدعم لها كونها قطاعات اساسية للحاضر والمستقبل، كما انها تدر اموالا. بناء هذه المؤسسات سيضمن تشغيل العمال العاطلين ويحقق الدخل المالي للسلطة وفي الوقت نفسه يرفع جاهزية الاقتصاد للانطلاق في الظرف المناسب بعد التوصل للحل.

تجديد التمهيدات المائية باموال الدعم سيوفر فرصا للعمل، وسيقلل من كمية المياه المتسربة الآن من تلك التمديدات، وسيوفر الاموال ثمنا للمياه والتي تجنيها السلطة بدل اسرائيل، وسيمهد لاقامة المصانع، كما ان التمديدات ضرورية لمشاريع الاسكان وللزراعة المروية المكثفة... ومن الافضل طبعا انجاز هذه البنية التحتية الآن باموال الدعم.

كان التعليم من المزايا الاساسية للمجتمع الفلسطيني سابقا، واصبح من اهم النواقص في المجتمع الآن... التسرب من المدارس ارتفع مستواه، التعليم الجامعي لا يكفي اعداد المتخرجين من المدارس ولا يخدم التنوع المطلوب للمجتمع، هذا دون الحديث عن المستوى المتدني والتكلفة التي تفوق قدرات معظم العائلات. دعم التعليم في المقابل مع اقامة البنى التحتية الاخرى سيعيد عوامل التحفز في المجتمع، كما ان انجاز البنية التحتية سوف يشعر كل مواطن بفائدة عملية السلام عموما، وسيحد من الرؤية السوداوية السائدة بين الفلسطينيين، ويعزز ثقتهم في العالم الخارجي الداعم لهم، ويقنع المواطن ايضا بعدالة وحسن تصرف سلطته الوطنية.

رغم التدمير الاسرائيلي المنتظم للاقتصاد الفلسطيني في السابق، ما زالت هناك قطاعات انتاج تصديرية تحتاج لمساعدة فورية على ضوء افتتاح مطار غزة الدولي. كل المنتجات التي كانت تصدر من القطاع و(الضفة) جوا عبر المطار الاسرائيلي، وكانت تدفع الضرائب والعمولات والرسوم للاسرائيليين، وتواجه التخريب المتعمد في المخازن... هذه المنتجات يجب تصديرها عبر مطار غزة للاستفادة من الاتفاقيات الاوروبية ـ الفلسطينية التجارية، وفي ذلك خدمة عظيمة للمنتجين المحليين ولخزينة السلطة الفلسطينية ايضا.

المواد التي كانت تستورد ايضا عبر المطار الاسرائيلي او من اسرائيل، يجب استيرادها عبر مطار غزة فورا لتوفير الضرائب والجمارك التي تجنيها اسرائيل. من اجل ذلك تحتاج السلطة الفلسطينية لاتفاقيات مع شركات شحن جوي عالمية او عربية، او طلب طائرات شحن كمساعدات، لاستغلال المطار على افضل وجه. من الخطأ ان يتحول المطار الآن الى معبر جوي لبعض الركاب فقط، غزة ليست مدينة سياحية تستقطب السياح، وسكان غزة لا يملكون المال للتجول عبر العالم انطلاقا من مطارهم... الوظيفة الاساسية لهذا المطار يجب ان تكون اقتصادية. هذه مهمة لم يعد هناك ما يقف دونها نظريا حسب ما قيل بأن دور اسرائيل في مطار غزة هو امني فقط.

ميناء غزة البحري هو الآخر ضمن مشاريع البنية التحتية التي توفر العمل للعاطلين فورا، وتضمن اماكن العمل مستقبلا. وسيخدم الميناء عملية التصدير والاستيراد بعيدا عن الضرائب والجمارك وعمليات التخريب الاسرائيلية... وحتى يتم بناء الميناء ربما من المفيد استغلال ميناء العريش المصري القريب من القطاع في التجارة الفلسطينية، خصوصا ان معبر رفح هو الآخر تحت اشراف اداري واقتصادي فلسطيني واشراف امني اسرائيلي.

لقد جنت اسرائيل فوائد مالية من الاحتلال بمقدار 36 مليار دولار حتى الآن. السوق الفلسطينية في الضفة والقطاع هي ثاني اكبر سوق للمنتجات الاسرائيلية بعد سوق الولايات المتحدة الاميركية. هذا الوضع ناتج من كون اسرائيل ترتهن السوق الفلسطيني. التصدير الفلسطيني معطل، وبالتالي قطاعات الانتاج تدمر بالتوالي.

الاستيراد الفلسطيني رهن الجمارك الاسرائيلية والضرائب بحيث تصبح اي سلعة اجنبية مستوردة اغلى من السلع الاسرائيلية التي تهيمن على السوق بدون منافس حقيقي محلي او عربي او عالمي مستورد.

اموال الدعم يمكن ان تساهم في تعديل الصورة اذا احسنت السلطة الفلسطينية التصرف وطرحت مشاريع بنية تحتية على المؤتمر القادم للدول والجهات المانحة في مطلع فبراير القادم... مشاريع توفر العمل، وترحم الناس من العمل الاستعبادي المهين نفسيا في اسرائيل، مشاريع تبني المجتمع وتدر المال على السلطة بعد انجازها وحسن ادارتها، ومشاريع توفر الخدمة الفورية لقطاعات الانتاج المتوفرة الآن في فلسطين والتي صمدت رغم كل التخريب الاسرائيلي.

من المهم توفير البدائل للمنتجات الاسرائيلية عبر الاستيراد الجوي لبضائع عربية ارخص ثمنا، وعبر فتح الاستيراد الجوي للمواد المطلوبة للانتاج المحلي، وبالطبع تسهيل التصدير للمنتجات الفلسطينية جوا وبرا عبر معبر رفح باتجاه مصر. هذه الاموال لا تحتاج الى اموال دعم، ولكن الى حسن تطبيق وادارة لما اصبح متوفرا.

كيفية تشغيل واستغلال مطار غزة في الايام القادمة سوف تعطينا الفرصة للحكم على مدى ادراك السلطة للمعطيات المتوفرة لديها الآن، وهذا بدوره سيوضح مستقبل اقامة وادارة مشاريع البنية التحتية التي رصد العالم لها الآن ثلاثة مليارات دولار.

> اموال الدعم يمكن ان تساهم في تعديل الصورة اذا احسنت السلطة الفلسطينية التصرف وطرحت مشاريع بنية تحتية على المؤتمر القادم للدول والجهات المانحة في مطلع فبراير القادم

الشعارات.. زيف وضحايا

يوسف بن عبد الرحمن الذكير*

«كملة حق يراد بها باطل» كلمات تراثية خالدة وصف بها علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) خديعة رفع المصاحف على اسنة الرماح حينما أوشك جيش معاوية على الهزيمة في معركة صفين... قد يكون التعبير الأبلغ عما تخفيه الشعارات من زيف وخداع لتحقيق المآرب.. اسراب من الفراشات في بحثها الدائب عن الضياء احرقها اللهيب.. وجيوش الفئران التي سحرتها الالحان من ناي الزمار غرقت في البحار كما تسطر أشهر أدبيات قصص الأطفال.. أوصاف قد تنطبق على نهايات الجموع المخدوعة ببريق الشعارات على مدى التاريخ.. ولعل في القرن العشرين ما يوضح، ما فعلته الشعارات المزيفة بالملايين...

الشيوعية في مستهل القرن اكتظت بالشعارات البراقة التي اعمت الابصار... الحتمية التاريخية.. الجدلية الدياكلتيكية... البروليتاريا الأممية.. فيض من غيض.. من تعابير غزت الأفكار.. وحلول مثالية سرعان ما تبددت على أرض الممارسات الواقعية.. فما ان وصل رافعو تلك الشعارات الى السلطة والحكم حتى كشروا عن انيابهم ومخالبهم.. فنهشت ومزقت كل من وقف في طريق تحقيق اهدافها الحقيقية... دكتاتورية الحزب الواحد.. الذي ما لبث ان تبلور الى اعتى حكم فردي استبدادي دموي.... فمهما قيل عن منجزات وتقدم فلن تستطيع ان تؤخر او تقدم في طمس حقيقة ما فعله من سمى نفسه «بدابو الشعب بالشعب».. ثلاثون مليون ضحية.. أولى ضحايا شعارات القرن العشرين... ليبني على جماجمهم أسواراً حديدية لامبراطورية دموية..

ابتليت روسيا بالشعارات فما ان ظهرت بوادر انهيار الشيوعيين حتى لاحت اعلام شعارات جديدة.. الجلاسنوست والبروسترايكا.. ما لبثت حتى عصفت بها رياح أمريكا.. عدوتها اللدود التي لم تدخر وسعا في تفتيتها سياسيا وتشتيتها اقتصاديا حتى غدت اكثر دولة ثراء بالموارد الطبيعية والبشرية تستجدي رواتب جنودها وموظفيها بل قمحها وغذاءها ممن كانوا أعداءها...!!

النازية ومثلها الفاشية شعاران الهبا المشاعر وغمرا العقول بافكار تعصبية.. جنس اري متفوق على كل أجناس البشرية.. صليب معقوف بنبال وسيوف.. عصرية!.. وشعارات فاشية تحلم بامجاد سلفية.. قمصان سوداء وقهر ودماء.. أوهام امبراطورية رومانية.. قيصر وهتلر وزيف شعارات وهمية.. جثث واشلاء بشرية فاقت خمساً وخمسين مليون ضحية.. ما زالت للقصة بقية...!! شعب عربي شرد من أرضه وجرائم ترتكب بحقه... تعويض حضارة غربية عما ارتكبته النازية تجاه شراذم يهودية تحت شعارات صهيونية... لون آخر للنازية... تفوق شعب مختار... بالعار.. على بلدان ديمقراطية ترفع شعارات الحقوق الانسانية تحارب نازية لتدعم نازية...! فيا لزيف الشعارات!!..

لم تكن دروسا مستفادة بقدر ما كانت مشاهد معادة فيما يخص العالم العربي... فبعدما أسدل الستار على مسرحية الشعارات الزائفة في الغرب في أواخر النصف الأول من القرن العشرين.. ارتفع ستار عرض المسرحية في الشرق الأوسط ـ محل الاهتمام في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ـ ..!.. بدأ مسلسل الثورات والانقلابات العسكرية بشعارات براقة.. التحرر.. العدالة الاجتماعية.. الوحدة العربية.. وكان المحرك الملهب والمشترك لجميع تلك الشعارات.. تحرير فلسطين..!..

جرثومة من بقايا شعارات اوروبية المعبية الفائقة التسرطن..

الحماس الوطني.. والنيات الطيبة... سمة غالبية من قاموا بتلك الانقلابات في بداياتها.. ولكن الطريق الى المقبرة مفروش بالنيات الطيبة كما يقول مثل عالمي مأثور..! عسكريون ارتدوا ثيابا مدنية... ومدنيون ارتدوا ثيابا عسكرية... جماعات وتنظيمات واحزاب وصراعات.. شعارات تطارد شعارات... وأدت احلاماً وردية.. خنقت آمال الحرية.. سادت احكاماً عرفية.. وطغت أنظمة قهرية.. وبعض الانظمة الثورية... حديث قائدها... نبوية... كلام مبهم لزعيم ملهم.. وبضع قبائل عربية... عبدت أصناماً قطرية... بعثت أيام الجاهلية.. حتى صدمتها الواقعية..

زيف الشعارات وضجيج العبارات فضحتها الانهيارات... التقييم المحايد والموضوعي لما مر من احداث وما اسفرت عنه النتائج وما عايشه الناس من واقع مبني على الوقائع دون تعصب او تحزب بل باستعراض الحقائق كشف النقاب وهتك الحجاب... لذوي الألباب... فشلت كل مشاريع الوحدة الثورية... وأفلست كل شعارات الاشتراكية... أما الحرية... فهي للحزب لا للشعب... فلا حرية لأعداء الشعب، اعداء الشعب هم كل من لم يصفق للنظام أو ينظم للحزب.. أموال الشعب ملك للحزب... بل حتى الأدبيات الحزبية.. زيف واساطير وهمية.. فالقيادة الجماعية.. حقيقتها دكتاتورية فردية.. وشعار الاستقلال لم يكن سوى برقع للاستغلال.. آفاق الشعب المسكين الحالم.. على واقع بائس مؤلم.. فالنظام الثوري الحاكم لم يجن منه سوى التراجعات والهزائم.. على كل الأصعدة الفكرية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والاجتماعية والمعيشية.. تلك حقائق واقعية فالنتائج الفعلية توثقها سجلات الضحايا.. آلاف الجثث وملايين المشردين.. اطفال جياع.. واعراض تباع.. دمار وحصار.. والقلة النادرة من الأحرار.. لم يكن أمامه سوى الفرار... مستجيرا بدول الاستعمار!!...

ذلك هو الفصل الأول من المسرحية... بعنوان الشعارات الثورية في المرحلة الجاهلية.. فكم من ضحية وضحية ستنجر قبل ان يسدل الستار؟...

الفصل الثاني من مسرحية الشعارات بدأ عرضه قبل سنوات... اغتيالات وانفجارات... تهجير وتكفير... وممارسات همجية... اعقبت أروع الملاحم الاسلامية.. شهداء ابرار ودماء زكية سطرت بحروف ايمانية ركعت اعتى الامبراطوريات أمام فئة قليلة آمنت بربها وجاهدت بأموالها وانفسها في سبيل الله ونصرة الدين الحق... لكن المؤسي والمؤسف ما اعقب تلك الملاحم البطولية من ضلال فئات وشراذم.. اعادت بحرفية جرائم الخوارج الهمجية... اطفال تنحر وبطون تبقر.. بشاعة الاجرام باسم الاسلام. مذابح جماعية ومجازر وحشية... وزيف وبهتان شعارات باسم الاسلام... حاشاها الاسلام من دنس الاجرام..

عبر الماضي لم تنفع.. ومآسي الحاضر لم تمنع.. تكرار مشاهد دموية... باسم أديان سماوية.. او تحت مبادئ انسانية.. مستمرة المسرحية على مسارح شرقية وغربية اقليمية ودولية.. بطلتها.. شعارات وهمية..!!

> فصل من مسرحية الشعارات بدأ عرضه قبل سنوات... اغتيالات وانفجارات... تهجير وتكفير... وممارسات همجية... أطفال تنحر وبطون تبقر.. بشاعة الاجرام باسم الاسلام

* كاتب سعودي

نزعة التمركز الغربي واستخدامه الكنيسة في التغطية الأخلاقية لانتاج نظام إقطاعي

فرج العشة*

ما قبل انبثاق حضارة الثورة العلمية ـ الصناعية التي عبدت العقل ضمنياً (شيد إبان الثورة الفرنسية معبد لعبادة العقل).

وما قبل ظهور الحضارات الدينية التوحيدية وعبادة رب واحد احد متعال على المكان مفارق الزمان!

قبل ذلك... كانت مجتمعات الحضارات الشرقية المتعددة الآلهة (اليونان، هنا، شرقية المخيال) تعبد الخيال، تستقي وتستنبط معنى وجودها في الحياة والموت من تصورات المخيال الكسمولوجي الاسطوري عن الكون، مكانه وزمانه وما وراءهما!!

كانت الحضارات الابتدائية تتبادل، باريحية حوار مفتوح، الأساطير والآلهة والشعائر والاعتقادات واللغات والبداءات الفلسفية من طبيعة مغامرة العقل الأولى. بهذا المعنى يمكن ان نتابع تحولات الأساطير ورموزها من الشرق القديم (بلاد فارس وبلاد وادي الرافدين) عبر مصر الفرعونية الى بلاد الاغريق فالرومان.

وهو الأمر كذلك في ما يعرضه ويحلله مارتن برنال في كتابه «اثينا السوداء» بشأن «هرمسيس مثلث العظات» المعتبر انه مؤسس الفلسفة الاغريقية، وهو في تحليل برنار «صورة بشرية او معقلنة من تحوت إله الحكمة عند المصريين، بعد ان نسبت الى هذا الاله مجموعة من النصوص كتبت خلال القرون الأخيرة للديانة المصرية القديمة.. لقد سكنت روح «تحوت» الفرعوني وتصورات خطابه في بنية الهرميسية المحدثة في النص الافلاطوني الذي طوره افلوطين في ما بعد (وتجدر الملاحظة هنا، ان افلاطون درس في مصر، في جامعة منف حوالي خمسة عشر عاماً، ويرى البعض ان نظريته المعروفة عن «المثل» متأثرة بالتفكير الفرعوني التجريدي، وكذا، افلوطين الاسيوطي (من اسيوط) وفكرته التجريدية عن الاله الواحد). وبهذه المؤثرات والمقومات الفلسفية سيسري مفعول النصوص الهرميسية المحدثة ومنطق علمها في مناهج علوم القرون الوسطى وبدايات عصر النهضة ولن تنقرض، على ما يقدر برنال، الا بحلول النصف الثاني من القرن السابع عشر.

وظلت النصوص الهرميسية في ترجمتها اللاتينية، على ما يرى ما رتن برنال، ذات «قيمة محورية في صميم حركة إحياء الآداب والعلوم الانسانية في عصر النهضة». كما كان لها ذات القيمة في «العلم الإسلامي» وكشوفاته الفلكية التي كانت مرجعاً أساسياً في انقلاب كوبرنيكوس العلمي الثوري، عندما قلب مفهوم مركزية الكون (المجموعة الشمسية)، إذ أقامه على سويته عندما نقل المركز من الأرض الى الشمس، او على جاري قول ماركس في انه أقام هيغل المثالي على قدميه، أقام كوبرنيكوس التصور الكسمولوجي الكنسي القروسطي في وضعه العلمي المنطقي بدل من وضعه الخرافي الكهنوتي في التصور الكسمولوجي الكنسي المحروس بسلطة المعرفة الدينية وارهابها التفتيشي (من محاكم التفتيش).

كان الانقلاب الكوبرنيكوسي كشفاً علمياً جذرياً واعلاناً عن قطيعة معرفية حضارية بانتقال مركزية الحضارة الانسانية الى الفضاء الأوروبي. فكان انبثاق ما يعرف اليوم بـ«الحضارة الغربية» التي كانت مع نشوء ثقافتها الامبريالية وبدء تاريخها الكولونيالي في اواخر القرن الثامن عشر، تتطلع وتبحث عن عراب او ابوية حضارية شرعية لعرقها الأبيض «النقي» لا تشوبه شائبة من أعراق أخرى «منحطة»، فظهر عندها «النموذج الآري» والذي انطلق من تأسيس قراءته التاريخانية المسقطة، اي تغريب وأوروبة الحضارة الاغريقية خصوصاً، انها اصبحت تركة: ميراث الامبراطورية الرومانية الغربية ـ الشرقية في عهديها الوثني والمسيحي الكاثوليكي ـ الارثوذكسي. وفق هذه القراءة الاحسانية الصوابية، كان لا بد، بالضرورة، من تبخيس اصول ومصادر ومقومات التأثير العضوي لحضارات القسم الشرقي من البحر الأبيض المتوسط في بنية الحضارة الاغريقية، واستخدم، في سبيل ذلك، أساليب التعتيم (على) والتشكيك (في) قيمة النصوص الاغريقية (ما قبل الفتح الروماني) التي تعترف بالاسبقية التاريخية للحضارات الشرقية وتأثيراتها. الى جانب ذلك، ومع انطلاقة عصر التنوير Enlightenment في القرن الثامن عشر، الذي فجر ثورة عقلانية اشاعت هوساً عظيماً بالعلم التجريبي الاستدلالي، فأخذت أساليب «العلم» السحري في التهدم والانقراض وبالمثل بدأت الكنيسة في الخجل والانسحاب متخلية شيئاً فشيئاً عن سلطاتها الدنيوية وسيطرتها الشمولية على الحياة العامة.

كان الحال مناسباً ومواتياً للشغف بالحضارات القديمة السابقة على المسيحية كالحضارة الاغريقية والرومانية والفرعونية والصينية، من باب معرفتها ودراستها بالبحث في اساطيرها ومعتقداتها وفلسفاتها وتشريعاتها وقوانينها وأنماط الحكم فيها. وفي هذا المناخ، تعزز الهيام بكل ما هو مصري: Egyptomania ضمن الهيام، او الافتتان بالحضارات القديمة توسلا بافكارها ومفاهيمها الفلسفية المتحررة وتوظيفها في نقض ايمانات التسلط الكنسي السكولائي ورد النص المسيحي الى فضائه الاسطوري الشرقي، كما عند ـ وفق مارتن برنال ـ «شارل فرانسوا ديبوي العالم الفرنسي الثوري الكبير، القائل بـ«ان الأساطير المصرية التي كان يرى ـ على نسق ما فعل هيرودوتوس من قبل ـ انها ذات الأساطير الاغريقية، انما تتكون من قصص مجازية عن تحركات النجوم الثابتة..» وهذا النمط من التفكير، لم يوقف، بالطبع، توسع وتمتن دوغما «تلفيق بلاد الاغريق» بتغريبها وأوربتها، وتحديدا، تعريقها آرياً، أي حسبها ابداع عرق آري صرف، وهذا استدعى تنقيتها مما يشتم منه تأثيرات شرقية سامية، ومصرية، على نحو خاص. ومع تعاظم قوة الحضارة الغربية وثرواتها ومعارفها بتوسع كشوفاتها ومستعمراتها في العالم القديم والجديد، ارتفعت وتائر نزعة تبهيض الحضارة الاغريقية ووارثتها الشرعية (الامبراطورية الرومانية) نحو مزيد من التمركز على الذات العرقية البيضاء. وكانت الحاجة الى تبخيس ودوننة (من الدونية) الأعراق والأجناس والألوان الأخرى ضرورة ملحة لتبرير تجارة العبيد الهائلة الارباح في أوج هوس النزعة الرأسمالية الامبريالية، وليس بغير دلالة دامغة. الاشارة الى ان اول علامة تجارية مسجلة في التاريخ كانت وسماً لشركة تتاجر في العبيد، فيطبع بسيخ محمر على جلد العبد «السلعة»، ولكي يبرر هذا الطور التاريخي العنصري في فضاء سؤدد فلسفة ومبادئ عقلانية تمجد حرية الانسان وحقوقه في العدل والمساواة والاخاء، كان لا بد من تغطية ما على لا اخلاقية الرق المخزية بمنطق «علموي» يبرر، اخلاقيا ودينيا، تفوق جنس ولون «العرق الأبيض» على غيره من الأجناس والأعراق والألوان «الدونية»، ومن هنا، من نافذة الاصطفاء العرقي الديني، دخلت الكنيسة من نافذة دار الحداثة الغربية بعدما طردت من باب عصر التنوير الثوري، لتؤازر، بذريعة منطق التبشير «المقدس» ذريعة منطق التمدين عصب «اخلاقية» البرجوازية في أوج فتوتها الرأسمالية الامبريالية. وهكذا بوجهي التبشير والتمدين جرى تلميع الخطاب الكولونيالي وتطويبه عملاً خيراً لاخراج الشعوب «البدائية» من جاهليتها «الوثنية» الى «نور الايمان» و«الارتقاء» بهم من «التخلف» الى «التقدم».

لم توظف الآيديولوجية الكولونيالية الكنيسة في التبرير والتغطية الاخلاقية الدينية على عمليات التطهير العرقي واستئصال سكان العالم الجديد الأصليين فقط وانما استخدمتها مع السيف والبارود، والسوط جنباً الى جنب، في اعادة انتاج نظام اقطاعي عبودي (المثار عليه في الثورة الفرنسية)، وبالطبع، كانت قيم السيد المسيح في الحب والتسامح والاحسان بريئة من هوس عباد اله التبر. لقد غدا المال هو المعيار على انقاض المبدأ الفلسفي الاغريقي الحضاري في ان «الانسان هو مقياس الأشياء طراً».

وكما استخدمت الكنيسة، استخدم العلم، فادلجت (من الايديولوجيا) نظرية التطور الطبيعي الداروينية في صورة تطورية عرقية تاريخية، تصبغ على نزعة تفوق العرق الابيض قوة «حق» القانون الطبيعي وتعطي لعقله «الأرقى» حكم التاريخ، كما ان هذه «النظرية» العنصرية تمد استيهاماتها المركزية الى النظرية الاكوبرنيكوسية، وابدالها ـ كما اشرنا سابقاً ـ للمركز الكسمولوجي من الأرض الى الشمس، في صورة تصور «كسمولوجي عرقي» اذا جاز هذا التعبير، يضع العرق الابيض، الآري، تحديداً كما في «النموذج الآري المتطرف» بمثابة مركز الاعراق الدونية الاخرى التي تدور في فلكه الحضاري. لقد وجدت «النظرية» العرقية العنصرية في أفكار ومواقف عنصرية عند فلاسفة عقلانيين، ومن الوزن المعرفي العلمي الثقيل، أمثال: روسو ومونتسيكو ولوك وهيوم وهيغل وغيرهم، ما يعزز مصداقية منطق فلسفتها العنصرية.

ويذكر برنال، انه في اواخر القرن الثامن عشر، نشر اول عمل «اكاديمي» أنجز، على أساس، انه «بحث علمي» يصنف الجنس البشري في تدرج عرقي من «الاعلى ـ الارقى» الى «الاسفل ـ الاحط» حتى مرتبة القرود (ويقع السود في المرتبة ما قبل الأخيرة). وعلى خلفية هذه النظرة العرقية العنصرية أعيد انتاج الحضارة الاغريقية بحسبانها اثنية هيلينية اوروبية و«آرية» خالصة، وحيث تأثيرات الآخر «البربري»، ان وجدت، ما هي الا تأثيرات سطحية عرضية. والحال ان مصطلح «البربري» و«البرابرة» لم يكن يعني في الثقافة الاغريقية ما عناه، فيما بعد، في الثقافة الكولونيالية الأوروبية.

لقد برزت عند الاغريق نزعة قومية، شوفينية الهوى، لكن هذا الهوى او الشعور كان وفق برنال «يقترن، في الوقت ذاته، باحترام حقيقي وفعلي يكنه الاغريق للثقافات الاجنبية وبخاصة تلك التي قامت في مصر وفينيقيا وبلاد الرافدين».

ان التباسات وتشوهات تاريخية عميقة ضاربة في ذهنيات الحضارات التي قامت وتقيم حول البحر الابيض المتوسط التي (الحضارات) غلبت روح العداء والاقصاء للآخر، على ضرورة الحوار السوي والمشاركة الندية، وهما شرطان ضروريان لعولمة حضارة متوسطية متعددة الثقافات.

> لم توظف الآيديولوجية الكولونيالية الكنيسة في التبرير والتغطية الدينية على عمليات التطهير العرقي واستئصال السكان الأصليين فقط، وانما استخدمتها مع السيف والبارود في اعادة انتاج نظام اقطاعي عبودي

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

اقتصاديون ورجال أعمال لـ «الشرق الأوسط» تعقيبا على إنشاء شركة كهرباء «موحدة»

اندفاع «مرتقب» للشركات السعودية نحو قطاع نقل الطاقة تعززه إغراءات مالية وضوابط سوقية

جدة: من محمد سمان

ربما يحتاج المستثمرون ورجال الأعمال والشركات فترة لا تقل عن عام واحد لاتخاذ قرارهم بالمضي جديا نحو الاستثمار في قطاع الكهرباء، بعد ان اكد مجلس الوزراء السعودي منتصف الأسبوع الجاري على اعادة تنظيمه وهيكلته عبر تاسيس شركة مساهمة موحدة على مستوى البلاد تندمج فيها الشركات القائمة وكذلك المشاريع التابعة للمؤسسة العامة للكهرباء.

وتبعا لذلك، يمكن الجزم بان القطاع الخاص ورغم استقباله القرار الجديد بمشاعر «دافئة» فهو يرى ان تلك الفترة تعد كافية حتى تتضح الصورة تماما فيما يخص انتهاء المرحلة الانتقالية المتمثلة في دمج الشركات العشر وتصفية المؤسسة العامة للكهرباء وبدء النشاط الفعلي للهيئة التي انيطت بها مهام مراجعة تكلفة الطاقة الكهربائية وتعرفتها ومراجعة اكلاف الانتاج ومراجعة تسعير البيع دوريا حسب الأسس المحددة.

ويتفق اقتصاديون ورجال أعمال تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» أمس، على أن قرار اعادة تنظيم قطاع الكهرباء قدم دلائل قوية على عزم الحكومة تاهيل قطاع الكهرباء من الجوانب المالية الخاصة بالشركات وكفاءتها واخيرا تسعيرها وتعرفتها. ويعد تاسيس الهيئة المستقلة ابرز تلك الدلائل، كما يقول الدكتور احسان بو حليقة الباحث في المعلوماتية والانتاج فهو يرى ان تلك الهيئة ستكون اداة وذراع الحكومة الضابط لايقاع قطاع الكهرباء على اسس فنية واقتصادية للتاكد من عمله وفق المعايير العالمية لصناعة هذه الطاقة. والواقع يؤكد ما يذهب اليه بو حليقة فوجود هذه الهيئة، وهي مكونة من خمسة وزراء ذوي علاقة مباشرة بالنشاطات الاقتصادية، يعني عمليا مزيدا من التوازن والضبط في العمليات الادارية لإحكام السيطرة على التكلفة وإضعاف البيروقراطية وشبهة الاحتكار، وهو ما يعني ايضا الانتقال التام نحو اقتصاديات السوق الكاملة.

ويوضح بو حليقة انه يمكن اعتبار المرحلة الحالية «حلاً مؤقتاً» لقطاع الكهرباء من خلال اعادة تاهيل قطاعه المالي، وكفاءته، وتسعيره حتى يتمكن مستقبلا من لعب دور في الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي تحقيق سياسة التنويع الاقتصادي التي هدفت اليها خطط التنمية. وعلى الجانب الآخر، ووفقا لبو حليقة فان قطاع الكهرباء واثر القرار الجديد يكتسب موثوقية ومصداقية محلية وعالمية، حيث شمل القرار تاجيل مديونية الحكومة لها لمدة 25 عاما باعتباره قرضا حسنا طويل الأجل يعاد النظر بشانه وفقا للظروف المالية للحكومة والشركة، وبما ينسحب اخيرا على مصلحة الدائنين. وينسحب ذلك اخيرا على الحالة الصحية للقوائم المالية للشركة الجديدة فتاجيل المديونية يعني عمليا اعادة صياغة ميزانياتها امام البنوك التجارية والمقرضين بما سيجعلها جذابة لهم ويمنحها شروطا تفضيلية في التعامل نتيجة تدني المخاطرة.

شركات الكهرباء السعودية 1418هـ

الشركة	رأس المال	الملكية	العائد على السهم	الأسهم المصدرة
كهرباء الغربية	8 مليارات ريال	حكومي 86٪ خاص 14٪	14,7	80 مليون سهم
كهرباء الشرقية	5 مليارات ريال	حكومي 50٪ شركات 41٪ افراد 9٪	9,5	100 مليون سهم
كهرباء الوسطى	8 مليارات ريال	حكومي 71٪ خاص 29٪	10,9	80 مليون سهم
كهرباء الجنوبية	4 مليارات ريال (مدفوع 3,6)	حكومي 98,56٪ خاص 1,44٪	22,7	40 مليون سهم
كهرباء تبوك	8 ملايين ريال (مدفوع 6 ملايين)	حكومي 33,3٪ خاص 66,7٪	-	60 الف سهم
كهرباء عرعر	15 مليون ريال	حكومي 59,85٪ خاص 40,15٪	-	300 الف سهم
كهرباء دومة الجندل جوف وضواحيها	10 ملايين ريال	حكومي 80٪ خاص 20٪	-	200 الف سهم
كهرباء تيماء وضواحيها	1,44 مليون ريال	خاص 100٪	-	14,4 الف سهم
كهرباء حقل وضواحيها	536 الف ريال	خاص 100٪	-	5,36 الف سهم
كهرباء رفحاء	4 ملايين ريال	حكومي 54,85٪ خاص 45,5٪	-	80 الف سهم

ومنذ العام 1981 تضمن الحكومة السعودية ارباحاً محددة لمساهمي شركات الكهرباء الثماني اي بعد مرور سبعة اعوام من قرارها دمج شركات الكهرباء الصغيرة وتاسيس الشركات الأربع الموحدة الكبرى، كما ان معظم تكاليف البرنامج التوسعي كانت تتكلفه اذ ان معظم شركات الكهرباء تحقق خسائر نتيجة بيع اسعار الطاقة دون تكلفتها الحقيقية. وبلغ رصيد الاعانات الحكومية المستحقة لشركات الكهرباء الرئيسية الأربع، وهي: الغربية، الشرقية، الجنوبية، والوسطى 31,9 مليار ريال في العام الماضي فيما بلغت القروض الحكومية 28,6 مليار ريال. وعلاوة على ذلك فان قرار تنازل الحكومة عن نصيبها في ارباح الشركة الجديدة بما يقل عن 10 في المائة رغم انها تملك نحو 85 في المائة منها، يعني دفعها الشركات لتحقيق معدلات ربحية متعادلة ومتوازنة لا تنعكس سلبا على المستهلك اذ ربما تتيح الظروف لشركات القطاع الخاص او الشركة الجديدة زيادة اعمالها على حساب الآخرين مستفيدة من النمو في الطلب على الطاقة. على ان احد رجال الأعمال، الذين يملكون حصصا كبيرة في الشركات المساهمة، يعتقد بان الحكومة رغبت في تعويض البعض عن السنوات العجاف التي عايشوها وتدنت فيها مستويات استثماراتهم اثر مسلسل الخسائر السنوية لشركات الكهرباء.

وكانت سوق الأسهم السعودية واثر اعلان قرار مجلس الوزراء اعادة تنظيم قطاع الكهرباء وتاسيس الشركة السعودية للكهرباء قد شهدت تفاعلا ايجابيا أدى الى ارتفاع تداولات واسعار كبار شركات القطاع وهي «الموحدة» كهرباء الغربية، كهرباء الشرقية، كهرباء الوسطى، كهرباء الجنوبية الا انها ما لبثت ان هبطت في اليوم التالي، ويعزى ذلك اخيرا الى عمليات جني ارباح سريعة من قبل المتعاملين فضلاً عن ان قرار التنظيم الزم الشركة بتوزيع الأرباح على حملة الاسهم وهي مستحقة من نحو أربعة أعوام.

وهنا يقول مسؤول في قاعة تداول بنك الجزيرة، ان بعض المستثمرين اقتنص فرصة القرار وحقق أرباحاً جيدة لكنهم في الحقيقة هم أول الخاسرين، فالاسعار مرشحة للارتفاع مرة اخرى اذا تم تحديد موعد صرف الأرباح، وربما يضطر أولئك الخاسرون للعودة مجددا الى السوق.

من جهته، يعتقد الدكتور ياسين الجفري استاذ ادارة الأعمال والتمويل في جامعة الملك عبد العزيز، ان القرار هدف الى تكوين شركة تسيطر على ثلاثة قطاعات وهي الانتاج، النقل، والتوزيع فاتحا المجال لمن يرغب في الاستثمار والمنافسة وتطوير اي قطاع مما يعني ان من يرغب المضي في العمل عدم الانتظار لوصول الخدمة عكس بعض القطاعات الاخرى.

ويمكن القول بان تمكين القطاع الخاص من العمل جنبا الى جنب مع الشركة الجديدة يعني اعترافا ضمنيا من قبل الحكومة بنضجه، كما يقول عبد الله بن محفوظ العضو المنتدب لمجموعة بن محفوظ والعمودي وهو ما لم يكن متاحاً بشكل كبير من قبل. الا ان اكبر الفرص الواعدة لمنافسة الشركات سيكون في عمليتي التوزيع والنقل، فالانتاج أو «التوليد» متاح في الوقت الحالي عبر نظام الامتياز، اذ لا يزال وجه الاستفادة من أصول شركات الكهرباء المتمثلة في محطات الدولة متدنيا، رغم المساحة الشاسعة للبلاد. ومن المعروف ان اسلوب نقل الطاقة يعتبر النموذج الاقتصادي السائد عالميا في تغطية ونشر الطاقة من خلال توفير اكلاف انظمة التوليد والشراء والتخزين، فهو يقضي على ظاهرة الاختلاف في مستويات نقل الطاقة من الجهود العالية والتباين في جهود التوزيع والذبذبة.

وهنا يتوقع الكثيرون ان يلعب القطاع الخاص، الذي اكتسب خبرات متراكمة عبر تنفيذه مشاريع لصالح شركات الكهرباء دورا كبيرا في انشاء شبكة النقل تربط شمال البلاد بجنوبه وشرقها بغربه، وهو المشروع الطموح الذي ترغب الحكومة في تنفيذه، فانشاء هذه الشبكة من شأنه المساهمة في خفض كلفة الحصول على الطاقة بدلا من انشاء المحطات الجديدة.

على ان حسين جاورزي مدير الأعمال الكهربائية في مجموعة الشريف، التي تنفذ اعمالا لصالح شركة كهرباء الشرقية، يقول: قد تبدو الصورة غير واضحة للمستثمرين حاليا فنحن بحاجة الى بعض التفاصيل الخاصة عن دمج الشركات وما سينتج عنه من السياسات الخاصة بانتاج وتوزيع ونقل الطاقة في كل منطقة. ورغم هذا الاستدراك من قبل جاورزي فانه يعتقد ان القطاع يبدي ترحيبا للمشاركة في المرحلة المقبلة طالما ان الحكومة وضعت ضمانات والمتمثلة في الهيئة المستقلة.

مستقبل الشركات

منذ ان صدر قرار تاسيس الشركة السعودية للكهرباء وما انسحب عليه من دمج جميع شركات الكهرباء البالغ عددها 10 شركات، تصاعد الجدل حول كيفية اتمام هذه العملية في ظل تعدد الأنظمة والسياسات بينها - أي هذه الشركات - فيما يخص التوليد والتوزيع والنقل، لكن الواقع ان قرار الدمج يعد حاسما ونافذا حتى في حالة عقد الجمعيات العمومية لاقرار الدمج فلن يكون هناك تعطيل له، فالدولة تملك حصصاً تصل الى 85 في المائة منها. كما ان حصص المساهمين لن تتاثر من عمليات الدمج فسوف تحافظ على نسبها وقيمتها السوقية والدفترية.

ويقول مسؤول في احدى الشركات، ان الكيان الجديد سيضع حلا للعديد من المشاكل والعقبات التي يعاني منها قطاع الكهرباء بما انعكس على ادائه خلال الأعوام الماضية، فالوضع السابق كان يسمح للشركات ان تبقى في «حصن» وتعمل بشكل انفرادي وانعزالي مما خلق كثيراً من التضارب في السياسات والقرارات بل وشبهة المحسوبية والبيروقراطية.

ويوجد في السعودية عشر شركات كهرباء، منها أربع كبرى موحدة وهي: كهرباء الغربية، كهرباء الشرقية، كهرباء الوسطى، وكهرباء الجنوبية بالاضافة الى كهرباء تبوك، كهرباء عرعر، كهرباء دومة الجندل وضواحيها، كهرباء تيماء وضواحيها، كهرباء حقل وضواحيها، وكهرباء رفحاء. ويبلغ حجم رساميل هذه الشركات نحو 65 مليار ريال تملك الحكومة فيها حصصاً متفاوتة ما بين 98,56 في المائة (كهرباء الجنوبية) و33,3 في المائة (كهرباء تبوك)، فيما يمتلك القطاع الخاص كامل أسهم شركتي تيماء وحقل. ويبلغ عدد أسهم هذه الشركات 300,7 مليون سهم تتراوح قيمتها الاسمية بين 50 - 100 ريال.

وتعاني هذه الشركات من خسائر سنوية تصل الى معدل يصل الى مليار ريال بالنسبة للشركات الأربع الكبرى وهي الموحدة، نتيجة عدم ملاءمة الايرادات للكلفة، ولمواجهة ذلك فان الحكومة التي تملك حصص الأغلبية فيها تدعم هذه الشركات من خلال اعانات سنوية كما تضمن ارباحا بقيمة سبعة ريالات للسهم الواحد لمساهميها.

وامام هذا الوضع كان لا بد للشركات ان تعمل وفق استراتيجية واضحة وهي محاولة تحجيم خسائرها لتقليص تحجيم تكاليف التشغيل وزيادة القدرة على تحصيل المستحقات وخفض معدلات الاستهلاك وترشيده، على اعتبارها افضل خيار متاح حاليا لهذه الشركات مع استمرارها في بيع اسعار الطاقة اقل من التكلفة الحقيقية لجمهور المستهلكين من القطاع السكني والصناعي، وهذه الاسعار تعتبر الارخص مقارنة بالدول المجاورة او المعدلات العالمية، مما يجعل تسجيل هذه الشركات خسائر امرا له مبرره.

وزير الطاقة الأميركي يزور الرياض في يناير

شركات البترول الأميركية تبدأ مشاورات شراكة دولية مع أرامكو للتنقيب عن النفط

لندن: من موسى مهدي

كشفت مصادر اميركية ان رؤساء تسع شركات نفط اميركية كبرى سيصحبون وزير الطاقة الأميركي بيل ريتشاردسون اثناء زيارته السعودية في يناير (كانون الثاني) المقبل. وقالت المصادر التي كانت تتحدث لـ «الشرق الأوسط» على هامش مؤتمر «النفط والمال» الذي اختتم اعماله في لندن ان عمالقة صناعة النفط الاميركية سيبحثون في هذه الزيارة خططا مع ارامكو تتعلق بمشاريع شراكة دولية للتنقيب عن النفط يستثنى منها، الولايات المتحدة والسعودية. وكان وزير الطاقة الأميركي ريتشاردسون قد أعلن نهاية الشهر الماضي في مؤتمر «النفط والمال» انه سيزور السعودية في يناير (كانون الثاني) المقبل لبحث خطط التعاون النفطي المقترحة بين اكبر دولة منتجة واكبر دولة مستهلكة للنفط في اطار استقرار أسواق النفط، ووصل بيتر بيجور رئيس مجلس ادارة شركة تكساكو النفطية الأميركية امس الى السعودية لعرض مقترحات شركته لمشروعات مشتركة لتطوير قطاع الطاقة في السعودية. وتامل صناعة النفط الاميركية توسيع مجالات التعاون مع ارامكو صاحبة النصيب الاكبر من السوق الاميركي للمشتقات البترولية خلال الفترة المقبلة. وظل الاستثمار الاميركي في الطاقة السعودية منذ العام 1988 قاصرا على مشاريع مشتركة صغيرة في مجالات المصافي واستثمارات محدودة في مشتقات الاثلين والبروبلين.

ويتناول التعاون الجديد، ثلاثة محاور حسب ما علمت «الشرق الاوسط» من مسؤول في شركة نفط اميركية طلب عدم ذكر اسمه، قال انه يأمل ان يزور الرياض في يناير المقبل. وهذه المحاور هي عمليات التنقيب والاستخراج داخل السعودية وخارجها وعمليات تسويق وتوزيع المنتجات المكررة في اميركا وآسيا ضمن مشاريع الشراكة التي بدأت مع تكساكو في غرب الولايات المتحدة في ما عرف بمشروع «ستار انتربرايز» وفي صناعة البتروكيماويات. من جانبها ترغب ارامكو في استثمار الشركات الاميركية في صناعة الغاز واستخداماته الاخرى في توليد الطاقة الكهربائية وزيادة الاستثمارات الاميركية في مجال صناعة البتروكيماويات الحديثة والقوية في مدينتي الجبيل وينبع. ويرى خبراء ان خبرة الشركات الاميركية ووجودها الكثيف في الاسواق الصناعية الرئيسية سيساعدها على التسويق وزيادة حصتها منه تحت ظل الحصار والتمييز الضريبي الذي تواجهه حاليا من صناعة البتروكيماويات الاوروبية.

وقالت المصادر الأميركية التي تحدثت لـ «الشرق الأوسط» وطلبت عدم ذكرها، ان الأفكار المطروحة للتعاون النفطي بين الشركات الأميركية وارامكو، تتناول تحديدا انشاء شركة دولية مشتركة للتنقيب عن النفط في مناطق الامتياز خارج الحدود الجغرافية للدولتين «السعودية واميركا». وقالت المصادر ان وزارة الطاقة الأميركية هي التي عومت هذه الأفكار في الاجتماعات التي عقدت بين وزير النفط السعودي علي النعيمي وشركات النفط الاميركية في اعقاب اللقاء الذي تم في بداية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع رؤساء شركات النفط الأميركية الكبرى. ويعد هذا اللقاء الاول من نوعه الذي يحدث بين مسؤول سعودي كبير وقيادات صناعة النفط الأميركية منذ اللقاء الذي تم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وشركاء ارامكو «شيفرون، اكسون، موبيل وتكساكو» في العام 1985. وحضر اللقاء الذي عقد في منزل سفير السعودية في واشنطن، رؤساء تسع شركات نفطية كبرى، هي شيفرون، اكسون، موبيل وتكساكو، اركو، كونكو وفيلبس واوكسيدنتال واموكو.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان اللقاء ترك انطباعاً ان السعودية حريصة على تقوية روابط الطاقة مع اميركا، كما انه افسح المجال لمسؤولي الصناعة النفطية لمناقشة كل المواضيع التي رغبت في مناقشتها». واضافت المصادر ان الاجتماعات اللاحقة التي تمت بين الوزير النعيمي وشركات النفط تناولت بشكل عام بعض الأفكار الخاصة بالشراكة في تنقيب النفط.

ورغم ان رجال صناعة النفط الأميركية يعترفون ان من المبكر لأوانه الحديث حول فرص منح الشركات الأميركية مجالا للاستثمار في التنقيب عن النفط في السعودية، إلا انهم يشعرون برضا كبير عن اللقاء ويقولون «على الاقل ان حواراً بهذا المعنى قد بدأ مع السعودية». ووفقاً لمصادر «الشرق الأوسط» فان شراكة التنقيب عن النفط المقترحة بين ارامكو والشركات الاميركية في دولة ثالثة ستقتصر على الأقطار التي لا تخضع لحصة «أوبك» أو تلك التي تقع تحت الحظر الأميركي.

وفي ذات الاتجاه قال خبراء في لندن لـ «الشرق الأوسط» ان احتمال الشراكة بين ارامكو صاحبة اكبر احتياطي نفطي وبين الشركات الأميركية صاحبة الاموال والتقنية واكبر سوق استهلاكي بالتاكيد سترعب شركات النفط الأوروبية والآسيوية الأخرى. وحول الفائدة التي ستجنيها ارامكو من مثل هذه الشراكة، قال خبير نفطي بالتاكيد فان ارامكو ستستفيد من المظلة الأميركية في مشروع شراكة التنقيب الدولية عن النفط لكنه اعتقد ان مثل هذه الخطوة لن تقدم عليها الشركات الأميركية ما لم تمنح حافزاً او وعوداً بفتح الباب امامها في التنقيب عن النفط في السعودية. وأشار في هذا الصدد الى ان مثل هذه الشراكة، اذا حدثت، فسترفع حصة ارامكو من سوق الطاقة الأميركي الذي يستهلك يومياً اكثر من 17 مليون برميل. ولدى ارامكو مشاريع مشتركة في مجال التكرير والتسويق مع كل من تكساكو في اميركا وموبيل في السعودية كما ان اكثر من شركة اميركية تستثمر في مشاريع البتروكيماويات الحديثة في الجبيل وينبع.

واستبعد خبير نفطي آخر ان تفتح مشاريع الشراكة المقترحة بين الشركات الأميركية وشركات النفط الوطنية في الخليج الباب أمام عقود الامتياز التي كانت قائمة في السابق، إلا انه اشار الى صيغة جديدة من العقود يطلق عليها اسم «Super - Service Centraet» وهي صيغة قانونية تمنح الشركات الأميركية استثماراً محدوداً في التنقيب.

وخلافاً لشركات النفط في الدول النفطية الكبرى في الشرق الأوسط وشمال افريقيا واميركا الجنوبية التي تواجه ازمات مالية في ظل انهيار اسعار النفط وتضاؤل فرص ارتفاع الاسعار قبل العام 2000 وتجد صعوبة في تمويل مشاريع تطوير الحقول الجديدة وزيادة سعة الانتاج، فان ارامكو لا تواجه احتياجات انفاق كبيرة، حيث انها تملك سعة انتاج فائضة كبرى «اكثر من 1,5 مليون برميل /اليوم». وتقدر سعة انتاج ارامكو في الوقت الراهن بحوالي 10 ملايين برميل /اليوم. كما تتوفر لشركة ارامكو مرونة كبيرة من ناحية الاحتياطي وتعدد الخامات وكلفة الانتاج، وهي عوامل لا تتوفر لأية شركة نفطية أخرى في العالم. وتملك اكبر احتياطي نفطي مكتشف حتى الآن «اكثر من 300 مليار برميل» ونوعيات مختلفة من الخامات تتراوح بين النوعية الثقيلة المناسبة للصناعة والخام المتوسط والخفيف جدا. وتوسعت ارامكو اخيراً في انتاج الخام الخفيف الذي يكثر عليه طلب المصافي الحديثة لأنه يشتمل على نسبة قليلة من الكبريت. ومن هذا المنطلق قال الخبير الأميركي ان أية شراكة بين ارامكو وصناعة الطاقة الأميركية «ستترك بالتاكيد آثاراً كبرى على تجارة النفط والمشتقات في الأسواق العالمية وربما تشكل الصناعة برمتها في القرن المقبل».

وامام انخفاض مداخيل النفط وضغوط تمويل الصناعة النفطية، طرحت عدة دول نفطية في اميركا اللاتينية وشمال افريقيا عقود شراكة جذابة أمام الاستثمارات الأجنبية، حيث تمكنت عبر هذه الشراكة كل من الجزائر وفنزويلا من رفع معدلات انتاج النفط بنسب كبرى مستفيدة من الخبرة والتقنية ورأس المال الذي وفرته الشركات الأميركية والأوروبية. ونجحت فنزويلا في زيادة حصتها من السوق العالمي وسوق المشتقات النفطية الأميركي، عبر مشروع المقايضة الجذاب الذي طرحته للاستثمار مقابل حصص من الانتاج ودخلت به في شراكة في واحدة من اكبر المصافي ومحطات توزيع النفط الأميركية. كما أن ايران تسوق حالياً مشروع شراكة لتطوير عدد كبير من الحقول وطرحت عطاءات بهذا الخصوص يتوقع ان تعلن عن نتائج الفائزين بها في نهاية الشهر الجاري. وذلك اضافة الى عقود التنقيب المحدود الذي طرحته الكويت مؤخراً وناقشه وزير النفط الكويتي في اجتماع موسع مع اكثر من خمس شركات نفطية في واشنطن الشهر الماضي. ويبدو ان الكثير من الدول النفطية باتت تجد صعوبة في تطوير ثرواتها النفطية تحت ظل تواصل انهيار اسعار النفط وشراسة المنافسة على توسيع الحصص من سوق الطاقة العالمي.

ينوي إحياء مشروع الألمنيوم في بندر عباس باعتماد التقنية من روسيا

مهدي التاجر يعتزم إقامة فندق في طهران بتكلفة 30 مليون دولار

لندن: من غالب درويش

يقوم رجل الأعمال الاماراتي مهدي التاجر حاليا بزيارة الى طهران التي وصل إليها في مطلع الاسبوع الماضي يرافقه وفد من التقنيين الروس وذلك بهدف اجراء مباحثات مع المسؤولين الايرانيين تتركز حول احياء مشروع (المهدي للالمنيوم) المقام في بندر عباس والذي يعتبر واحدا من المصانع المهمة للالمنيوم في الشرق الاوسط ويعتزم التاجر الذي نقل معظم استثماراته الى ايران وفق مصادر اماراتية، الى اقامة فندق (خمسة نجوم) ومركز تجاري وسط طهران تصل تكاليفهما الى 30 مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع الالمنيوم كان قد توقف عام 1993 بانسحاب الشركات الاوروبية المساهمة وشركة دبي للالمنيوم (دوبال) وذلك بعد اعتذار الحكومة الايرانية عن تزويد الضمانات البنكية لتمويل المشروع.

وكانت شركة المنيوم دبي (دوبال) ومهدي التاجر قد اتفقا على تقديم التمويل والتقنية لمشروع (المهدي للالمنيوم) الذي تعود ملكيته الى وزارة الصناعة والتعدين الايرانية.

بعد ذلك دخل مهدي التاجر و(دوبال) في خلافات مالية، ووفقا لمصادر فان شركة دبي للالمنيوم (دوبال) قد رفعت في السنوات الماضية عددا من القضايا في المحاكم البريطانية ضد التاجر، بعد خلاف مالي انتهت بالتوصل الى تسوية خارج المحكمة تلزم التاجر بدفع 18 مليون دولار لشركة دوبال.

وكان الايرانيون يأملون في بناء مشروع متكامل للالمنيوم بطاقة انتاجية تصل الى 220 مليون طن سنويا، مع بناء محطة توليد كهرباء بطاقة 450 ميغاوات، الا ان المشروع تعثر بعد تبدد الوعود التي حصلت عليها بجلب عدد من الاستثمارات اللازمة لتحقيق المشروع.

زيارة الوفد التجاري الروسي لطهران مطلع هذا الاسبوع مع مهدي التاجر جددت احياء مشروع الالمنيوم بمساهمة روسية (تقنية) وتحوم شكوك اقتصادية ايضا في نجاحها.

من جانب آخر اكدت مصادر اقتصادية لـ «الشرق الأوسط» ان مهدي التاجر كان قد توصل مع الايرانيين الى اتفاق حول اقامة مركز تجاري وفندق من خمسة نجوم شمال العاصمة الايرانية حيث يجري العمل على تأسيس المركز بعد تخصيص قطعة ارض للمشروع كمساهمة في مشاريع التاجر الاستثمارية الجديدة في ايران.

من جهة اخرى، نقلت «رويترز» عن مصرفي ايراني كبير امس ان ايران حققت تقدما في مساعيها للتفاوض على قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار من شركائها التجاريين الرئيسيين لتمكينها من خدمة ديون خارجية بحلول مارس (اذار) المقبل.

وقال أحمد عزيزي رئيس بنك الصناعة والمناجم المملوك للدولة ان وكالة ضمان ائتمانات التصدير الالمانية «هرميس» وافقت من حيث المبدأ على فتح خط ائتماني لطهران بقيمة مليار دولار.

وتجري مباحثات للحصول على مبالغ مماثلة من كل من اليابان وايطاليا. وقال عزيزي لرويترز خلال مؤتمر نظمه المعهد الملكي للشؤون الدولية في بريطانيا «من خلال ما سمعته اختتمت المحادثات مع المانيا لكن مازالت هناك بعض الأمور الشكلية التي يتعين استكمالها».

واضاف «وحتى نهاية السنة المالية الايرانية في 20 مارس عام 1999 فاننا نطلب ثلاثة مليارات دولار من شركاء تجاريين رئيسيين. ونحن على وشك الاتفاق مع الالمان على مليار دولار.

واذا امكن تكرار ذلك مع دول اخرى فانني اعتقد انه يمكننا ترتيب بيتنا». وقال عزيزي ان ايران صادفت صعوبة في سداد ديونها الاجنبية رغم ان اجمالي الديون الخارجية يبلغ 7,6 في المائة فقط من اجمالي الناتج المحلي بسبب الحصة الكبيرة للديون قصيرة الاجل وتدهور اسعار النفط.

وقال «ورغم القيمة الضئيلة لديون ايران الاجنبية فانها تواجه الان بعض المشاكل في سداد ديونها». ووصل اجمالي الديون الخارجية لايران في الربع الاول من السنة المالية 1998/1999 الى 11,309 مليار دولار منها 3,196 مليار دولار قصيرة الاجل.

افتتاح أعمال لجنة التعاون اليمنية الأوروبية في بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

تفتتح اليوم في مقر المفوضية الأوروبية أعمال الدورة الثامنة للجنة التعاون المشترك اليمنية الأوروبية برئاسة أحمد محمد صوفان وزير التخطيط والتنمية اليمني ومانويل مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية. وأكد مصدر اوروبي رفيع لـ «الشرق الأوسط» أن المباحثات الأوروبية مع الجانب اليمني سترتكز على سبر أفق التعاون الممكنة بين اليمن والاتحاد الأوروبي في مجالات تمكين اليمن من تحقيق أمنه الغذائي وكذلك مساعدته مالياً على ترميم البنية التحتية المتضررة من الكوارث الطبيعية فضلاً عن استعراض بقية إمكانيات التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والسياسية وكذلك الاجتماعية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن مفوضية بروكسل سوف تبحث مع المسؤولين اليمنيين الاحتياجات المالية الحقيقية التي يتطلبها دعم عملية الإصلاح الاقتصادي اليمني التي ستتضمنها الاستراتيجية الأوروبية لدعم اليمن مالياً خلال السنوات الخمس القادمة. وقدرت جهات مطلعة أن ذلك الدعم الأوروبي للإصلاح الاقتصادي خلال الـ5 سنوات القادمة يقدر بـ10 ملايين دولار.

في المنتدى الاقتصادي غدا

عمان تطرح فرصا استثمارية بقيمة 200 مليون دولار

مسقط: من محمد البسام

تطرح الحكومة العمانية من خلال «منتدى عمان الاقتصادي» الذي يبدأ اعماله غداً في مسقط عدداً من الفرص الاستثمارية تبلغ قيمتها نحو ملياري ريال عماني (200 مليون دولار اميركي).

وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» ان تلك الفرص تتركز في قطاعات النفط والغاز، والاسمدة الكيماوية والالومنيوم والبتروكيماويات بالاضافة الى قطاعات اخرى مختلفة.

يذكر ان الحكومة العمانية تقوم بتشجيع المشروعات المشتركة، والسماح للمستثمرين الاجانب بامتلاك 49 في المائة كما تسمح قواعد الاستثمار الاجنبي في السلطنة بتملك المستثمرين الاجانب نسبة عالية قد تصل الى 100 في المائة، في حالات محددة وبموافقة وزير التجارة والصناعة خاصة اذا كانت ستؤدي الى جلب التكنولوجيا الحديثة.

.. وتعتمد «صلالة» مسمى للميناء الجديد بدلا من «ريسوت»

مسقط: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المواصلات العماني سالم بن عبد الله الغزالي أن السلطان قابوس بن سعيد اصدر اوامره باعتماد مسمى ميناء صلالة بدلا من ميناء ريسوت، وذلك اعتبارا من يوم امس الخميس، واتخاذ كل ما يلزم من اجراءات قانونية وادارية لوضع هذه التسمية موضع التنفيذ.

هكذا من الأصل

المسيحي الى قضائه الأسطوري الشرقي، كما عند . وفق كارتن برنال.

في ثاني لقاء لهم بالإسكندرية

رجال الأعمال البريطانيون يبحثون مع نظرائهم المصريين مجالات الاستثمارات المشتركة والتعاون التجاري

الإسكندرية: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة الإسكندرية اول من امس لقاء مهما بين رجال الأعمال المصريين ووفد رجال الأعمال البريطانيين الذي يضم مائة من رجال الأعمال البريطانيين برئاسة السير بول نيكولسون رئيس مجلس ادارة شركة الشمال للتنمية بحث خلاله مجالات الاستثمارات المشتركة والتعاون التجاري وفرص التصدير والتمويل بين بريطانيا ومصر.

وقال السير ديفيد سيتون مستشار التجارة والاستثمار في وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان هذا التعاون يتم في اطار التعاون المشترك بين البلدين فلقد اتت الى مصر مائة شركة، في الاسكندرية الآن 81 شركة لاستكمال اللقاءات التي بدأناها، وهذا في اطار الحملة المصرية ـ البريطانية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والتي بدأها الدكتور يوسف بطرس غالي في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في بريطانيا، فلقد تحدث إلى افراد الحكومة البريطانية لإقامة هذا التعاون المشترك. وهذه الزيارات هي البداية للتعاون والهدف منها تقديم الشركات المصرية للشركات البريطانية والعكس وقدمت لقاءات كثيرة بعضها على المستوى الرسمي والبعض الآخر على المستوى غير الرسمي وأشار إلى أنه تم توقيع 48 اتفاقية تعاون مشترك بالقاهرة بين الجانبين المصري والبريطاني في مجالات الاستثمارات ونقل التكنولوجيا وتاجير خطوط الانتاج والتدريب والتبادل التجاري وشملت قطاعات الصناعة الهندسية والالكترونيات والصناعات الغذائية بالاضافة إلى الصناعات الكيماوية والدوائية والخدمات البيئية والاستشارات.

وعن اختيار مصر لعقد مثل هذه اللقاءات، قال ان مصر بها عدد هائل من السكان والحكومة المصرية تريد رفع مستوى السكان في النواحي المختلفة كالصحة والمناخ وتريد خبراء في هذه المجالات مثل الصحة والصرف الصحي والأدوية ونحن نعطي الخبرات في كل تلك المجالات فنحن نساعد في اقامة المشاريع المختلفة باحدث طرق التكنولوجيا.

وعن توقعاته لمثل هذه اللقاءات أشار إلى انه يتوقع ان تكون تلك البداية لتعاون مثمر من خلاله سيتم عقد اتفاقيات للمشاركة في بعض الأعمال المميزة التي تهم الطرفين بان نحصل على منتجات مثلاً من مصر ونسوقها في بريطانيا. ما نريده هو أن يستمر هذا التعاون بين الشركات المصرية والبريطانية واعطاء الخبرات المختلفة خصوصاً مع الشركات الصغيرة في المجالات المتعددة فأنتم توفرون الأيدي العاملة والأرض وراس المال ونحن نعطي التكنولوجيا الحديثة. وقد افتتح اللقاء جون وليكسون قنصل عام بريطانيا في الاسكندرية، حيث استعرض فرص الاستثمار المتاحة في الاسكندرية، مؤكداً على اهمية المدينة باعتبارها ثاني اكبر مدينة في افريقيا بعد القاهرة ومن أهم موانئ مصر للاستثمار فاكثر من 25 في المائة من الواردات المصرية تأتي عن طريقها.

وأكد على أهمية رجال الأعمال البريطانيين من خلال لقاءاتهم مع رجال الأعمال بالاسكندرية لأن مثل هذه اللقاءات ستكون مثمرة ولأن رجال الأعمال الاسكندريين تواقون للقاءات الشخصية مع رجال الأعمال البريطانيين. وأشار إلى الفرص المتاحة للمدن الجديدة مثل مدينة برج العرب والتي سيزورها الوفد غداً وأشار إلى بعض المصانع الهامة التي سيزورها الوفد في مجال التصنيع مثل شركة فاين فودز وليبتون التي تستأثر بما لايقل عن 70 في المائة من سوق الشاي بمصر.

ثم تحدث المهندس شريف ديلاور نائب رئيس جمعية رجال الأعمال في الاسكندرية، حيث اشاد بكفاءة القوة البشرية بالاسكندرية سواء من حيث المهارات أو من حيث مستوى التعليم فضلاً عن اتساع وتنوع فرص الاستثمار بالمدينة مشيراً إلى التنمية الكبيرة التي تشهدها الاسكندرية خاصة في ما يتعلق بالتنمية التحتية وتوافق كل الخدمات ووسائل الاتصال اللازمة لتيسير عمل المستثمرين. كما أشار إلى الاهتمام بتنمية منطقة الساحل الشمالي غرب الاسكندرية التي تهدف بالفعل إلى تنمية سياحية كبيرة امتدت حتى مرسى مطروح. ومع ذلك فإن هناك اهتماما بضرورة تنمية هذه المنطقة صناعياً وزراعياً حتى يمكن الاستفادة منها طوال العام.

وأضاف أن حجم الاستثمارات المتوقعة في الاسكندرية خلال السنوات الخمس المقبلة تقدر بحوالي 5 مليارات جنيه مصري.

وقال ابراهيم مصطفى احد رجال الأعمال المصريين ووكيل احدى الشركات البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان تلك البعثة هي لتوثيق الشراكة المصرية ـ البريطانية والتي بدأ تنفيذها هذا العام فهي ليست بالشركات الكبرى ولكنها من الشركات ذات الحجم المالي الكبير والتي لها رغبات في وضع أسس العلاقات التجارية مع مصر ولقد بدأت الاجتماعات في القاهرة يوم 29 نوفمبر الماضي والتي حضرها الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري، الذي أكد فيها على الوضع الاقتصادي المصري وفرص التنمية الواعدة من خلال أرقام محددة وترك المناقشة مفتوحة لرجال الأعمال من الجانبين الذين تحدثوا عن موقف الجنيه المصري والضرائب ويتوقع أن تسفر اللقاءات هنا في الاسكندرية عن تعاون مثمر جداً بين الجانبين. وقد تحدث السير بول نيكولسون رئيس البعثة البريطانية عن مدى تقديره للتنظيم الذي قام به اتحاد الصناعات المصرية والذي كان له أعظم الأثر في انجاح تلك اللقاءات في القاهرة وهنا بالاسكندرية.

واشار إلى أن تلك اللقاءات واعدة باستثمارات وعلاقات تجارية قوية بين الجانب المصري والبريطاني.

وأشاد بانطباعه عن المدن الصناعية الجديدة وصناعات الحديد والسيراميك وأشاد بالمعدات الموجودة بأنها من أحدث ما يمكن حيث أنها تؤدي العمل في سهولة ويسر والى نتائج جيدة، وعبر عن اهمية مصنع حديد عز بانه لم يتوقع أن يجد مراعاة مسالة البيئة في اقامة المصنع لأنها من أكبر الصناعات المؤثرة في التلوث واتخاذه كل الاجراءات الوقائية لذلك، واشار الى أن مستوى المدن الصناعية في مصر يكاد يكون مستوى عالميا. وقد أشار إلى أن تلك المشروعات سوف تسفر عن مشروعات مشتركة تقدر بملايين الدولارات.

عمال بوينج يعملون في طائرة بوينج 737، وقد اعلنت شركة البوينج قرارها بتخفيض 48,000 وظيفة خلال السنتين المقبلتين، وأن نصف هذا العدد سيتم تخفيضه عن طريق التقاعد المبكر والاستقالات الطوعية، وذلك في اطار تقليص القوى العاملة بالشركة، حسبما اعلن فيليب كونديت رئيس مجلس ادارة شركة البوينج في مؤتمر صحافي اول من امس (أ.ب)

5.5 مليار ريال عائدات المؤسسة اليمنية لصناعة وتسويق الإسمنت

صنعاء: من عادل السعيد

حققت المؤسسة اليمنية لصناعة وتسويق الاسمنت اكبر انتاج لها منذ تاسيسها، حيث بلغ انتاجها خلال العام الماضي 1,3 مليون طن من مصانع الاسمنت الثلاثة القائمة حاليا، واستطاعت من خلال تسويق هذه الكمية رفد خزينة الدولة باكثر من 5,5 مليار ريال يمني لتحتل المركز الرابع بين مؤسسات الدولة التي تحقق الايرادات.

وحسب امين الشيباني مدير عام المؤسسة فقد تم اضافة الى رفع الانتاجية انتهاج سياسة مرنة ومتفاعلة في مجال تسويق منتجات المؤسسة من الاسمنت، الأمر الذي حدا بالنادي الاوروبي للقادة التجاريين «مقره اسبانيا» ووفقا لتقييم جهات محايدة للسوق اليمنية الى اختيار المؤسسة اليمنية لصناعة وتسويق الاسمنت لنيل شهادته السنوية الممنوحة لأفضل أداء وعلامة تجارية في مجال صناعة الاسمنت لعام 1998.

وقال الشيباني: ان الانجاز الاجمالي على مستوى الانتاج بلغ العام الماضي 105 في المائة وعلى مستوى المبيعات 106 في المائة، ساعد على ذلك الارتقاء باداء المصانع الثلاثة من خلال الصيانة والتحديث ورفع المستوى المعيشي للعاملين، اضافة الى تكثيف برامج التدريب باعتبارها انفاقا استثماريا يحقق عائدات اقتصادية تتمثل في زيادة انتاج الكادر المدرب كما وكيفا، حيث نفذت المؤسسة عدداً من برامج التدريب والتأهيل لتطوير وتحديث الطاقات الانتاجية وتزويد العاملين بالمعارف الجديدة نظريا وتطبيقيا.

بحث إنشاء مشاريع مياه في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الن ميل وزير المياه البريطاني الى عمان غدا على رأس بعثة مكونة من 14 شخصا يمثلون الشركات البريطانية العاملة في مجال المياه وتمتلك مشاريع في كافة انحاء العالم.

وقالت رنا نجم مسؤولة الاعلام في السفارة البريطانية في عمان ان الوزير سيجتمع مع نظيره الاردني الدكتور هاني الملقي والمهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والنقل وتوفيق كريشان وزير البلديات والشؤون القروية والبيئية ومسؤولين آخرين في سلطة وادي الاردن ووزارة المياه وسلطة المياه.

واضافت ان الوزير البريطاني سيقوم بجولة ميدانية تشمل مشاريع المياه في وادي الاردن للاطلاع على فرص الاستثمار في هذا المجال.

واوضحت نجم ان الوزيرين الاردني والبريطاني سيفتتحان ندوة بعد غد حول مشاريع المياه في الاردن تتبعها عدة ورشات في هذا المجال وستركز الندوة على مشاركة القطاع الخاص في مشاريع المياه وعرض التجربة البريطانية في مجال تخصيص قطاع المياه والصرف الصحي.

وتضم البعثة تسع شركات تعد من ابرز الشركات البريطانية المختصة في انشاء المشاريع الضخمة في قطاع المياه مثل شركة «جيب» والتي تعمل في الاردن على مشروع الديسي ومشروع سد الوحدة، ويشار ان مدة الزيارة اربعة ايام.

خلال ندوة لترويج المنتجات التشيلية

انجليسياس: الشرق الأوسط شريك استراتيجي لتشيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر خورخي انجليسياس مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة خارجية جمهورية تشيلي، الذي يزور الاردن حاليا بصحبة وفد كبير من رجال الاعمال، ان بلاده تقوم حاليا بوضع برنامج متكامل لانجاز خطة للتصدير للسوق العالمية وذلك من خلال الضمانات وتنشيط الاستثمارات في العالم وان البرلمان التشيلي ابدى موافقته على هذه الخطة.

وقال خلال ندوة مشتركة بين رجال الاعمال التشيليين ونظرائهم الاردنيين لترويج المنتجات التشيلية ان تشيلي تبحث في توسيع الاسواق الخارجية لمنتجاتها مبينا ان ثلث صادرات بلاده تذهب الى آسيا وان هناك صادرات بدأت تصل الى اوروبا.

واوضح ان تشيلي تواجه تحديات تتمثل بزيادة انواع منتجاتها حيث انها تصدر وبكثرة الملح والخشب والنحاس ومنتجات البحار والفواكه وان هذا يمثل 40% من اجمالي الصادرات.

وبين خورخي ان تشيلي تتمتع بسياسة اقليمية مفتوحة وان هذا يتطلب ضرورة تنفيذ الاتفاقيات الاقليمية مشيراً الى ان علاقات بلاده مع الشرق الاوسط متميزة وانها ترغب بتطوير العلاقات الاقتصادية، مؤكدا في ذات السياق حيوية هذه المنطقة للاقتصاد التشيلي وانها الشريك الاستراتيجي لبلاده.

واشار الى ان السوق الفلسطينية تحظى باهتمام كبير، ولهذا فقد تم انشاء مكتب تمثيلي لتشيلي في رام الله وهي الدولة الاولى في امريكا اللاتينية التي تقوم بذلك.

وبين خورخي ان هناك اهتماما كبيرا في بلاده بالسياحة والتخصيص والصحة العامة واستخراج المعادن والفندقة والمنتجات البحرية مطالبا الحكومات بانجاح العلاقات الاقتصادية كما تعمل في المجال الدبلوماسي.

وقال ان الهدف من زيارته لبعض دول المنطقة (الاردن وسورية ولبنان) لاعطاء فكرة عن اقتصاد تشيلي وعن امكانية بلاده للتصدير للشرق الاوسط، مضيفا ان المعلومات اساس مهم لانجاح التبادل التجاري بين بلاده والعالم الخارجي.

واوضح ان بلاده على استعداد لزيادة التسهيلات ومنح الضمانات لرجال الاعمال العرب، مشيرا الى ان هناك نقاشا في البرلمان التشيلي لتخفيض الاسعار من اجل زيادة الصادرات.

تقرير الأسواق العربية في أسبوعا

إرتفاع أسعار أسهم شركات الكهرباء السعودية إثر قرار توحيدها وانخفاض في الكويت وقطر وتقلبات في الأردن

الرياض ـ الكويت ـ عمان: «الشرق الأوسط»
الدوحة: ق. ن. أ

ما زال سوق الأسهم السعودية متاثرا بانخفاض أسعار النفط، وان كانت اسعار أسهم شركات الكهرباء قد ارتفعت 10% على اثر قرار توحيد شركات الكهرباء، إلا انها ما لبثت ان هبطت في اليوم التالي مع الأسهم الأخرى، حسبما اورد مركز بخيت للاستشارات المالية في تقريره عن نشاط سوق الأسهم السعودية خلال الأسبوع المنتهي امس.

وقد أغلق المؤشر امس مسجلاً 143,88 نقطة بانخفاض نسبته 2,2% عن اغلاق الاسبوع الماضي، وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية انخفض بنسبة 26,5% منذ بداية العام. أما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 678 مليون ريال (مقابل 325 مليون ريال للأسبوع الماضي). وقد استحوذت أسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» لهذا الأسبوع على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 20,5%، تلاها أسهم «بنك الرياض» بنسبة 17,9%، ثم اسهم «البنك السعودي الأميركي» بنسبة 8,3%.

وارتفعت خلال الاسبوع أسعار أسهم 7 شركات، فيما تراجعت اسعار أسهم 49 شركة، واستقرت اسعار اسهم 6 شركات ولم يتم تداول اسهم 12 شركة، اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد كان أعلى ارتفاع لأسهم كل من «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية» و«الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى» بنسبة 7,0% و5,9% على التوالي، فيما كان أعلى انخفاض لـ«البنك العربي الوطني» و«شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 6,5% و5,3% على التوالي.

وذكر انه تمت الموافقة على دمج شركات الكهرباء في شركة واحدة هي «الشركة السعودية للكهرباء» وكذلك الموافقة على تحويل «الشركة الوطنية للسياحة» إلى شركة مساهمة برأسمال 1280 مليون ريال سعودي.

الأداء الأسبوعي لسوق الكويت للأوراق المالية

كان أداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع الماضي اقل نشاطاً من الأسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول اول من امس نحو 139,0 نقطة وبانخفاض بلغ 6,4 نقاط او ما يعادل 4,4% عن اقفال الأسبوع الذي سبقه وبانخفاض 54,0 نقطة أو ما يعادل 28% عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الأسبوع شركة واحدة في حين انخفضت قيمة 32 شركة ولم تتغير قيمة 10 شركات اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الأسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 18,18 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 3,64 ملايين دينار كويتي وبانخفاض بلغ نحو 40,5% عن معدل الأسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 110,04 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 22,01 مليون سهم وبانخفاض بلغ نحو 32,8% كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 3,209 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 642 صفقة وبانخفاض بلغ نحو 32,1%.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الأسهم المتداولة شركة المجموعة البترولية المستقلة بنسبة من 9,8% القيمة و4,6% من الكمية، تلاها شركة الاستثمارات الصناعية بنسبة 8,7% من القيمة و7,1% من الكمية ثم شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة 7,4% من القيمة و12,7% من الكمية. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الأول إذ حقق نحو 24,7% من القيمة و24,7% من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 17,4% من القيمة و9,2% من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الشركات غير الكويتية بنسبة 16,4% من القيمة و25,4% من كمية الأسهم المتداولة في السوق.

ومن جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الآجل خلال الأسبوع الماضي نحو 333,3 ألف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 66,7 ألف دينار كويتي وبانخفاض بلغ 56,5% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 2,150 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 430 ألف سهم وبانخفاض بلغ 42,7%، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 19 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 4 صفقات وبانخفاض بلغ نحو 48,6%.

الأسهم الأردنية تواصل تقلباتها

واصلت الأسهم الأردنية تقلباتها وأنهت الأسبوع الماضي على ارتفاع ملموس، وبرغم انخفاض الاحجام المتداولة، الا ان مؤشر الأسعار الرسمي اقفل على ارتفاع عقبياً من الحاجز النفسي لمستوى 165 نقطة.

وأكد مستثمرون في البورصة الأردنية ان المؤشرات السلبية لا زالت تتحكم بسلوك السوق التي أظهرت ضعفاً شبه متصل، وقالوا ان السوق قد تستمر على هذا النحو حتى نهاية العام الحالي لتقفل الأسهم عند مستويات العام الماضي دون تغيير.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة 4,1 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي مقداره 5,29 مليون دينار، من خلال 3228 عقداً، بانخفاض مقداره 20,3% عن الأسبوع قبل الماضي.

وقاد الطلب في سوق الأسهم الصناعية واستحوذت على 64,3% من اجمالي الحجم المتداول وجاءت الأسهم المصرفية في المركز الثاني بنسبة 26,9%.

ولدى مقارنة أسعار الاقفال للشركات المتداولة أسهمها الأسبوع الماضي والبالغ عددها 103 شركات تبين ان 63 شركة اظهرت ارتفاعاً، فيما تراجع اقفال اسهم 19 شركة، واستقرار اقفال اسهم 21 شركة عن المستويات السابقة.

وحصدت الأسهم المصرفية افضل المكاسب، واقفل مؤشر القطاع مرتفعاً بنسبة 1,86% في حين تراجع اقفال بقية القطاعات بصورة متباينة.

ومن المرجح ان تظهر غالبية الأسهم باستثناء اسهم منتقاة تراجعاً في نهاية العام الحالي، في ضوء التقلبات وحالة عدم الاستقرار التي شهدتها المنطقة، خاصة تواصل انفجار الأزمات العراقية ـ الاميركية، والعلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية ـ الفلسطينية في اطار العملية السلمية.

انخفاض مؤشر الأسهم في قطر

انخفض المؤشر العام لأسعار الأسهم القطرية في نهاية عمليات التداول التي جرت امس في سوق الدوحة للأوراق المالية انخفاضاً طفيفاً بمقدار 0,08 من النقطة ليقفل عند 135,05 نقطة. وقد تم اليوم في السوق تداول 12 الفاً و420 سهماً قيمتها مليون و709 آلاف و966 ريالاً قطرياً نتيجة تنفيذ 44 عقداً خاصة بقطاعات البنوك والتامين والصناعة والخدمات. ففي قطاع البنوك تم تداول 900 سهم قيمته 616 الفاً و600 ريالاً قطرياً نتيجة تنفيذ ثلاثة عقود.. وكان سعر الافتتاح 760 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 765 ريالاً قطرياً للسهم الواحد. كما تم تداول 770 سهماً من اسهم البنك التجاري القطري قيمتها 523 ألفاً و600 ريالاً قطرياً نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح والاغلاق 680 ريالاً قطرياً للسهم الواحد.

وتم في هذا القطاع تداول 30 سهماً من أسهم البنك الأهلي القطري قيمتها 16 الفاً و600 ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح 540 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 550 ريالاً قطرياً للسهم الواحد.

وفي قطاع التامين تم تداول 150 سهماً من اسهم الشركة القطرية العامة للتامين واعادة التامين قيمتها 150 الف ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد، وكان سعر الافتتاح والاغلاق الف ريال قطري للسهم الواحد.

وفي قطاع الصناعة تم تداول الف و30 سهماً قيمتها 91 الفاً و170 ريالاً قطرياً نتيجة تنفيذ عقدين.. عقد واحد منها بتداول 30 سهماً من اسهم شركة مطاحن الدقيق القطرية قيمتها عشرة الآف و170 ريالاً قطرياً، وكان سعر الافتتاح 340 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 339 ريالاً قطرياً للسهم الواحد.

وتم في هذا القطاع تداول السهم من أسهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية قيمتها 81 الف ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد. وكان سعر الافتتاح 84 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 81 ريالاً قطرياً للسهم الواحد.

وفي قطاع الخدمات تم تداول عشرة آلاف و340 سهماً قيمتها 852 ألفاً و196 ريالاً قطرياً نتيجة تنفيذ 38 عقداً، أربعة عقود منها بتداول 462 سهماً من أسهم شركة قطر للملاحة قيمتها 318 الفاً و777 ريالاً قطرياً، وكان سعر الافتتاح 690 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 689,75 ريال قطري للسهم الاحد. وتم تداول ثمانية آلاف و750 سهماً من أسهم الشركة القطرية للنقل البحري قيمتها 411 الفاً و275 ريالاً قطرياً نتيجة تنفيذ 21 عقداً. وكان سعر الافتتاح 47,5 ريال قطري للسهم الواحد وسعر الاغلاق 47 ريالاً قطرياً للسهم الواحد. وتم ايضاً تداول 45 سهماً من اسهم شركة قطر للسينما قيمتها 16 الفاً و145 ريالاً قطرياً نتيجة تنفيذ عقدين، وكان سعر الافتتاح 356 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 370 ريالاً قطرياً للسهم الواحد.

كما تم تداول 173 سهماً من اسهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية قيمتها 22 الفاً و676,5 ريال قطري نتيجة تنفيذ عقدين، وكان سعر الافتتاح 138 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 128 ريالاً قطرياً للسهم الواحد، وتم ايضاً تداول 240 سهماً من اسهم شركة المستشفى الأهلي قيمتها 18 الف ريال قطري نتيجة تنفيذ ثلاثة عقود. وكان سعر الافتتاح والاغلاق 75 ريالاً قطرياً للسهم الواحد. كما تم في هذا القطاع تداول 670 سهماً من أسهم شركة الكهرباء والماء قيمتها 64 الفاً و822,5 ريال قطري نتيجة تنفيذ ستة عقود. وكان سعر الافتتاح 96 ريالاً قطرياً للسهم الواحد وسعر الاغلاق 98 ريالاً قطرياً للسهم الواحد.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	141	141	138	139	55723	137	139	10685	3936
بنك الجزيرة	69	68	66	66	8306	66	68	997	500
بنك الاستثمار	165	162	160	160	4500	162	164	50	3500
البنك الهولندي	320	0	0	0	0	300	325	100	305
البنك الفرنسي	138	137	136	137	3500	136	138	8712	2650
البنك البريطاني	239	238	237	237	1757	237	239	491	500
البنك العربي	161	162	159	159	5415	159	160	540	500
البنك الاميركي	295	293	288	292	19550	292	291	4046	4000
الراجحي	421	421	413	414	26404	414	415	1325	1489
البنك المتحد	128	129	126	126	14684	125	126	7500	14
سابك	152	153	151	152	20414	151	152	11830	5483
الاسمدة	117	116	115	116	11155	115	116	9522	4803
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	220	222	220	220	620	220	222	182	490
التصنيع	44	44	44	44	1300	43	44	5650	4876
الدوائية	73	74	72	73	7249	72	73	12977	966
الغاز والتصنيع	60	0	0	0	0	59	60	1700	2027
الجبس	180	0	0	0	0	175	180	16	200
الغذائية	65	0	0	0	0	66	73	500	9227
الكابلات	35	36	36	36	13398	36	37	2602	14166
المتطورة	26	25	24	24	17733	24	25	5900	700
صدق	35	35	34	34	5371	34	35	130	12715
الاحساء للتنمية	43	43	43	43	1211	42	43	1389	600
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	95	97	51	100
اللجين	33	33	33	33	1995	32	33	500	605
فيبكو	86	0	0	0	0	0	86	0	370
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	240
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	44	0	0	0	0	44	49	50	500
الاسمنت العربية	69	68	68	68	11600	67	69	5200	1561
اسمنت اليمامة	306	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت السعودية	127	126	126	126	5400	126	127	2450	927
اسمنت القصيم	152	158	157	158	6030	154	157	2800	300
اسمنت الجنوبية	124	124	124	124	1210	118	125	2000	1052
اسمنت ينبع	71	72	71	72	11860	70	72	7713	2795
اسمنت الشرقية	270	270	270	270	248	269	270	50	96
اسمنت تبوك	101	101	100	100	17400	99	100	800	6492
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	68	3644	175
العقارية	123	123	123	123	1000	123	128	500	500
النقل البحري	33	33	32	33	1100	31	33	34443	31703
النقل الجماعي	93	93	93	93	1196	93	94	89	2699
خدمات السيارات	14	14	14	14	17500	14	15	11857	30484
مواشي مكيرش	26	25	25	25	5433	25	26	54407	25000
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	47	50	50	1000
عسير	29	29	29	29	1535	28	30	2300	7565
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	15695	30	31	579	12928
مكة للانشاء	206	204	204	204	74	204	205	726	100
مبرد	43	0	0	0	0	42	43	5672	13
العزيزية بندة	44	44	43	43	3000	43	44	41766	30000
الباحة	40	39	39	39	500	37	39	2470	750
الصادرات	48	0	0	0	0	45	48	300	1200
التعمير	34	35	34	34	2500	34	35	9315	2210
ثمار	39	0	0	0	0	40	42	150	650
كهرباء الوسطى	88	92	88	90	46528	89	90	1000	2500
كهرباء الغربية	86	93	87	89	58674	88	89	300	300
كهرباء الشرقية	46	47	46	46	6060	45	46	10850	910
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	95	106	100	106
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	92	0	0	0	0	92	95	50	500
القصيم الزراعية	15	0	0	0	0	14	15	24000	12021
حائل الزراعية	44	0	0	0	0	42	44	4000	1104
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	46	260	18
الاسماك	169	0	0	0	0	139	0	50	0
الشرقية الزراعية	15	0	0	0	0	14	15	14357	25
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	32	33	1199	14161
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	37	44	500	256
جازان الزراعية	49	49	49	49	10	49	51	1990	13308

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

هكذا من الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يناير	
0,12	
أمس	السابق
10,48	10,36

الذهب	
1,3	
أمس	السابق
292,85	291,55

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	289,5	2,3	58,00	4,79
الإغلاق	14697,08	9063,2 منتصف التعاملات	5562,23	4686,9

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 70,76	الين 196,48	الاسترليني 0,0051	الين [illegible]
	الدولار 0,5991	الدولار 1,6637	الدولار 0,0084	الاسترليني 0,6010
	الاسترليني 0,3625	المارك 2,760	المارك 0,01414	المارك 1,6655

أسعار الفائدة على الودائع لدى البنوك

العملة	شهر	3 أشهر
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
[illegible]	5,5000	5,5000
جنيه مصري	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2521
ريال قطري	3,6410	6,0695
ريال عماني	0,3850	0,6418
درهم اماراتي	3,6730	6,1229
دينار بحريني	0,3770	0,6285
دينار كويتي	0,3029	0,5049
دينار اردني	0,7110	1,1852
جنيه مصري	3,4150	5,6928

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,3700
شلن نمساوي	11,7300
فرنك فرنسي	5,5870
فلورين هولندي	1,8790
ليرة ايطالية	1650,00
ايكو	1,1765
دولار كندي	1,5345
بيزيتا اسبانية	142,00
فرنك سويسري	1,3640
دراخما يونانية	280,50
كرونة دنماركية	6,3380

تراجع البورصات الأوروبية رغم خفض أسعار الفائدة في ألمانيا وفرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعرضت البورصات الاوروبية الرئيسية لخسائر في تعاملات امس وهبط الدولار مقابل المارك والين والفرنك السويسري بينما اثرت المخاوف بشأن اسواق الاسهم العالمية على مشاعر المستثمرين. وعزز المشاعر المتشائمة في السوق توقعات البنك الدولي الذي رسم صورة متشائمة لافاق الاقتصاد العالمي على الرغم من التوقعات بارتفاع اسعار الاسهم على خلفية خفض اسعار الفائدة.

وفي بورصة لندن كان مؤشر فيننشال تايمز من اكثر المؤشرات انخفاضا في بداية التعاملات حيث تراجع عند الفتح اكثر من 100 نقطة اي نحو اثنين في المائة ثم تعرض لمزيد من الانخفاض نتيجة لتراجع بورصتي نيويورك وطوكيو في الليلة الماضية.

وهبط الدولار مقابل المارك عن مستوى الدعم الفني عند 1,6650 مارك في بداية التعاملات بعد انخفاض مؤشر ستاندارد اند بورز 500 للتعاقدات الآجلة الذي انخفض 9,80 نقطة مع الاشارة الى مزيد من الانخفاض في الاسهم الاميركية. وهبط كذلك الدولار مقابل الين الى ادنى مستوى منذ شهر لاقل من 118 ينا من نحو 120 ينا أول من امس الاربعاء ويجري تداول الدولار مقابل الفرنك السويسري عند ادنى مستوى منذ شهر عند 1,3625 منخفضا من نحو 1,37 فرنك اول من امس الاربعاء. وقال اقتصاديون ان القلق بشان الاسهم زاد بعد ان رفض البرلمان في البرازيل مشروع قانون رئيسي للحكومة واعاد قانون اصلاحات المعاشات مما زاد القلق من ان البرازيل ربما لا تفي بشروط صندوق النقد الدولي للحصول على مساعدات مما يؤكد على المشاكل في الاسواق الصاعدة الاخرى. وفي لندن قال متعاملون ان موجة من الشكوك بشان حالة الاقتصاد العالمي تنتشر في الاسواق الاوروبية. واستمرت التوقعات المتشائمة بالاضافة الى تسريح مزيد من العاملين في شركة بوينج وتوقعات بضعف المبيعات في الفترة السابقة على عيد الميلاد في سلسلة روبوك اند كومباني وسيرز العملاقة لتجارة التجزئة في وضع بصماتها على الاسواق في انحاء العالم وقال متعاملون ان هذه الانباء ستحدث اثارا شديدة على اسواق لندن.

وقال متعامل «انها صورة متشائمة... روسيا وآسيا والبرازيل جميعها صور تطاردنا». وفي باريس انخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما اكثر من واحد في المائة بعد وقت قصير من بدء التعامل.

وفي فرانكفورت انخفض مؤشر اكسترا داكس اكثر من اثنين في المائة رغم البيانات المواتية لاجمالي الناتج المحلي الالماني والنتائج القوية لشركة بورشة لصناعة السيارات. وفي الليلة الماضية هبط مؤشر داو جونز 69 نقطة الى 9064,54 نقطة. وفي طوكيو اغلقت الاسهم على انخفاض في معاملات خفيفة.

من جهتها فاجات الدول المؤسسة للعملة الاوروبية الموحدة الاسواق المالية امس بخفض اسعار الفائدة قصيرة الاجل قبل شهر من بدء هذا الحدث التاريخي. وقادت التحرك المنسق فرنسا والمانيا اللتان خفضتا اسعار فائدتهما الرئيسية الى ثلاثة في المائة من 3,3 في المائة وتلتهما بدقائق دول اخرى ستتبنى ايضا العملة الموحدة (اليورو) ابتداء من اول يناير (كانون الثاني).

ولم تخرج سوى ايطاليا التي حددت اسعار فائدتها عند 3,5 في المائة عن الاتفاق على سعر فائدة مرجعي قدره ثلاثة في المائة والذي قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) انه سيكون سعر الفائدة السائد مع طرح اليورو للتداول في اول يناير المقبل. وفوجئ الاقتصاديون بموعد خفض اسعار الفائدة الذي عزز الدولار والاسهم في انحاء اوروبا. وكان معظمهم لا يتوقعون تغيير سعر الفائدة قبل الاجتماع القادم للبنك المركزي الاوروبي الوليد في 22 ديسمبر (كانون الاول). وقال هولجر فاهرينكروج الخبير الاقتصادي لدى مؤسسة فاربرج ديلون ريد في فرانكفورت «ياتي هذا قبل ثلاثة اسابيع من الموعد الذي كان متوقعا. كنا نتوقع ان يخفضوا سعر الفائدة الى ثلاثة في المائة في 22 ديسمبر. من الواضح ان هذا عمل منسق». وتعرض البوندسبنك وهو اكبر البنوك المركزية في اوروبا لضغوط هائلة في الاسابيع الاخيرة من اوسكار لافونتين وزير المالية الالماني الجديد لخفض اسعار الفائدة بهدف تعزيز معدلات النمو والوظائف.

وقال تيتماير في مؤتمر صحافي في مقر البنك في فرانكفورت ان خفض سعر الفائدة لم يتم مطلقا بسبب اعتبارات سياسية وهي وجهة النظر التي اتفق معه اقتصاديون كثيرون فيها.

واضاف تيتماير «تم التوصل الى قرار بان اجراء خفض اخر منسق الى ثلاثة في المائة ضروري». ومع تباطؤ الاقتصاد الاوروبي بدرجة كبيرة في رد فعل على اضطرابات الاسواق المالية العالمية قال الاقتصاديون ان البنوك المركزية لديها ما يكفي من الاسباب لخفض تكلفة الاقتراض خاصة وان الاسعار تكاد لا ترتفع في دول اليورو الاحدى عشرة. وقال روب هايوارد الخبير الاقتصادي ببنك اوف اميركا في لندن «تشير كل العوامل الاساسية الى اسعار فائدة اقل. وربما نشهد خفضا اخر في وقت ما في عام 1999». وقال باتريك جاك الخبير الاستراتيجي لدى بنك ناسيونال دي باري في باريس انه فوجئ بالموعد ولكن ليس بالاتجاه. واضاف «فيما يتعلق بانعاش النشاط الاقتصادي فليس هناك فرق اذا ما حدث هذا الآن او بعد شهر او بعد شهر ونصف الشهر».

صندوق النقد يوافق على تقديم 5.3 مليار دولار للبرازيل

واشنطن - رويترز: اقر صندوق النقد الدولي تقديم 5,3 مليار دولار الى البرازيل من المبلغ المخصص لانقاذها من ازمتها الاقتصادية مما يمهد الطريق لمقرضين اخرين للاسراع بتقديم مليارات الدولارات الى اكبر اقتصاد في دول اميركا اللاتينية.

وقال الصندوق ان اول دفعة ستقدم على الفور من قرض قيمته 18,1 مليار دولار ومدته ثلاث سنوات وافق عليه مجلس ادارة الصندوق. ويمثل قرض الصندوق عصب اتفاق قروض دولية قيمتها 41,5 مليار دولار اعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لتجنب انهيار مالي في البرازيل على غرار ما حدث في آسيا.

ومن المتوقع ايضا ان يؤدي قرار الصندوق الى الافراج عن اربعة مليارات دولار في صورة تمويل من الدول الصناعية وعلى راسها الولايات المتحدة. وفي الاشهر المقبلة يجب ان يقدم الصندوق ودول مانحة رئيسية اخرى مزيدا من الاموال على افتراض ان البرازيل تحتاج اليها وان الصندوق سيقر سياسات الحكومة.

ويامل كل من الصندوق والدول الصناعية الكبرى ان يساعد المبلغ المخصص لخطة الانقاذ وهو 41,5 مليار دولار في تجنب ازمة كبيرة في البرازيل ثامن أكبر اقتصاد في العالم. وهم يخشون من ان الانهيار المالي في البرازيل ربما يجر بقية دول اميركا اللاتينية الى ركود ويقوض بدرجة اكبر نمو الاقتصاد العالمي الذي اضير من الازمات السابقة في اسيا وروسيا.

الرئيس التنفيذي لشركة سيارات بورشه ويندلين وايدكنج (يمين) وهولجر هارتر (يسار) من مجلس ادارة الشركة في مؤتمر صحافي في شتوتغارت يعلنان ارتفاع مبيعات الشركة بنسبة 34٪ خلال الأشهر الأربعة الأولى الى 1,68 مليار مارك (رويترز)

البنك الدولي ينتقد سياسات صندوق النقد الدولي

واشنطن - رويترز: انتقد البنك الدولي الوصفات الاولية لصندوق النقد الدولي لاحتواء الازمة المالية في آسيا وقال انها تنطوي على «مخاطر كبيرة» من حدوث ركود عالمي. وقال التقرير السنوي للبنك بشان توقعات الاقتصاد العالمي ان التوقعات محفوفة بالمخاطر وان كان برنامج التحفيز الياباني وخفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية يعطي بعض الارتياح.

وقال التقرير الذي توقع ان يبلغ النمو العالمي 1,9 في المائة في عام 1999 مقارنة مع 1,8 في المائة في عام 1998 و3,2 في المائة في عام 1997 «ان السياسات تحتاج الى وقت لكي تعمل والتوقعات في المدى القصير مازالت محفوفة بالمخاطر». واضاف التقرير «مخاطر تحول التباطؤ الحالي الى ركود عالمي ما زالت كبيرة». وقال خبراء بنوك في ما يمثل تصعيدا لنزاع قديم بشان السياسة مع صندوق النقد ان المستشارين في حاجة الى بحث الظروف في كل بلد على حدة بعناية قبل اقتراح الاصلاحات.

وانتقد خبراء البنك الدولي مرارا الوصفات التي شملت رفع اسعار الفائدة التي اقترحها صندوق النقد عندما نشبت الازمة في آسيا، وقالوا ان هذه الوصفة ربما لا تعيد الثقة بل ربما تزيد الامور سوءا.

وقال كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي جوزيف ستيجليتز للصحافيين بعد مؤتمر صحافي بشان التقرير «يجب عدم تطبيق سياسات مالية ونقدية تؤدي الى انكماش كبير». واضاف «انني اؤيد ان الألم من اجل الألم ليس فضيلة ان الألم لا يعيد الثقة الى الاقتصاد بل في حقيقة الأمر يؤدي الى اضطرابات اجتماعية وسياسية تضعف الثقة في الاقتصاد عندما تتجاوز نقطة معينة».

وكان صندوق النقد قد حث في البداية الدول التي تواجه ازمة على خفض الانفاق ورفع اسعار الفائدة لحماية عملاتها وتقديم اموال لاعادة الهيكلة. لكنه غير سياساته بدرجة كبيرة منذ بداية الازمة وسمح للدول بالعمل وفقا لميزانيات بها عجز وزيادة الانفاق للخروج من الكساد.

نظرا لانخفاض الاحتياطي المكتشف وفيما اعتبر «ضربة» لتحقيق طفرة إنتاجية

انسحاب كونسورتيوم «بنز أويل» الأميركي من تطوير مشروع نفط بحر قزوين

باكو - «رويترز»: تواجه احتمالات تحقيق طفرة نفطية في بحر قزوين تغنى متحمسون بمنافعها نكسة بانسحاب كونسورتيوم من مشروع خط انابيب في اذربيجان. قال مسؤولون في كونسورتيوم خط انابيب بحر قزوين الدولي الذي تتصدره شركة بنز اويل الاميركية انه في حكم المؤكد انهم سينسحبون من خطط تطوير حقل كاراباخ البحري قبالة اذربيجان لان احتياطي الخام قليل جدا.

وفي نفس الوقت قد لا يتخذ كونسورتيوم دولي اخر يعمل بانتاج النفط من مياه اذربيجان قرارا بشان اقامة خط لتصدير هذا النفط في المستقبل القريب حيث ان الاعضاء لم يتفقوا حتى الان على راي مشترك بحدث كل هذا بينما انخفضت اسعار النفط الى معدلات زادت من الضغوط على نفط بحر قزوين.

قال دبلوماسي غربي «اذا لم يتحسن الطلب فان نفط قزوين سيواجه التهميش. انه حاليا يسير على صراط وفي حاجة الى التصدير بكميات كبيرة» ويعقد اليوم كونسورتيوم اذربيجان الدولي الذي يضم 12 عضوا ويعمل في تطوير ثلاثة حقول في بحر قزوين اجتماعا يستمر يومين لدراسة افضل مسار لخط الانابيب.

وكان الكونسورتيوم قد نفى في الاسبوع الماضي اعتزامه رفع اي توصية في هذا الشأن الى حكومة اذربيجان لتتخذ القرار النهائي. وكان اعضاء الكونسورتيوم قد اتفقوا على سرية محادثاتهم بيد ان مصادر نفطية في باكو قريبة من الجانب التركي ابلغت امس الاول الاربعاء بوجود توتر حاد داخل المجموعة.

قال مصدر «يصر اعضاء على وضع تركيا في مازق لاجبارها على ضخ مزيد من الاموال في المشروع لمنفعتهم». وسئل المصدر عما اذا كان الاعضاء يسعون للتوصل الى قرار سريع بشان مسار خط الانابيب. اجاب قائلا «بدانا نشك في هذا طالما استمر انخفاض الاسعار».

وعندما سئل عما اذا كان الكونسورتيوم سيؤجل اتخاذ القرار اجاب قائلا «ربما يكون الامر كذلك». وجوهر القضية بناء خط انابيب بطاقة مليون برميل يوميا يحمل نفط قزوين الى الاسواق الخارجية.

ويقول كونسورتيوم بحر قزوين الدولي ان الانتاج سيفوق طاقة البنية التحتية الحالية بحلول عام 2003 وعندئذ اما انه يتحتم بناء خط تصدير جديد او خفض الانتاج. ويدرس الكونسورتيوم ثلاثة مسارات لخط الانابيب.. من باكو الى جيهان في تركيا او الى سبسا في جورجيا او نوفوروسييك في روسيا وتفضل تركيا وروسيا واذربيجان طريق جيهان بينما يحبذ الكونسورتيوم مسار سبسا لانه ارخص واقصر.

وتظهر بيانات للكونسورتيوم انه في حالة ما اذا كان سعر النفط 21 دولارا للبرميل فان قيمة الخام من حقول الكونسورتيوم وحدها طوال الثلاثين عاما عمر المشروع سيكون 40 مليار دولار اذا تم تصديره الى جيهان بتكلفة دولارين للبرميل او 50 مليار دولار اذا كان التصدير عن طريق سبسا برسم دولارين للبرميل الواحد.

أما اذا كان السعر 12 دولارا للبرميل فان الحصيلة ستكون 10 مليارات فقط في نفس الفترة اذا كان التصدير عن طريق جيهان. من جهة ثانية قال مصدر دبلوماسي غربي انه لن يستغرب اذا اتضح ان الكونسورتيوم يماطل عمدا في تنفيذ المشروع في ظل الاسعار المتدنية حاليا.

استمرار الاقتصاد الياباني في التراجع

طوكيو - «رويترز»: أعلنت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس ان اقتصاد اليابان انكمش بنسبة 0,7 في المائة في الفترة من يوليو (تموز) الى نهاية سبتمبر (ايلول) مقارنة بالاشهر الثلاثة السابقة.

وسجل الاقتصاد بذلك انكماشا يبلغ 2,6 في المائة بمعدل سنوي. وهذا هو الانكماش الفصلي الرابع على التوالي لاقتصاد اليابان. وجاءت بيانات الوكالة عن اجمالي الناتج المحلي متفقة تقريبا مع نتائج مسح أجرته «رويترز» هذا الاسبوع لاراء 16 خبيرا اقتصاديا توقعوا انكماشا فصليا بنسبة 0,6 في المائة في الربع الثالث من العام الجاري.

وانخفض الاستهلاك الخاص بنسبة 0,3 في المائة وتراجع الانفاق الرأسمالي بنسبة 4,6 في المائة بالمقارنة مع الربع الثاني من العام. وتوقع محللون ان تظهر بيانات اجمالي الناتج المحلي ضعف الانفاق من جانب المستهلكين والشركات وهما العنصران الرئيسيان للنشاط الخاص مما يقوض جهود الحكومة لتنشيط الاقتصاد.

وجاء الانخفاض في اجمالي الناتج المحلي في الفترة بين يوليو وسبتمبر بعد تراجع بلغ 0,8 في المائة في الفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) اي انكماش نسبته 3,3 في المائة سنويا.

80 في المائة من سكان فنزويلا الغنية بالنفط يعانون من الركود الاقتصادي

ميني جراندي - فنزويلا - رويترز: عندما اكتشف الفنزويليون النفط في بلادهم عام 1914 لم يخطر على اذهانهم ان الذهب الاسود سيخلف بعد 80 عاما تركة من البؤس. في طفرة الستينات النفطية كانت فنزويلا أكبر مصدر للخام في العالم وعاصمتها كراكاس من اغلى مدن العالم. ولكن في الوقت الحاضر يعاني 80 في المائة من سكان هذه الدولة الاميركية الجنوبية من الفقر ويواجهون اسوأ كساد اقتصادي منذ انهيار اسعار النفط في 1986. دفعت هذه الخلفية الكئيبة لانتخابات الرئاسة التي ستجري يوم الاحد المقبل مراقبين الى التنبؤ بتكرار احداث فبراير (شباط) 1986 عندما خرج سكان كراكاس تحت وطأة اصلاحات اقتصادية قاسية الى الشوارع في صدامات دامية مع الحكومة.

قال هوجو شافيز المرشح البارز الذي حاول القيام بانقلاب عسكري في 1992 انه يستلهم حملته الانتخابية من احداث الشغب التي وقعت قبل 10 سنوات. ومثل منافسه هنريك سالاس باتي شافيز من خارج النخبة التي حكمت البلاد منذ عودة الديمقراطية في 1958 واتهمت بانها بددت الثروة النفطية لعشرات السنين. ويقول المرشحان ان اجيالا متعاقبة من حكومات تنقصها الكفاءة خلقت دولة كبيرة عجزت عن استثمار عائدات النفط في التنمية في سنوات الرخاء. وباتت فنزويلا في حالة يرثى لها نتيجة لانهيار الاسعار.

ويشير فنزويليون كثيرون الى كارثة التاميمات في السبعينات في فترة انفجار سكاني وآمال معلقة على النفط وان هذه الخطوة دفعت بالصناعة الى القاع والان فقط بدات فنزويلا تخرج منه. وفي ميني جراندي شجعت الطفرة النفطية مزارعين على ترك الارض والهجرة الى المدن كما تقول كارمن اوريباري التي تدير مركزا لرعاية الاطفال الفقراء.

قالت «كانت حكومات سيئة واحيانا جاهلة لا تعرف كيف تستثمر مواردنا. هذه المنطقة خصبة جدا. يمكن ان تنتج بطيخا ضخما وزن 10 كيلوجرامات. واشجار البرتقال تنمو بسرعة. ولكن الناس اعتادوا الاعتماد على الحكومة في كل شيء». وفي ظل نظام منح امتيازات نفطية لشركات اجنبية احتلت فنزويلا المركز الاول للدول المصدرة للخام لمدة ثلاثة عقود حتى السبعينات مما خلق طبقة وسطى ميسورة.

وفي موجة تفاؤل عارمة اقامت حكومات متعاقبة بيوتا قديمة على الطراز الاستعماري وشيدت مكانها ابراجا عالية واقامت مجمعات صناعية عالمية الطراز على ضفاف نهر اورينوكو.

كما حولت الهجرة اكبر مجتمع ريفي في اميركا الجنوبية الى اكبر مجتمع حضري. وقفز عدد السكان من سبعة ملايين نسمة في 1958 الى 23 مليونا الان. وفشلت جهود تنويع الاقتصاد فشلا ذريعا لان الحكومة خلقت وظائف وهمية مقابل الفوز باصوات الناخبين.

وبدلا من ان تسهم صناعات اخرى مثل الالومنيوم والحديد والصلب في تنويع مصادر الدخل اعتمدت هذه الصناعات نفسها على عائدات النفط وتفاقمت الاوضاع بتنامي الانفاق الحكومي وبدات سياسات خاطئة تقتل الاوزة التي تبيض ذهبا. تسبب سياسيون بداوا بزيادة الضرائب المفروضة على شركات النفط الاجنبية وانتهوا بتاميم صناعة النفط في 1976 في الاجهاز على فرص الاستثمار في فنزويلا.

وتشير ارقام الى ان متوسط نصيب الفرد من عائدات النفط كان في زيادة مطردة من 450 دولارا في 1958 الى 1650 دولارا في 1974 ومنذئذ هبط بنسبة 80 في المائة الى 330 دولارا في العام الحالي. كما ارتفع انتاج النفط الى الذروة قبل التاميم حيث بلغ 3,7 مليون برميل يوميا في 1970. وانخفضت الاجور بنسبة 80 في المائة بعد التاميم وتلتهم الديون حاليا 40 في المائة من ميزانية الدولة. ولاصلاح المسار بعد صدمة النفط في 1986 وجهت فنزويلا سياستها الى اتجاه عكسي ببيع المؤسسات العامة الخاسرة للقطاع الخاص ومنح عقود نفطية لشركات اجنبية متعددة الجنسيات كانت قد ابعدتها قبل 20 عاما. وبدأ الاستثمار والانتاج في قطاع النفط في التحسن وفي العام الماضي كاد الانتاج ان يصل الى ذروة السبعينات. ولكن حدث هذا مع زيادة السكان التي تشكل ضغوطا على العائدات. كما اضطرت الحكومة الى اعادة النظر في سياستها النفطية بتاجيل تنفيذ خطط لزيادة الانتاج بسبب هبوط اسعاره العالمية الى ادنى مستوى منذ 12 عاما.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مكتبات سيارة لإيصال القصص للأطفال كل صباح في شرق السعودية

● تعاني المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من نقص حاد في عدد المكتبات العامة، الى الحد الذي يمكن القول فيه انه لا توجد أي مكتبة عامة في المنطقة، بينما تتناثر عدة مكتبات تابعة لوزارة المعارف في المدن الرئيسية تخدم بشكل خاص التلاميذ الذكور دون الاناث.

(عالم الشرق الاوسط)

مدن تصنع مشاكلها.. ثم تبحث عن الحلول

طوكيو تتعرف أخيرا على التحرش الجنسي.. وطموحات كوالالامبور للقرن المقبل تفسدها السياسة



التحرش الجنسي في اماكن العمل اصبح سمة ملازمة للمرأة اليابانية العاملة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اعدت الحكومة اليابانية مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ما اسمته المرشد حول التحرش الجنسي، وتتوقع الصحافة اليابانية ان يتطور المرشد مع العام المقبل الى قانون في ضوء استطلاعات قادتها اكثر من صحيفة في طوكيو اوضحت ان اثنتين من كل ثلاث نساء عاملات في طوكيو تتعرضان للمس جسديهما من قبل زملائهما في العمل وان واحدة من كل سبع نساء عاملات قد اكرهت واجبرت على علاقات جنسية من رؤساء او مسؤولين او زملاء في العمل بمختلف الدوافع. وفي كوالالامبوربدأت السياسة تترك تأثيرها على مدينة كانت مشبعة إلى وقت قريب بالتفاؤل.

حسن ساتي يتناول آخر مشاكل العاصمة اليابانية والعاصمة الماليزية.

المدن هي المدن، تلك الضوضاء واللهاث خلف متطلبات الحياة بمكايداتها لدى العامة، وقد تكون لدى الصفوة مجرد سجن كبير يسعدون كثيراً حين يناون عنها ويستسلمون لوقت جميل خارجها..

ولكنها مع الادباء والمبدعين مصدر وحي او مدعاة للسخرية.. واقرا هنا ما شئت من مسيرة المدن في تواليف الادباء من تشارلز ديكنز الى نجيب محفوظ.

والمدن تحتفظ بذلك التباين في ما بينها، فالقاهرة مثلا ليست طوكيو، ولندن ليست كوالالمبور.

فمن الملامح الطريفة لهذه المحطات عن المدن.. ومن واقع نزوعها الدائم نحو التغيير والتطور.. تستغرق بعض المدن في مشاكلها الخاصة.. ومن واقع التباين بينها كما الاشجار تتفاوت مشاكلها في مساحة بين الاهتمام بقضية مثل التحرش الجنسي الى الاهتمام بقضية شائكة مثل جرثومة عام 2000 التي ستصيب اجهزة الكومبيوتر..

ومن التسليم بحقيقة مثل هذا التباين نبعت فكرة الوقوف مع بحث هذه المنظومة من المدن عن حلول لمشاكل هي من صنعها.. وتلك هي المدن.. تفرز بنسيجها المعقد مشكلة اثر مشكلة ثم تصرخ باعلامها بحثا عن الحلول..

اخيراً وبعد ان بلغ سيل النساء العاملات في طوكيو زباه ووصلت ارواحهن الى حلاقيمهن اعدت الحكومة اليابانية مطلع نوفمبر الماضي ما اسمته المرشد حول التحرش الجنسي، وتتوقع الصحافة اليابانية ان يتطور المرشد من العام المقبل الى قانون في ضوء استطلاعات قادتها اكثر من صحيفة في طوكيو اوضحت ان اثنتين من كل ثلاث نساء عاملات في طوكيو تتعرضان للمس جسديهما من قبل زملائهما في العمل وان واحدة من كل سبع نساء عاملات قد اكرهت واجبرت على علاقات جنسية من رؤساء او مسؤولين او زملاء في العمل بمختلف الدوافع.. وتقول احدى العاملات ممن شملهن الاستطلاع ان المضايقة الجنسية او التحرش الجنسي في العمل تعدى طور الظاهرة والحالات المعدودة واصبح سمة ملازمة لعمل المرأة اليابانية..

وتؤكد مثل هذا الزعم متحدثة اخرى، وتقول: اذا اخذ التحرش الجنسي بمعناه العريض الذي يتناوله الاميركيون يمكن القول ان طوكيو قد اصبحت واشنطن. وتشير هذه المرأة العاملة الى مجموعة من الاسئلة الايحائية التي يستغل فيها الرجال زملاء العمل اي مناسبة في الحديث معهن لتضمينها ايحاءات يمكن تفسيرها بانها جنسية.. وبين مثل تلك الايحاءات السؤال المكرور الذي يوجهونه لغير المتزوجات من زميلاتهن لماذا لم يتزوجن؟ وحين تتقدم امرأة عاملة بطلب اجازتها يكون السؤال التقليدي.. هل رتبت مواعيدك مع عشيق او صديق؟

وفي حمى التناول الاعلامي لقضية التحرش الجنسي تسود ثلاثة تيارات متباينة يمكن حصرها في ما يلي:

1 - تيار يرى ان المسالة كلها مجرد عدوى ثقافية من الحضارة او الثقافة الاميركية، لان الثقافة اليابانية بكل رصيد البوذية والكونفوشية في بنياتها الفكرية والثقافية والسلوكية ثقافة محافظة لم تتعر بعد معظم ثوابتها وبينها تفضيل الوفاق والصلح على الذهاب للمحاكم، ولعله ومن مثل هذا المفهوم لم تقدم المحاكم اليابانية في المنازعات القضائية حول التحرش الجنسي التعويض المادي الذي يسيل له اللعاب كم يحدث في اميركا حيث تحصل بعض النساء على ملايين الدولارات.

ويتوقع دعاة هذا التيار، ان تظل قضية مثل التحرش الجنسي بعيدة عن اروقة المحاكم حتى بعد صدور التشريع القانوني في شانها خلال العام القادم، فيما يرى فصيل آخر داخل هذا التيار ان العدوى الاميركية يمكن ان تصيب القضاء الياباني نفسه، ولعله ومن مثل هذا الافتراض خصصت شركات كثيرة منذ الآن في موازناتها حصصا للتامين ضد حوادث التحرش الجنسي باعتبار انها لا يمكن ان تضمن سلوكيات عامليها من الرجال.

2 - التيار الثاني يرى ان القضية في اساسها تتعلق بالنظر والمفهوم للمرأة في اي مجتمع، ومن رموز هذا التيار ميناكو نيشيجيما احد كبار المسؤولين في اتحاد عمال اليابان. وهو يرى ان النظر للمرأة في الثقافة اليابانية يغلب عليه الاستسلام لحقيقتين لم يحول من قوة ايهما كل التقدم المادي والحضاري التلاقح الذي حدث.. والحقيقتان هما ان المرأة فاتنة ومطيعة.. ويرى ميناكو ان التحرش الجنسي او المضايقات التي تحدث في مجال العمل تنطلق من مثل هذه المفاهيم والتي لم تقم المرأة بعمل جماعي واجتماعي لتصحيح صورتها ان لم تكن وبممارساتها قد عمقت اصلاً من هذه المفاهيم.

ويضيف ميناكو ساخراً ان كلمة زوجة في اليابانية وهي اوكان سان تعني السيدة في مؤخرة المنزل، فماذا تتوقع المرأة العاملة من رجال يشاركونها العمل ويعاملونها بمستويات اقل من كونها زوجة وبالمفهوم الذي يضع الزوجة في مؤخرة المنزل؟

ويرى التيار الثالث ان التشريعات لا توضع في الاصل للتجاوب مع ما هو قائم، ولكنها تسد الذرائع بتشريعات وقوانين تمنع حدوث التجاوز، وابرز رموز هذا التيار بولين ريخ استاذ القانون بجامعة واسيدا، والذي يرى ان المرشد المقدم الى هذه اللحظات يمكن ان يقلل من حالات التحرش الجنسي ولا يمنعها، وذلك طبيعي.

من شرب الشاي.. يبدأ التحرش..

مثل كل شيء في آسيا يحتفظ ملف التحرش الجنسي مع اليابان او بالاحرى عاصمتها طوكيو بخصوصيات وحالات تفرد، ويمكن استقصاء مثل هذا التفرد من الاولوية التي اعطاها المرشد الجديد لمنع التحرش الجنسي لقضية تقديم النساء في المكاتب للشاي الى الموظفين مرتين في اليوم، ولذلك حمل المرشد في قائمة مقترحاته نصاً لا يجبر النساء على تقديم الشاي في المكاتب وذلك اعتمادا على ان النساء غالباً ما يتعرضن خلال هذه العملية لاسئلة تقليدية عن كميات السكر المطلوبة واللبن والتي يتبعها فيما بعد احاديث لا تخلو من ايحاءات جنسية.

ومن بين خطوات المكافحة ايضا نص يحرم على الرجال سؤال النساء عن تجاربهن العاطفية، ونص آخر يمنعهم من ان يتصفحوا المجلات والصور الفاضحة خلال ساعات العمل.

النصوص الوقائية تلك لم ترق بالطبع للكثيرين وتلاحقها والى الامس القريب السخرية كونها تركز على الرجل ومنعه وتتجاهل الايحاءات التي تقدمها المرأة ذاتها.. ولكن معدي المرشد يقولون ان ذلك شأن آخر ولا علاقة له بمفهوم التحرش ذاتها لان النصوص المقدمة اقرب الى الدبلوماسية الوقائية اي انها تريد منع ممارسة وتوفر من العوامل لمنعها ما يرجح عدم حدوثها ولكنها لا تقطع بعدم الحدوث..

اليابان ليست أميركا

في اوساط المواطنين العاديين المتشبعين اصلاً بثقافتهم اليابانية لم يجد الموضوع الى الان درجة الحماس التي قابل بها الاعلام القضية والمرشد الذي صدر بشأنها، ويذهب تقدير شرائح ممن شملتهم الاستطلاعات الى ان قضية التحرش الجنسي ومنذ وصولها لذروة التغطية الاعلامية في اميركا قبل ثمانية اعوام عبر قضية انيتا هيل ضد القاضي توماس كلارنس، ونهاية بقضية باولا جونز ضد الرئيس كلينتون، لا تجد تعاطفاً في الشارع الياباني المشغول اصلاً بقضاياه الخاصة.. ويستبعد رجل الشارع الياباني العادي ان تشهد اليابان يوما نساء في جرأة انيتا هيل او باولا جونز او مونيكا لوينسكي رغم حالة التحرر الواضحة على مستوى المظهر الخارجي التي تمارسها وزيرة البريد والاتصالات سيكو نودا اصغر امرأة تتولى منصبا وزاريا في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية، ومعروف عنها، وكاميرات الصحافة والتلفزيون تصورها كثيرا، انها ترتدي تنورة قصيرة، وللحد الذي تطلق عليها بعض صحف التابلويد مادونا مجلس الوزراء. اعلام طوكيو يهتم بقضية التحرش الجنسي، وشارعها يقول ان مطاردة سيكو نودا بالكاميرات وتصويرها وهي تنحني لدخول سيارة هو في ذاته تحرش جنسي من نوع آخر..

وتلك هي طوكيو.. مثل كل المدن.. لها مشاكلها ولها قضاياها.. ولها مساعيها نحو الحلول حتى لو كانت في درجة منع تقديم النساء للشاي في المكاتب منعهم من ان يتصفحوا معهن المجلات.

كوالالامبور .. أرقام وإنجازات لا تنافس

واذا انتقلنا الى مدينة اخرى هي كوالالامبور (عاصمة ماليزيا)، او KL كما يطلق عليها اهلها، نجد تجليات تعاطي السياسة بدأت تاثيراتها على مدينة كانت والى نهاية اغسطس (آب) الماضي أي قبل اقل من ثلاثة أشهر مشبعة بالتفاؤل، واكثر مدن العالم ثقة في دخول القرن المقبل، وهي بين خمس مدن يشار اليها بالبنان، والسبب انجازات عمرانية وتقنية تذهب التقدير بانها تلامس عمرانها وانسانها وحياتها وتجعل منها مجتمعة قامة جديدة لمدينة جديدة بكل المقاييس.

مثل تلك الصورة، ومعها الآمال ايضا، تضررت كثيرا باحداث السياسة التي لا تزال ماثلة مع تداعيات اعتقال أنور ابراهيم وزير المالية السابق ونائب رئيس الوزراء الماليزي وبعدها احداث محاكمته التي لا تزال جارية.. ومع ذلك يمكن القول ان كوالالامبور بعدد سكانها الذي يناهز الثلاثة ملايين نسمة مثل كل المدن.. تصنع مشاكلها.. ثم تصرخ بحثا عن الحلول.

ليس سرا ان جميع سكان العاصمة كوالالامبور قد اصطفوا في الشوارع او وقفوا على شرفات منازلهم ليشهدوا أطول اسطول عربات متحرك في العالم يتقدمه رئيس الوزراء مخاتير محمد صباح الأحد 31 اغسطس الماضي، وقد بلغ الأسطول الذي شارك فيه 1988 سيارة ماليزية الصنع نحو 6 أميال، تعمد معه رئيس الوزراء ان يقف أهل العاصمة ومعهم شعب ماليزيا على شاشات التلفزيون على السيارة الماليزية الوحيدة التي سيتم تسويقها في دول العالم الصناعي المتقدمة بعد ان توافرت لها كل اسس وعناصر المنافسة المطلوبة.

يومها ربط أهل العاصمة بالفعل بين أطول اسطول وتدشين اكبر حديقة في وسط العاصمة بمساحة 50 فدانا، وبين اكتمال ابراج البتروناس الأطول ارتفاعا في العالم بارتفاع 451,9 متر فوق سطح الأرض اي نحو 1483 قدما.. مثلما ذهبت بهم الذاكرة الى استدعاء افتتاحهم قبل سنوات عديدة لاكبر مطار في جنوب شرق آسيا.. فازدادوا زهوا واعجابا بمدينة تجمع بين اطول ناطحات السحاب في العالم، وبين اكبر المسطحات خضرة دون ان يدخلوا في تفاصيل تقنية كثيرة تعرف الصفوة في ماليزيا اهميتها مع عاصمة تعد نفسها لتصبح مدينة الانترنت الأولى في العالم، في وقت اكتفى فيه رئيس الوزراء مخاتير محمد بمخاطبة وجدان العامة بنكتة او دعابة رد فيها على كل الذين قالوا ان ابراج البتروناس الأطول في العالم ترف لا تحتاج اليه العاصمة كوالالامبور.. فكانت دعابة رئيس الوزراء مخاتير بالقول ان الانسان الصغير يعاني مع الحشود ولا يجد بدا من الاستعانة بصندوق فارغ يقف عليه ليتساوى مستوى راسه مع الآخرين ليشاهد ما يجري من حدث يدور في الأصل أمامه. والترميز هنا واضح، فالرجل أراد القول ان الحقبة المقبلة حافلة بالمنافسات الشرسة في عصر العولمة وقد لا يكون هناك مجال للمنافسة مع لم يتسلح بطول القامة او البنيات الأساسية المطلوبة.

ابراج البتروناس في اصلها مشروع رائد لعصر الانترنت ولما عرف بممر الإعلام والمعلومات السريع وخلف ما يعرف بوادي السليكون تمهيدا لقيام جامعة القرن الحادي والعشرين لوسائل الاتصال المتعددة وطب الاتصالات وما يعرف بالحكومة الاليكترونية.

المشروع قمة في الطموح ولذلك التامت لعضوية لجنته الاستشارية اكبر الشركات ذات الصلة بعلوم الانترنت والاتصالات في العالم وبينها مايكرو سوفت وآي بي ام وهيولت باكارد واوراكل وسيلكون جرافيت وسيمنز وسوني وعشرات الشركات الأخرى.. والمشروع خطوة رائدة لوضع كوالالامبور على خريطة العالم في القرن المقبل. وقد وعد رئيس الوزراء مخاتير محمد بتوفير كل المناخ السياسي والقانوني المطلوب لانطلاقته من خلال قوانين جديدة وفعالة تتيح للشركات المشاركة اهم ثلاثة متطلبات هي:

1 - حرية الحصول والوصول للمعلومات.

2 - حرية استقدام العمالة والخبرات البشرية المطلوبة.

3 - توفير افضل نظام للملكية الفكرية في العالم.

صورة المستقبل تلك محل جدل عالمي الآن مع احداث ماليزيا السياسية الأخيرة، وقد جر الجدل حولها الى ساحاته بكتاب وصحافيين ومفكرين آخرهم الفين توفلر مؤلف كتاب «الموجة الثالثة» وقد كتب في صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية بتاريخ 29 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي يقول ان الشركات الاعضاء في اللجنة الاستشارية لممر المعلومات السريع قد يترددون قبل الوفاء بالتزاماتهم تجاه المشروع امام حالة عدم الاستقرار السياسي التي تعيشها ماليزيا حاليا والتي لامست صدقية التجربة الديمقراطية ذاتها من خلال تطبيق قوانين مثل قانون الأمن الداخلي تبيح الاعتقال من غير اتهام، ومن خلال تطبيقات قضائية نالت هي الأخرى من صدقية القضاء الماليزي. وقد استشهد الكاتب بمحاكمة منور عنيز رئيس التحرير السابق لدورية اسلامية والتي لم تستغرق اكثر من 33 دقيقة أرسل بعدها ليقضي عقوبة بالسجن لسنوات. ولكن رئيس الوزراء مخاتير محمد رد لاحقا في حوار مع ناسان جابريل رئيس تحرير مجلة «جلوبال فيو بوينت» نشرته «الهيرالد تريبيون» في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري دون ان يذكر اسم مؤلف «الموجة الثالثة»، وقال ان المناخ الاقتصادي في ماليزيا بعد الاجراءات الأخيرة التالية لاعفاء أنور ابراهيم (تخفيض أسعار الفائدة وتقييد التجارة بالعملة) بدات في اعطاء ثمارها، حيث ارتفع رصيد العملات الصعبة بمقدار مليار دولار في سبتمبر (ايلول) الماضي أي نفس الشهر الذي شهد اعفاء أنور ابراهيم في 2 سبتمبر ثم اعتقالة في العشرين منه، وبالتالي فهو، أي مخاتير، لا يشك في انطلاق مشاريع العاصمة كوالالامبور للقرن القادم بنفس أهدافها وضماناتها.

صحيح ان الصراع السياسي في ماليزيا بين رئيس الوزراء ونائبه المعزول قد لا ينتهي في القريب او مع المدى الزمني المحدد لتدشين العاصمة كوالالامبور لمشاريعها الطموحة لعصر الانترنت، ولكن الصحيح ايضا ان وتيرة ذلك الصراع لا توحي بنسف المشروع من اساسه اللهم الا اذا تمادت مظاهرات الاحتجاج واعادت سيناريو أحداث اندونيسيا او اعادت سيناريو الأحداث العرقية التي شهدتها ماليزيا نفسها في مايو (أيار) 1969 بعد 12 عاما من استقلالها عن بريطانيا، وهناك من يتعاطف مع مثل هذا التقرير من بين الدبلوماسيين الغربيين ورجال الاعمال الاجانب في العاصمة، ويقول هؤلاء ان العاصمة كوالالامبور قد استضافت في ذروة احداث الشغب دورة ألعاب دول الكومنولث واستضافت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، واستضافت ايضا رؤساء تجمع «ابيك» الاقتصادي وهو منتدى للتعاون وكان من بين المشاركين فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

هكذا من الأصل

في مؤتمر «القدس نقطة قطيعة أم مكان التقاء؟» الذي عقد في الرباط

وضع المدينة المقدسة يحدد مصير السلام والاستقرار بالمنطقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد المشاركون في اعمال مؤتمر القدس الذي عقد في الرباط ايام 25 و27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الرباط ان القطيعة هي المصير المنتظر لاستمرار استراتيجية التهويد والاستيطان التي تنتهجها اسرائيل في القدس الشريف.

واظهرت فعاليات مؤتمر القدس الذي عقدته اكاديمية المملكة المغربية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي، اجماعا بين المشاركين في المؤتمر على اعتبار القدس مركزا وملتقى استراتيجيا وحضاريا تتقاطع فيه الحضارات والثقافات والديانات، وانه انطلاقا من القدس يتقرر مصير سلام الشرق الأوسط واوضاع المنطقة. وفي ما يلي اهم ما جاء في مداخلة تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، امام المؤتمر:

أبعاد التهويد والاستيطان

كانت وما زالت القدس بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني تحتل مكانة القلب، وتمثل روح فلسطين، فهي المدينة التاريخية العريقة التي بناها العرب الكنعانيون قبل اكثر من خمسة الاف عام، اي قبل دخول النبي داوود (عليه السلام) اليها بعشرين قرنا، وهي التي اعطت وتعطي أرض فلسطين قدسيتها، باعتبارها مهد سيدنا المسيح (عليه السلام) واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وملتقى الديانات السماوية. ولذا فان الفلسطينيين قد اعتزوا وما زالوا يعتزون بها عاصمة لفلسطين، وكافحوا وما زالوا من اجل ان تكون كمدينة للسلام عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. ان كون القدس، مدينة تاريخية عريقة، وملتقى للديانات الثلاث، قد جعل لها خصوصية فريدة من نوعها، حاولت الأمم المتحدة حين قررت تقسيم فلسطين ان تراعيها، وذلك بأن جعلت للقدس مكانة دولية خاصة ووضعا خاصا Corpus Sepera-tum.

ولكن الدولة العبرية، ومنذ اليوم الأول لنشأتها، شرعت بمخططات تستهدف التسلل اليها والسيطرة عليها بشتى الطرق والوسائل انطلاقا من خلفيات أيديولوجية ودينية زائفة تدعي ان القدس عاصمة أبدية لليهود، فانشأ الاسرائيليون على أراضي القدس الغربية التي تعود للمواطنين العرب الفلسطينيين مستوطناتهم، واعلنوها عاصمة لهم بتاريخ 1949/12/11، ثم نقلوا اليها مقر حكومتهم، ثم مقر الكنيست، رافضين الاستجابة لنداءات مجلس الوصاية الدولي للعدول عن اجراءاتهم، ثم نقلوا اليها مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزارة الخارجية على أمل نقل البعثات الدبلوماسية مقراتها اليها بهدف الحصول على نوع من الاعتراف بالامر الواقع. وازداد عدد اليهود في القدس في الفترة ما بين 1948 و1967 الى ما يناهز 90 الفا. ومع احتلال القدس الشرقية عن طريق الحرب عام 1967 بدأت مرحلة جديدة من مراحل تهويد القدس بأسرها، وذلك باعلان ضم القدس الشرقية لاسرائيل بتاريخ 28 يونيو (حزيران) 1967 وحل مجلس أمانة القدس وطرد رئيس بلديتها والاستيلاء على كل ممتلكاتها وسجلاتها واخضاع المدينة المقدسة وسكانها للقانون الاسرائيلي.

الاحتلال: استيطان وتهويد وتطهير عرقي

اتبعت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تجاه القدس سياسة ممنهجة استهدفت تهويدها وتكريس ضمها. وبالاعتماد على قوانين الطوارئ الانتدابية، وجبروت جيش الاحتلال، وحجج التنقيب عن الاثار اليهودية وهيكل سليمان، وارهاب المستوطنين ومغالاة المتدينين المتطرفين، جرى الاستيلاء على املاك الغائبين والاعتداء على الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، وهدم وتدمير القرى والأحياء العربية (كحي المغاربة وقرى اللطرون وبيت يالو وعمواس)، ومصادرة الأراضي العامة، واقامة المستوطنات ومحاصرة المدينة بقلاع استيطانية وتغيير معالمها وهويتها العربية والاسلامية والمسيحية، وافراغها من سكانها.

وقد امتد الاستيطان والاستيلاء على الأرض ومصادرتها ليشمل ما يسمى بالقدس الكبرى، والتي شرعها القانون الاسرائيلي الصادر في 30 يوليو (تموز) 1980، والتي تبلغ 13,5 ضعف مساحة القدس عام 1967 وتصل الى ما نسبته 30٪ من مساحة الضفة الفلسطينية.

لقد اعتمد التهويد الاسرائيلي على ما بات يعرف اليوم بسياسة التوازن السكاني على العرب، حيث اعطت تلك السياسة الافضلية المطلقة لليهود بالسكن فيها وتحويل العرب الى اقلية لا تزيد نسبتهم عن 24٪ من السكان في القدس الشرقية. وهي سياسة اعتمدت الترانسفير الصامت والتطهير العرقي لتهجير مواطني القدس الى خارج حدودها، حيث اعتبر المواطن المقدسي مجرد مقيم يخضع لقوانين استثنائية تبيح تجريده من حق الاقامة فيها، الأمر الذي تجلى بالربط بين مكاني السكن والعمل، فجرى ويجري سحب هويات المقدسيين القاطنين خارج حدود البلدية، ومورست وتمارس أشكال الضغط المختلفة من اجل هذا الغرض، من مثل فرض الضرائب العالية كضريبة الأملاك «الارنونا»، وهدم البيوت، وعدم السماح بترميم المباني المهددة بالانهيار، وحرمان الزوجات المقيمات من الاقامة بحجة عمل ازواجهن في الخارج، وحرمان المواليد الجدد من حمل هوية القدس اذا كان احد الوالدين يقطن خارجها، والتشدد في اعطاء حق لم الشمل. وقد اصدرت الحكومة الاسرائيلية قانونا لهذا الغرض عام 1994 سمته قانون «مركز الحياة» يحرم فيها كل مواطن مقدسي يعيش خارج القدس لمدة تزيد عن سبع سنوات، لأي سبب كان، من مواطنته فيها، وحتى حرمانه من زيارتها بتصريح.

ولم تحترم الحكومة الاسرائيلية الاتفاقات التي جرى التوقيع عليها، والتي تشترط عدم القيام باي عمل احادي الجانب من شانه ان يجحف بقضايا الحل النهائي المؤجلة، والتي ياتي موضوع القدس في مقدمتها. بل وتمادت اسرائيل في سياساتها واجراءاتها المتناقضة مع قرارات الشرعية الدولية، التي تعتبر القدس جزءا لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام 67 ينطبق عليها ما ينطبق على بقية الأراضي من احكام وقوانين. فمن اجل تكريس القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، عززت الحكومة الاسرائيلية، وخاصة بعد تولي الليكود الحكم بزعامة نتنياهو، من اجراءاتها التهويدية ومخططاتها الاستيطانية، وبشكل محموم، مسخرة من اجل ذلك كل امكاناتها المالية والسياسية، متحدية ارادة المجتمع الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة المتعاقبة، والاتفاقات المبرمة، حيث جرى تسمين المستوطنات القائمة في اطار القدس الكبرى، واتخذت القرارات لاقامة مستوطنة على جبل ابو غنيم (مستوطنة هارحوما) لتستوعب 6500 وحدة سكنية تكون بمثابة فاصل وعازل للقدس عن مدينة بيت لحم ومركزا بديلا لمدينة بيت لحم ايضا، وكذلك مستوطنة جديدة في راس العامود لعزل المدينة المقدسة عن القرى العربية المحيطة، وجرى الاستيلاء على أراضي الوقف الاسلامي في برج اللقلق، وتم احكام الخناق على القدس وعزلها عن بقية المناطق واتباع سياسة خنق وتضييق على المؤسسات الفلسطينية فيها وعلى سكانها شملت مجالات السياسة والصحة والتجارة والتعليم وغيرها. كما اطلقت ايدي المتطرفين اليهود للاعتداء على الأماكن المقدسة في ظل استمرار الحفريات تحت المسجد الاقصى وغيره من الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية، وفي ظل المخططات الخطيرة لغلاة المتطرفين التي تستهدف احلال هيكل سليمان بديلا عن المسجد الأقصى بعد ازالته. كما اقدمت الحكومة الاسرائيلية على اعلان توسيع حدود مدينة القدس وانشاء «سلطة بلدية شاملة» الأمر الذي يعني ضم المستوطنات المقامة على الأراضي المحتلة عام 1967 اليها ومحاولة فرض امر واقع جديد يحول دون حصول الشعب الفلسطيني على اية عناصر سيادية ولو مجزوءة في حدود ما يسمى بـ«القدس الكبرى» وبالتالي تقرير مصير القدس مقدما قبل مفاوضات الحل النهائي وعلى الرغم من توقيع الاتفاق الأخير في واي ريفر، اقدمت الحكومة الاسرائيلية على اعلان مناقصة للبناء في مستعمرة هارحوما على جبل ابو غنيم وسمحت للمستوطنين باعمال تجريف في راس العامود، غير آبهة بما قد يشكله ذلك من تهديد للعملية السلمية وتوتير للأوضاع واستفزاز للمشاعر قد يؤدي الى عواقب وخيمة.

عواقب السياسة الإسرائيلية تجاه القدس

من الواضح ان السياسة الاسرائيلية المتبعة، هي سياسة قطعية تستهدف ضم القدس، بشكل تدريجي، وفرض السيادة الاسرائيلية عليها باعتبارها عاصمة ابدية لليهود. ويبدو ان حجم الضم وتوقيته والاقدام على خطوات نوعية اخرى لاستكمال المخطط المرسوم، ستتحدد في ضوئه ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية.

ولعل السكوت الاميركي، على سياسات واجراءات اسرائيل تجاه القدس، بل والدعم الذي لعبته من خلال قرار الكونجرس بنقل السفارة اليها والتراجع عن اعتبار الاستيطان غير شرعي، وبعد ان حسبت اسرائيل موازين القوى وردود الفعل الخجولة، فانها ماضية في سياستها غير آبهة بكل الاتفاقات الموقعة وبقرارات الشرعية الدولية، معتبرة ان مصالحها الحيوية والامنية والاستراتيجية هي مرجعية كل شيء، متنكرة لمصالح الشعب الفلسطيني وأمنه وحقوقه المشروعة. وهي وان كانت تدرك ما تريد، تحسب واهمة انها بسياسة فرض الامر الواقع بالقوة تفرض الاستكانة على الشعب الفلسطيني وتثنيه عن المضي قدما للتمسك بالقدس عاصمة لدولته المستقلة. فالشعب الفلسطيني، الذي ارتضى السلام خيارا استراتيجيا، لم ولن يخنع امام هذه السياسة العدوانية، ذات الابعاد الخطيرة على مجمل العملية السلمية. وقد عبر عن ذلك في تاريخه بثورات وهبات وانتفاضات دفاعا عن القدس كانت اولها هبة البراق عام 1969 وآخرها هبة الاقصى عام 1996، وهو مستعد لان يقدم الغالي والنفيس في سبيل القدس والمقدسات.

ان القدس، بمركزها الحضاري والديني والسياسي الاستراتيجي، كانت وما زالت بؤرة السلام والحرب في المنطقة، وان السياسات الاسرائيلية المتبعة تجاهها ستؤدي الى نسف عملية السلام وبالتالي تفجير الحرب، التي لن يكون فيها الفلسطينيون لوحدهم، لأن القدس عربية واسلامية ومسيحية ايضا وتهم العالم بأسره.

ولذا، وقبل فوات الاوان، يجب وضع حد لهذه السياسة المستهترة بمصالح وحقوق الشعب الفلسطيني في القدس، وبالمصالح الاستراتيجية للعملية السلمية في المنطقة، وذلك من خلال ايقاف سياسة التهويد والاستيطان والتطهير العرقي واحترام قرارات الشرعية الدولية التي تعتبر كل اجراءات الاحتلال التي تستهدف تغير وضع القدس السياسي والحضاري والديمقراطي والقانوني غير شرعية وباطلة، وان الانسحاب الاسرائيلي المؤكد عليه في قرار مجلس الامن رقم 242، والذي تقوم العملية السلمية على اساسه وبهدف تطبيقه، ينطبق على القدس الشرقية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

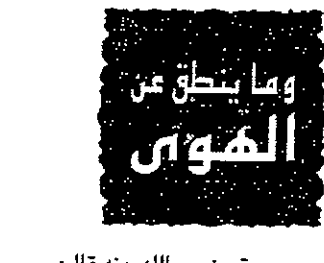
وان مسؤولية العرب والمسلمين والمسيحيين في العالم، كما هي مسؤولية المجتمع الدولي بأسره لكبيرة على صعيد فرض الحل العادل لقضية القدس وفرض السلام في مدينة السلام ـ قلب فلسطين ودرة العالم.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

الانسان / صدق الله العظيم



عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا»

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. ولخرجه ابو داود، واسناده صحيح وصححه ابن حبان وابن ماجة



بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثا).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,20	6,44	12,11	3,17	5,39	7,09
المدينة المنورة	5,25	6,50	12,12	3,13	5,34	7,04
القدس الشريف	4,57	6,22	11,31	2,18	4,38	5,58
الرياض	4,57	6,22	11,43	2,44	5,05	6,35
القاهرة	5,02	6,34	11,45	2,35	4,55	6,17
الخرطوم	4,38	6,08	11,40	2,52	5,21	6,30
الرباط	5,42	7,14	12,22	2,59	5,22	6,52
تونس	5,43	7,15	12,16	2,45	5,05	6,35
الكويت	5,02	6,26	11,38	2,30	4,49	6,11
ابوظبي	5,34	6,54	12,19	3,21	5,36	7,06
المنامة	4,41	6,10	11,28	2,26	4,46	6,16
الدوحة	4,34	6,04	11,28	2,29	4,45	6,15
مسقط	5,13	6,33	11,59	3,04	5,24	6,49
بيروت	4,50	6,26	11,28	2,10	4,29	5,55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,02	6,12	12,02	3,02	5,35	[illegible]
عمان	4,53	6,20	11,25	2.12	4,30	5,58
بغداد	5,18	6,48	11,58	2,29	4,59	6.19
اسطنبول	6,34	8,11	12,56	3.19	5,39	7,10
نيقوسيا	5,08	6,37	11,38	2,17	4,37	6,01
اثينا	5,51	7,23	12,17	2,49	5,08	6,36
لندن	6,18	7,48	11.52	2,00	3,56	5,26
باريس	6,36	8,24	12,42	2,39	5,59	6,40
نيس	6,34	7,47	12,26	2,36	4,58	6,08
روما	5,41	7.19	12,02	2,23	4,42	6.15
بروكسل	6,35	8,24	12.34	2.23	4,42	6,25
مدريد	6,43	8,19	1,06	3.32	5,51	7.22
جنيف	7,13	8,59	1,27	3,34	6,53	7.33
فيينا	5,38	7,25	11.46	1,45	4.05	5,46
برلين	6,05	7.56	11,58	1,39	3,58	5.43
فرانكفورت	6,15	8,04	12,17	2.09	4,29	6.11
ستوكهولم	6,18	8,19	11,39	12,44	2,57	4.52
كوبنهاجن	6,21	8,16	12.01	1.27	3.44	5,33
امستردام	6,38	8.29	12.32	2,14	4.33	6,18
نيويورك	5.25	7,02	11.47	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5,35	7,09	12.00	2.30	4,49	6.17

ثلاثة أبحاث جديدة أكدت فعاليته

استخدام الضوء في معالجة الاكتئاب واضطرابات المزاج

كامبردج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اشارت ثلاث دراسات جديدة الى ان استخدام الضوء الساطع يفيد في معالجة اضطرابات المزاج خاصة الاكتئاب الشتائي الذي ينتج عن قصر النهار وتبدلات الطقس المفاجئة.

كما وضح تقرير من جامعة نيويورك الى ان 75 في المائة من مرضى الاكتئاب يتحسنون بشكل دراماتيكي عند تعريضهم لأضواء ساطعة موضوعة في صناديق خاصة. وليس ذلك فحسب وانما وجد الباحثون ان الضوء قد يغني عن الادوية المضادة للاكتئاب القوي، التي لا تخلو من الاختلاطات الجانبية، لدى 35 في المائة من المرضى على الاقل.

والمعالجة الضوئية لا تترافق الا باعراض جانبية طفيفة مقارنة مع الادوية المستخدمة في معالجة الامراض النفسية، مثل الصداع. وقال الدكتور بيتر رافين احد محاضري الطب النفسي في مستشفى «رويال فري» في لندن، ان المعالجة الضوئية مؤثرة على الحالات النفسية بشكل يضاهي الادوية، او افضل من الادوية في بعض الحالات.

دراسات

ووجد في الدراسات الحديثة انه افضل وقت لبدء المعالجة الضوئية هو الساعة 6,30 صباحا، حيث يتعرض المصاب بالاكتئاب للضوء لمدة 15 دقيقة الى 3 ساعات يوميا.

تشمل المعالجة الضوئية انابيب ضوئية عامة موصولة داخل صندوق خاص يحتوي على شاشة للنظر اليها اثناء المعالجة. وتبلغ طاقة الضوء الداخلية ما يعادل 10 آلاف لوكس، اي ما يعادل ضوء 10 آلاف قنديل لأن كل لوكس يعادل ضوء قنديل.

ومن الجدير بالذكر ان شدة الضوء الموجودة في الصندوق اقوى من ضوء المكاتب بمعدل 20 مرة. وهناك مرشحة ضوئية خاصة لعزل الاشعة فوق البنفسجية الضارة التي يمكن ان تؤذي الجسم.

ووجد الاطباء ان 75 مريضا من بين 100 مريض خضعوا لأشعة ضوئية تعادل 10 آلاف لوكس لمدة 30 دقيقة يوميا، تحسنوا على المعالجة بشكل جيد.

الاكتئاب الشتائي

يعاني اكثر من 20 في المائة من سكان شمال اوروبا من اضطرابات المزاج في فصل الشتاء، خاصة الاكتئاب الذي يحدث غالبا بسبب نقص اشعة الضوء في الاجواء المحيطة. وتستمر الفترة الاكتئابية من شهر 12 الى الشهر الثاني من العام، اي المرحلة الانتقالية من سنة الى اخرى جديدة.

واسباب الاكتئاب في هذه المرحلة غير معروفة على وجه الدقة، لكن يعتقد الاطباء ان هناك ارتباطا بين هرمون الميلاتونين واضطراب الدورة الحياتية اليومية في الجسم، اي الميقاتية الداخلية التي تنظم فيزيولوجية الجسم تبعاً لتبدل الضوء بين الليل والنهار.

ومن المعروف فيزيائيا ان الميلاتونين يفرز في فترة الليل من الغدة الصنوبرية (PINEAL GLAND) الموجودة في قاعدة الدماغ، ويساعد الهرمون في ضبط ميقاتية الجسم.

وتصل ذروة افراز الهرمون في الشتاء في الساعة الثانية صباحا، ووجد ان مستويات هذا الهرمون تزداد بشكل غير طبيعي لدى مرضى الاكتئاب الشتائي.

أعراض

يعاني مرضى الاكتئاب الشتائي (SAD) من اعراض كلاسيكية تشمل ما يلي:

1 - ازدياد الاستثارة العصبية واضطرابات المزاجية الاجتماعية اثناء النهار.

2 - زيادة عدد ساعات النوم اثناء الليل حيث تصل لدى بعض الناس الى 14 ساعة او اكثر، بينما ساعات النوم الطبيعية يجب ان لا تزيد عن 8 ساعات لدى الشخص البالغ، وتكون اقل لدى الكهول حيث تصل الى 5 ساعات يوميا فقط.

3 - ازدياد الشهية للطعام، اذ لوحظ ان الذين يعانون من الاكتئاب الشتائي يتناولون الاغذية بشكل شره، وهذا له مردود عكسي على الصحة، حيث يعاني عدد كبير من المرضى من زيادة الوزن ومضاعفاته الصحية، خاصة النفسية منها، اذ تزيد من ازمة الاكتئاب لدى النساء.

4 - انخفاض عدد ساعات العمل، اذ يتحول المكتئبون الى اناس غير فعالين في العمل، او حتى عاطلين عن العمل في بعض الاحيان. ولا تساعد نفسية المكتئبين على الانتاج او التركيز في اتجاه محدد. لذلك يكون معظم الذين يعانون من الاكتئاب خمولين وبطيئين في العمل.

5 - زيادة الرغبة في تناول الكاربوهيدرات خاصة السكريات منها، ويعتقد الاطباء ان زيادة الرغبة هذه عامل فزيولوجي يقوم به الدماغ لرفع المزاج، لأن الكاربوهيدرات من العوامل التي تساعد على ذلك لدى الانسان والحيوان.

6 - الانسحاب الاجتماعي، اي نقص الفعاليات الاجتماعية والميل الى العزلة والانطواء في المنزل دون الاكتراث للنشاطات الاجتماعية او العائلية المحيطة بالشخص المصاب بالاكتئاب. وبالطبع هذا الفعل يزيد من شدة الاكتئاب غالبا، ويجب مساعدة الشخص على تجاوز هذه المرحلة باخراجه من وحدته وعزلته.

استخدامات أخرى للمعالجة الضوئية

يقول الباحثون ان للضوء استخدامات متعددة في المجال الطبي، اذ يمكن استخدامه في معالجة الارق والاكتئاب اثناء فترة الحمل، ومعالجة عسرة الطمث، والاضطرابات الفيزيولوجية الناتجة عن السفر من منطقة زمنية الى اخرى jet lag.

اضافة لما سبق يستخدم الضوء حاليا في معالجة حب الشباب، حيث اشارت التجارب في مستشفى «هامرسميث» في لندن ان الصندوق الضوئي يزيل 70 في المائة من حب الشباب لدى بعض الناس.

ويحاول الاطباء استخدام الضوء في معالجة السرطانات الجلدية وسرطانات الفم، وبالفعل نجح الاطباء في الحد من انتشار السرطانات الجلدية باستخدام الضوء الاحمر المركز.

الضوء اصبح مصدرا لعلاج العديد من الامراض (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جراند برنسيس

جراند برنسيس اكبر سفينة سياحية في العالم سيتم تدشينها في نيويورك في اعقاب رحلتها الاولى التي بدأت اخيراً في اسطنبول

جراند برنسيس		
الغرف 1300	الطول 290 مترا	الوزن 109 آلاف طن
المسابح 5	الارتفاع 60 مترا	الركاب 3300
	العرض 38 مترا	البحارة 1100

سبا: نادٍ للياقة الجسدية والتمارين الرياضية وسباحة وكرة مضرب

اجنحة فخمة: مرافق سكنية فخمة تحتوي على مواقد حطبية جدرانية وحمامات «جاكوزي» وشرفات خاصة

جولف: ملعب جولف اخضر من تسع حفر

القبة الزجاجية: بركة سباحة تحت سقف زجاجي

مركز الواقع الافتراضي: لاختبار رحلات الواقع الافتراضي تحت الماء

نادٍ ليلي في اعلى السفينة: نادٍ معلق على ارتفاع 50 مترا فوق السطح الاعلى للسفينة

مسرح

غرف لتناول العشاء: هناك ثلاث حجرات رئيسية كبيرة وتسع حجرات عادية اخرى

منطقة تسوق: ثلاث طبقات لمخازن التسوق ومركز للتسلية

غرف كبيرة للاقامة: هناك 1296 غرفة للسكن 710 منها مزودة بشرفات خاصة

مسرح

هورايزون كورت: لتناول الطعام 24 ساعة يوميا

مرافق سكنية للركاب

جناح فاخر مع شرفات 156 - 207 امتار مربعة

جناح صغير مع شرفة 98 مترا مربعا

غرفة خارجية مزدوجة 50 - 62 مترا مربعا

رويترز: «الشرق الاوسط»

إجراءات لندنية للحد من الجرثومة الألفية

لندن: من د. فيصل الكفيشي

عقد في لندن صباح أول من امس المصادف 1998/12/2 مؤتمر تحت عنوان «استعدادات لندن لعام 2000». وقد تناول المؤتمر الاجراءات التي تقوم بها السلطات المحلية والمؤسسات الخدمية لتفادي التاثيرات السلبية لمشكلة عام الفين. وقد قالت السيدة بكيت في كلمة القتها على المؤتمرين «كلي ثقة من ان المسؤولين في لندن سيتغلبون على الجرثومة» وانه من المهم بمكان التاكد من سلاسة الانتقال بين القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين من دون ان تتاثر اية مصلحة في لندن».

وفي جواب لها عن اجراءات وزارة الدفاع البريطانية للحد من المشكلة الألفية، اعلنت السيدة بكيت ان وزارة الدفاع البريطانية تنفذ برنامجا واسعا لتفادي ما يمكن ان تسببه رقائق الكومبيوتر او ما يعرف بالمشكلة الألفية. كما بينت بأن الصواريخ عابرة القارات وغيرها قد صممت اصلا لتتوقف عن العمل اذا عجز احد انظمة الدفاع التي تعتمد على الكومبيوتر عن العمل.

وقد القى كلمة الافتتاح للمؤتمر نك رينولدز وزير لندن بين فيها الاجراءات التي تنفذها وزارته للتاكد من ان المشكلة الألفية لن تؤثر على سير الحياة بصورة طبيعية في العاصمة بعد ان يتغير التاريخ من 1999/12/31 الى 2000/1/1. ونظرا للأهمية القصوى للموضوع فإن المسؤولين يتابعون وبشكل تفصيلي ودوري ما يتم من تنفيذ للخطط التي وضع العديد منها قبل ما يزيد على ثمانية عشر شهرا.

ونظرا لأن الحياة العصرية وخاصة في مدينة كبيرة مثل لندن تعتمد في تسيير الأمور اليومية وبشكل كبير على الكومبيوتر ورقائق كومبيوترية دخلت في تصنيع كافة الاجهزة والمعدات، فإن المشكلة الألفية لن تسبب توقف الكومبيوتر الشخصي عن العمل فحسب، بل قد تتعداها الى احتمال توقف آلات الطباعة والتليفونات وأجهزة الفاكس. كما انها ستؤثر على عملية صرف الرواتب واستخدام قاعدة المعلومات المخزونة في ذاكرة الكومبيوترات واستخدامها لارسال الفواتير.

وقد تتوقف المصاعد والاضاءة واجهزة الانذار، كما قد يتعدى ذلك الى توقف المكائن والمعدات في المصنع او في موقع العمل كما قد تتوقف عملية التجهيز وبالتالي تؤثر سلبا على علاقات رب العمل بالزبائن والمجهزين على حد سواء. وقد يشمل ذلك اجهزة التدفئة والتبريد وبدالات التليفون واجهزة صرف النقود وتسجيل مقاديرها بل وحتى أجهزة التصوير الحديثة. والقائمة لا تنتهي عند هذا الحد.

رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لـ «الشرق الأوسط»

اتخذنا الترتيبات لحماية المجتمع من المواقع المفسدة في الإنترنت

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل على ان المسؤولين في المملكة حريصون تماما على التحكم في منع المواقع اللاأخلاقية والتي تسيء للدين والعقيدة الإسلامية عبر شبكة الانترنت، منذ بدأ التفكير في ادخال هذا المشروع الى السعودية لحماية المجتمع وبخاصة فئات الشباب والشابات من المراهقين من هذه المفاسد التي تضر بهم وبعقيدتهم.

وأكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان الاستعدادات تمت لهذا الشأن بايجاد كوادر وقدرات يمكن بكل كفاءة التعامل مع البرمجة بحيث تكون المواقع الاباحية محجوبة، وسيكون من المستحيل، أو لنقل شبه المستحيل مرورها، بل هي تحت السيطرة تماما بحيث يطمئن ويأمن المواطن العادي من تاثير هذه الشبكة على افراد أسرته».

واشار د. العذل إلى وجود خدمات اضافية في الشبكة يمكن من خلالها اعطاء معلومات من الداخل، وهذا امر يمكن تشجيعه ولكن الخوف هو في المقدرة على الدخول الى اشياء وسجلات مضرة لذلك فهناك ما يعرف بجدار الحاجز للنار لمزيد من الاطمئنان والأمان.

وسيقوم د. صالح العذل غدا السبت بافتتاح الحلقة العلمية حول «الانترنت في السعودية 98» التي ستناقش جملة من الموضوعات المهمة ذات العلاقة بمقدمي الخدمة، والخدمات المقدمة وكذلك توعية المستخدم النهائي للاستخدامات المتقدمة والمتوفرة في شبكة الانترنت، كما تتطرق الى حاجة السوق للتطبيقات العربية والاسلامية، وبناء قواعد المعلومات العربية والربط بقواعد المعلومات الوطنية، وكذلك المقومات اللازمة لبناء خدمات ذات نوعية عالية.

ويحاضر في هذه الحلقة مختصون من الجامعات السعودية، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وشركة الاتصالات السعودية، والجمعية السعودية للحاسبات بمشاركة استشاريين من الخارج.

من جانب آخر تقدم جمعية الحاسبات السعودية نشاطاً متميزاً في هذه الحلقة حول أهمية نقل وتوطين التقنيات والتطبيقات المرتبطة بالانترنت بما يتناسب مع لغتنا وثقافتنا العربية وديننا الاسلامي، وكذلك مناقشة وضع الاطر والمقاييس الموحدة لتطوير التطبيقات العربية والتي تضمن التوافق والتكامل والانسجام بينها ووفق حاجة السوق والحاجة إلى بناء تطبيقات تعليمية وتدريبية على الانترنت واستثمار الامكانات الكبيرة في الاخراج والاثارة مع الصوت والصورة.

اخبار علمية

عدد المقعدين ازداد بمعدل 60 في المائة خلال السنوات العشر

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت الاحصائيات الأخيرة التي اجريت بمناسبة اليوم العالمي للمقعدين او العجزة الذي صادف أمس الى ان عدد الناس المقعدين ازداد بمعدل 60 في المائة في السنوات العشر الأخيرة.

ففي الولايات المتحدة وصل عدد العاجزين الى 8 ملايين بتكلفة بلغت 50 مليار دولار لتغطية نفقات هذه الشريحة الاجتماعية. اما في بريطانيا فتجاوز عدد العجزة المليونين بتكلفة لا تقل عن 15 مليار دولار وعزا الأطباء ازدياد عدد العجزة في المجتمعات الغربية الى ارتفاع متوسط الأعمار وكثرة الناس الذين يبلغون سن الشيخوخة، بالاضافة الى ازدياد عدد حالات الأمراض المؤدية الى الاقعاد مثل التهابات المفاصل الرثوانية وترقق العظام.. الخ.

وتعتبر الحوادث العامة وكسور العمود الفقري مسؤولة عن الاف حالات الاقعاد والعجز، خاصة بعد الاصابة بشلل الأطراف السفلية. وهناك شريحة من العجزة الصغار بسبب الآفات الولادية الخلقية التي تحد من نشاطهم مثل الشلل العضلي والتشوهات الخلقية الأخرى.

تأجيل إطلاق المكوك انديفور بعد إنذار غامض

كيب كنافيرال - رويترز: ارجأت وكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» امس موعد اطلاق مكوك الفضاء انديفور بسبب صوت انذار غامض في قمرة القيادة قبل دقائق من اقلاعه المقرر قبل الفجر.

وقال مسؤولون ان الرحلة المقرر انطلاقها لبدء بناء محطة فضاء دولية ستؤجل 24 ساعة على الاقل. وسمع صوت الانذار قبل اربع دقائق ونصف من الانطلاق المقرر الساعة 3,58 صباحا (08,58 بتوقيت جرينتش).

وتحين الفرصة القادمة لاطلاق المكوك الذي يحمل ستة رواد حوالي الساعة 3,36 صباحا (08,36 بتوقيت جرينتش) اليوم الجمعة.

ومن المقرر ان يحمل المكوك وحدة اميركية الصنع سيجري ربطها في الفضاء بوحدة روسية في اول مراحل تركيب محطة فضائية دولية. ومن المقرر ان يقوم كل من رائدي الفضاء جيري روس وجيمس نيومان بالسير في الفضاء ثلاث مرات لتوصيل امدادات الطاقة من الوحدة زاريا الروسية الى الوحدة الأميركية يونيتي واستكمال توصيلات ربط الوحدتين.

وفاة ما بين ألف وألفي شخص بسبب الملاريا في اليمن في غضون شهرين

صنعاء - ا ف ب: تكررت مصادر يمنية رسمية وطبية ان ما بين الف والفي شخص توفوا بسبب الملاريا في الشهرين الماضيين في اليمن الذي وجه نداء الى الاسرة الدولية. وهذه الحصيلة التي ما تزال موقتة تتعلق بـ13 محافظة من محافظات اليمن الـ20 واعتبرت وزارة الصحة في صنعاء انه سجلت 1195 حالة وفاة منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في هذه المحافظات. ودعا وزير الصحة اليمني عبد الله عبد الوالي ناشر المنظمات الدولية والاقليمية والقطاعين العام والخاص الى المساهمة ودعم البرنامج الوطني اليمني لمكافحة مرض الملاريا الذي يجتاح عدة مناطق ومحافظات يمنية منذ شهرين.

بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تحسين البيئة والارتقاء بالمناطق التاريخية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ برنامج التنمية المتواصلة لمصر التابع لجمعية أصدقاء البيئة والتنمية «فداء» بالعمل في مجال تحسين البيئة والارتقاء بالمناطق ذات الطابع التاريخي والأثري وبالتحديد في منطقة الجمالية بمحافظة القاهرة، وذلك بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج ادارة المناطق الحضرية وهيئة فورد الأميركية.

وتعتبر منطقة الجمالية من المناطق الأثرية والشعبية الهامة بالقاهرة ويجري اشهار جمعية أهلية باسم جمعية التنمية المتواصلة لحي الجمالية تهدف الى الاسهام في تطوير المنطقة والمساعدة على التنظيف والتخلص من مخلفات الورش والمنازل وتجميل الحي.

وقد قام خبراء المشروع بدراسة الحالة الراهنة والخطة المستقبلية لمنطقة الجمالية مع التركيز على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمرانية للمنطقة الواقعة بين شارع الدرب الأصفر شمالاً والمعز لدين الله غرباً وشارع الجمالية شرقاً وبيت القاضي جنوباً، والمنطقة تتمتع بالعديد من المباني الأثرية ذات الطراز المعماري الفريد مثل جامع الاقمر وبيت السحيمي وسبيل عبد الرحمن كتخدا، ولكنها تشهد أيضا بعض الوكالات المتدهورة مثل وكالة التفاح ووكالة الخروب والربع والمنطقة الواقعة خلف جامع الاقمر التمبكشية وحارة السنانين.

ولقد عقد المشروع عدة حلقات عمل مع أهالي الجمالية ، وذلك بالتنسيق مع جهاز ومسؤولي المجلس المحلي والتنفيذي وهيئة الآثار، للتوعية بمفاهيم البيئة والتنمية المتواصلة، ولقد كان على اثرها تأسيس جمعية أهلية باسم جمعية التنمية المتواصلة لحي الجمالية Sustianable development (Association For Gamalia (SDAG) التي يجري حالياً اتخاذ اجراءات إشهارها. وكان من أهم أنشطة الجمعية منذ تأسيسها هو المساعدة على التخلص من مخلفات الورش والمنازل وذلك بالتنسيق مع مسؤولي التجميل والنظافة بالحي، وكذلك العمل على توعية الأسر وأصحاب الورش والمحلات من خلال برنامج محبي الآثار الذي يقوم به تلاميذ المدارس الابتدائية بالمنطقة.

ولقد تم عمل مسح ميداني اجتماعي وعمراني - لمنطقة شارع المعز لدين الله، يعتمد على أسلوب المسح السريع بالمشاركة شارك فيه الخبراء وشباب الجمالية، وكان من أولوياته:

* إقامة مركز للتدريب الحرفي لخلق فرص عمل ورفع دخل الأسرة.
* إقامة مركز لخدمة المجتمع، يتكون من وحدة صحية، مكتبة، حضانة أطفال، فصول محو الأمية، وحدة تعليم كومبيوتر.. الخ.

..وخطة لاستخدام وتصنيع الخلايا الشمسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي قرارا بتشكيل لجنة من خبراء الطاقة واساتذة الجامعات ومراكز البحوث لوضع خطة قومية لاستخدام وتصنيع الخلايا الشمسية في مصر، واقامة صناعة وطنية متميزة ومتقدمة تكنولوجيا تدخل بها مصر القرن الحادي والعشرين. وتسهم في حل مشكلة الطاقة في الفترة المقبلة وفي تنفيذ مشروعات التوسع العمراني وغزو الصحراء. ويقول الدكتور سعيد الحفناوي رئيس قسم الخلايا الضوئية بمعهد بحوث الالكترونيات، ان تصنيع الخلايا الشمسية السيلكونية باستخدام تكنولوجيا متقدمة سيكون بمثابة نواة لقيام صناعات اخرى شديدة الاهمية مثل اشباه الموصلات والمكونات الالكترونية والتي ستفتح بدورها المجال لانشاء صناعات الكترونية متطورة كما ستستفيد صناعات اخرى من السيلكون الناتج من مراحل التصنيع الاولى للخلايا مثل صناعات الحديد والصلب والالمونيوم.

يذكر ان تكلفة وحدة الواط المتولد من الخلية الشمسية عام 1965 كان يبلغ 350 دولارا، وقد انخفض عام 1990 الى دولارين فقط، ومن المتوقع ان تنخفض هذه التكلفة الى 10 في المائة من قيمتها خلال الفترة المقبلة. وتبلغ كفاءة الخلايا الشمسية حاليا ما بين 10 و20 في المائة، وعمرها الافتراضي ما بين 10 و30 سنة.

هكذا من الأصل

توتنهام يخرج يونايتد من ربع نهائي كأس الأندية الانجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

خرج مانشستر يونايتد من الدور ربع النهائي لكاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة في كرة القدم اثر خسارته امام توتنهام 1 ـ 3 اول من امس.

وسجل الدولي تيدي شيرينجهام (71) هدف مانشستر، وكريس ارمسترونج (48 و55) والفرنسي ديفيد جينولا (86) اهداف توتنهام. ولحق مانشستر بتشلسي الذي فقد لقبه بطلا للمسابقة اثر خسارته امام ويمبلدون 1 ـ 2 اول من امس. وفي مباراة ثانية، سقط بلاكبيرن امام ليستر سيتي صفر ـ 1 سجله الايرلندي الشمالي نيل لينون في الدقيقة 67.

وسحبت مساء اول من امس في لندن قرعة الدور نصف النهائي من مسابقة كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة. ويلعب سندرلاند مع ليستر سيتي، وتوتنهام مع ويمبلدون.

ويقام ذهاب الدور نصف النهائي في الاسبوع الاخير من يناير (كانون الثاني) على ان يقام ايابه في الاسبوع الثاني من فبراير (شباط).

وفي برجامو (ايطاليا) فاز اتالانتا برجامو (درجة ثانية) على فيورنتينا متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم3 ـ 2 في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ايطاليا اول من امس.

وسجل توريتشيللي (خطأ في مرمى فريقه 29) وروسيني (65) وكاريرا (83) اهداف اتالانتا، وروستيكو (خطأ في مرمى فريقه 8) والبرازيلي ادموندو (34) هدفي فيورنتينا.

وتأجلت مباراة يوفنتوس مع بولونيا في ذهاب الدور ربع النهائي الى 13 يناير المقبل بسبب خوض الاول مباراته مع غلطة سراي التركي المؤجلة من الجولة الخامسة لدوري ابطال اوروبا. وكان اودينيزي قد فاز على روما 3 ـ 2 أمس.

وفي لاهاي فاز نيميجن على سبارتا روتردام 3 ـ 1، والكمار على رودا كيركراده 1 ـ صفر، وتعادل كامبور ليوفاردن مع اوتريخت 1 ـ 1 في ثلاث مباريات مؤجلة من الدوري الهولندي لكرة القدم اقيمت اول من امس، ويحتل كيركراده المركز السادس برصيد 27 نقطة ونيميجن السابع (26) والكمار التاسع (23) واوتريخت الحادي عشر (19) وكامبور الرابع عشر (15) وسبارتا الخامس عشر (12).

وفي بون خرج بوروسيا مونشنجلادباخ من الدور ربع النهائي لمسابقة كاس المانيا في كرة القدم لخسارته امام مضيفه اوبرهاوزن من الدرجة الثانية صفر ـ 2.

وسجل توبورج (72) وفيبر (83) هدفي اوبرهاوزن الذي بلغ الدور نصف النهائي مع باين ميونيخ وفيردر بريمن وفولسبورج. وكان باين ميونيخ قد تغلب على شتوتجارت 3 ـ صفر امس.

اما فيردر بريمن فقاز على بوروسيا برلين (درجة ثانية) 2 ـ 1. وسجل فلو (86) وفويتالا (108) هدفي فيردر بريمن، وكوفاسيتش (10) هدف برلين.

كما فاز فولفسبورج على مضيفه هواة سيجن بثلاثة اهداف سجلها الدولي البولندي اندري يوسكوفياك (6 و45) والاميركي كلاوديو راينا (63) مقابل هدف لتشيربا (22).



زين الدين زيدان نجم يوفنتوس يحاول اختراق دفاعات غلاطة سراي التركي (ا ب)

تعادل مخيب لآمال يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا

اسطنبول: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

بات يوفنتوس الايطالي على وشك الخروج من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم بعد تعادله مساء امس مع مضيفه غلاطة سراي 1 ـ 1 في ختام الجولة الخامسة قبل الاخيرة (المجموعة الثانية) امام 25 الف متفرج. وسجل سوات (90) هدف غلاطة سراي، ونيكولا اموروزو هدف يوفنتوس (87). وصب التعادل في مصلحة غلاطة سراي الذي تصدر المجموعة برصيد 8 نقاط بفارق الاهداف امام روزنبورج النرويجي، في حين رفع يوفنتوس رصيده الى 5 نقاط ويقي في المركز الثالث بفارق نقطتين امام اتلتيك بلباو صاحب المركز الاخير.

وستكون الجولة السادسة الاخيرة، التي تقام في 9 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، حاسمة لتحديد هوية صاحب بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي التي انحصرت بين غلاطة سراي وروزنبورج عمليا، ويوفنتوس بنسبة اقل.

ولكي يضمن يوفنتوس التأهل الى ربع النهائي عليه الفوز على ضيفه روزنبورج النرويجي بهدف نظيف او اكثر وفي الوقت ذاته خسارة غلاطة سراي امام اتلتيك بلباو بهدف او اكثر، وتبدو هذه المهمة صعبة أن لم تكن مستحيلة.

وكانت المباراة مقررة في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكنها تأجلت بسبب العلاقات المتوترة حاليا بين ايطاليا وتركيا حيث رفضت السلطات الايطالية تسليم انقره رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي اعتقل في 19 نوفمبر الماضي في روما.

وكان رئيس يوفنتوس جاني انييلي قد طلب من الاتحاد الاوروبي نقل المباراة لتقام على ملعب محايد، وهدد اللاعبون بعدم الذهاب الى اسطنبول، وقال قائد الفريق انجيلو دي ليفيو «اذا أعطى الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر لذهابنا الى اسطنبول فقد نرفض ذلك» بيد أن الاتحاد الاوروبي قرر اقامة المباراة في موعدها المحدد في اسطنبول. وكان يوفنتوس في طريقه الى تحقيق فوزه الاول في المسابقة هذا العام بعد تعادله في مبارياته الاربع السابقة حين تقدم عن طريق مهاجمه نيكولا اموروزو، الذي دخل مكان بيسوتو (66)، بتسديدة قوية رائعة بقدمه اليمنى في الزاوية الضيقة لحارس مرمى غلاطة سراي، البرازيلي كلاوديو تاريل، اثر تمريرة موزونة من الفرنسي زين الدين زيدان (78). لكن الفريق الايطالي لم يتمكن من الحفاظ على تقدمه واستسلم في الوقت بدل الضائع حين سجل المهاجم سوات، الذي دخل مكان حسن شاش (77)، هدف التعادل.

الطائي في صدارة الدوري السعودي مؤقتا

الرياض ـ أ.ف.ب: فاز الطائي على الهلال حامل اللقب بهدف وحيد سجله المدافع عبد الله الشريدة خطأ في مرمى فريقه وصعد الفائز الى مركز الصدارة مؤقتا ضمن المرحلة الخامسة من الدوري السعودي لكرة القدم (كاس خادم الحرمين الشريفين) اول من امس.

وجاء هدف الطائي بعدما حاول الشريدة اعادة الكرة الى حارس مرماه الذي كان متقدما فدخلت الكرة المرمى في الدقيقة 85.

وساهم الحارس الدولي محمد الدعيع مرماه من هدف التعادل عندما تصدى ببراعة لركلة جزاء نفذها مهاجم الهلال الدولي السابق سامي الجابر (88). وفاز الوحدة على الاتفاق المتصدر السابق بثلاثة اهداف سجلها عبيد الدوسري في الدقائق 30 من ركلة جزاء و34 و90 مقابل هدفين لابراهيم العيسى (12 و40). وشهدت المباراة طرد لاعب الاتفاق حسن الدوسري. وانتهت مباراة النجمة مع الانصار بالتعادل 3/3. وسجل ماما علي (5) ومحمود سويلك (37) وماجد تكر (90) اهداف النجمة، واسحاق كواكي (15) وعبد العزيز الجهني (36) وكوفي (50) اهداف الانصار. وطرد لاعب النجمة زامل الحميدي في الدقيقة 73.

الترجي التونسي مرشح للقب الأفريقي أمام بطل أنغولا الأحد

تونس: «الشرق الأوسط»

تتوجه اليوم بعثة نادي الترجي الرياضي التونسي الى لواندا ليخوض الفريق بعد غد (الاحد) بملعب ستاديلا مباراة الدور النهائي لكاس افريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس لكرة القدم امام نادي اول اغسطس الأنجولي لتحديد الفريق الذي سيحرز على هذه الكاس الافريقية وخلافة نادي النجم الساحلي التونسي صاحب كاس الموسم الماضي.وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت يوم 21 نوفمبر (شباط) الماضي بملعب المنزه قد انتهت بفوز الترجي التونسي، بثلاثة اهداف مقابل هدف وهي نتيجة ايجابية ولكنها غير مطمئنة بالنظر الى قوة الفريق الانغولي الذي قدم مردودا متميزا في لقاء الذهاب وكان هو المبادر بالتسجيل منذ الدقيقة الأولى من المباراة.

وامام صعوبة المهمة التي تنتظر الترجي الرياضي في لواند ادخل المدرب يوسف الزواوي بعض التغييرات على استعدادات الفريق مركزا عمله على النواحي النفسية نظراً للضغط الكبير الذي سيلقاه الترجي في لواندا امام نادي اول اغسطس الانغولي الذي تؤهله نتيجة الانتصار بهدفين نظيفين للاحراز على هذه الكاس الافريقية لذلك سيعتمد الترجي في هذا اللقاء الحاسم على خطة دفاعية حذرة للحد من خطورة الفريق المنافس وسيلعب بطريقة (4 ـ 5 ـ 1) وهي خطة تتطلب اليقظة مع السرعة في بناء الهجومات المضادة وهو السلاح الذي سيستخدمه الترجي في هذه المباراة لأن تسجيل هدف في لواند يعني الفوز نهائيا بكاس الكؤوس الافريقية وهو اللقب الوحيد الذي ما زال ينقص سجل الترجي الحافل بالألقاب العربية والافريقية. وسيسعى الترجي الرياضي الى تحقيق غايتين اساسيتين في هذه المباراة التي ستنطلق في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الغد بتوقيت تونس الاولى هي الاحراز على كاس افريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس وهو اللقب الذي فشل في الاحراز عليه عام 1987 امام نادي جورماهية الكيني.. والغاية الثانية هي تحقيق سابقة في تاريخ الأندية الافريقية وهي فوز الترجي التونسي بجميع كؤوس وبطولات الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وهذا هو النهائي الافريقي الرابع بالنسبة لنادي الترجي الرياضي التونسي الذي فشل في الاول عام 1987امام نادي جورماهية الكيني في مسابقة كاس الكؤوس ونجح في الثاني امام نادي الزمالك المصري عام 1994 في مسابقة البطولة الافريقية للأندية البطلة.. واحرز في الثالث على كاس الاتحاد الافريقي عام 1997 امام نادي بيترو اتليتيكو الانغولي.

موجز

المغرب يتقدم رسميا لاستضافة كأس العالم 2006

● اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم امس ان المغرب اصبح سادس دولة تتقدم رسميا لاستضافة كاس العالم 2006.

وتقدم المغرب بطلبه الرسمي الى الاتحاد الدولي لكرة القدم في زوريخ بسويسرا لينضم الى المنافسة على استضافة البطولة الى جانب انجلترا ومصر والبرازيل وغانا والمانيا التي تقدمت لاستضافة البطولة في الشهر الماضي. ويتوقع ان تتقدم جنوب افريقيا لاستضافة البطولة في المستقبل القريب لتكون ثالث دولة افريقية تدخل المنافسة على استضافة البطولة.

شوماخر يتفوق في التجارب الشتوية للفئة الأولى للسيارات

● تفوق الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري خلال التجارب الشتوية لسباقات الفئة الاولى للسيارات عندما سجل اسرع زمن على المضمار في مدينة برشلونة الاسبانية. وقطع شوماخر المضمار في دقيقة واحدة و946. 23 ثانية امس.

وسجل البريطاني دامون هيل سائق فريق جوردان ثالث اسرع زمن بعد ان قطع المضمار في دقيقة واحدة و202. 24 ثانية رغم انه حطم مؤخرة سيارته الا انه نجح في اتمام التجارب وتسجيل ثالث اسرع زمن بعد ان حصل على سيارة بديلة.

الايطالي كابيللو في طريقه إلى برشلونة

● ذكرت الصحف الاسبانية امس ان الايطالي فابيو كابيللو توصل الى اتفاق مبدئي مع المسؤولين في نادي برشلونة الاسباني لتدريب الفريق الكاتالوني بطل دوري كرة القدم وحامل كاس اسبانيا في الموسم الماضي.

واوضحت صحيفتا «ماركا» و«آس» الرياضيتان ان كابيللو، الذي قاد ريال مدريد الى لقب بطل اسبانيا في موسم 97/96، تعهد بعدم توقيع اي عقد مع ناد آخر مؤكدا ان ميلان الايطالي المرتبط معه بعقد لن يعارض رحيله.

وسيخلف كابيللو، في حال التوصل الى اتفاق رسمي مع برشلونة.

نهائي كأس ديفيز يبدأ اليوم

السويد تسعى للقب سابع وإيطاليا تحلم بالثاني

ميلانو (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: تبدأ اليوم منافسات نهائي كاس ديفيز لكرة المضرب وتستمر حتى الاحد المقبل بين ايطاليا والسويد حاملة اللقب في الصالة الرياضية في ميلانو التي تتسع لـ10 الاف و400 متفرج.

وتسعى ايطاليا الى تحقيق لقب ثان بعد 22 عاما من تتويجها لاول مرة على حساب تشيلي 4 ـ 1 في سانتياجو من 17 الى 19 ديسمبر (كانون الاول) 1976 عندما كان منتخبها يضم اللاعبين ادريانو باناتا، قائد المنتخب الحالي، وباولو برتولوتشي وكورادو باراتسوتي. اما السويد فستحاول انتزاع لقبها السابع بعد 1975 و84 و85 و87 و94 و97، وكان الاخير جديرا عندما سحقت الولايات المتحدة 5 ـ صفر رغم وجود الاميركيين بيت سامبراس الاول في العالم ومايكل تشانج.

وكانت المرة الاولى منذ 10 سنوات التي ينتهي فيها لقاء في الدور النهائي 5 ـ صفر علما بأن آخر مرة خسرت فيها الولايات المتحدة بهذه النتيجة الثقيلة (صفر ـ 5) في الدور النهائي كانت عام 1973 امام استراليا التي مثلها جون نيوكمب وورود لايفر وكين روزويل ومال اندرسون.

ويبدو الطرف السويدي واثقا رغم الغطاء الذي اضيف الى ارضية الملعب وجعلها اقل سرعة، وهذا لا يناسب أداء السويديين، لكن قائد المنتخب كاله هاغسكوغ ومساعده اللاعب السابق الشهير اندرس جاريد يعتمدان بالتالي على لاعبين يملكون الخبرة الكافية اضافة الى ماغنوس غوستافسون المصنف اول في السويد وعليهما المفاضلة بين ماغنوس نورمان وتوماس يوهانسون.

ويدغدغ مخيلة اللاعبين الايطاليين اندريا غاودنزي ودافيدي سانغنينيتي وديبجو نارجيزو حلم خلافة الثلاثي بطل عام 1976، خصوصا ان ايطاليا، رغم ترتيب لاعبيها المتواضع على لائحة التصنيف العالمي، اقتربت 3 مرات من احراز اللقب لكنها هزمت في النهائي اعوام 77 و79 و80. وفي عام 1996، كانت على وشك التأهل الى الدور النهائي بعد ان تقدمت على فرنسا 2 ـ صفر في اليوم الاول في نانت قبل ان تخسر مبارياتها الثلاث الاخيرة، وفي العام التالي حرمتها السويد بالذات من تخطي نصف النهائي.

ويخيم الحذر على المعسكر الايطالي، لكن قائد المنتخب ادريانو باناتا صانع الانتصار الاول، ليس متشائما من خلال قوله «السويديون يتفوقون قليلا وهم مرشحون للفوز بنسبة 5 في المائة اكثر منا، لكن الكفتين متكافئتان، واننا نعول قليلا على عدم خبرة جوستافسون ويوهانسون (اذا لعب) في هذه المسابقة خلافا لبيوركمان وكولتي اللذين يملكان الخبرة الكافية وسبق لهما ان خاضا نهائي الموسم الماضي». وتميل الكفة لمصلحة ايطاليا في اللقاءات التي جمعت بين الطرفين حيث حققت 11 فوزا ومنيت بـ7 هزائم، كان آخرها في الموسم الماضي عندما فازت السويد 4 ـ 1 في نوركوبينج لكن على ارضية سريعة.

وكانت السويد قد صعدت الى النهائي على حساب اسبانيا، فيما هزمت ايطاليا مضيفتها الولايات المتحدة، ويبقى السؤال الملح الذي يطرح نفسه بقوة هو: هل سيستطيع جاودنزي وسانجينيتي ونارجيزو تحقيق حلم ايطاليا وهي صاحبة الضيافة؟

قرعة كرة القدم الخماسية في القاهرة غدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسحب غدا في القاهرة قرعة كاس العرب الاولى في كرة القدم الخماسية التي تستضيفها مصر بمشاركة 8 منتخبات هي مصر والاردن وفلسطين والسودان والمغرب والجزائر وليبيا والصومال.وأعلن ايمن بدرة عضو اللجنة العليا المنظمة للبطولة ان القرعة ستسحب بحضور الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد ومساعده وليد كردي ومسؤولي الاتحاد المصري ومندوبي المنتخبات الثمانية المشاركة في البطولة.

واشار بدرة الى ان الاتحاد المصري اختار عشرة حكام لادارة المباريات وخاطب الاتحاد الصومالي لترشيح حكم يمثله في البطولة لتكون الاتحادات المشاركة ممثلة في لجنة الحكام.

كاسبرجاك يعود مدربا للنجم الساحلي

تونس: «الشرق الأوسط»

سيعود المدرب السابق للمنتخب التونسي، البولندي الاصل الفرنسي الجنسية هنري كاسبرجاك، قريبا الى تونس كمدير فني لفريق النجم الساحلي صاحب المركز الثاني في الدوري المحلي (المجموعة الاولى).

وسيستمر مدرب النجم الحالي الفرنسي جان فرنانديز في منصبه رغم التحاق كاسبرجاك، الذي اقيل من منصبه كمدرب لمنتخب تونس خلال مونديال فرنسا بعد خسارة تونس امام انجلترا صفر ـ 2 ثم امام كولومبيا صفر ـ 1، وانتقل الى تدريب باستيا الفرنسي (درجة اولى) الذي اقاله بدوره من منصبه في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

الإصابة ربما تبعد تون عن الملاعب بقية الموسم

برلين ـ رويترز: ربما يخضع الالماني اولاف تون كابتن فريق شالكة الذي يلعب في دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى بالمانيا لجراحة في اربطة الكاحل وقد يغيب عن الملاعب بقية الموسم الحالي. وقال هوب ستيفنز مدرب شالكة امس : هناك احتمال بان نفقده حتى نهاية الموسم لكن ان لم يخضع لجراحة فان مستقبله في الملاعب سيكون في خطر. وقال رودي ساور مدير شالكه ان فريقه سيبحث عن بديل لتون. ويحتل شالكه الفائز بكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1997 المركز السادس عشر بين فرق دوري المانيا هذا الموسم.

بطولة العالم للسباحة داخل الحوض الصغير

رقم عالمي للأميركية تومبسون في 50 مترا فراشة

كوليج ستايشن (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: سجلت السباحة الاميركية جيني تومبسون رقما عالميا جديدا في سباق 50 م فراشة هو 26,05 ثانية خلال لقاء كوليج ستايشن بولاية تكساس في المرحلة الاميركية من مسابقة كاس العالم داخل حوض صغير.

وحطمت تومبسون رقمها القياسي الشخصي (26,48 ثانية) الذي سجلته في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 في غوتبورغ بالسويد.

وسجلت تومبسون (25 عاما)، الحائزة 4 ميداليات اولمبية في اتلانتا 96، رقمها في التصفيات ولن تشارك في الدور النهائي بسبب ذهابها لمتابعة دروسها في ميلز كوليج بالقرب من سان فرانسيسكو.

وكانت تومبسون قد حسنت رقمها العالمي في سباق 100 م فراشة مسجلة 56,90 ثانية اول من امس الاربعاء في اللقاء ذاته.

وهنا نتائج اليوم الثاني:

رجال:

● 50 م حرة:
1 ـ الاميركي غاري هول 21.98 ث
2 ـ البرازيلي فرناندو شيرر 22.06 ث
3 ـ البرازيلي غوستافو بورغيش 22,19 ث

● 200 م حرة:
1 ـ الاسترالي ايان ثورب 1,44.65 د
2 ـ الاميركي جوش ديفيس 1,45,69 د
3 ـ البرازيلي غوستافو بورغيش 1,47,12 د

● 100 م صدرا:
1 ـ الاميركي جيريمي لين 59,45 ث
2 ـ البلجيكي فرد ديبورغرايفي 59,49 ث
3 ـ الصيني داكينغ يو 1,00,65 د

● 100 م فراشة:
1 ـ الاسترالي جف هيوغيل 52,18 ث
2 ـ الاوكراني دينيس سيلانتييف 52,35
3 ـ الاميركي صابر محمد 52,81 ث

● 200 م ظهرا:
1 ـ الاميركي جوش ديفيس 1,54.83 د
2 ـ البرازيلي ليوناردو كوستا 1,12,57 د
3 ـ المكسيكي كارلوس ارينا 1,12,63 د

● 200 م متنوعة:
1 ـ الكندي براين جونز 1,59,90 د
2 ـ الكندي فيل ويس 2,01,23 د
3 ـ الالماني كريس بريمر 2,01,41 د
3 ـ الاسترالي روبرت فان در تسانت 2,01,41 د

● 1500 م حرة:
1 ـ الالماني توماس لوفينك 14,54.28 د
2 ـ الايطالي اميليانو بريمبيّا 14,54.49 د
3 ـ الاميركي اريك فنت 15,13.18 د

سيدات:

100 م حرة:
1 ـ الاميركية اشلي تابين 54.55 ث
2 ـ الاميركية شانون هوساك 55.06 ث
3 ـ الاميركية ليسل كولبيسن 55.73 ث

● 50 م صدرا:
1 ـ الاميركية كريستين ماكغريغور 31,92 ث
2 ـ الكولومبية ايزابيل سيبالوس 32.92 ث
2 ـ الاسترالية كيلي دينر 33.01 ث

● 100 م ظهرا:
1 ـ الالمانية انتييه بوسكيشولته 1,00,42 د
2 ـ الاميركية بيث بوتسفورد 1.00,61 د
3 ـ الكندية كيلي ستيفانيشين 1.01,36 د

● 200 م فراشة:
1 ـ الصينية نينغ هيو 2.09.90 د
2 ـ الالمانية كاترين جايكه 2.10.77 د
3 ـ الاميركية لاورين سستينيت 2.12.03 د

● 400 م حرة:
1 ـ الكوستاريكية كلاوديا بول 4,07.92 د
2 ـ الاميركية ليندساي بينكو 4.08.73 د
3 ـ الاسترالية راشيل هاريس 4.11.69 د

● 100 م متنوعة:
1 ـ الكندية ماريان ليمبت 1.01.95 ث
2 ـ الاميركية اليسون فاغنر 1.03.39 د
3 ـ الصينية يو تينغ 1.03.83 د

● 200 م صدرا:
1 ـ الكندية كريستين بيتلسكي 2.27.89 د
2 ـ الكولومبية ايزابيل سيبالوس 2.29.54 د
3 ـ الاميركية ساره تشاندلر 2.33.40 د

● 400 م متنوعة:
1 ـ الصينية يو تينغ 4.41.74 د
2 ـ الاميركية اليسون فاغنر 4.42.60 د
3 ـ الكندية كساري بورغسين 4.42.84 د

لقطة توضح انطلاق منافسات 50 متراً ظهرا للرجال في كوليج ستاشن (الولايات المتحدة) ضمن كأس العالم للسباحة داخل الحوض الصغير (ا ب)

تعيين مولوتو في منصب مدرب المنتخب الجنوب أفريقي

جوهانسبرغ ـ أ.ف.ب: عيّن الاتحاد الجنوب افريقي لكرة القدم امس رسميا تروت مولوتو مدربا لمنتخب بلاده. وكان مولوتو يقوم بدور المدرب بالوكالة خلفا للفرنسي فيليب تروسييه الذي انتهى عقده في يوليو (تموز) الماضي بعد مونديال فرنسا ووقع موتولو (42 عاما) عقداً مدته 15 شهرا من دون تحديد قيمته، حيث اكتفى الاتحاد الجنوب افريقي بتوضيح الراتب الشهري فقط وهو 10 الاف دولار، والذي يجعل موتولو خلف الفرنسي هنري ميشيل (مدرب المغرب) والهولندي تيس ليبرجتس (مدرب نيجيريا).وكان موتولو، لاعب كرة القدم سابقا، مساعدا لمواطنه جومو سونو خلال كاس الامم الافريقية في فبراير (شباط) الماضي، وللفرنسي فيليب تروسييه في مونديال فرنسا الصيف الماضي.ووضع تعيين موتولو حدا للشكوك وشائعات عدة بعد رحيل تروسييه اثر خروج جنوب افريقيا من الدور الاول في مونديال فرنسا بخسارتين وتعادل واحد. وطرحت اسماء عدة لقيادة منتخب جنوب أفريقيا «بافانا بافانا» استعدادا لنهائيات كاس الامم الافريقية المقررة في زيمبابوي عام 2000 ومونديال 2002 الذي تنظمه كوريا الجنوبية واليابان معا، من بينها البرازيلي كارلوس البرتو باريرا، مدرب منتخب بلاده بطل العالم عام 1994، والالماني بيرتي فوجتس، الذي استقال من منصبه بعد نتائجه المخيبة مع منتخب المانيا في مونديالي 1994 و1998. وكان باريرا في جنوب افريقيا الاسبوع الماضي، واوضحت الصحف المحلية انه غضب عندما علم بانه يتعين الاستماع اليه من قبل الرسميين والمدربين واللاعبين المحليين قبل اعلان اختياره من الاتحاد الجنوب افريقي. واشارت الى انه من المحتمل ان يلتحق باريرا بموتولو في منتصف عام 2000 بمناسبة بدء تصفيات مونديال 2002.

استقالة رايمان مدرب نورمبرج الألماني

برلين ـ رويترز: استقال فيلي رايمان مدرب فريق نورمبرج الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالمانيا من منصبه قائلا انه يريد الاهتمام بزوجته المريضة. وقال رايمان اول من امس انه سيترك الفريق فورا.

وكان رايمان تولى تدريب نورمبرج قبل بداية الموسم الحالي مباشرة. ويحتل نورمبرج المركز الخامس عشر في دوري المانيا الذي يضم 18 فريقا هذا الموسم.

وقال رايمان كان هذا القرار صعبا بسبب موقفنا الرياضي الصعب.. الا ان احد العوامل الرئيسية وراء القرار هو ان الفريق يحتاج الى مدرب لاتنهكه المشكلات الخاصة ليتسنى له اعطاء الفريق كل قوته.

وقال نورمبرج ان توماس بروزر المدرب المساعد سيتولى المسؤولية عن تدريب الفريق بصورة مؤقتة.

المهاجم السعودي الدولي عبيد الدوسري:

مفاوضات بورتو البرتغالي توقفت بسبب ارتباطاتي الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارجع المهاجم السعودي الدولي ولاعب فريق الوحدة من مكة المكرمة عبيد الدوسري (24 عاما) توقف المفاوضات الرامية لانتقاله الى صفوف فريق بورتو (البرتغالي) الى تاجيل البت فيها الى ما بعد بطولة كأس العرب.

وقال الدوسري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» «لقد بدأت المفاوضات حينما حضر مندوب بورتو الى النادي وجرت المباحثات معه ثم اجلت الى ما بعد مشاركتي مع المنتخب السعودي في البطولة العربية ولم تكن الفترة بين بطولة العرب وكأس الخليج كافية فاجل اللقاء وعند ذلك توقفت المفاوضات مع النادي البرتغالي».

وحول رغبة الاحتراف الخارجي، قال: «متى ما تسنى للاعب وضع أفضل ومنافسة أقوى فبلا شك سيبحث عن ما يفيده وأنا ملتزم بالواجب تجاه فريقي، وحين حدوث أي عرض مغر يرتبط باسم فريق كبير فلا مانع من الانتقال».

وعن التفاوت في مشواره الرياضي قال الدوسري: غيابي بعد ظهوري الأول في كوالالمبور كان لظروف تعرضت لها في تلك الفترة وقد اثرت على مستواي أضف الى ذلك الاصابة التي تعرضت لها وجعلتني ابتعد عن الكرة فترة ليست بالقصيرة كما ان كل لاعب لا بد ان يمر بمرحلة انخفاض في المستوى.

وعن تذبذب مستواه في «خليجي 14» رد قائلاً: الكل يعرف مدى أهمية بطولات الخليج والطابع الذي تتسم به هذه البطولة عن غيرها من البطولات. فالأسباب كثيرة ولكن أبرزها الخطط الدفاعية التي اعتمدت عليها الفرق أمام المنتخب السعودي اضافة الى الضغط النفسي الذي أثر على الفريق في بعض المباريات كما ان الرقابة التي وضعت لي في هذه البطولة حرمتني من تقديم المستوى الافضل.

وحول الطفرة الرياضية التي يمر بها فريق الوحدة هذا الموسم قال: الفريق استعد لهذا الموسم استعداداً مبكراً كان ذلك من خلال البرامج الجيدة التي اتخذتها الادارة ومنها التعاقد مع لاعبين أجانب على مستوى عال اضافة الى التعاقد مع مدرب كبير هو (البرازيلي) كارلوس روبرتو الذي اصبحت بصمته واضحة على الفريق فقد وضع التشكيلة الأنسب والنهج الأفضل والتعامل الجيد مع كل مباراة كما حدث امام الأهلي والهلال.

وحقيقة انا سعيد بالمستويات الكبيرة والمتطورة التي يقدمها فريقي من مباراة الى اخرى والجميع شاهد لقاءنا امام (البطل) الهلال والتي انتهت لمصلحتنا بتفوق (2/صفر).

واستطرد قائلاً: لا أخفي ان الهلال قد ساعدنا على الظهور بهذا الأداء المتطور رغم انه يزخر بعدد كبير من نجوم الكرة السعودية وكنا متعطشين للفوز على فريق كبير كالهلال.



عبيد الدوسري لاعب الوحدة والمنتخب السعودي خلال التدريبات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأسبوع السادس عشر للدوري المصري

المنصورة الأمل الأخير للزمالك والأهلي يستعرض أمام القناة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصبح من سمات الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر أن يكون في كل اسبوع مباراة مثيرة ومهمة وتؤثر بشكل كبير على مصير درع هذا العام، بالاضافة الى بعض المباريات التي تشهد لعبة الكراسي الكروية، ويبقى أهل القاع بلا حراك.

اما على مستوى القمة ومن خلال مباريات الاسبوع السادس عشر الذي تنطلق مبارياته اليوم فيلعب المنصورة بملعبه مع الزمالك، وهو لقاء مصيري بالفعل للزمالك، وللدرع لأن فوز لاعبي الزمالك، يعني استمرارهم في المنافسة، واي نتيجة أخرى تؤكد ابتعاده نهائيا خاصة اذا تخطى الاهلي عقبة القناة في استاد القاهرة، فهل يفعلها محمد علي ويعيد الأمل للزمالك أم يحسم المنافسة ويمنح الاهلي حق الدفاع عن لقبه للعام السادس على التوالي.

وفي نفس اليوم، ينطلق الصراع حول المركز الثالث والانفراد به والذي يتنافس عليه الاسماعيلي والمصري، فيلعب الأول مع بلدية المحلة بالاسماعيلية وسط جماهيره الغاضبة ويلعب المصري خارج أرضه مع الشرقية، أما عن صراع تغير المراكز فينحصر في لقاءات الكروم مع دينا وغزل المحلة مع اسوان و«المقاولون العرب» مع الاتحاد السكندري.

● الزمالك في المنصورة: لقاء الزمالك مع المنصورة يدخل ضمن المباريات التي يصعب التكهن بنتيجتها، لأن الزمالك باسمه الكبير وتاريخه العريض ونجومه يلعب مع خصم قوي في ملعبه ووسط جماهيره، وصفوف الفريقين تكاد تكون مكتملة ولا سيما الزمالك الذي نجح عن طريق نجمه اسماعيل يوسف مدير شؤون اللاعبين في الابقاء على كوليبالي مهاجم الفريق لخوض هذا اللقاء بدلا من المشاركة مع منتخب بلاده في لقاء ودي، ومع عودة أيمن عبد العزيز والشيشيني وكمونة ودخول المصابين في تدريبات الفريق عم التفاؤل جنبات النادي الامر الذي دفع اسماعيل يوسف ليؤكد ان عهد الاستقرار في الزمالك انطلق، والفوز قادم ولم يتوقف الصراع على الدرع. ولكن الهزيمة تعني انهيار كل شيء. أما المنصورة فإنه يدرك خطورة موقفه بعد ان استعاد توازنه في الاسابيع الماضية حتى انهزم في الاسبوع الأخير من دينا 2/3 ليجد نفسه في موقف لا يحسد عليه، ويسعى محمد علي لتحقيق فوز يعزز موقفه ويصعد بفريقه لمنطقة الأمان وينذر بعودة المنصورة. الزمالك الثاني برصيد 35 نقطة، المنصورة الثامن برصيد 18 نقطة ولقاء الدور الاول انتهى بفوز الزمالك 2/صفر.

● الأهلي والقناة : وفي استاد القاهرة ينتظر جمهور النادي الاهلي فريقه وهو يستعرض ويسعى للفوز بثلاث نقاط تزيد من انفراده بصدارة الدوري وتؤكد انه الفارس الذي لا يقهر وانه متمسك بلقبه كبطل للدوري، ورغم ذلك فمباراة الاهلي مع القناة، حتى وهي في استاد القاهرة تعد صعبة للغاية، ويحتاج الاهلي لمجهود مضاعف لكي يتخطى تلك العقبة حيث أصبح من الطبيعي ان تتألق الفرق الصغيرة امام أهل القمة وينتزع البطل فوزه بصعوبة مثلما فعلها الاهلي امام اسوان ومن قبله الشرقية، يضاف الى ذلك موقف القناة التي خسرت في الاسبوع الماضي امام اسوان 1/,4 ومن المتوقع ان يشهد لقاء اليوم عودة لوليد صلاح الدين وعلي ماهر نجمي الفريق بعد غياب طويل. الاهلي الاول برصيد 41 نقطة والقناة الخامس برصيد 20 نقطة ولقاء الدور الأول انتهى بفوز الاهلي بهدف.

● المصري في الشرقية: استطاع المصري ان يفرض الهدوء في منطقة بورسعيد بعد فوزه في الاسبوع الماضي 2/صفر على «المقاولون» وتساوى مع الاسماعيلي خصمه ومنافسه على زعامة منطقة القناة، ولذلك يضع في اعتباره وهو يلعب في الشرقية اليوم ان الخسارة تعني عودته للمركز الرابع مرة أخرى، وعودة لغضب جماهيره التي أصبحت ترفض الهزائم ونفس الحال في الشرقية التي تعتقد جماهيرها انها طالما تلعب على أرضها فلا بديل عن الفوز ولكن المواجهة الأخرى ستكون بين محسن صالح وأنور سلامة مدربي الفريقين وزملاء الملعب قديما، وكلاهما يعرف كيف يفكر خصمه. المصري الثالث برصيد 25 نقطة، والشرقية الثاني عشر برصيد 15 نقطة ولقاء الدور الأول انتهى بفوز المصري 3/صفر.

● الاسماعيلي في موقف حرج: وفي ملعب الاسماعيلية يلعب فريقها مع بلدية المحلة وكأنه الضيف، فمنذ هزيمة الفريق في الاسبوع الماضي امام الاهلي والغضب يجتاح المدينة والجماهير كانت تكيل التهم للجهاز الفني واللاعبين ورغم ذلك تمسك المجلس بالجهاز بقيادة لانجل الالماني. فهل يفعلها اليوم ويخسر ليعلن نهايته بنفسه ويضع الاسماعيلي في موقف حرج. أما بلدية المحلة فإن فوزه في الاسبوع الماضي وبلوغه الـ13 نقطة يمنحه أمل التقدم خطوة مستغلا كبوة الاسماعيلي. والضغط عليه والفوز بهجمة مرتدة حيث من المتوقع ان يلعب الفريق مدافعا منذ الدقيقة الأولى على أمل العودة ولو بنقطة واحدة. الاسماعيلي الثالث برصيد 25 نقطة. البلدية قبل الأخيرة برصيد 13 نقطة ولقاء الدور الأول انتهى بفوز الاسماعيلي 2/صفر.

● المقاولون والاتحاد: وفي منطقة الظل والامان وفي سباق الكراسي الكروية يستضيف المقاولون العرب بملعبه الاتحاد السكندري. المقاولون ما زال في مرحلة عدم الاتزان. فتارة يحقق الفوز ويصعد لأعلى ثم فجأة يسقط في المنطقة الخطرة. ولا يختلف عنه الاتحاد ويبقى انهما قريبان في الترتيب والشكل والنتائج خلال هذا الموسم. وان كان الفائز سيصعد ليدخل دائرة المنافسة على المربع الذهبي مستقبلا. الاتحاد السادس برصيد 20 نقطة. المقاولون السابع برصيد 19 نقطة ولقاء الدور الأول انتهى بفوز الاتحاد 1/صفر.

● الكروم ودينا: غاب الكروم عن الانتصارات والنتائج الطيبة منذ فترة، وتوقف عند رصيد 17 نقطة رغم صحوته التي عاشها في الاسابيع الاربعة قبل الماضية، ودينا من الفرق الصعبة وتأتي بالمفاجآت عن طريق مدربها أحمد رفعت، ومن المتوقع ان يكون هذا اللقاء من ضمن اللقاءات العصيبة الذي سيغلب عليها العنف. الكروم العاشر برصيد 17 نقطة ودينا التاسع برصيد 18 نقطة، ولقاء الدور الأول انتهى بفوز دينا 1/صفر.

● أسوان جديدة: وفي المحلة يستضيف فريقها اسوان الذي أفاق من غيبوبته بفوزه الأخير على القناة 4/1 مما يعني انه عرف طريق الاستقرار ولن يلعب سوى على الفوز لأن أي نتيجة أخرى ستكون غير مجدية ولكن المحلة وهو يلعب على أرضه ووسط جماهيره، سيسعى لتحقيق الانتصارات التي غابت عنه، ولو بهدف واحد بعد أن عاد للصيام عن التهديف منذ أربعة اسابيع مضت.

منتخب قطر يفوز على تاجيكستان 1/2

تأهل منتخبي الكويت واليابان للدور الثاني للألعاب الآسيوية

تايلاند - الكويت: من صلاح رشدي
بانكوك: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

فازت قطر على تاجيكستان 2-1 امس في الدور الاول من مسابقة كرة القدم (المجموعة الرابعة) ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تقام في بانكوك وسجل عبد الناصر العبيدلي (31) ومبارك مصطفى (51) هدفي قطر، وجباروف (90 من ركلة جزاء) هدف تاجيكستان.

وفازت كازاخستان على لاوس 5 - صفر، وسجل ماكاييف (32) وسولوشينكو (40) وبالتييف (53 و56 و88) الاهداف الخمسة.

وفازت اليابان على الهند 1 - صفر، وسجل فوكودا الهدف في الدقيقة 46.

وصعد منتخب الكويت لكرة القدم الى دور الـ 16 لبطولة الكرة في الاسياد بعد تعادله مع منتخب اوزبكستان 3/3 في مباراة جيدة المستوى كان منتخب اوزبكستان متقدما 2/3 حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة، ليخطف لهيب فرج هدفا قاتلا يخرج به الفريقين متعادلين وتصدر مهاجم الكويت لهيب فرج صدارة الهدافين برصيد 6 اهداف واحتل هداف خليجي 14جاسم الهويدي المركز الثاني برصيد 5 اهداف بعد ان سجل هدفا في مرمى اوزبكستان واربعة في مرمى منغوليا في المباراة السابقة. ومن المعروف ان منتخب اوزبكستان هو بطل «دورة الالعاب الآسيوية 12» التي نظمتها هيروشيما، وان الكويت هو حامل الميدالية البرونزية بعد فوزه على منتخب كوريا الجنوبية بهدف للاشيء في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وقد صرح مدرب منتخب الكويت ماتشاله لـ «الشرق الأوسط» ان المباراة كانت اختبارا جديا لمنتخب الكويت خاصة ان المنتخب الاوزبكستاني هو بطل الدورة السابقة ويسعى للاحتفاظ باللقب. واضاف ماتشاله ان الاهداف التي دخلت مرماه كلها اخطاء دفاعية وذلك بسبب غياب بنيان واسامة حسين ونقص الخبرة لدى العناصر الجديدة «ولكنني ساحاول علاج هذه الثغرة في المباريات المقبلة. ونوه ماتشاله الى قدرات المهاجم لهيب فرج وانه سيكون نجم دورة الالعاب الآسيوية في كرة القدم. واكد ماتشاله ان المرحلة المقبلة صعبة حيث انه لا يعرف الفرق التي ستشارك في مجموعته.. ولكن هناك اصرارا من اللاعبين على تحقيق الفوز خاصة بعد الافراح التي عاشتها الكويت بعد الفوز بخليجي 14.

من ناحية اخرى نفى نجم منتخب الكويت ونادي كاظمة بدر حجي الاشاعات التي اطلقت على احترافه مع فريق الشباب السعودي قائلا حتى الآن لم يتصل بي أحد وان كنت اتمنى ان احترف في الكرة السعودية.

كما صرح الفارس حمد الدبوس ان منتخب الفروسية الكويتي مرشح للمنافسة على بطولة القفز خاصة ان الفارسة جميلة المطوع التي شاركت شقيقتها نادية المطوع في الفوز باسياد نيودلهي سوف تشارك في هذه الدورة مع فرسان الكويت من اجل الفوز باللقب.

من جهة ثانية اكد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية ورئيس وفد الكويت في دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة الشيخ احمد الفهد لـ«الشرق الأوسط» قبل مغادرته الى بانكوك ان الحركة الرياضية الكويتية ستحقق ميداليات اكثر مما حققته في دورة الألعاب السابقة لهيروشيما. وقال ان الفوز الكبير على منغوليا بـ11 هدفاً يؤهل منتخب الكرة لتخطي حدود الميدالية البرونزية التي حصدها في الدورة السابقة.

واضاف الشيخ احمد الفهد ان وفد الكويت يضم 176 لاعباً وادارياً يمثلون 19 لعبة آسيوية، وانها المرة الأولى التي تشارك فيها الفتاة الكويتية في لعبة الجودو والتايكوندو بالألعاب الآسيوية بعد اثبتت تفوقها عربياً. وأشار احمد الفهد الى النتائج التي حققتها الكويت في هيروشيما وحصادها 10 ميداليات أبرزها في الرماية وان الكويت تعلق آمالاً كبيرة على الرماة ايضاً في هذه الدورة خاصة ان الكويت حصدت بطولة العالم في الرماية مرتين هذا العام. واوضح احمد الفهد ان «منتخب الكرة الذي حصد برونزية هيروشيما مرشح قوي للمنافسة على الذهبية للكرة في بانكوك، بالاضافة الى ان هناك ميداليات أخرى في الفروسية، والقوى والسباحة والجودو والتايكوندو وان العدد سيفوق ما حققناه في دورة الألعاب لهيروشيما». وعن عدم مشاركة السعودية في «الاسياد» قال الشيخ احمد الفهد: ان كل دولة لها ظروفها وان كنا نتمنى مشاركة السعودية في الدورة ولو بوقت رمزي نظراً للمكانة الكبيرة التي تحظى بها السعودية في آسيا والخليج. ومن ناحية أخرى صرح مدرب منتخب الكويت الوطني ميلان ماتشاله لـ«الشرق الأوسط» ان فوز الكويت الكبير على منغوليا يعتبر بداية جيدة خاصة ان المنتخب المنغولي كان مجهولاً تماماً للكويت، لذلك بدأنا المباراة بتشكيل أساسي قوي للاطمئنان على المباراة وعدم التفريط في نقاطها وانني سعيد للايجابيات التي حفلت بها المباراة. وأوضح ماتشاله ان «جدول المباريات صعب حيث يلعب البطل 8 مباريات وهي نسبة كبيرة بالنسبة للدورة. وانني سأدرس الجدول بعناية لأعرف الفرق التي سالتقي معها في الجولات المقبلة». وتمنى ماتشالة وجود اللاعب بشار عبد الله ضمن الفريق لأشد الحاجة الى جهوده وقال انه لن يضم اي لاعب آخر.

ميشيل صالح ثانيا وعبد الله القاسمي ثالثا

السائق الإماراتي ابن سليم في صدارة رالي دبي الدولي

دبي: «الشرق الأوسط»

تصدر نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم بسيارته الفورد اسكورت كوزورث المرحلة الخاصة الأولى لرالي دبي الدولي الجولة السابعة والأخيرة من بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم، متقدما بفارق 32 ثانية عن المتسابق اللبناني المقيم في الامارات ميشيل صالح الذي حافظ على وعده قبل انطلاق الرالي باحتلال المركز الثاني. وحل ثالثا الشيخ عبد الله القاسمي بسيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن بفارق 33 ثانية. واذا ما استمر القاسمي بتقديم تأدية جيدة فانه سيتربع بدون ادنى شك على عرش المجموعة «ن» لبطولة هذا الموسم.

انطلق رالي دبي الدولي 98 الذي يقام باشراف الاتحاد الدولي للسيارات FIA وينظمه نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، في الساعة العاشرة من صباح امس من الساحة المواجهة لفندق البستان روتانا دبي.

واعطى اشارة الانطلاق محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة للرالي بحضور حشد كبير من المشاهدين من عشاق ومحبي رياضة السيارات. وكان اول المنطلقين النجم الاماراتي الطائر محمد بن سليم تلاه من المركز الثاني مواطنه سائق فريق موبيل 1 نيكون الشيخ عبد الله القاسمي، ومن المركز الثالث بطل راليات النمسا روبلف ستول، وتوالى بعد ذلك انطلاق 37 متسابقا ينتمون الى 12 دولة عربية واوروبية.

كانت اول الضحايا في المرحلة الخاصة الأولى المتسابقة البريطانية فيونا مولكاهي بعد انكسار علبة التروس بسيارتها بيجو 205 وخرجت من السباق، وخرج ايضا المتسابق الاردني محمد الداوود بسبب اعطال ميكانيكية والمتسابق اللبناني توفيق متري بسبب ارتفاع حرارة المحرك والمتسابق الكيني اليستر كافيناه بسبب اعطال ميكانيكية.

وقال محمد بن سليم بعد المرحلة الخاصة الثانية ان المراحل الجديدة ممتازة وانه في وضع جيد ولا يحتاج للضغط بقوة على سيارته للمحافظة عليها بحالة جيدة ليشترك على متنها برالي الامارات الدولي فاتحة جولات بطولة العام المقبل.

يذكر ان الصراع للفوز بلقب بطولة السائقين هذا العام حسم لصالح محمد بن سليم بعد رالي لبنان الدولي، ويسعى بن سليم للفوز بلقب رالي بلاده الدولي للمرة الحادية عشرة خلال 14 عاما.

من جهة أخرى ما زالت المنافسة على لقب المجموعة «ن» مستمرة بين نجم الراليات الاماراتي الشيخ عبد الله القاسمي والنجم الاسترالي رون كريمين، ويقود عبد الله القاسمي وملاحه جابي خوري سيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - 3، نفس طراز السيارة التي يقودها منافسه كريمين. سيقوم المتسابقون باجتياز 8 مراحل خاصة تشكل القسم الأول من الرالي قبل العودة الى الفندق في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس، وبعد ليلة من الراحة تستأنف فعاليات الرالي في نفس الوقت صباح اليوم الجمعة لاجتياز 8 مراحل خاصة اخرى قبل العودة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ليجري تتويج الفائزين على المنصة، ينتقل بعدها ابرز الفائزين لعقد مؤتمر صحافي، يليه في الساعة التاسعة مساء حفل توزيع الجوائز على الفائزين يتخلله حفل عشاء جالا، ليسدل الستار على رالي دبي الدولي - خاتمة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 1998.



الاماراتي محمد بن سليم يعلن عن انطلاقته القوية في رالي دبي الدولي امس (عدسة «الشرق الأوسط»)

بعثة إماراتية ضخمة تشارك في الألعاب الآسيوية

دبي: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تشارك الامارات في دورة الالعاب الآسيوية باكبر والضخم بعثة رياضية في تاريخ مشاركاتها الرياضية الاولمبية والدولية والقارية والاقليمية تضم 132 شخصا بينهم 114 لاعبا واعضاء الاجهزة الفنية من مدربين ومساعدين و18 عضوا يمثلون الوفد الاعلامي والجهاز الطبي.

والمشاركة هي السادسة للامارات في دورات الالعاب الآسيوية، فبعد عشرين عاما من اول مشاركة لها عام 1978 في بانكوك تعود مرة اخرى الى العاصمة التايلاندية وقد تغيرت رياضتها في كل شيء من ناحية الاعداد والمهارة وعدد الالعاب او من ناحية الامكانات المادية والآلية التنفيذية والفنية والتدريبية.

وتشارك الامارات في الدورة الحالية بـ10 العاب وهو ما لم يحدث من قبل، ثلاث منها جماعية وهي كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد وسبع فردية هي العاب القوى والسباحة والدراجات والرماية والبولينغ والكاراتية والسنوكر.

ولن تقتصر المشاركة هذه المرة ايضا من اجل الوجود فقط والاحتكاك بل من اجل المنافسة وحصد الميداليات وهذا ما يمكن تحقيقه في الرماية والكاراتيه والبولينج. وقد حدد احمد الفردان امين سر اللجنة الاولمبية اربعة اهداف للمشاركة، اولها «وجود شباب الامارات في مواقع مختلفة ضمن وفود بلدان آسيا في هذا التجمع الرياضي القاري الكبير، وثانيها ابراز ما وصلت اليه رياضة الامارات من تقدم، وثالثها السعي بقوة من اجل تحقيق نتائج جيدة والحصول على مراكز متقدمة ونيل اكبر عدد من الميداليات، ورابعها السعي الى التنافس من اجل تأكيد الجدارة والتفوق».

ومن خلال هذا التحديد تبدو الاهداف الاماراتية واضحة على حد قول الفردان «وما على الرياضيين المشاركين الا محاولة تحقيقها خاصة في مجال التنافس في للالعاب حتى يكون لهم موقع متقدم في خريطة اسياد بانكوك».

ويترأس البعثة الضخمة احمد عبد الله بن حسين نائب رئيس اللجنة الاولمبية، وجمعة غريب نائبا له، وعبد الله عبد الكريم امينا عاما ويوسف الملا مديرا للوفد في القرية الاولمبية. وفي ما يلي اسماء المشاركين في كل لعبة:

● كرة القدم: يمثلها منتخب جديد يتكون من 20 لاعبا 90 في المائة منهم من الوجوه الشابة بعد اعتذار 6 من ذوي الخبرة فاسحين في المجال امام الجيل الصاعد لاخذ فرصته واكتساب الخبرة. واللاعبون هم: جمعة راشد وعبد الناصر عبد الله وحسين علي (حراس مرمى) وعبد الرحمن ابراهيم وفهد علي وعلي حسن وعبد الله سالم وعبد السلام جمعة وحسن سعيد وعادل محمد ومحمد علي ومحمد ابراهيم البلوشي وسلطان راشد وعادل نصيب وعبد الرحيم جمعة وكاظم علي وفهد التويس وعلي سعيد وعادل مطر. والمدرب هو البرتغالي كارلوس كيروز.

● كرة السلة: يمثلها 12 لاعبا هم: ايوب احمد وابراهيم عبد الله وحمدان سعيد وعبد الله ابراهيم واحمد صالح وعادل محمد وقاسم محمد وهاشم سالم وعبد اللطيف عبد الله وراشد جمعة وعلي محمد وعلي راشد. المدرب اريل توماس.

● كرة اليد: يمثلها 16 لاعبا هم: قاسم عاشور وخالد محمد وعادل مصبح وعلي حسين وعلي صقر وعبد الله الصفار وحميد خادم وسهيل نصيب وجمعة خليفة ونبيل عاشور ويوسف محمد ومحمد خليفة وعبد الرحمن نصيب وابراهيم الحمادي واحمد محمد وكاظم الصفار. المدرب هو جاتشيك.

● العاب القوى: يشارك فيها ثلاثة عدائين هم: محمد جمعة (سباقات 100 م و200م و400 م)، وجاسم البلوشي (3000 م)، وعبد الله سيتي (400م و400 م حواجز).

● السباحة: يشارك فيها ثلاثة سباحين هم: خويطر الظاهري وايوب حسين اللذان يشاركان في سباقي 50 م حرة و100 م حرة، وابراهيم جاسم في سباقي 200 م حرة و400 م حرة. المدرب احمد فؤاد كمال.

● الدراجات: يشارك فيها اربعة دراجين هم علي درويش وحميد محراب ومعاذ عبدالله في سباقي للضمار و200 كلم طريق، ومروان البلوشي 50 كلم ضد الساعة. المدرب لوفاز تشيكين.

● الكاراتيه: يشارك فيها اربعة لاعبين هم فخر الدين عبد المجيد (تحت 65 كلغ) ومحمد عبد الله حسن (تحت 75 كلغ) وايوب محمد (فوق 75 كلغ) ومحمد عباس (وزن 60 كلغ).

● الرماية: يشارك فيها 6 رماة هم: الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم، والشيخ احمد بن محمد بن حشر في مسابقة «تراب»، واربع راميات يشاركن لاول مرة وهن شمه المهيري وعائشة جامع وامل عباس وسمية صالح في مسابقة المسدس. المدربة ليودميلا دوناغال.

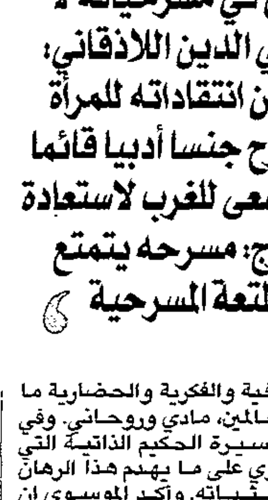
● السنوكر: يشارك فيها ثلاثة لاعبين هم محمد الجوكر ومحمد مصطفى في مسابقات الفردي والزوجي والفرق وعبيد خليفة في مسابقة الفرق فقط.

● البولينج: يشارك فيها 6 لاعبين هم محمد القبيس وسلمان الهاملي وسلطان المرزوقي وشاكر علي وخليفة الصواية وابراهيم الزعابي.

هكذا من الأصل

في احتفالية المجلس الأعلى للثقافة بمئوية الحكيم

70 بحثا تتناول حياته الإبداعية وتقلباته بين السياسة والفن



جابر عصفور: الحكيم كاتب إنساني بمعنى الكلمة ● جورج طرابيشي: أحد الآباء المؤسسين للحداثة العربية ● عبد الحكيم برشيد: أسس للمسرح العربي ماضيه وحاضره ● حسن حنفي: التعادلية أقرب إلى الانتهازية السياسية ● روجر آلن: الحكيم ساهم في تطور الرواية العربية ● ماري إلياس: الزمن في مسرحياته لا يرتبط بسياق محدد ● محيي الدين اللاذقاني: انتقاده للرجل لا يقل حدة عن انتقاداته للمرأة ● عز الدين المدني: جعل المسرح جنسا أدبيا قائما بذاته ● عبد الرحمن زيدان: سعى للغرب لاستعادة التوازن الثقافي العربي ● الفريد فرج: مسرحه يتمتع بجاذبية خاصة وبفنون المتعة المسرحية

مؤتمرات

القاهرة: من جمال القصاص

اختتمت أمس الخميس أعمال المؤتمر الدولي «توفيق الحكيم حضور متجدد» الذي نظمه المجلس الأعلى للثقافة في الفترة من 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 3 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، احتفاء بمرور مائة عام على ميلاد الحكيم.

عاش الحكيم (1898 ـ 1987) حياة متقلبة ما بين الأدب والفن والسياسة وقضايا المجتمع، وطيلة تجربته الإبداعية التي جاوزت نصف قرن من الزمان، كان يقفز من أقصى النقيض الى أقصى النقيض ويصالح بينهما برهافة الفنان وترقه الطفولي الجميل، موحداً في الوقت نفسه بين وعيه النظري وخبرة الكتابة في نسيج فني متعدد الرؤى والدلالات. افتتح المؤتمر فاروق حسني وزير الثقافة مؤكداً على دور الحكيم الرائد وحساسيته الأدبية المرهفة التي مزجت بين نور الفكر ومتعة الفن.

وقال الدكتور جابر عصفور امين عام المجلس إن الحكيم لم يكن كاتباً مسرحياً محلياً بالمعنى الضيق لهذه الكلمة، أو روائياً وطنياً بالمعنى الشوفيني الذي ينغلق بالإبداع، وانما كان كاتباً انسانياً بكل معنى الكلمة، سواء في القضايا التي أرقته، أو الرؤى التي انتهى إليها، او التجارب التقنية التي حاول صياغتها.

وأشار الدكتور عبد القادر القط في كلمته عن النقاد المصريين، الى ريادة وعطاء الحكيم وتفرده كرمز حي للأجيال.

وأكد جورج طرابيشي في كلمته عن الباحثين العرب أن الحكيم كان واحداً من الآباء المؤسسين للحداثة الثقافية العربية، وتميز عن هؤلاء الآباء بانه لم يمارس السلطة بنفس القسوة التي درج عليها معظم هؤلاء الآباء.

وأشار الناقد الانجليزي روبين اوستيل في كلمته عن الباحثين الأجانب الى آفاق التجريب والحداثة في إبداع الحكيم، وما يثيره هذا الإبداع من جدل خصب لا يزال قائماً حتى الآن.

في مرآة النقد

قدم في المؤتمر 70 بحثاً تناولت الحكيم في منظار الفكر والمسرح والفن والرواية وتقنيات الابداع، والحكيم في مرآة النقد، والأدب المقارن، والتراث. وناقشت بعض البحوث عناصر السيرة الذاتية في أعمال الحكيم، ورؤيته للغرب. وقدمت أيضاً شهادات متنوعة لمسرحيين وسينمائيين ونقاد حول تجربتهم في تجسيد بعض أعمال الحكيم في المسرح والسينما، واقيمت على هامش المؤتمر ثلاث موائد مستديرة تناولت إبداع الحكيم في ضوء اشكاليات: الأنا والآخر، والحكيم والريادة المسرحية، وقضايا الفصحى والعامية في إبداعه.

وفي بحث بعنوان «توفيق الحكيم بين الاحتفالية والتعادلية» اكد عبد الكريم برشيد ان الحكيم أسس للمسرح العربي ماضيه الذي ليس له، وحاضره الذي ينبغي أن يكون. ويرى أن نقطتي البدء والختام هما الأساس في مسيرة الحكيم الحياتية والإبداعية وهما يتشكلان في شكل قطبين متقابلين يتبادلان التاثير والدفع والجذب، وكل شيء في الوسط هو حيرة وتردد وقلق وتساؤل والتفات مرة الى هذا القطب ومرة الى ذاك. ويشير برشيد الى ان احساس الحكيم الدائم بالفراغ المزدوج في الماضي والحاضر في تراثنا المسرحي، وأن هذا الاحساس هو الذي جعل الحكيم يعيش عيشاً مراكباً، ويقوم بأدوار عدة في هذا الزمن وفي الأزمان الأخرى، وأن يكون الهاجس الأقوى في نفسه هو ملء الفراغات وسد الثغرات والفجوات سواء في الحياة اليومية أو في الفنون والآداب.

ومن منظور الفلسفة يناقش حسن حنفي تعادلية الحكيم، وهل هي مذهب فني ام موقف سياسي. ويفترض ست اجابات عن هذا التساؤل، تدور حول التعادلية باعتبارها مجرد نظرية فنية لتبرير موقف سياسي في الباطن، ولتبرير مذهب فني في الظاهر وموقف سياسي في الباطن عن مجتمع «العلم والإيمان» الذي انتهى باغتيال السادات عام 1981. ويخلص حسن حنفي الى القول بأن التعادلية اقرب الى الانتهازية السياسية تحت غطاء يوناني «افلاطوني» أو ديني يتمثل في فكرة «الوسطية»، وهي لذلك موقف اليمين الديني الليبرالي الذي يقف ضد التطرف الديني والسياسي، ودفاعاً عن النظام القائم، من حيث ان الوسط هو في جوهره ضد الطرفين، ويقوم على التكامل وليس على الصراع، وعلى الانسجام وليس على الجدل.

وركز الباحث الاميركي روجر آلن في بحثه على رواية الحكيم «يوميات نائب من الأرياف»، ويرى انها أحسن روايات الحكيم، فهي رواية متطورة في أي سياق تقييمي سواء في شقه الزمني او النقدي. ويحلل بعد ذلك الرواية في سياق تطور الرواية العربية، وتاريخ الأنواع الأدبية. ويؤكد انه إزاء هذه الحقائق التي يفرضها هذا التطور تصبح إعادة النظر في «يوميات نائب من الأرياف» موضوعاً مثيراً للاهتمام.

وتناول محسن جاسم الموسوي رواية الحكيم «عصفور من الشرق» في إطار العلاقة الثقافية والفكرية والحضارية ما بين عالمين، مادي وروحاني. وفي إطار سيرة الحكيم الذاتية التي تنطوي على ما يهدم هذا الرهان وحيثياته. وأكد الموسوي ان مجموعة الإحالات والعلامات والإشارات التي تنطوي عليها الرواية تبنى على اساس الوعي بتداخل الاتجاهات والثقافات وتبعثر الحدود القاطعة الحادة، بين العالمين المادي والروحي، بين الأنا والآخر او الشرق والغرب حسب اتجاه الرواية نفسها.

وناقشت ماري إلياس البنية المسرحية لدى الحكيم في ضوء تجليات الفكر، وقدمت مقاربة تحليلية لبعض نصوص الحكيم المسرحية، من منطلق التحليل «الدراماتورجي» الذي يهتم بتوصيف النص لتحديد طبيعته وخصوصيته على مستوى البنية والطابع الفني، وأسلوب معالجة الفكرة، وآليات تأثيره على المتلقي. واوضحت ماري ان الحكيم لا يفصل بين الشكل والمضمون، وهو يرفض اعتبار القالب المسرحي مجرد وعاء يحمل المضمون. وتؤكد على ضوء ذلك ان الحكاية «المسرحة» عند الحكيم ليست مجالاً للتجريب أو لصدام أفكار ومواقف بقدر ما هي تعبير عن أفكار مسبقة يتم التوصل إليها كحقائق مطلقة، وهذا ما يمكن أن نلمسه عبر المعطيات الدرامية او الفنية في نصوص الحكيم المسرحية. وتشير الباحثة الى مفهوم الزمن اللافت في مسرح الحكيم، وعدم ارتباط النص بسياق محدد، حيث يلغي فكرة الارجاع الزمني بكل تماثلاته التراثية خاصة في الحالات التي يتحول فيها الزمن الى تيمة أو فكرة.

فنان الاستنارة

وعن عمق التجربة الجمالية والفكرية عند الحكيم، ناقش عز الدين المدني فكرة الذهنية في مسرح الحكيم او ما اصطلح على تسميته «المسرح الذهني»، والقى الضوء على ما بذله الحكيم من جهد نظري وعملي في سبيل ان يكون المسرح جنساً أدبياً قائماً بذاته، ويحلل المدني الرموز الأساسية في مسرح الحكيم كالفرعونية والاغريقية والهوميرية في سياق تأثر الحكيم بالثقافة الغربية والتراث المسرحي اليوناني القديم.

وفي بحثه «توفيق الحكيم فنان الاستنارة» يرصد احمد عباس صالح الإرهاصات المسرحية الأولى لدى الحكيم منذ عمله المبكر مع جوقات المسرح الغنائي بالقاهرة، وخلال الوظائف الحكومية التي تقلدها، ويتوقف عند مسرحيته «أهل الكهف» في طبعتها الأولى المحدودة في الثلاثينيات ويرى انها كانت اسهاماً حقيقياً في معركة تحديث مصر المصرية التي خاضها الجيل الثاني من أبناء النهضة المصرية بدءاً من لطفي السيد الى طه حسين والعقاد. وناقش الباحث مفهوم الثنائية في إبداع الحكيم بمستوياتها المختلفة بين المطلق والنسبي، وبين التاريخي واللاتاريخي، وتجلياتها بصيغ جديدة عنده كالعلاقة بين العقل والقلب.

وناقشت الباحثة امينة غصن في مداخلتها «توفيق الحكيم ناقداً» اشكالية الأصالة من خلال انتماءات الحكيم الثلاثة: التاريخ المصري والاسلام والغرب. ورصدت تجليات اللغة عنده وحقيقة ما اسماها «اللغة الثالثة»، وحللت في ضوء ذلك اشكالية الفصحى والعامية مقارنة بدعوتي «التمصير» و«اللبننة»، واشكالية التعادلية أو «التوفيقية»، وعلاقتها بتكنيك الأسلوب لدى الحكيم. كما قارنت بين جوانب من حياة الحكيم بالجاحظ وابن قتيبة في ضوء معايير الصدق في التعبير عن النفس والتجربة الانسانية بشكل عام. وتعرض محيي الدين اللاذقاني في مداخلته عن «اقنعة ومخاوف الحكيم المزمنة من المراة والسلطة» لمفهوم الخوف لدى الحكيم خاصة من الجنس الآخر، وحلل الأبعاد المختلفة وراء أقنعة الحكيم ورموزه مثل العصا والقبعة، وهو يرى ان الحكيم كان يتمترس وراء هذه الاقنعة ليخفي اضطرابه وقلقه وحيرته من قضايا يحبها صدقاً وعمقاً، لكنه يتظاهر بالعكس، ويعمل على تحاشيها. فالحكيم في نظر اللاذقاني هو الخائف الخجول قبل تجليات الواصف المتاتي.

ويرى اللاذقاني ان السلطة التي حاول الحكيم تانيثها ليحملها جزءاً من تبعات الفساد كما في مسرحية «براكسا» لا تجد فيها ذلك العدو المزعوم للنساء، بل ان انتقاده للرجل رمز الهمجية لا يقل حدة عن انتقاداته للمراة التي جعل من حكمها نموذجاً للفوضى.

وأكد اللاذقاني في مداخلته ان البرود الجنسي لا يصيب النساء فقط، وانما أيضاً يصيب الرجال، لكنه لا يعني العجز، ويرى من خلال ذلك ان الحكيم ربما كان يعاني بشكل ما من اشكال هذا البرود وهو ما جعل موقفه من المرأة بهذه الحدة، كما ان اتهاماته البذيئة لها تدخله تحت طائلة القانون.

ويستغرب اللاذقاني كيف ان المجتمع المصري في حركته النسائية النشطة لم يحسم مشكلته مع الحكيم، في اطار المحاكم، مؤكداً ان بعض ما قاله الحكيم بالفعل يستحق المحاكمة. وافترض اللاذقاني ان يكون سجل الحكيم الطبي كفيلاً بحسم هذه الأمور، كما يحدث دائماً في الدول الاوروبية.

وفي أطروحته «توفيق الحكيم والغرب وسؤال الهوية في تاصيل المسرح العربي» ركز عبد الرحمن ابن زيدان على أثر التحولات الأدبية والفنية المنقولة عن الغرب في وعي الحكيم المسرحي وسعيه لانتاج تعبيرية مسرحية موازية لهذه التحولات. وتطرق الباحث الى النظرية الأدبية والجمالية والدرامية عند الحكيم، ويرى انها محكومة بالتعبيرية، وأيضاً مدى فهمه لها خاصة في علاقتها بالتاصيل. كما ان هذه التعبيرية تبرز لدى الحكيم بشكل واضح في مسالة التاصيل والعراقة، ومشروطة في الوقت نفسه بمدى عمق رؤيته للغة والدراما والتراث وللغرب، ويؤكد ان هذه المكونات راسخة في نتاجات الحكيم خاصة في مسالة التاصيل بالهوية العربية وبالغرب، فالحكيم يسعى الى الغرب لاستعادة التوازن الثقافي العربي، ويطرح الباحث اسئلة حول أصالة توفيق في المسرح، هل هي استعارة هوية أم تاصيل هوية، ويناقش شروط هذا التاصيل كما دعا إليها الحكيم نفسه.



توفيق الحكيم: المصالحة بين التناقضات

قراءة جديدة

ويسعى فخري صالح في مداخلته الى طرح اعادة قراءة جديدة لانجاز الحكيم الروائي، ويركز على روايته «عصفور من الشرق»، ويرى انها امتداد لروايته «عودة الروح»، من حيث تغليب مشاهد التامل وحوارات الشخصية الداخلية على المشهدية الروائية التي تلحظ فيها تعددية لغوية صوتية، وتنوعاً في الأساليب وقدرة على مزج السخرية بالوان التامل الذاتي النابعة من المشهد الروائي نفسه.

ويضيف الباحث: ان هذه الرؤية تجسدت في أعمال أخرى للحكيم مثل «الرباط المقدس» حيث يتخذ الحكيم من الرواية حاملاً لأفكاره وتاملاته الذاتية في الكون والمجتمع، كما يكشف عن طبيعة العلاقة المعقدة والتكوين النفسي المعقد للمراة.

وعن «المشروع المسرحي لتوفيق الحكيم» يرى الفريد فرج ان الحكيم كان يكتب مسرحياته في إطار مشروع مسرحي أبدعه وخطط له، ونهض هذا المشروع على اقتران المسرح بالفكر والفن بالفلسفة، وان يكون المسرح نوعاً من الانواع الأدبية، ويوضح الفريد ان مشروع الحكيم يتمتع بجاذبية للجمهور، وبفنون المتعة المسرحية الخالصة، كما انه يزخر بالألوان المسرحية الفلسفية والواقعية والتعليمية والاجتماعية والسياسية، بما يصور دنيا الناس ومشاكلهم، ويؤكد الباحث ان اجتهادات الحكيم لحل مشكلة اللغة المسرحية، وآراءه حول التقسيمات المسرحية، وبيان الحركة المسرحية المصرية ركائز اساسية في هذا المشروع.

وشهدت وقائع المائدة المستديرة مناقشات ثرية ومتعددة، وحضوراً مكثفاً نظراً لفضائها البحثي المفتوح، وفي الجلسة الاولى التي راسها جورج طرابيشي نفى وجود اشكالية الأنا والآخر لدى الحكيم، واكد انها اشكالية مستعارة من الثقافة الغربية، اما عند الحكيم فإننا نشعر بان هناك جسراً يفصل بينه وبين الآخر وليس هناك هوة او خندق، وقال صبري حافظ ان من أبرز انجازات الحكيم انه فتح هذا الحوار بين الشرق والغرب، لكنه مع ذلك كان يدرك ان هناك فارقاً بين الأنا الشرقية بميراثها ومشاكلها، وبين الآخر التي تهيمن فيه ثقافته الغربية.

ودعا روجر آلن الى ضرورة الربط بين السيرة الذاتية ومؤلفات الحكيم وجعلها نقطة البحث في اشكالية الأنا والآخر، بينما شدد محمود أمين العالم على نظرة الحكيم للأنا والآخر باعتبارها محاولة للتوفيق بين كونه آخر، وكونه مؤثراً على ثقافتنا ومكملاً لها في الوقت نفسه، مؤكداً على انها رؤية يغلب عليها الطابع الروحي، فالأنا والآخر عند الحكيم قمتان متصارعتان، وليس الشرق والغرب.

وأكد محمد برادة ان هذه الاشكالية كانت موجودة منذ القدم حتى في الثقافة الإسلامية، ولكن الحكيم كان واعياً بها، وكان الأكثر فهماً للحداثة، لذا قدم حلولاً لها من وجهة نظر انسانية توفيقية.

من عيون الشعر

زمان الصبى

بن أبي حصينة السلمي:

لو ان داراً أخبرتْ عن ناسها
لسألتُ رامة عن ظباء كِناسها
بل كيف تسأل دمنة ما عندها
علم بوحشتها ولا إيناسها
ممحوة العرَصات يشغلها البلى
عن ساحبات الريط فوق دهاسها
بيض إذا انصاع النسيم من الصَبا
خلناه ما ينصاع من أنفاسها
يا صاحبيَّ سقى منازل جلق
غيث يروي ممْحِلات طساسها
فرواق جامعها فباب بريدها
فمسارب القنوات من باناسها
فلقد قطعت بها زمانا للصبى
واللهو مخضر كخضرة آسها
من لي برد شبيبة قضيتها
فيها وفي حِمْص وفي ميماسها
وزمان لهو بالمعرة مونق
بسيائها، وبجانبي هرماسِها

لعبة عملاقة» للفنان موريزيون كاتيلان

«جائزة تيرنر» للفنان البريطاني اوفيلي

سريالية نهايات القرن

جوائز

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز الفنان كريس اوفيلي اول من امس بجائزة تيرنر للفنون التشكيلية البالغة قيمتها 20 الف جنيه استرليني. وهو الفنان الاول الذي يفوز بلوحة تشكيلية له منذ عام 1985 حين فاز آنذاك هاوارد هوبجين. وكانت الجائزة تمنح سابقا للأعمال الانشائية او لفناني فيديو، كما حصل في السنة السابقة، او اعمال نحتية.

وقد منحت الجائزة لاوفيلي لداصالته وحيوية لوحته، واستخدامه البارع للون»، كما جاء في تقرير لجنة الحكام.

ويقول اوفيلي عن لوحته انه كان ينوي رسم لوحة تعبر عن الحزن والمعاناة الانسانيين مع تركيز على معاناة السود في هذا البلد، ثم حدثت قضية ستيفن لورنس، الفتى الذي قتل، كما يعتقد، على يد مجموعة من الشباب العنصريين.

واخذ اوفيلي يتابع هذه القضية منذ سنوات، وخاصة معاناة الام دورين لورنس بفجعتها، وانتقالها، هي وزوجها، من محكمة لأخرى سعيا وراء ادانة الجناة الذين ما يزالون طليقي السراح.

وهذه اللوحة، كما يقول اوفيلي، هي مساهمة منه في هذه المأساة الانسانية.

وكانت قائمة الترشيحات القصيرة قد ضمت ثلاثة فنانين اضافة الى اوفيلي، هم تاستيا دين، وكاني دي صوتشو، وسام تايلر وود، وقد رشح دين عن عمل هو عبارة عن تصوير فيديو لامرأة هنغارية، كما استخدم وود الفيديو لتصوير اثنين يخوضان مناقشة في مطعم. اما دي موتشو فقد استخدم مجموعة صغيرة من منحوتات معدنية، وجلد قرنفلي مدبوغ، وقماش. بينما وضع فوق الارض تركيبا رصاصيا يشبه شواهد القبور.

وتألفت لجنة التحكيم من مدير تيت جاليري رئيسا، وعضوية أن جالاكر، مسؤول المعارض في المجلس البريطاني، والناقد الفني فوميو نانجو، والكاتبة ماريتا وودن، ونيل تنيت من مجموعة «رعاة الفن الجديد». وقد شارك في المسابقة عدة فنانين من مختلف انحاء العالم.

وقد أثارت الاعمال المشاركة ضجة كبيرة في الوسط الثقافي البريطاني لغرابتها. واعتبرها البعض مجرد صرعة سرعان ما تزول، بينما اعتبرها البعض الآخر تعبيرا عن سريالية نهاية القرن. وكانت الأعمال التي شاركت في مسابقات تيت جاليري السابقة على النمط نفسه. فقد عرضت لنا مني حاطوم في احدى السنوات تصويرا بالفيديو لحركة الامعاء، وفازت بالجائزة الاولى. وفي السنة الماضية. قدم احد الفنانين خروفا موضوعا في محلول. وعرض آخر فتاة ممددة في صندوق زجاجي، بينما قدم احد الفنانين في مسابقة هذه السنة تصويرا شبه فوتوغرافي لحالة ذات امتدادات طولية توحي بالمتاهة. وصور ياباني رجلا آليا ممددا على الحالة.

هل هي سريالية آخر القرن؟

«رجل نائم في ثياب الأحد» لحسين بن حمزة

لغة منثورة في زحام الحياة

نقد

فيصل خرتش

عندما «تورطنا» في صنعة الأدب افهمنا الذين اخذنا عنهم هذه الصنعة ان الادب معاناة، والكلمة الجميلة هي التي تسقى بماء العين ودفء القلب، وعندما تبعثرنا في البلاد كشفنا الوجه الآخر للكلمة، فقد هتك سترها مجموعة من المغامرين الجدد الذين ارادوا ترويض القديم لدفعه باتجاه لغة جديدة يؤسسون لها. ولم يعد الانفعال الصادق والعميق يفجر الموهبة المخزونة، بل صارت الكلمات هي اللغة التي يمكن للشعر ان يخاطب بها الانفعال.

ربما نبحث عن لغة متحررة من كل ما هو جاهز، لغة تعبر عن الحياة والوجود، تلتقط الجوهري والبسيط لتنثره في محيط مساحة الرؤية المتشظية والقابلة للدوران في بشارة المستقبل، وفي فرح الاشياء.

... الحديث القابل للانتقاد يكمن في بحث ماهية هذه اللغة، والكيفية التي تتناثر بها المفردات لتعبر عن «جوانية» الكلمة، وتلمس شغاف روحها، وعلى ذلك فيمكن لنا ان نتم ذلك بهذا السؤال:

«هل اكتشفت القصيدة الحديثة لغتها التي تتعامل بها؟».

في نص حسين بن حمزة يمكن أن نبحث عن بعض الجواب. وهو اذ يفتتح اعباءه النصية يمهد لذلك بهذه الكلمات:

انحني على القصيدة
ادبر للورق
جرائم
المخيلة...

وفي هذه الجرائم يلوح ابن حمزة بلغة جديدة تزيل الاتربة والغبار عن جسد القصيدة، وتعبث باليومي والمعيش من حياتنا، مبتعدة عن لغة التنافر والخطابية المزدوجة. عندما كانت القصيدة، او لنقل الشعر ينقل الينا العواطف المحبرة من الآبار السحيقة وها نحن ندخل معه في تلويحة الغياب، لنكتشف اسرار اللغة الجديدة التي تقوم على تراكم التفاصيل المنسية عبر عهود طويلة من الكلمات المعلبة بمجلدات الفهارس.. «وباقة الازهار تجف بجوار الرجل النائم في ثياب الأحد.. ومع ذلك.. اجد الوقت كي اطعم نئاب غيابك قبل النوم».

يمثل هذه الالفة يمضي بنا حسين بن حمزة داخل اوراقه البيضاء ليجعلنا نكتشف عوالمه البسيطة والمسحوقة، ونرتب معه غرفة النوم المبعثرة والازهار التي لم تتغير مياهها منذ يومين. والوقت المبدد خارج المنزل.. يجعلنا نتآمر معه ونطرد كل الاشجار لنتفرج عليه كيف يبكي وحيدا كغابة.

كيف نبلغ لطيف المعاني بقليل الكلمات؟

كان الجرجاني يسأل دائما مثل هذا السؤال لكنه لم يجد من يجيبه عنه في عصره، وفي قصيدة ما بعد الحداثة تتحول مقاطع الهدم الى لغة فاعلة مؤسسة لبنية جديدة في بؤرة القصيدة.

هذه اللغة الحديثة الاليفة، جاءت لترفع ثوب الدهشة، ففككت الصورة القديمة، وانبعثت تكسر رتابة المألوف لتغرق في الدهشة القائمة، فلم يعد كاتب النص يقنع بالصور الحسية، بل راح يجمع اطراف الاسئلة ليصوغ منها قلادة الماس، وليقول للمرأة التي نأت عنه: «خلخال غيابك برن
في جميع الأمكنة».

اما الذين تركوا حياتهم تجف على الحبال «فأيامهم بردت على المائدة كالحساء».

في شعر حسين بن حمزة بحث دائم عن اللغة المنثورة في زحام الحياة وقراءة دائمة للكلمة المنفية والساكنة في دهشة القصيدة. انها قراءة مجتهدة لعبثية طفولتنا ورغباتنا وللمرأة التي تسكن في قلوبنا، والتي احببناها كتمثال وتجولنا في حياتها ونحن نمر تحت شرفتها المضاءة. وسنكتفي بمنديل تتركه سهوا في الغرفة، وبالغبار الذي يتراكم على زجاجة العطر:

«لن انسى مهرا/تنحني شجرة/ بكامل عصافيرها عليه/ تكلمه من الف عام/وهو يمضي سدى ولا يفهم».

وعندما تستريح القصيدة من الفعل غير المنجز تفتش في ألق الحياة لتملأ الخيال بمعركة الكلمات:

«حين يبوح الثلج/بحبه للشمس/يذوب..»

يضعنا ابن حمزة أمام «شيفرة خاصة» لقصيدته، يقدم الينا فنجان قهوته وبعض التبغ ويتركنا نمضي وراء تعبه، نفتش جيوبه المثقوبة عن رائحة الغربة والمياه المعلبة، ونفق معه عند اعلى الجبل لنمشط شعر الغيمة.

وها هو رجل منفرد على الكمان:

«ما عليك/سوى ان تحك روحنا/بذلك الشيء/حتى/تستريح احزاننا بعيداً/كالماعز».

ومن خلال النافذة المشرعة على الجميل والمبهج في حياتنا ترفرف موسيقى رفيف الفراشات بين المفردات لتلونها بأشكال مختلفة، وتتوزع بطريقة محسوبة، تنبلج من داخل المتطلبات الجمالية للتجربة التي تترسخ بين انامل جيل القصيدة الحديثة، والشاعر حسين بن حمزة يسعى للكشف عن مغزى الارتباط بين رنين الاشارات الموسيقية والنشاط اللغوي الذي ينهض ليحمل القصيدة على اعمدة ثلاثة تنوء بين المدهش والجميل واليومي. وهنا يلتقط كل ذلك ليكثف كل احتياجاته الى ولادة النص الجديد.

«لا شيء في البيت/الا الام التي تحيط ابناءها/الا اطيافنا وهي/تسعل في الغرف».

هذه المجموعة تزودنا بمتعة القراءة وتذكرنا بالنافذة التي كانت تطل على حديقة القصيدة وتمررنا على مذكرات صورة الشعراء، الجيل القادم الى القصيدة وهو يضفر متعة اللغة بتسكع الشوارع. يرتدي في البرد قميص وميض الصورة ويفجر الغربة في حشد الكلمات، نحن اذا امام من يقول للمرأة التي يجب ان يغازلها:

«ان اجمع كل ازهار القرنفل/لكي تفشل/وهي/تقلد/ضحكتك».

وهو ذاته من سوف يجمع كل نزقه وحيرته وتردده وفشله، ليقول لها: «لان الشجرة التي لم احدثها عنك/لن تجمع عصافيرها/في المساء». هذه هي اللغة المدهشة التي تستطيع ترتيب الانفعالات البريئة، فتحفر في الذاكرة لتفجر الاحزان والمرارة والنسيان والحب والمطر الحامض والذكريات التي تسير مع ظلنا:

«قطار يمضي/بينما الماضي/شجرة إثر شجرة/كرتل من العميان/في الاتجاه/المعاكس».

ولنرتب حيواتنا الآن، فالقصيدة قيد الانجاز.

اصدارات

«يد في آخر العالم» لسيف الرحبي

عن دار «المدى» في دمشق، صدرت مجموعة شعرية للشاعر العماني سيف الرحبي بعنوان «يد في آخر العالم». وتتألف المجموعة من قصيدة طويلة تقع في 78 صفحة، و«مقاطع» و«يد في آخر العالم».

تقع المجموعة في 96 صفحة، ومن اجوائها:

يد وحيدة تلوح في البعيد
وحيدة من غير مسافرين
ولا أرصفة ولا قطارات
يد وحيدة جاثمة بوحشتها
تلوح في ليل الأجداث
وحيدة في غيمها الجريح
يد الشاعر أو القرصان
أو بائع اليانصيب

«حجرة وراء الأرض» لمحمود عبد الغني

الرباط: «الشرق الأوسط»

بمناسبة المعرض الدولي السابع للكتاب عرضت دار توبقال للنشر بالدار البيضاء مجموعة من الإصدارات الجديدة، كما أقدمت الدار على مغامرة نشر الأعمال الاولى لبعض الكتاب الشباب المغاربة.

ومن تلك الاعمال «حجرة وراء الارض»، وهي أول ديوان شعري للشاعر المغربي محمود عبد الغني، يقع في 66 صفحة من الحجم المتوسط.

«حجرة وراء الأرض» مجموعة شعرية تتوزع على أربعة أقسام: اصوات جيدة في العقل، القبض على القلب، تبقى وحيداً وهجوم على حديقتين. وكل قسم يضم تلاوين من الاحلام والكوابيس والشجون والخبايا التي تقع في الحجرة. وعن هذه المجموعة يقول الشاعر: «هذه حجرة تتحول دائما مفاتيحها الى اقفال، فهي حجرة مقفلة على الدوام بنفس القدر الذي هي به مفتوحة على الدوام.

«طيران نحو الجنون» لممدوح عدوان

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» ـ بيروت، كتاب جديد للشاعر ممدوح عدوان بعنوان «طيران نحو الجنون» وهو عبارة عن قصيدة طويلة يستهلها الشاعر بعبارة لجلال الدين الرومي يقول فيها «كل عقل يطير... إلى حيث الجنون».



غلاف الكتاب

برامج الفضائيات

إم بي سي – بتوقيت جرينتش
08,00 برنامج كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل مدبلج: ماريا 13,15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 16,00 برنامج جيليت (رياضي) 16,30 سلسلة كوسبي شو 17,00 اخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18.45 كأس النجوم/ برنامج منوعات 21,30 مسلسل ماريا وبس 22,30 برامج رياضية 00,00 نهاركم سعيد

شبكة الأخبار العربية – بتوقيت جرينتش
09,30 عالم من حولنا 10,30 الصحافة اليوم 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 15.41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16.00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20.33 أحداث الأسبوع 21.00 أخبار 21.30 عالم من حولنا 22.30 قضايا عالمية

راديو وتلفزيون العرب – بتوقيت جرينتش / القناة العامة
09.30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 13,00 ادلل عيني 16.00 فش خلقك 20.00 نقطة تقاطع 21,30 مسرحية عربية 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم/عصر الحب 23.30 قضايا ساخنة - إعادة 00,30 الكاميرا كانت هناك - دبي - إعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الرياضة
04,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - إعادة 06,30 تنس أرضي: سيليز × سانشيز 09,00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - المباراة الثانية - إعادة 11,00 سباق السيارات العالمية - إعادة 12,00 أضواء على الدوري البرتغالي 12,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 14,30 للمصارعة من أميركا - إعادة 16,30 كرة الطائرة: النهائي - توزيع الجوائز - سيدات 18,30 عالم الرياضة 19,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الألماني - المباراة الأولى 21,30 المجلة الرياضية الأسبوعية 22,30 كرة قدم - أضواء على الدوري الانجليزي - إعادة 23,30 نساء الرياضة - إعادة 00,00 العاب متنوعة 00,30 أخبار رياضية من ART - إعادة 01,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - مانشستر × ليدز - إعادة

شبكة شوتايم – بتوقيت جرينتش / قناة الافلام
07,30 فيلم ثروة جندي 11,30 ستريت فايتر 16,00 ذي فيرم 18,30 مسز براون 22,30 بلو سكاي

بارامونت – بتوقيت جرينتش
00,30 اسال ماريات 02,00 سيندباد 16,00 روزين 19,30 مالكولم أند إيدي 22,00 سابرينا 23,00 الترفيه هذا الأسبوع

ديسكفري – بتوقيت جرينتش
00,00 تيرا 01,00 الترا ساينس 07,00 أسفار 09,30 حياة الحيوانات مع جاك هانا 14,00 وايلد ديسكوفري 19,00 اسوايا 22,00 مجلة «ديسكوفري»

إم بي سي – بتوقيت جرينتش
8,55 حديث الجمعة 9,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 11,00 برنامج أجندة - إعادة 12,05 فيلم هندي 14,30 برنامج عن كرة القدم 15,00 نشرة الأخبار 15,25 ليل وحكي ونجوم 17,30 برنامج بعيداً عن السياسة 18,00 نشرة الأخبار 19,00 استراحة الجمعة 20,15 فيلم عربي «سارق الملايين» بطولة فريد شوقي ونبيلة عبيد 22,00 نشرة الأخبار 22,40 سهرة تلفزيونية «القرار الصعب».

قناة الجزيرة – بتوقيت جرينتش
13,45 مرآة الصحافة 14,30 الاخبار 15,40 بانوراما 18,00 مراسلو الجزيرة 18,35 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,40 نقطة ساخنة (قضايا) 23.40 آفاق (إعادة) 04.40 نقطة ساخنة (قضايا) 05.30 الاخبار 06,00 أخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح.

تلفزيون المستقبل – بتوقيت جرينتش
05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم: يحيا الحب 14,00 مسلسل أجنبي للمراهقين: سيتي كيدز 16,00 برنامج كوكتيل 17,00 استاد - برنامج أسبوعي رياضي 18,00 نشرة الأخبار 19,30 سهرة الجمعة: حفلة الفنان عبد المجيد عبد الله 21,30 إعادة للفيلم العربي: يحيا الحب 23,30 مسلسل: ضمير أبلة حكمت

الفضائية المغربية – بتوقيت الرباط
11,25 مسلسل «حياة الجوهري» 12,20 نقل وقائع صلاة الجمعة 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,30 الدروس الحسنية الرمضانية - اعادة 15,30 اخبار محلية 16,00 كرة السلة مباشرة من فاس كأس افريقيا للأندية البطلة 17,30 اغاني مصورة 17,40 حقائق عن الاسلام 19,10 مسلسل تاريخي «القضاء في الاسلام» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,30 مسرحية عربية «اخطف واجري»

أوربت الأولى – بتوقيت جرينتش
00.00 فيلم البحث عن المتاعب (عادل إمام وصفاء أبو السعود) 08.00 فيلم بلبل من لبنان (أحمد دوغان وبتول عطار) 14,00 فيلم عنتر فارس الصحراء (سميرة توفيق ومحمود سعيد) 18.10 فيلم يا سلام عالحب (فهد بلان ونجاح سلام) 22,10 فيلم الأبطال (فريد شوقي وأحمد رمزي ومنى جبر)

أوربت الثانية – بتوقيت جرينتش
09.30 نقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 13,00 برنامج اناقة 13.30 برنامج صالون 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج ابعاد 17.30 مسلسل الموت قادم إلى الشرق 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22.00 برنامج هؤلاء الآخرون 02.00 مسلسل الموت قادم إلى الشرق 03.00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل

أوربت الرياضية – بتوقيت جرينتش
00.00 الكرة اللاتينية في أسبوع 00,30 دوري كرة القدم الاميركية 04.30 الأخبار الرياضية 05,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 07.00 المركز الرياضي 08,00 الكرة الاوروبية في أسبوع 09.30 عالم الرجبي 10.00 تدريب النجوم 10.30 مصارعة حرة أميركية 12.00 ملاكمة 14.00 سباق سيارات عالمي 15,00 الكرة الاوروبية في أسبوع 16,00 المركز الرياضي 17.00 كرة قدم دولية 18,00 أضواء على كرة القدم الاميركية 19.00 دوري كرة القدم الأميركية: سان لويس رامز - فيلادلفيا إيجلز 22,30 عالم السيارات 23.00 سباق سيارات من آسيا 23,30 المركز الرياضي العالمي.

فضائيات

أنس زاهد

أي نوع من الغناء (3-2)

قبل أن نقوم بتصنيف الأغنية الى جميلة وغير جميلة كما دعا المطرب السوري صباح فخري عبر برنامج «جار القمر»، يجب ان نقوم في البداية بتصنيف الأغنية نفسها وما اذا كانت اغنية فعلاً أم لا.. فإذا كانت الأغنية مثلاً تفتقر الى وجود عنصر من عناصرها الرئيسية، فاننا لا يمكن ان نطلق عليها وصف اغنية حتى ولو قلنا مثلاً إنها أغنية رديئة او هابطة او غير جيدة.

وتيار الأغنية الراقصة او ما يسميه البعض بتيار الاغنية الشبابية يفتقر الى عنصر اساسي من عناصر الأغنية، وهو التلحين.. فمعظم الأغنيات الشبابية تقدم على الايقاع دون وجود جمل لحنية، حتى وان وجدت هذه الجمل فانها تكون في العادة انقى وأكثر تسطيحاً مما يمكن ان نطلق عليه لحناً او نغمة او ميلودي.. وهذا اخلال واضح بمواصفات الأغنية التي تعتمد على اللحن كعنصر أساسي من العناصر التي تقوم عليها.

ما نستمع اليه الآن هو تشكيلات وتنويعات ايقاعية تصاحبها بعض الآلات الموسيقية لاضفاء مزيد من الجاذبية عليها، اما النغمات المسطحة التي تتخلل هذه الأعمال فانه لا يمكن ان نطلق عليها جملاً لحنية نظراً لسطحيتها وضيقها وهشاشتها.. وهو ما يتحايل عليه اساطير هذا التيار، باساليب التوزيع الموسيقي الحديثة.

سعاد عبد الله تصور «أبناء الغد» بعدما انتهت من تصوير «زمان الإسكافي»:

لا أخاف من التنافس خلال شهر رمضان

الكويت: من فرحان الفحيمان

رغم غيابها الفني الذي استمر عدة اعوام الا ان الفنانة الكويتية سعاد عبد الله كانت حاضرة في اذهان ووجدان المشاهد الخليجي، فما قدمته من فن راق خلال العقود الثلاثة الماضية رسخ صورتها وكرس حب الجماهير لها.

«الشرق الأوسط» التقت سعاد عبد الله اثناء تصوير برنامج «أبناء الغد» الذي تنتجه مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي وقالت في بداية حديثها: «ان فكرة العمل ارغمتني على المشاركة مع انني حريصة جداً على انتقاء اعمالي ولعل هذا الحرص دفعني الى الغياب خلال السنوات الماضية».

وأضافت: «منذ فترة وانا اطمح الى تقديم عمل يخاطب الناشئة، وطوال العقود الماضية لم تعرض علي فكرة توازي مستوى طموحي لكنني اراها مواتية الآن خصوصاً ان برنامج «ابناء الغد» الذي تعده مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك يحمل في طياته العديد من الافكار الجميلة ويعالج قضايا مهمة وحساسة.

وفي ما يلي نص الحوار كاملا:

● كسر حاجز التردد يحتاج الى شجاعة كافية، كيف اقدمت على قبول عمل بهذه النوعية؟

- الفكرة كانت جميلة والاجواء المحيطة تشجع على العمل. مثلا فريق العمل يضم مخرجاً متمكنا هو غافل فاضل ويقاسمني البطولة الممثل عبد العزيز الحداد. والنص مكتوب بعناية شديدة من قبل متخصصين وعرض على اساتذة في علم النفس والاجتماع امثال الدكتورة كافية رمضان. والدكتور فيولا، ايضا هناك منذر الشعار الذي اشرف على المسائل اللغوية، لان العمل يقدم باللغة العربية الفصحى، ولا اخفي عليك انني خائفة لكن الامور تسير على اكمل وجه ومن خلال خبرتي وجدت ان العمل مكتمل من الناحية الدرامية.

● قبل فترة انتهيت من تصوير دورك في مسلسل «زمان الاسكافي» مع عبد الحسين عبد الرضا الذي يعرض في رمضان المقبل فكيف تقيمين العمل وماذا يحمل من جديد؟

- «زمان الاسكافي» عمل فني متميز فهو يحاكي الظروف الراهنة التي يعيشها العالم العربي في اطار تاريخي مما يعطينا مساحة اكبر من الحرية وهناك إسقاطات عدة تتمحور حول بعض الانظمة التي تستبد بشعوبها.

● العمل يعرض في رمضان والفضائيات العربية زاخرة بالاعمال الدرامية والتنافس على اشهده فما هو نصيبكم من هذا التنافس؟

- اقولها بكل ثقة ان عملنا مميز وسيلقى قبولا من المشاهد العربي.

● خلال انزوائك الاخير تكررت تبريرات عدة فندت ابتعادك لكنك لم تعلقي على اي منها. فما هي الاسباب الحقيقية لهذا الابتعاد الفني؟

- بعد هذا المشوار الطويل والذي صاحبه جهد وكفاح لدرجة اننا حفرنا الصخر من اجل ان نبلغ المكانة التي وصلنا اليها لا يوجد عندي اي استعداد للتنازل او تقديم عمل يجرني الى الوراء ولو لخطوة واحدة فانا احترم الجمهور الذي كونته ولا اساوم على حبه فحين اريد الظهور لا بد ان اضع في اعتباري الناس الذين يتطلعون الى رؤيتي.

● تردد انك وافقت بشكل مبدئي على المشاركة في مسلسل «دارت الايام» فما صحة ذلك؟

- حين دعيت للمشاركة في «دارت الايام» عرضت علي الفكرة فقط ولم اتسلم النص وانا لا يمكن ان اوافق على عمل من غير قراءة النص والمؤلفة فجر السعيد سلمتني حلقتين فقط وانتظرت فترة وكان علي الاختيار بين فكرة وحلقتين وبين فكرة ونص متكامل واخترت الثاني طبعاً.

● ما هو تقويمك للدراما الكويتية بشكل عام؟

- لم نستطع ان نغير شيئاً علماً بأن الرسالة الفنية تحتم علينا أن نسعى الى تغيير شيء ما في هذا العالم، لكن الدراما الكويتية بدأت قوية وانتشرت عربياً وعرف نجومها وبدأت اللهجة الكويتية تتغلب على الاقليمية الضيقة وكان من المفترض ان نحافظ على هذه المكانة لكن ما حدث كان العكس ونحن جميعنا نتحمل المسؤولية.

● الدراما الكويتية تدور في حلقة مفرغة وتكرر نفسها من خلال موضوعات متشابهة ومكررة ما هو رأيك؟

- هذا يرجع الى التاطير الذي تعاني منه الدراما الكويتية فهناك محاذير رقابية ترغمك على عدم تناول موضوعات مهمة، فنحن اذا اردنا ان نعالج مشكلة علينا ان نشخصها فالتشخيص من اهم خطوات العلاج، فحتى الزواج والطلاق الذي ما اعتادت الدراما على طرحه من الممكن ان نعالجه بصورة صحيحة لكننا نصطدم بالمحظور.

● قدمت في الثمانينات اعمالا بلغ صداها ارجاء الوطن العربي مثل «خالتي قماشة» و«درس خصوصي» فمن وجهة نظرك لماذا غابت هذه الاعمال.

- هذه الاعمال قدمت في فترة ازدهار الدراما الكويتية وكانت في السبعينات والثمانينات لكن العوامل التي ساهمت في نجاح تلك المسلسلات لم تعد متوفرة في الوقت الراهن سواء النص الجيد او روح الالفة والانسجام بين فريق العمل علاوة على التوليفة وغيرها من عناصر النجاح.

● يذكر دائماً انه لا يوجد تواصل بين الاجيال النسائية المتعاقبة وان الممثلات الجديدات غير قادرات على ملء الفراغ.

- علينا الا ننكر انه توجد ممثلات انخرطن في المجال الفني بدافع الشهرة والاضواء ومع هذا يوجد ممثلات شابات يمتلكن الموهبة الحقيقية وانكر منهن البحرينية فرح علي التي برعت في اداء الادوار الجادة. ايضاً الممثلة العمانية رشا البلوشي التي شاركتني في سهرة «وسمية تخرج من البحر» والكويتية مشاعل شداد التي تمتاز بحس فني وحضور مميز.



لقطة للثنائي حسين عبد الرضا وسعاد عبد الله في لحدى المسرحيات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لجنة تحكيم من كبار الملحنين والمطربين العرب في مهرجان الأغنية بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة المهرجان الأول للأغنية العربية التي ستحتضنه مدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين 9 و12 ديسمبر (كانون الاول) بمشاركة مطربين وفنانين من مصر والإمارات العربية المتحدة والعراق وفلسطين وتونس والجزائر والبحرين وليبيا بالاضافة الى المغرب.

وتضم لجنة تحكيم هذه التظاهرة التي ستنطلق في الساعة الثالثة بعد الظهر بالمركب الثقافي مولاي رشيد بعض أساتذة الأغنية العربية كصباح فخري من سورية وعبد النبي الجراري وعبد العاطي امنا ومحمد بنعبد السلام من المغرب والملحن حلمي بكر من مصر وكذلك عمر بطيشة ورامز نظمي زكي ويوسف مهنا من الكويت وعيد الفرج من الامارات العربية المتحدة.

وتعقد في اطار هذا المهرجان ندوة الأغنية العربية بين الأصالة والمعاصرة يديرها مصطفى بغداد وتتضمن حفل توقيع ديوان زجلي يحمل عنوان «الثلث الخالي» لحسن المفتي.

وسيقام طيلة المهرجان ببهو المركب الثقافي مولاي رشيد معرض لصور مطربين عرب وآلات موسيقية وجرائد ومجلات ودوريات واسطوانات تتعلق بالاغنية والموسيقى في الوطن العربي.

«فلاش يا بلاش» مسلسل كوميدي سعودي لشهر رمضان

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهى العمل في المسلسل الكوميدي «فلاش يا بلاش» الذي سيعرض عبر التلفزيون السعودي في شهر رمضان المقبل.

وقال الفنان عبد الكريم البلوي انه تم الانتهاء من تصوير المسلسل وعمل مونتاجه احد الاستوديوهات الاردنية. واضاف ان المسلسل وصل الى التلفزيون السعودي.

واشار الى ان احداث المسلسل تقع في 13 حلقة مدة كل منها 9 دقائق وهو عبارة عن فلاشات خفيفة منوعة وضاحكة من طرح جديد، وهو من اخراج محمد ابو هدية وخالد العليان وشارك في التمثيل خالد المغربي وعبد اللطيف العطوي ويحيى غماري ومسعود محمود وبدر اليمداني. صور البرنامج في منطقة تبوك (شمال السعودية) وهو أول عمل يصور في المنطقة.

تشاهد هذا اليوم

أوربت الثانية

«أناقة» يلتقي المصممة السعودية دينا جخضار

● زار فريق من شبكة قنوات «اوربت» للتلفزيون والاذاعة اخيرا الولايات المتحدة لتغطية اسبوع الموضة من نيويورك الذي اشترك فيه مجموعة كبيرة من المصممين الموهوبين اتوا من جميع أنحاء العالم لتقديم عروضهم وتصاميمهم.. ومن بينهم المصممة السعودية الشابة المقيمة في كندا، دينا جخضار، التي قدمت مجموعتها لربيع وصيف 1999 وهي المرة الثانية فقط التي تشترك في العروض.

وقد استلهمت المصممة جخضار تصاميمها للموسم المقبل من الهنود الحمر لتذكر العالم بهم وبان ملابسهم من الممكن ان يرتديها اي كان.. اختارت الالوان الصافية لانها كما تقول تدل على نقاء حياة الهنود الحمر، والحلم.. فهم من الناس الذين يحلمون كثيرا.. وهكذا ادخلت اللون الزهري والتوركواز والاصفر، تبعه الاسود ليدل على الليل، والبني ليرمز الى الارض والرمادي كلون الصقر.

اما فيما يتعلق بالخطوط التي ميزت تصاميمها فهي حادة وغير متوازية.. الاقمشة مرنة ولها شفافيتها تشعر المرأة باناقتها ونعومتها.

وتقول دينا جخضار في مقابلة تبثها القناة الثانية اليوم في الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش: أستلهم مجموعتي من العالم، من الحياة، السنة الماضية استلهمتها من بلدي، هذا العام من الهنود الحمر، والعام المقبل سيكون بالتأكيد من العالم ايضا».

دينا جخضار مصممة شابة ما زالت تشق طريقها وتكتسب الخبرة من خلال اعمالها وعروضها، وهي تحلم ان تكون على مستوى المصممين الايطاليين. وعن نجاح المصمم تقول: «يجب ان يكون المصمم واثقا من نفسه وبامكانياته لانجاز ما هو افضل.. والامل ايضا ضروري».

مقابلة المصممة السعودية تأتي ضمن برنامج «اناقة» الذي تقدمه المذيعة دوريس بعيني.

إيه. آر. تي (قناة المنوعات)

«سيارة الهانم» مسرحية كوميدية بطولة نهلة سلامة

● يسهر مشاهدو قناة «ايه. آر. تي» المنوعات بشبكة راديو وتلفزيون العرب مع المسرحية الكوميدية «سيارة الهانم» التي ستعرض مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش) الساعة الثانية عشرة والنصف (بتوقيت السعودية).

«سيارة الهانم» مسرحية من تأليف الكاتب المسرحي مهدي يوسف واخراج عبد الغني زكي، ويقوم بأدوار البطولة في هذه المسرحية كل من نهلة سلامة، حسن الشربيني، ميمي جمال، حسن حسني، اشرف عبد الباقي، ضياء المرغني، وحمدي درويش.

«ام. بي. سي»

الثروات البحرية واللؤلؤ الاصطناعي في اليابان

● يركز برنامج «بعيدا عن السياسة» في حلقة اليوم على مسألة صيد السمك الذي يؤدي الى تهديد الثروات البحرية مما يؤدي الى تقلص الثروات السمكية، كما يزور البرنامج اكبر حديقة لزراعة اللؤلؤ الاصطناعي في اليابان، ومن المواضيع التي تتطرق اليها حلقة اليوم المراحيض التي تعمل بالتحكم عن بعد وتتنقل في شوارع طوكيو. يعد البرنامج ويقدمه انطون الخوري تقدمه محطة «ام. بي. سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

بث أخبار بلغة الإشارات في الفضائية المغربية

الرباط: من مريم التيجي

بمناسبة اليوم العالمي للمعاقين، شرعت الفضائية المغربية ابتداء من يوم امس تقديم اخبار يومية بلغة الاشارات حتى يتمكن الصم والبكم من متابعة جديد الأحداث المغربية والدولية. وقد جاءت هذه المبادرة نتيجة لمطالبة عدد من الجمعيات المهتمة بالمعاقين لتخصيص حيز لهم ضمن البرامج التلفزيونية.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- مصاص الدماء - غير ناضج.
2- معركة هزم فيها نابليون - فعل ماضي ناقص «معكوسة».
3- أسف - قبيح.
4- حرف نصب - عواصف.
5- ممثل مصري.
6- مكاسب - مرض صدري.
7- للندبة - يجمع - رقد.
8- ننهب - في الفم.
9- سهلة.
10- مارة «معكوسة» - نزيه.

عموديا

1- شخصية مشهورة بمحاربتها طواحين الهواء.
2- متاع - امشي.
3- اكمل - قاعدة «معكوسة» - ضد ظنا.
4- ضد فر - من القارات.
5- ضد بنت - ابن الاسد - ملك فرعوني «معكوسة».
6- عتاب - قاطة.
7- يكسب.
8- ضد أيسر «معكوسة» - أسف.
9- ضمير متصل - كائن حي.
10- يعمل ويتعب - حرف جزم - من المنبهات.

الحل السابق

هكذا من الأصل

الرواق الرابع

إعادة صياغة الحقيقة وفق اعتبارات الأيديولوجيا

«أمير مصر» وفضائح إعلامية أخرى

خلدون الشمعة

في الاعلام مصطلح شاع خلال العقدين الاخيرين من الزمن هو التضليل الاعلامي (Disinformation).

واحد الامثلة الدالة على هذا النوع من التضليل فيلم «امير مصر» (The Prince of Egypt) الذي يعتبر اضخم انتاج من نوعه انجزته هوليوود حتى الآن. فهو يعتمد اسلوب «الكارتون» كما هو شأن عمل ملحمي آخر سبق ان اثار غضب العرب الاميركيين اخيراً واعني به فيلم «علاء الدين» المقتبس عن حكايات «الف ليلة وليلة».

وقد بدأ الترويج لفيلم «أمير مصر» الذي سيبدأ عرضه على مستوى بريطانيا كلها بعد ايام، بعرض عشرين الف بطاقة مجانية ينالها قراء جريدة «الدايلي تلجراف» كما يوضح اعلان يومي يظهر على صفحة كاملة خلال ايام الاسبوع الجاري.

ويقوم مبدأ التضليل الاعلامي على فكرة اعادة كتابة التاريخ حسب ايديولوجية معينة، اي ادلجته.

وهذا ما حدث بشأن فيلم «امير مصر» الذي يتحول فيه النبي العبراني موسى الى امير اسرائيلي حكم مصر، وبالتالي فإن الرسالة الاعلامية التي يرغب منتجو في ايصالها الى الرأي العام هي ان العبرانيين كانوا حكام مصر الفرعونية وانهم اسهموا في بناء الحضارة المصرية القديمة، وان الاسرائيليين الحاليين هم احفاد اولئك العبرانيين.

والحال ان التضليل الاعلامي الذي يستند الى خلفيات استخباراتية ويستهدف اعادة كتابة الاحداث وتقديمها بصورة مغايرة للحقيقة، شهد ذيوعاً وازدهاراً لا مثيل لهما منذ حرب يونيو (حزيران) 1967.

وقد تطور الامر الى حد اصبح معه من المتعذر تمييز الحقيقة التاريخية من الخيال الأسطوري.

غير ان الحملة الاعلامية التي احاطت بكتاب يتهم اجهزة الاستخبارات الاميركية والبريطانية بانها تشن حرباً سرية ضد اليهود عموماً والاسرائيليين تحديداً، يمثل بلا شك مؤشراً دالا على تحول لافت للنظر في اختيار العدو.

فتحت عنوان: «الحرب السرية ضد اليهود»، قام صحافيان احدهما اميركي والآخر اوسترالي، هما جون لوفتوس ومارك أرونز بتحقيق صحافي اسفر عن كتابة مؤلف مطول، يزعمان فيه ان خمسمائة مخبر وجاسوس سابق اسهموا في تقديم المعلومات خلال مقابلات استغرقت عشرة اعوام.

ويذكر ان لوفتوس سبق ان عمل محامياً في دائرة العدل في الولايات المتحدة، واستطاع الاستحواذ على معلومات سرية خلال عمله في الاعداد لملفات الاتهام الخاصة بمجرمي الحرب النازيين.

وهو يزعم في كتابه ان معظم ما يدعوه بـ«التجسس غير المشروع» وأساليب المراوغة والخداع، كان من قبيل النشاطات التي تخصصت أجهزة الاستخبارات الغربية في توجيهها ضد اليهود. بل ان الاطروحة الرئيسية التي توصل اليها بالاشتراك مع مارك أرونز، شريكه في تأليف الكتاب، تتحدى الافكار المعروفة والشائعة حول علاقة الغرب باسرائيل.

واذا كان هذا المنطلق يشكل قوام المعلومات التي يزخر بها الكتاب، فإن الامثلة التالية الواردة فيه يمكن ان تعطي فكرة عن طابعه التهويلي والابتزازي.

***

يدعي المؤلفان ان مارك تاتشر «ابن البارونة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، كانت له علاقة وثيقة بتاجر سلاح ساعد على تدريب ارهابيين يعملون لحساب القذافي».

وان الاعلامي روبرت ماكسويل محق في اختياره الولاء لاسرائيل بدلاً من الولاء لبريطانيا.

غير ان ابرز ما يدعيه المؤلفان، هو ان الولايات المتحدة وبريطانيا تآمرتا مع العرب، اعداء اسرائيل، ضد الدولة العبرية.. وان ذلك حدث بينما كانت الدولة العبرية تقاتل من اجل البقاء.

ويحدد المؤلفان بداية العلاقة الخاصة بين البريطانيين والاميركيين ضد اليهود بقوله: ان من ابرز معالمها وضع ادوات للتنصت على اليهود الاميركيين ومن ثم ارسال المعلومات المستخلصة الى ج. إدجار هوفر مدير وكالة التحقيقات الفيدرالية في عام 1944.

ويستخلصان من ذلك ان مبدأ التنصت في حد ذاته اصبح معمولاً به منذ ذلك التاريخ.

والأغرب من ذلك ان المؤلفين لا يترددان في توجيه الاتهام للبريطانيين والاميركيين بأنهم كانوا يبذلون المحاولات المستميتة من اجل عرقلة تقدم القوات الاسرائيلية خلال حروبها ضد الدول العربية.

فهما يشيران تحديداً الى ان وكالة الأمن القومي NSA الأميركية قدمت لمصر تفاصيل عن الهجوم الاسرائيلي على قناة السويس في عام 1956.

كما يشيران الى ان سفينة التجسس الاميركية «ليبرتي» كانت تبث خلال حرب عام 1967 معلومات عن تحركات القوات الاسرائيلية، الى مركز تنصت بريطاني في قبرص، وانها كانت تجد طريقها الى المصريين في نهاية المطاف. ويؤكدان كذلك انه خلال حرب عام 1973 احجمت وكالة الأمن القومي الاميركية هذه عن تزويد الاميركيين بمعلومات عن الهجوم العربي الخاطف آنذاك.

ويزعمان ان الاستخبارات الاميركية قدمت الى بعض الحكومات العربية اسراراً عسكرية اسرائيلية. وفضلاً عن ذلك فإن المؤلفين يحاولان تحديد مدى استعداد اجهزة الاستخبارات البريطانية والاميركية لمساعدة «اعداء اسرائيل». ويستخلصان من ذلك الى ان المصالح النفطية (وحدها) هي التي تملي السياسة الخارجية الاميركية.

وأحد الامثلة التي يسهب الكتاب في مناقشتها حادث «ليبرتي» سفينة التجسس الاميركية التي كانت تقف على مقربة من السواحل الاسرائيلية خلال القتال الصحراوي بين القوات المصرية والاسرائيلية، والتي قصفتها اسرائيل بالصواريخ كما هو معروف.

فهي لم تكن - حسب رواية المؤلفين - تجمع المعلومات فحسب وانما تحاول استخلاص صورة دقيقة عن سير العمليات تنقل بدورها الى الجانب المصري.

وفي الوقت الذي كان الاسرائيليون يستعدون لاجتياح الجولان ادركوا الخطر على اسرار تحركاتهم العسكرية فقصفوا «ليبرتي».

وقد اسفر القصف آنذاك عن مقتل 34 بحاراً اميركياً.

هذا هو المصرح به.

ولكن المسكوت عنه في عرض المؤلفين للاحداث هو الجواب على السؤال التالي:

- لماذا صمت الاميركيون على هذه الكارثة؟.. وهل كان هذا سيحدث، لو ان دولة اخرى حليفة كانت هي التي وجهت نيران صواريخها (الاميركية الصنع) على البحارة الاميركيين؟..

***

هناك سؤال بديل يحاول المؤلفان الاجابة عليه:

لماذا صمت الاميركيون عن حادث السفينة «ليبرتي»؟

مرة اخرى تعيد اطروحة الكتاب كتابة الاحداث، فالمؤلفان يؤكدان ان سبب الصمت الاميركي لا يعود الى تحرك «اللوبي» الصهيوني في داخل الولايات المتحدة. وهما يعزوان الامر بشكل مباشر الى التعليل الغريب التالي:

قامت السلطات الاسرائيلية بتزويد واشنطن بأدلة مقنعة على ان «ليبرتي» كانت تقوم بمهمة تجسسية.

ولهذا فقد اتفقت الحكومتان على التكتم على النبأ واعتبار الحادث نتيجة لخطأ في معرفة هوية السفينة.

وهناك تعليل آخر شبيه بهذا التعليل، يسوقه المؤلفان في معرض قراءتهما التفكيكية لفضيحة ايران جيت.

فمن المعروف - كما تؤكد سيرة حياة جيمي كارتر الرئيس الاسبق - ان فكرة تقديم اسلحة اميركية واسرائيلية الى ايران مقابل اطلاق سراح الرهائن لم تدخل حيز التنفيذ الا على يدي مناحيم بيجن الذي اتفق مع وليم كيسي (الذي اصبح مديراً للمخابرات المركزية الأميركية في وقت لاحق) على اقناع الايرانيين بتأخير اطلاق سراح الرهائن الاميركيين في طهران الى ما بعد فوز رونالد ريجان في انتخابات الرئاسة الاميركية على خصمه جيمي كارتر.

وكان كارتر، في محاولة منه لتفسير اسباب هزيمته في انتخابات الرئاسة قد اتهم اللوبي الصهيوني بصراحة، وبلا مداورة، بانه اقام مع الاصوليين المسيحيين تحالفاً ضده.

هذا التحالف كان لصالح ريجان الذي اشار كارتر آنذاك الى انه قدم للناخبين - على الرغم من انه اقل الرؤساء الاميركيين تديناً - باعتباره مسيحياً شديد التدين على طريقة بعض الطوائف المتأثرة بالتأويل التوراتي اليهودي ومنها طائفة المعمدانيين التي ينتمي اليها كارتر قبل أن يضطر الى الانشقاق على قيادتها لما اعتبره من قبيل الانحراف عن مبادئها.

واما مؤلفا الكتاب، فقد زعما ان فضيحة ايران جيت التي حصلت ايران وثوار الكونترا بموجبها على الاسلحة عن طريق الكولونيل اوليفر نورث قدمت للاميركيين باعتبارها فكرة اسرائيلية المنشأ. فالرأي العام في الغرب، كما يؤكد الكتاب: «لم تكن لديه فكرة عن ان اليهود كانوا ضحية مؤامرة استهدفت تحميلهم اللوم على مسلسل من العمليات البريطانية».

كما انهم كانوا يجهلون ان الاستخبارات البريطانية تقوم بتسريب الاسلحة قبل سنوات، وذلك بناء على طلب جورج بوش نائب الرئيس الاميركي آنذاك».

ومن جهة اخرى يوجه الكتاب الاتهام الى لزلي آسبن الذي توفي في عام 1988، بقوله انه الشخصية الرئيسية او قل اللاعب الرئيسي في «ايران جيت».

فهو الذي: «لعب دوراً رئيسياً في خطط بوش الرامية الى انقاذ الرهائن الاميركيين الذين كانوا محتجزين في لبنان من قبل «الاصوليين» المؤيدين لايران، وذلك خلال منتصف الثمانينات».

واكثر من ذلك فإن المؤلفين يحاولان استكمال حبكة القصة بتوجيه اتهام الى آسبن نفسه، مفاده انه كان منتمياً الى جهاز الاستخبارات البريطاني MI6 بعد ان هرب اسلحة الى منظمة «ايلول الأسود» وساعد الليبيين على تدريب المخربين.

كما يشيران الى ان العميل البريطاني الذي جند آسبن هدده بانه لو رفض العمل مع جهاز MI6 فإن رؤساءه سيخبرون الليبيين والسوريين الذين كان يعمل لصالحهم بأنه يعمل لصالح البريطانيين.

وفضلاً عن ذلك فإن المخابرات البريطانية - حسب الرواية نفسها - كانت تحاول ان تستخلص من آسبن ما لديه من معلومات حول شحنات الأسلحة التي سبق ان ارسلها القذافي الى منظمة جيش التحرير الارلندي. وقد نجحت في محاولتها هذه نجاحاً منقطع النظير. ويزعم المؤلفان ان آسبن كانت لديه علاقات متعددة في بريطانيا وانه كان يعرف مارك تاتشر جيداً، وانه طلب منه ان يكون وكيلاً معتمداً في شحنة اسلحة للثوار الافغان، وانه دفع له اموالاً عن طريق شركة اسمنت كانت تعمل واجهة من واجهات الـسي آي إيه».

كما يزعمان ان صلة الوصول بين آسبن و10 داونينج ستريت كان إيان جاو.. مساعد السيدة تاتشر السابق.

والدليل الذي يقدمانه لاثبات هذا الزعم هو ان رقم هاتفه غير المدرج في دليل الهاتف وجد في ملفات آسبن بعد وفاته، وان ارقام هواتف تيري ويت والطاقم الذي كان يحاول التفاوض من اجل الافراج عن الرهائن في لبنان، عثر عليها في الملف نفسه.

***

وأما امبراطور الاعلام السابق روبرت ماكسويل الذي اختلس مئات الملايين من اموال العاملين في مؤسسة «الميرور» الصحافية قبل ان ينتحر في ظروف غامضة موصياً بدفنه في اسرائيل فهو يحتل مكانة متميزة في الكتاب.

فعلاوة على الدور الذي لعبه مع الاستخبارات البريطانية في نهاية الحرب الثانية، وعمله في استجواب النازيين السابقين، فقد اكتشف ان البريطانيين كانوا يخططون لدعم محاولة انقلابية في تشيكوسلوفاكيا بلده الأصلي.

ولهذا فقد ابلغ صديقه القديم فلاديمير كليمنتيس، وزير الخارجية التشيكي بالمحاولة مقدماً.

وفي عام 1948، كما يشير المؤلفان، استطاع روبرت ماكسويل اختراق الحصار الذي يفترض انه كان مضروباً على تصدير السلاح واقناع اصدقائه التشيكيين ببيع الاسلحة للاسرائيليين عن طريق رحلات جوية منتظمة.

وهما يستخلصان من سيرة ماكسويل النتيجة التالية:

«لقد مات ماكسويل فقيراً ومحتقراً من قبل البريطانيين. الا ان رد الفعل على وفاته كان مختلفاً في اوساط الاستخبارات والأوساط السياسية الإسرائيلية».

هكذا تصبح عمليات خلط الاوراق منهجاً اعلامياً في كتابة التاريخ. إذن كيف سيتمكن نقاد النصوص المعاصرين، بقراءاتهم التفكيكية المحكمة، من التمييز بين الحقيقة والوهم؟ وهل التاريخ في عصر التوثيق وتخزين المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإعادة تأويلها سوى روايات يصوغها اعلاميون يسيطرون على منابر ذات رواج وتأثير؟..


مارك تاتشر ووالدته : لم ينجوا من الاتهامات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

برج مراقبة

المستشار الألماني: الصورة والأصل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مشروع إعلامي جديد يفتتح في برلين

المستشار الألماني يقلد متحف الأخبار التي هزت العالم

قبل عامين افتتح في واشنطن اول متحف للأخبار في العالم، لاستقبال الزائرين الذين يهتمون بحرية التعبير.

وانسجاماً مع تقاليد اللغة الانجليزية التي اشتهرت بالميل الى ابتكار الكلمات الجديدة، فقد سُكّت لمتحف الاخبار كلمة Newseum وهي كلمة جديدة مشتقة من كلمة خبر ((News ومتحف ((Museum.

وقد كرس مشروع متحف الاخبار هذا الذي يعتزم جيرهارد شرويدر مستشار المانيا الجديد انشاء متحف على غراره في العاصمة الألمانية برلين، كرس لموضوع الخبر الصحافي، اصله وفصله ومعناه وما يرتبط بذلك من مشكلات حرية التعبير.

وبينما رصد للمشروع الألماني مبلغ يقارب السبعين مليون دولار، ستتحمل اعباءها الحكومة الاتحادية، فإن تكاليف المشروع الاميركي قدرت بأربعين مليون دولار تحملت اعباءها الكاملة مؤسسة تدعى مؤسسة الحرية ((Freedom Forum.

وأما السبب الذي دعا هذه المؤسسة الى الموافقة على تمويل المشروع والاشراف على تنفيذه فهو يعود الى انها تعتبر من ابرز المؤسسات الاميركية المكرسة للدفاع عن حرية التعبير والتي نص عليها الدستور الأميركي.

وقد عرض متحف الاخبار بصيغته غير المسبوقة هذه، مجموعة من الوثائق التي يمثل كل منها خبراً منفصلاً وقائماً بذاته.

واحد الامثلة على نوعية هذه الوثائق الرسالة التي ارسلها كولومبوس الى الملكة ايزابيلا يخبرها فيها بما وجده في العالم الجديد.

هذا الخبر يعتبر في سياق التاريخ الاميركي اهم خبر يعرضه متحف الاخبار.

ولهذا فانه يشير الى الاهمية التي ينطوي عليها المشروع من حيث التأسيس لتاريخ بلد جديد يصنع لنفسه هوية عمرها ليس موغلاً في القدم. رسالة كولومبوس اذن هي الخبر الأول في متحف الاخبار. ولذلك فان عرضها مستمر على فيديو مسلط على جدار، ويرافقه شريط اخباري يجري بثه دون انقطاع لفترة 24 ساعة.

وفي خارج المتحف شيدت حديقة تدعى «بارك الحرية» تغطي الفناء الخارجي كله. وقد اقيم في وسطها نصب تذكاري تخليداً لذكرى ألف صحافي فقدوا حياتهم دفاعا عن حرية التعبير.

أما المشرف على متحف الاخبار فهو بيتر برتشارد، الشخصية الاعلامية المعروفة والذي كان رئيساً لتحرير مجلة «يو إس إي توداي».

يقول برتشارد: «اذا تمكنا من مساعدة الناس على فهم العملية التي تمر الاخبار عبرها، وما يتصل بذلك من قيم يجب المحافظة عليها، فان ذلك يشكل في حد ذاته اسهاماً صحياً في التوعية والاعلام».

غير ان المشروع الاميركي، خلافاً لنظيره الألماني، لم يمر دون معارضة. فهناك بعض الذين لا تعجبهم فكرة اقامة متحف للأخبار من حيث المبدأ. واحد هؤلاء جيمي بريسلن صاحب العمود الصحافي المعروف الذي كتب يقول:

«الفكرة تبدو لي مثيرة للغثيان.. فالمتوقع ان يكون الصحافي قد مر بمحن وتجارب مريرة قبل ان يدخل متحف الاخبار... وهذا المقياس متعسف ولا يعجبني».

اما شرويدر المستشار الألماني الجديد فهو يرى في المشروع: «اضاءة جديدة لوجه المانيا بعد مرحلة النازية التي اشتهرت بسيطرة الدولة على جميع وسائل الاعلام».

عرف قراء الانجليزية على روائع التراث العربي والاسلامي

ذكرى إدريس شاه الناشر ومروج الأفكار

يحتفل في نهاية الشهر الجاري بالذكرى الثانية لوفاة الكاتب والناشر الافغاني الاصل ادريس شاه.

وكان شاه قد توفي في العاصمة البريطانية حيث مارس دوراً بارزاً في نشر التراث العربي والاسلامي.

بل لعله من اشهر الكتّاب الذين اسهموا في الترويج لهذا التراث وجعله في متناول القراء العاديين. وكانت طريقته في ذلك تعتمد منهج التركيز على عناصر التراث العربي والاسلامي المشوقة والتي تجعله قريباً من اذواق القراء في بريطانيا والبلدان الناطقة بالانجليزية عموماً.

فالدار التي انشأها وأطلق عليها اسم ((Octagon اي الشكل المثمن الاضلاع دأبت وما تزال على نشر ترجمات بالانجليزية لمختلف القصص المستمدة من كتابات المؤلفين العرب وبخاصة المتصوفة المسلمين.

وهكذا اظهر ادريس شاه الجانب المشرق من هذا التاريخ الحضاري.

كما استطاع خلال فترة قصيرة من تأسيسه لدار نشره ان يكسب انصاراً وتلامذة جدداً في مختلف الأوساط الاعلامية، هذا على الرغم من روح السلبية واللامبالاة التي ابدتها الاوساط الاكاديمية تجاه مشروعه عموماً. ومن الملاحظ ان من ابرز النصوص التراثية التي قام ادريس شاه بنشرها عبر ترجمة جديدة يمكن ان يعجب بها القارئ العادي، قصة «حي بن يقظان» لابن طفيل الاندلسي.

فقد نشر القصة مشفوعة بمقدمة وافية حاول فيها التأكيد ان هذا الفيلسوف العربي الاسلامي صمم على البرهنة على ان الايمان بالخالق شعور فطري يولد مع الفرد، وان باستطاعة هذا الفرد ان يكتشف وجود الله بالفطرة وقبل التعلم والاكتساب.

وكان ادريس شاه قد اوضح في احدى دراساته ان الدكتور ماكسيموس ((Maximus الذي تشير اليه المصادر في الفكر اللاتيني خلال القرون الوسطى لا وجود له، وان العديد من الاعمال التي تنسب اليه هي في حقيقتها ترجمات من اعمال الشيخ محيي الدين بن عربي المتصوف الاسلامي الشهير الذي ولد في بلنسية في الاندلس وتوفي ودفن في دمشق، وكان لقبه «الشيخ الاكبر» اي الدكتور «ماكسيموس» باللاتينية!

أدرك أن عملية التحديث تبدأ في المطبعة أولا

الوزير التونسي.. دخل من باب الإعلام

من المعروف ان الوزير خير الدين، المصلح التونسي كان مولعاً بالاعلام.

فقد رأى ان المطبعة هي المدخل الذي يمكن ان يجعل تونس دولة متحضرة. واستطاع خير الدين بذكائه وحسن ادارته ان يذلل جميع العقبات التي كانت تتمثل في قلة الامكانيات المالية وحالات التبذير التي امعن بعض الوزراء بالانغماس فيها.

ولعل من ابرز ملامح اصلاحات الوزير خير الدين قيامه باعادة تنظيم جهاز الدولة الثقافي، حيث انشأ مدرسة الصادقية العصرية، وأعاد النظر في جامع الزيتونة ومناهج التعليم المطبقة فيه، وأسس ادارة الأوقاف وغيرها.

وقد اتاح له وجوده في اوروبا فرصة دراسة التقدم الذي احرزته عن كثب.. ذلك انه اقام في فرنسا وأوروبا ثلاثة اعوام نائباً عن الحكومة التونسية ومدافعاً عنها لدى المحكمة الدولية في دعوى اقيمت ضدها.

كان ذلك بين عامي 1856 و1859. وقد اغتنم الوزير خير الدين فرصة وجوده هناك فوضع اللبنة الأولى في صرح الصحافة التونسية، اذ اتصل بأحد المستشرقين الفرنسيين المقيمين في مرسيليا وهو «كريستي» محرر ومدير جريدة «عطارد» واتفق معه على ان يذهب الى تونس بعد اغلاق مطبعته وإيقاف جريدته، ليقوم بادارة المطبعة التي ستؤسسها الدولة، وتحرير الجريدة التي تصدرها، وذلك مقابل مبلغ سنوي قدره 20 الف ريال تدفع لمدة 15 سنة.

وهكذا قدم الرجل الى البلاد ليجد فيها مطبعة كان احد الرعايا البريطانيين قد انشأها في تونس في العام نفسه 1859 فقامت الحكومة بشرائها وباشر الصحافي المنتدب عمله بها.

وبعد ان وفر الوزير خير الدين كل الظروف الطباعية والتحريرية والفنية اللازمة للصحيفة المزمع انشاؤها صدر العدد الأول من جريدة «الرائد التونسي» وكان ذلك في الشهر الثامن من عام 1860 اي بعد مضي سنة على تأسيس البريطاني ريتشارد لأول مطبعة في تونس.

وكانت «الرائد التونسي» كغيرها من صحف الولايات العثمانية تصدر اسبوعية في اربع صفحات باللغة العربية فقط.

كما أنها كانت مجزأة الى قسمين رئيسيين هما:

الأول قسم رسمي خاص بنشر اوامر وقرارات الحكومة وكل ما تريد ابلاغه لعامة الناس من اسعار اللحوم والخضار والبقول وغيرها.

الثاني: قسم غير رسمي وهو خاص بنشر الاخبار والأحداث الخارجية خصوصاً المتعلق منها بالدولة العثمانية او ما له مساس بها.

ويضاف الى ذلك الشؤون الادبية كالمقالات والقصص والقصائد الشعرية. وهذا ما جعل «الرائد التونسي» جريدة رسمية وشعبية في آن واحد.

سؤال تثيره قضية القناة التلفزيونية الرابعة في بريطانيا

إذا حصل متسابق على جائزة عن طريق الخدعة.. فهل يجب أن يحال على القضاء؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل عام ونصف العام شاهد ملايين من مشاهدي برنامج يومي للمسابقات الخاصة بالثقافة العامة، يعرض على شاشة القناة التلفزيونية الرابعة في بريطانيا، متسابقاً لامعاً اسمه تريفور مونتاجو لم يلبث ان اصبح شهيراً بعد ان حصد عشرات الجوائز في وقت لاحق.

غير ان هذا المتسابق المدمن على الفوز والذي ظهر في البرنامج المذكور نفسه اكثر من ثمانين مرة، سرعان ما انطفأ نجمه فجأة. فقد اعتبره وليم ستيوارت، مقدم البرنامج، غشاشاً ومخادعاً.

والسبب الذي دعاه الى ذلك هو انه خالف القواعد التي يفترض ان يتقيد بها المشاركون وتقضي هذه القواعد بأن من يظهر في البرنامج ويفشل في الاجابة على جميع اسئلة الثقافة العامة المطروحة، يجب الا يحاول الظهور فيه مرة أخرى.

وهكذا سارعت شركة «ريجنت بروبكشن» التي تنتج هذا البرنامج الذي اطلق عليه اسم (Fifteen - to - One) لحساب القناة التلفزيونية الرابعة الى رفع دعوى قضائية على تريفور مونتاجو الذي نال عشرات الجوائز تطالبه فيها بدفع مبلغ قدره (3500) ثلاثة آلاف وخمسمائة الف جنيه استرليني على سبيل التعويض.

واما الجريمة التي اقترفها المتسابق فهي تتلخص في انه وضع علامة (اكس) داخل قسيمة اشتراك في البرنامج، اشار فيها الى انه لم يسبق ان ساهم فيه من قبل. وهذا بطبيعة الحال ليس الجواب الصحيح على سؤال واضح وصريح.

فقد تبين من التحقيقات التي اجرتها الشركة المنتجة ان مونتاجو سبق ان خسر في مسابقة واجه فيها 15 متسابقاً عليهم الاجابة على اسئلة مقدم البرنامج على نحو تتم فيه تصفية الجميع باستثناء متسابق واحد.

كان ذلك في عام 1990. ولكن مانتاجو المحاسب الذي يعيش في بلدة كراولي بالقرب من العاصمة البريطانية تسلل الى البرنامج خلسة تحت اسم مستعار هو ستيف رومانا واصفاً نفسه (هذه المرة) بانه كاتب ايطالي. وامعاناً منه في التنكر فقد مشط شعره الى الوراء وليس ثلاثة اقراط ذهبية. ويؤكد مونتاجو انه فعل ما فعله على سبيل المزاح، وانه اراد ان يبرهن على شطارته امام الاصدقاء. ولكن ما بدا على اساس انه نكتة لم يلبث ان انتهى الى القضاء.

وفي عام 1996 عاد مونتاجو الى البرنامج مستعملاً اسمه الحقيقي.. واستطاع ان يصل الى قمة المتسابقين.. وكانت الجائزة التي حصل عليها هي قارورة يونانية الصنع تعود بتاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد. وقد نصح بان يؤمن على القارورة في شركة للتأمين باعتبار ان قيمتها تبلغ ثلاثة آلاف جنيه استرليني. غير انه بعد الانتصار الذي احرزه تريفور مونتاجو بوقت قصير، لاحظ احد مشاهدي البرنامج الذين شاهدوا اعادة عرض لحلقة قديمة منه تعود بتاريخها الى عام 1992 وفيها يظهر مونتاجو على انه شخص آخر اسمه ستيف، ان الشخصين هما في الحقيقة شخص واحد. وهكذا ارسل رسالة الى مقدم البرنامج شرح فيها ملابسات الاكتشاف الذي اكتشفه عندما شاهد الحلقة التي اعيد عرضها.

وفي التاسع من شهر مارس (آذار) من هذا العام تسلم وليم ستيوارت (مقدم البرنامج) هذه الرسالة فسارع الى الاتصال بمحامي الشركة الذي اعد ملف الدعوى ضد المتسابق المذكور.

ومن الجدير بالذكر ان هناك برامج مسابقات عديدة تعرض على شاشات قنوات التلفزيون البريطاني المختلفة ومنها برنامج جريمي باكسمان الخاص بطلبة الجامعات، وبرنامج آخر للمسابقات الخفيفة كانت تقدمه انثيا تيرنر في بداية حياتها الفنية. غير ان هذه هي المرة الاولى التي تصل فيها المسألة الى القضاء.

عدد المكتبات العامة في عموم البلاد 68 أغلبها بمدن رئيسية

مكتبات سيارة لإيصال القصص للأطفال كل صباح في شرق السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تعاني المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من نقص حاد في عدد المكتبات العامة، الى الحد الذي يمكن القول فيه انه لا توجد أي مكتبة عامة في المنطقة، بينما تتناثر عدة مكتبات تابعة لوزارة المعارف في المدن الرئيسية تخدم بشكل خاص التلاميذ الذكور دون الاناث.

وتسمى المكتبات السبع الموجودة في المنطقة الشرقية (الدمام والاحساء وحفر الباطن) مكتبات عامة، وتصنفها لوائح وزارة المعارف الى ثلاث فئات «أ» و«ب» و«ج» ولكنها جميعاً محصورة بطلاب المدارس لان المادة «12» من نظام المكتبات تمنع استعارة غير الطلاب للكتب. أما الطالبات فيسمح لهن بالاستعارة بواسطة أولياء أمورهن دون السماح لهن بدخول هذه المكتبات او تصفح عناوينها والجلوس للقراءة فيها.

ويمكن لغير الطلاب من الموظفين والعاملين الدخول لهذه المكتبات، ولكن ليس لهم الحق في استعارة الكتب، أما المراجع فلا يمكن استعارتها مطلقاً كما هو الشأن في كل مكتبات العالم.

وتعد تجربة ارامكو السعودية واحدة من التجارب الرائدة في سبيل ايصال المعرفة ونشر الثقافة وخاصة لدى الأطفال، فبالاضافة للمكتبات العامة التي توفرها ارامكو لموظفيها وتقع في أماكن العمل التي يقتصر الدخول اليها على موظفي الشركة، فهناك المكتبات السيارة، التي تجوب المدارس الابتدائية كل صباح لتوفير كتب الحكايات والسيرة والقصص والمنوعات للأطفال دون الثانية عشرة من اعمارهم. ويقول علي الغامدي المشرف على مكتبات ارامكو المتنقلة، ان الشركة تنسق جهودها مع وزارة المعارف وتقوم بزيارة نحو 180 مدرسة ابتدائية في العام وتمتلك الشركة 6 مكتبات متنقلة منها اثنتان في المنطقة الشرقية، وينظم موظفو الشركة طريقة الاستعارة واعادة الكتب من المدارس. وهذه الخدمة المتميزة لا يستفيد منها ايضاً سوى طلاب المرحلة الابتدائية من الذكور دون الفتيات.

وعدد المكتبات العامة في المدن السعودية قليل للغاية، وفي حال المنطقة الشرقية فان المكتبات القليلة الموجودة فيها لا تخدم مساحة وافرة من السكان، لبعد المسافات ولأن ارتياد المكتبات العامة لم يتحول بعد الى عادة شعبية.

وتعكس ارقام رواد المكتبة العامة في الدمام، وهي اكبر مكتبة عامة في الشرقية، ضعف هذا الاقبال، حيث تستقبل المكتبة يومياً نحو 27 زائراً من غير الوفود الطلابية التي تسيرها المدارس لزيارة المكتبة باعتبارها «معلماً» من معالم المنطقة. ويقول عويمر الرشيدي امين المكتبة ان المكتبة تضم نحو 8000 عنوان، وفيها قسم لكتب الطفل.

وكتب هذه المكتبة في الغالب قديمة، وطريقة عرضها لا تساعد في الوصول اليها، وبالرغم من ان المادة الأولى من نظام المكتبات العامة تسمح بتنظيم فعاليات ثقافية كاجراء المسابقات والمحاضرات واللقاءات التعليمية، الا ان هذا الدور لا يزال مشلولاً حتى الآن.

ولا يسمح قانون المكتبات العامة بقبول الهدايا من الكتب، وتحول جميع الواردات من الكتب سواء التي يقدمها مؤلفوها او تلك التي يتنازل عنها اصحابها للجنة تتولى عملية تقييمها واجازتها قبل السماح بعرضها. وتنحصر الكتب الواردة لهذه المكتبات من المعونة التي تقدمها الوزارة، وهي في الغالب كتب اشترت الوزارة نسخاً منها ووزعتها على المكتبات التابعة لها، مما يحد من وصول الكتب الجديدة او تلك التي يبحث عنها القراء، كما أن الفئة المستهدفة من هذه المكتبات، أي الطلاب، تجعل الوزارة حريصة على توفير كتب تراعي تلاميذها وهي ليست بالضرورة ما تطمح لقراءته الفئات الأخرى من الرواد.

وتمتلك وزارة المعارف نحو 68 مكتبة في المملكة، تتركز اغلبها في المدن الرئيسية، لكن الحاجة لاتزال ماسة لوجود مكتبات في الأحياء والقرى والمدن سواء كانت تابعة للوزارة أو لغيرها من الجهات، من أجل ان تتحول القراءة الى عادة ومن أجل ان تمتص هذه المكتبات جزءاً من طاقة الشباب وتوفر المزيد من المعرفة والثقافة لهم.

وتوجد مكتبات في الأندية الرياضية لكن الزخم الرياضي جعل الاقبال على هذه المكتبات محدوداً للغاية. والأندية لا تخدم هي الأخرى سوى الذكور، ولا يمكن للاناث دخولها او الاستفادة من المكتبات التي تحتويها.

وهناك مكتبات متخصصة في الجامعات وكليات البنات، وهي تخدم الطلاب الذين يقصدون المكتبة في الغالب للبحث عن مراجع ومعلومات لاجراء البحوث والبحث عن معلومات تساعدهم في تخصصاتهم.

كما توجد مكتبات في المدارس الحكومية والأهلية واستحدثت خلال السنوات القليلة الماضية مادة باسم المكتبة تهدف الى تعويد الطلاب على التعامل مع المكتبات ودراسة منهجية اجراء البحوث، لكن أمناء المكتبات في المدارس يشكون من ان هذه المادة تكاد تكون هامشية في حياة الطلاب الدراسية، ويشيرون الى قلة الاقبال من الطلاب على المكتبات لازدحام المقررات الدراسية، وفي المحصلة فان هذه المكتبات الصغيرة لا تعدو كونها ديكوراً يزين المدارس.

وربما يمكن القول ان العائلات السعودية، تعتبر من اكثر العائلات العربية امتلاكاً للمكتبات الخاصة، فلا يكاد يخلو بيت من وجود مكتبة خاصة يزين أرففها عدد من المراجع والاصدارات الحديثة والقديمة، بل ان البعض يمتلك ثروة قيمة من المخطوطات والكتب النادرة. وترجع اسباب هذه العادة المحمودة الى تواصل المثقفين السعوديين مبكراً مع محيطهم العربي، ونهمهم الشديد للاطلاع على المستجدات الثقافية والأدبية والفكرية في بلدان التأليف وبلدان الطباعة، لقلة المعروض محلياً من الكتب في المكتبات وشحة وجود المكتبات العامة.

وبالرغم من أن الاقبال على الكتاب شهد تدهوراً بسبب طوفان البث المباشر، الا ان ذلك لم يحد كثيراً من اقبال الناس على امتلاك المكتبات الخاصة واقتناء الكتب.

ويسمح وجود المكتبات الخاصة في المنازل بتوفير مصدر للمعرفة للعائلة من الأولاد والفتيات، كما يسمح بايجاد بديل للمرأة التي تفتقد وجود مكتبات عامة لها بالبحث والقراءة والتواصل الأدبي والثقافي، وربما ساهمت هذه المكتبات في ايجاد جيل من الأديبات والكاتبات المثقفات اللائي تخرجن بعضهن من بيوت اهتمت مبكراً بالكتاب باعتباره مستودع المعرفة.

جانب من مكتبة عامة في الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الاسبوع

● «أمل ألا تقدم الحكومة على اللعب بمشاعر افراد القوات المسلحة وروحهم القتالية فتحركها ثم تطفئها كما لو كانت مجرد مصابيح كهربائية».

(المارشال كريك، رئيس الأركان البريطاني سابقاً عن التعبئة لضرب العراق ثم الغائها)

● «الناس يريدون ادارة يشترون منها الخدمات بالضريبة وليس بالرشوة والضريبة».

(العماد اميل لحود عند تسلمه رئاسة لبنان)

● «ما الذي يعطي الطعام هذا الاستبداد بالمرأة؟ الرجل في أيام الأزمات قد يجد سلواه في الحانات او المقاهي، ولكنه قلما نراه يلجأ الى المطبخ».

(الكاتبة جوانا ترولوب)

● «انا امرأة معاصرة، لا استطيع ان اقضي ثماني ساعات ونصفاً في طبخ العشاء».

(السيدة ايفانا ترمب)

● «هذا منظر جميل، انه التهيئة لاعلان الدولة الفلسطينية».

(ياسر عرفات لطاقم الطائرة الفلسطينية في غزة)

● «يسمون هذه الاتفاقية اتفاقية (ارض مقابل السلام)، ولكنهم لم يعطونا أي ارض ولم يعطونا اي سلام. كل ما يفعلونه هو انهم يأخذون منا مزيداً من الأرض ويسمون ذلك سلاماً».

(راتب الأصابر رئيس بلدية الدهرية)

● «اذا كنت تعانين من كونك ابنة ابيك هذا، فكوني مثل امك. اذا كانت قد عرفت كيف تستغل فضيحة مونيكا لمصلحتها، فبامكانك ان تفعلي مثل ذلك».

(ابنة مرغريت ثاتشر في رسالة الى ابنة الرئيس كلنتن)

● «هل تعرفون ان كثيراً ممن يكسبون جائزة اليانصيب البريطاني يصابون بالتهاب الامعاء؟».

(مرجري لونكدين - احدى الفائزات بالجائزة)

● «قلما يوجد شيء يبعث الثقة في النفوس كمشهد امرئ يفوز بعدة ملايين من اليانصيب ويشعر بالتعاسة».

(الاذاعي توني بارسنز)

● «أسفة. لا استطيع ان أفهم ما تقول».

(ملكة جمال العالم جواباً على سؤال ما اذا كانت تنوي العمل كمترجمة)

● «انهم يأخذون اجازات كثيرة من العمل، وصحتهم تميل الى الاعتلال، ويقومون بواجباتهم بصورة كسولة ولا ابالية».

(كوردن تاول - المدير في شبكة تلفزيون غرانادة عن سياسة المؤسسة ضد السمان والسمينات)

● «بالطبع أود ان أجلب السعادة للمشاهدين ولكنني لا أعيش على هذه الأرض لمجرد ان أسعد الآخرين».

(بطل الكرة الدانمركي براين لودروب)

عجب وعجب

د. عبد المجيد فريد

مريم شقير أبو جودة

● الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت استقبل طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت الذي استأذنه بالسفر بعد انتهاء مهام عمله في الكويت.

● المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري يفتتح غداً في أبوظبي معرض المنتجات المصرية المتميزة الذي تنظمه دار أخبار اليوم المصرية لمدة اسبوع.

● هيرشادا سيجودي سفير الهند لدى الاردن تباحث مع محجم الخريشا وزير الزراعة الاردني حول امكانية زيادة كميات اللحوم الهندية وزيادة تبادل المنتجات الزراعية وامكانية انشاء مصانع زراعية مشتركة.

● السفير احمد ابو الغيط مساعد وزير الخارجية المصري يرأس الجانب المصري في جلسة الحوار الاستراتيجي الثانية بين مصر والولايات المتحدة، والتي تعقد بالقاهرة الاثنين المقبل وتهدف الى دعم التعاون السياسي والدبلوماسي بين البلدين.

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي يشارك في اجتماعات المؤتمر الاول للتربية والدورة الرابعة عشرة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اللذين يعقدان غداً بطرابلس في الجماهيرية العربية الليبية.

● الدكتور عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن دعا لحضور حلقة نقاشية حول «اتفاقية واي بلانتيشن - خطوة الى الامام ام خطوة الى الخلف؟» ينظمها المركز في العاشرة والنصف صباح الثلاثاء المقبل في مقر الجالية المصرية وسط لندن.

ويشترك في الحلقة جيمس باسكاتوري الاستاذ في جامعة اكسفورد، وايان بلاك الكاتب بجريدة «الجارديان»، والكاتب اللبناني سليم نصار، والباحثة الفلسطينية الدكتورة غادة الكرمي.

● الدكتور أمين محمود رئيس جامعة عمان في الاردن الامين العام لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي عاد الى عمان بعد ان شارك في ندوة معايير الاعتماد واسس التعليم العالي الخاص في البلدان العربية التي عقدت في مدينة الرباط في المغرب.

● عبد المغيث السليماني، رئيس المجموعة الحضرية للدار البيضاء، انتخب نائباً لرئيس الجمعية الدولية لعمد ومسؤولي العواصم والحواضر الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية، وذلك على هامش مناظرة نظمتها الجمعية في تونس أخيراً حول «التنمية والنقل بالحواجز».

● أحمد صبره رئيس جمعية متخرجي معهد «الانترناشونال كولدج» في لبنان عاد الى بيروت بعد رحلة الى الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا التقى خلالها السفير اللبناني في واشنطن محمد شطح حيث قلده شعار الجمعية، كما زار مقر الامم المتحدة في نيويورك والتقى رئيسة وحدة الجمعيات غير الحكومية هيلين هويل. كما اجتمع في لندن مع مسؤولة فرع الجمعية ريما سعدي واعضاء الفرع واتفق على تقديم عرض مسرحي لفرقة «الساعة العاشرة» اللبنانية في العاصمة البريطانية خلال فبراير (شباط).

● محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات واحمد شبيب الظاهري عضو المجلس عادا الى الامارات بعد ان شاركا أخيراً في فعاليات الملتقى الطلابي السنوي لطلبة الامارات في الولايات المتحدة الاميركية.

● وهيب ابراهيم اللامي، نائب رئيس المستشارين القانونين في الغرفة التجارية في جدة، عاد الى السعودية بعد حضور المؤتمر الاول الدولي حول اتفاقيات الجات وآثارها على الاقتصاديات العربية الذي نظمه مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي بالاشتراك مع منظمة التجارة العالمية.

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي يلقي غداً كلمة افتتاح مؤتمر «معايير المحاسبة» الذي يعقد في فندق ميريديان دبي.

● مريم شقير ابو جودة الشاعرة والصحافية اللبنانية وقعت كتابها الشعري الجديد «حديقة مريم» في حفل اقيم في فندق الشاطئ - أبوظبي ضمن الاسبوع الثقافي اللبناني في الامارات الذي رعاه سفير لبنان لدى الامارات جورج حبيب سيام.

العراق يسعى لاجتذاب السياحة الأجنبية

عمان: «الشرق الاوسط»

في اطار سعيها لترويج السياحة الى العراق، تباشر هيئة السياحة العراقية بفتح مكاتب خارج العراق لتنظيم عمليات سفر المجاميع السياحية الى المواقع الاثارية والتاريخية المنتشرة في مناطق العراق.

وقال مدير عام الهيئة رحيم كريم الشمري ان ثلاث مناطق رئيسية في العالم ستكون مقرات لهذه المكاتب وتتوزع على الرقعة الجغرافية للوطن العربي وآسيا وأوروبا. واضاف الشمري في حديث مع صحيفة «الزوراء» الاسبوعية ان المكاتب التي ستدار وفق نظام التمويل الذاتي ومن قبل عناصر كفوءة في مجال التسويق السياحي ستكون «نقطة انطلاق» لفتح مكاتب سياحية في مناطق اخرى من العالم اضافة الى المناطق الثلاث التي لم يحددها بالاسم.

وتعتمد السياحة العراقية التي انخفضت معدلاتها الى ادنى حد بسبب الحرب والعقوبات الدولية، على بعض المبادرات الفردية لوكلاء سفر عراقيين استطاعوا خلال العامين الماضيين اقناع مجموعات سياحية من فرنسا وايطاليا واستراليا بزيارة المناطق الاثارية والتاريخية في العراق، فبلاد الرافدين ما زالت تثير «خيال» الاجنبي وتدفعه اثارها وشواهدها الحضارية لزيارتها والتعرف عليها عن قرب، كما قال لـ«الشرق الأوسط» صاحب وكالة سياحية يتنقل بين بغداد والعاصمة الاردنية عمان لمصاحبة مجموعات سياحية، استطاع تنظيم سفرات لها، بالتعاون مع وكالات سفر محلية اردنية.

من جهة اخرى بدأت هيئة السياحة في العراق مفاتحة المجلس الوزاري العربي للسياحة ولجنته التنفيذية من اجل الحصول على نسبة من المجموعات السياحية الوافدة للمنطقة العربية، كذلك تسعى الهيئة لادامة علاقاتها بمنظمة السياحة العالمية، بما ينعكس على تقديم العراق كمنطقة زاخرة بالمناطق السياحية، دون ابقائه في صورة المنطقة الملتهبة وشديدة التوتر التي لا تمر فترة الا وتشهد ازمة تحبس انفاس العالم.

القيم والتربية في مؤتمر لبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

استضاف قصر الاونيسكو في بيروت خلال اليومين الماضيين مؤتمراً عنوانه «القيم في التربية والاعلام» بمشاركة الكليات والمعاهد الدينية في لبنان للبحث في الثوابت الصحيحة والقواسم المشتركة بين الطوائف اللبنانية والمساهمة في الحد من الانهيار الاخلاقي الذي يهدد شرائح واسعة من المجتمع اللبناني.

جلسات المؤتمر تناولت القيم القرآنية في التربية والاعلام والقيم في تعاليم السيد المسيح المربي وكذلك التربية والاعلام بين التناقض والتكامل، والاعلام وحقوق الانسان، والقيم العائلية في الاعلام، والمرأة في التربية والاعلام، والقيم في الاعلان التلفزيوني واثرها على الطفل، والثوابت في الاعلام المرئي والمسموع ومجتمع ما بعد الحرب اللبنانية والتكامل بين القيم الروحية والتربية وغير ذلك من منظومات تدور في فلك التربية والدين وتتأثر سلباً بالفوضى الاعلامية السائدة على الساحة اللبنانية.

منسق اعمال المؤتمر واستاذ الوحدة التربوية في جامعة الامام الاوزاعي الدكتور محمد منير سعد الدين اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر هو الاول من نوعه، وكلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية اطلقت الدعوة الى الكليات والمعاهد الجامعية الدينية في 16/12/1997 وتقرر اجراء اجتماعات ولقاءات وحوارات لمعرفة النقاط المشتركة بين الطوائف وتشكيل قاعدة للانطلاق الى برنامج المؤتمر وطروحاته والاتفاق على ان للتربية والاعلام دوراً كبيراً في المجتمع، لأن الازمات المرتبطة بهما تشكل الاولوية في الاهتمام، ونظراً لما يحتويه الاسلام والمسيحية من قيم تعظم الحاجة اليها في عصرنا الراهن وفي لبنان بشكل خاص، لاننا نعيش عصر انهيار واهتزاز القيم، حيث لا يتم العمل بالافكار السامية المنصوص عليها في تعاليمنا الدينية، اتفق ممثلو الكليات والمعاهد الجامعية الدينية على عقد المؤتمر الاول تحت شعار «القيم في التربية والاعلام».

واضاف سعد الدين ان دعوة الجامعات والمعاهد الدينية تهدف الى تحميلها مسؤولياتها ودفعها الى النزول من برجها العاجي كي لا يقتصر دورها على التعليم فقط بحيث لا يقصدها الا الراغبون في علومها، وانما لتساهم في عرض المشكلات الاجتماعية والأخلاقية ودراستها وتسعى الى ايجاد الحلول لها.

والحاجة لهذا المؤتمر كما افاد سعد الدين هو الانفتاح الفوضوي الذي تعيشه وسائل الاعلام اللبنانية لا سيما المرئية والفضائية منها، والتوقف عند سلبيات هذه الوسائل لا يعني تخلفاً بعدما تحول العالم بأسره الى قرية اعلامية، واستقال آباء وامهات من دورهم التربوي تحت وطأة الظروف الاقتصادية الضاغطة ووتيرة الحياة السريعة وصار بامكان التقنيات الحديثة اقتحام البيوت من دون استئذان وتنميط وسائل التفكير لدى الاجيال الصاعدة، والامثلة على هذا التوجه تأتي من الدول المتحضرة. ففي كندا مثلاً توجد مصاف اعلامية ترفض الكثير من البرامج التي لا تناسب اهدافها التربوية.

البادية السورية ونهر العاصي في أسبوع العلم الـ38

دمشق: من هشام عدرة

اقيم في رحاب جامعة البعث في مدينة حمص السورية اخيرا اسبوع العلم الـ38 للعام الحالي، الذي تنظمه وزارة التعليم العالي السورية سنويا في احدى الجامعات السورية الأربع، وذلك بمشاركة عشرات الباحثين من الدول العربية والاجنبية.

وقد حفل اسبوع هذا العام بعقد العديد من الندوات من ابرزها ندوة عن البادية السورية تضمنت دراسات حول الزراعة والموارد المائية والتصحر وتربية الحيوان والانتاج العلفي والمحاصيل الحقلية وحماية البيئة، شارك فيها مختصون من مصر والاردن وتونس والعراق وايران وسورية.

وأكد المشاركون في هذه الندوة ان البادية السورية مصدر لا ينضب من الموارد تجب المحافظة عليها.

كما تضمنت ضمن فعاليات اسبوع العلم هذا ندوة حول التلوث المائي في حوض العاصي وندوة تطبيق التقنيات الحديثة في تصنيع الخضار والفواكه في سورية من اجل وضع الاسس لرواجها وتصديرها وندوة عن الامن الدوائي العربي.

وقد اقيمت على هامش اسبوع العلم الـ38 العديد من المعارض العلمية والثقافية ومنها معرض للاجهزة العلمية الطبية والمخبرية بمشاركة 42 شركة مختصة بهذا المجال، ومعرض للدوريات والنشرات العلمية ومعرض للكتاب العلمي.

أخبارهم في كل مكان

● مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمجمع العربي للمحاسبين القانونيين، تنظم اول ورشة عمل في المنطقة العربية حول محاسبة البيئة غداً في الاسكندرية بمصر لمدة يومين بهدف اصدار دليل يوحد الاجراءات المحاسبية المتعلقة بالبيئة والسعي نحو معالجة محاسبية موحدة لنفس المشكلات البيئية وللمحاسبة على الأداء البيئي.

● المنتدى الثقافي الفلسطيني في بريطانيا ينظم، بمناسبة تأسيسه، مهرجانا فلسطينيا يشارك في احيائه الفنان محمد ابو سمرة القادم من فلسطين، الى جانب فعاليات أخرى عديدة، كما تتخلله وجبة عشاء ومرطبات، وذلك في السادسة من مساء غد في:

Ealing Town Hall
Uxbridge Road
London W 5

وللاستفسار يمكن الاتصال هاتفياً على: 3852242 - 0171.

● المنتدى الاقتصادي العراقي عقد مؤتمره الخامس في لندن وانتخب هيئة ادارية جديدة تتألف من الدكتور شاكر لطيف رئيساً، ومجيد حمود نائباً للرئيس، ومصباح كمال سكرتيراً، والدكتور فلاح العامري اميناً للصندوق، والدكتور مجيد الهيتي مشرفاً على الاعلام والنشرة التي يصدرها المنتدى.

● عبد الله عمر العمودي من منسوبي البنك الأهلي التجاري في جدة ومدير الخدمات المصرفية الاسلامية فرع شارع المكرونة غادر مستشفى السلامة في جدة بعد أن اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● تنظم المدرسة الأوروبية العربية العليا للادارة في غرناطة (اسبانيا) اليوم حفلاً وذلك كآخر الأعمال التي تقوم بها في الدورة الثالثة التي يتم خلالها تسليم الشهادات الدراسية (ماجستير تأهيل تدريس ادارة الأعمال) للدارسين الذين حضروا هذه الدورة والذين ينتمون الى 15 دولة من بينها 9 دول عربية. ويترأس الحفل الدبلوماسي الاسباني انطونيو لوبيث مارتينيث الوزير المفوض في وزارة الخارجية ومدير المدرسة الذي يلقي الكلمة باسم الادارة، يتحدث فيها عن الأهداف التي حققتها المدرسة حتى الآن والأهداف التي من المنتظر تحقيقها خلال السنوات المقبلة. ثم يلقي بعدها رشيد بن مختار بن عبد الله، من جامعة ارفان (المغرب) كلمة بعنوان «مساهمة وسائل تقنيات الاعلام في تحسين التعليم في الدول النامية» كنوع من المشاركة العربية في دعم اعمال المدرسة وبرامجها. وبعدها سيسلم الدكتور توفيق ا لجلاصي، عميد الشؤون الاكاديمية، الشهادات للدارسين. والمدرسة الأوروبية العربية العليا للادارة بدأت العمل منذ سنة 1995 وتهدف الى تدريب العاملين في الدراسات الجامعية بكليات الاقتصاد وادارة الأعمال من خلال برنامج دراسي يراعي تعريف الجانب الأوروبي بأشكال وطرق التجارة والادارة في العالم العربي وايضاً تقريب النظريات المماثلة التي تطبقها الجامعات الأوروبية للدارسين العرب.

وفيات

● توفي الحاج محمد جابر هاشم من يافا، وتقبل التعازي في منزله في جبل النزهة بعمان.

برنامج مغربي لإسعاف النخيل

الرباط: مينة الوردي

قررت وزارة الفلاحة المغربية وضع برنامج لتنمية قطاع النخيل، وذلك للحد من المخاطر التي يتعرض لها القطاع من مرض البيوض والسوسة والجفاف وزحف الرمال والتي ادت الى تراجع المساحة المخصصة للنخيل خلال السنوات الأخيرة. وخصص لهذا البرنامج (1998/2001) غطاء مالي يقدر بحوالي 3,277 مليون درهم. ويهدف البرنامج الى اعادة هيكلة الواحات بتنقية الاعشاش واقتناء المعدات اللازمة للتنقية وفصل شتائل النخيل وصيانته عبر التلقيح والغرس المنظم للفسائل الجيدة ومحاربة الامراض والحشرات المضرة بالنخيل. كما سيعمل البرنامج على رفع القيمة التجارية للتمور وذلك عبر اقتناء اكياس جيدة للتلفيف والتكميم، وتحسين ظروف تسويقها. ويعمل هذا البرنامج كذلك على تعزيز تكوين الفلاحين والتقنيين والمهندسين.

وتشكل زراعة النخيل بالمغرب غطاء أخضر للمناطق الصحراوية والبيئة الصحراوية التي تمتد من واحة فجيج الى وادي الذهب وتلعب دورا اقتصاديا واجتماعيا، اذ توفر دخلا لفلاحين يقدر عددهم بمليون شخص. كما تستعمل بقايا هذه الزراعة في الصناعة التقليدية والبناء وانتاج الطاقة. ويحتوي المغرب على 4,417 مليون نخلة منها 1,3 مليون نخلة بمنطقة تافلالت. ويبلغ الانتاج السنوي 26 الف طن من التمور ويبلغ الاستهلاك الداخلي خلال السنوات العشر الاخيرة 75 الف طن سنويا.

الكويت تنضم لاتفاقية دولية خاصة بالتأهيل المهني للمعاقين

الكويت: من طلال الشمري

أعلنت الكويت انها انضمت اخيراً الى الاتفاقية الدولية الخاصة بالتأهيل المهني والعمالة للمعاقين لسنة 1983. واعتبر ابراهيم طنطاوي المستشار القانوني لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، هذا التوجه «خطوة حضارية وتعبيراً من الدولة عن مدى اهتمامها بالمعاقين». وذكر طنطاوي في ورقة عمل قدمها اثناء حلقة نقاشية نظمتها وزارة الشؤون اخيراً، حول تأهيل وتشغيل المعاقين بان الاتفاقية عرفت المعاق بانه «ذلك الشخص الذي انخفضت بدرجة كبيرة احتمالات ضمان عمل مناسب له والاحتفاظ به والترقي فيه لقصور بدني او عقلي معترف به قانوناً».

واضاف ان احكام الاتفاقية توصي الدول باعتبار ان القصد من التأهيل المهني هو تمكين الشخص المعاق من ضمان عمل مناسب. كما توصي «ان تضع كل دولة سياسة التأهيل المهني لتلائم كل المعاقين وتعزز استخدامهم في سوق العمل الحر مع احترام المساواة في المعاملة بين العمال المعاقين من الجنسين».

وتلزم المادة الـ15 من قانون المعاقين الكويتي الذي صدر عام 1996، كافة الجهات الحكومية والاهلية بتشغيل نسبة 2 في المائة من المعاقين المؤهلين مهنياً ضمن مجموع العمالة الوطنية المتوفرة لديها. وتتضمن هذه المادة من القانون ايجاد فرص عمل حقيقية للمعاقين بالاضافة الى تحقيقها مبدأ ادماجهم في المجتمع الكويتي.

ويمنح القانون كذلك معاشاً لأي معاق من الجنسين يكون عاجزاً عن العمل حسب قرار من المجلس الأعلى لشؤون المعاقين الذي يتكون من وزير الشؤون الاجتماعية ووكيل وزارة الصحة بالاضافة الى وكيل وزارة التربية ومدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

دورة سعودية للتعريف بالمدمنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك 180 متدرباً من بينهم 82 معلماً ومرشداً بالاضافة الى عدد من منسوبي الجمارك وضباط من حرس الحدود والدفاع الجوي بالسعودية، في دورة متخصصة حول اضرار المخدرات وذلك اعتباراً من يوم غد السبت ولمدة 12 يوماً وذلك بمقر الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالرياض. واشار اللواء سلطان بن عائض الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية ان الدورة تدرب المعلمين والمرشدين وغيرهم على التعرف على سلوك متعاطي المخدرات.

دبي: تشغيل عدادات مواقف السيارات بالطاقة الشمسية وفر 1.1 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت بلدية دبي انها وفرت أكثر من اربعة ملايين درهم (1,1 مليون دولار) جراء استخدامها تقنية لتوليد الكهرباء بالاعتماد على الطاقة الشمسية وذلك لتزويد أجهزة عدادات مواقف السيارات بالطاقة المطلوبة.

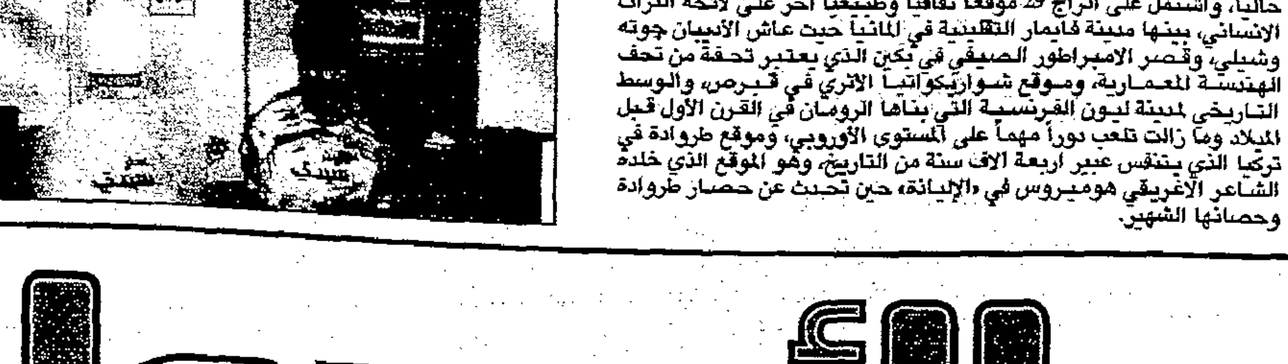
وقالت البلدية ان الوفر المتحقق جراء استخدام الواح الطاقة الشمسية جاء بسبب الاستغناء عن اعمال الحفر وتمديد الكابلات، وتسهيل عملية انجاز المشروع بسرعة ودون مشكلات فنية تذكر.

وفي بلد كدولة الامارات حيث الشمس ساطعة على مدار العام لم تحظ الطاقة الشمسية بالبحوث والتشجيع اللازمين بسبب رخص النفط في هذا البلد الخليجي، الا أن كلفة الحفريات العالية دفعت البلدية الى استخدام الطاقة الشمسية في مشروعها لتركيب 86 عدادا متطورا، وهي تؤكد أنها ستطور المشروع في المستقبل ليشمل اجهزة وشواخص مرورية أخرى. يذكر أن بلدية دبي طورت بعض الاستخدامات البسيطة للطاقة الشمسية مثل انوار التحذير البرتقالية على ممرات المشاة قرب المدارس المنعزلة، والعلامات المرورية المضاءة، وعلامات التحذير على الطرق الخارجية، الا ان تلك الاستخدامات ظلت محدودة ومعزولة ولم تكن ضمن الحي التجاري حيث توصيلات الكابلات متاحة وسهلة.

وقالت البلدية إن التوفير الذي تحقق على ميزانية المشروع سيدفع البلدية لتوسيع استخدام العدادات في الشوارع المؤدية والمحيطة بالمراكز التجارية حيث يصعب الحصول على موقف سيارة بسبب تكدس السيارات في المواقف التي ظلت منذ تأسيس شوارع المدينة مجانية تماماً.

منافق أفندي





وادي قاديشا وارز لبنان على لائحة التراث [illegible]

باريس: من انعام كجه جي

ادرجت لجنة التراث العالمي لليونسكو وادي قاديشا في شمال لبنان وغابة الأرز القريبة منه المعروفة بحرج ارز الرب، على لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية. وبهذا يصبح هذا الموقع الذي شهد نشاة احد اوائل الأديرة المسيحية في العالم، محمية ثقافية وطبيعية عالمية يجري صونها وتقديم الخبرة الفنية للسلطات الوطنية للاهتمام بها وتعريفها بين الشعوب.

وجاء هذا القرار خلال اجتماع اللجنة المنعقد في مدينة كيوتو اليابانية حاليا، واشتمل على ادراج 29 موقعاً ثقافياً وطبيعياً آخر على لائحة التراث الانساني، بينها مدينة فايمار التقليدية في المانيا حيث عاش الأديبان جوته وشيلي، وقصر الامبراطور الصيفي في بكين الذي يعتبر تحفة من تحف الهندسة المعمارية، وموقع شواريكواتيا الاثري في قبرص، والوسط التاريخي لمدينة ليون الفرنسية التي بناها الرومان في القرن الأول قبل الميلاد وما زالت تلعب دوراً مهماً على المستوى الأوروبي، وموقع طروادة في تركيا الذي يتنفس عبير اربعة الاف سنة من التاريخ، وهو الموقع الذي خلده الشاعر الاغريقي هوميروس في «الإلياذة» حين تحدث عن حصار طروادة وحصانها الشهير.

الشرق الأوسط

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 15 شعبان 1419هـ - 4 ديسمبر (كانون الأول) 1998م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7311

London - Friday - 4 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7311

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العلماء يعلنون تفوق المرأة!

في احدى الحفلات التي دعيت اليها الممثلة الاميركية شارون ستون في البيت الابيض، قامت لتلقي على جمهور الحاضرين نكتة فقالت «ذهب رجل لشراء بعض العقول فقال له البائع: عقول الرجال بسعر 20 الف دولار للواحد.. وعقول النساء بعشرة فقط للواحد.. وعندما سأل الرجل البائع عن السبب في تفاوت السعر قال له: ان العقول الانثوية كلها مستعملة.. اما عقول الرجال فهي على «الزيرو» أي لم تستخدم قط». فهل هي مجرد نكتة تقال على مائدة عشاء؟

الحقيقة ان آخر الابحاث اثبتت ان المرأة تستخدم عقلها اكثر رغم انه اصغر من حجم عقل الرجل.

وعلى الرغم من ان هناك اشياء كثيرة مشتركة بين العقلين الا انهما يختلفان في اشياء كثيرة كما تقول الابحاث.

تقول الابحاث ان أي نشاط تقوم به المرأة يوزع على الخلايا العصبية بالمخ حتى ولو كانت تحرك اصابعها وذلك كما يؤكد د. مارك جورج، فالمرأة تستخدم مساحة اكبر من مخها.. اما الرجل فعندما يضع عقله في العمل فالخلايا العصبية تعمل بقوة ولكن في اماكن محددة فقط.. وكما يقول د. جورج فالاشعة في مخ المرأة عندما تعمل تشبه منظرا ليليا في لاس فيجاس!

وتفسير ذلك بأن كتلة الألياف العصبية التي تصل بين فصي المخ وتجري في منتصفه تكون اكثر سمكا لدى الانثى، مما يسمح بالمزيد من التداخل والتواصل بين النصف الايمن الخاص بالمشاعر والبديهة والنصف الايسر الخاص بالحقائق والتفكير والمنطق، ولكن لأن مخ الرجل مقسم الى اقسام فهو يقدر اكثر على التركيز بكثافة وهذا قد يفسر كيف يغرق الازواج انفسهم في صفحات الرياضة على الرغم من صياح الاطفال ورنين التلفون ونباح الكلب!

جمال

فتاة عراقية في زيها التقليدي تتمرن امس في بغداد على كيفية الظهور وتقديم نفسها في مسابقة اختيار ملكة جمال العراق لعام 1999 التي ستجري في العاشر من الشهر الحالي (اف ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

التعازي في نادي الخريجين

الأربعاء الماضي جلست السيدة مايكل غودفري جانسن وابنتها ماريا في نادي الخريجين في الجامعة الأميركية في بيروت، تتلقيان التعازي بالمستر غودفري جانسن، الزوج والأب. وقد توفي المستر جانسن في قبرص، على بعد 20 دقيقة جوا، لكنه ترك وصية يتمنى فيها ان يدفن في لبنان، بلده، او موطنه.

لم يكن المستر جانسن لبنانيا بالمعنى التام، فهو هندي. ولم يكن هنديا بالمعنى المطلق، فهو قد ولد في بورما العام 1919. اما كيف يكون هندي بورمي المولد لبنانيا فقصة طويلة انتهت يوم اسلم المستر جانسن الروح قبل يوم واحد من بلوغه التاسعة والسبعين في قبرص التي عاش فيها منذ 1976 لكنه رفض ان يدفن فيها، مفضلا ان يقدم ترابه الى تراب لبنان.

جاء غودفري جانسن الى بيروت العام 1948 دبلوماسيا هنديا شابا. ومثل كل دبلوماسي كان عليه ان ينتقل بعد حين الى موقع آخر. لكن من اجل ان يبقى في بيروت استقال من السلك الدبلوماسي وتحول الى مراسل. وبقي.

الصحافة مكنته من ان يظل على مقربة من المتوسط في بيروت الخمسينات، الغافية مثل طفلة، المستيقظة مثل حورية البحار. وكان جانسن يكتب حتى يومه الأخير الى اثنتين من كبرى المجلات البريطانية: «ذي ستيتسمان» و«الايكونومست» التي راسلها طوال 18 عاما.

وعاش الهندي، البورمي، اللبناني، الكاتب في الصحافة البريطانية، حقبة بيروت الجميلة من 1948 الى 1975. وقد ذهبت مرة مع كلوفيس مقصود الى زيارته في المنزل الذي بناه في شملان، وما زلت اذكر ان المنزل بني بجعل الصخرة القريبة منه في قلب الدار بدلا من ان تكون خارجه.

سبب الزيارة يومها ان غودفري جانسن وضع كتابا عن القضية الفلسطينية. وكنا كلما وضع اجنبي كتابا عن القضية في تلك المرحلة نعتبر ان في الأمر بطولة لا بد من تسجيلها واخذها في الاعتبار. ولم يكن اللقاء مع جانسن جيدا. لا ادري لماذا. ربما لأنه كان يتحدث بصوت عال. ومشكلتي الدائمة هذه الحساسية في طبلات الاذن والاذنية، ضد الاصوات العالية. خصوصا بلا سبب. وبلا مبرر. وفي عصر المايكروفون. وقد دعيت منذ مدة الى برنامج تلفزيوني تناقش فيه أوضاع سياسية ودستورية. وارتفع صراخ المشاركين. فانسحبت وعدت الى البيت وداويت طبلات الأذن بشيء من «بحيرة البجع».

كانت تلك المرة الوحيدة التي قابلت فيها المستر جانسن، الذي غادر الهند منذ نصف قرن ولم يعد، حيا او ترابا. ولم يلب «نداء الشرق» احد، كما فعل. ومعه تغيب وتطوى مرحلة كان فيها القادمون الينا يستشرقون حتى لو كانوا قادمين من اقصى الشرق وليس من صقيع اوروبا وضجيجها. كان هناك جيل كامل يأتي الى هنا ويستوطن، تسحره الجبال وتسكنه القضايا وتبهره الصحراء. لكن الحرب شردت المستر جانسن من ذلك البيت الجميل في قلب الصخرة المطل على بيروت والبحر وحيث يطل الفجر دائريا من كل مكان وعاموديا كأنه مطر يرش نفسه مجانا ويمضي. شردته الحرب وشردت مليون لبناني.

وابعدت الى قبرص القريبة مجموعة من الصحافيين الاجانب الذين لا ندري الى الآن ان كان لبنان قد سكنهم ام هم الذين سكنوه. وقد اصر المستر جانسن على العودة، ولو في وصية، ومن اجل التعازي في نادي الخريجين.

كان ميشال ابو جودة يقول ان اثينا اخذت الشركات ولندن اخذت المال وباريس اخذت الناس ولم يستطع احد ان يأخذ مكان بيروت. وقد اخذت قبرص المراسلين لكن ما ان عادت بيروت الى صوابها حتى عادوا. البعض للعمل. البعض للتقاعد. البعض لكي لا يدفن على بعد 20 دقيقة جوا. بما فيها الاقلاع والهبوط.

برلين تجهض 41 في المائة من أجنتها

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر تقرير لدائرة الاحصاء المركزية الالمانية ان عمليات اجهاض النساء الحوامل لم تتقلص في المانيا خلال الأشهر الستة الأولى من عام 1998 رغم الاجراءات المتشددة في قضايا اجهاض الأجنة بعد الشهر الرابع من الحمل. وقدر التقرير نسبة اجهاض الاجنة في المانيا بانها من بين اعلى النسب في العالم تسبقها بالطبع الدول الاسكندنافية وهولندا.

ويشير التقرير ان العيادات الالمانية المخولة قامت في النصف الأول من عام 1998 باجهاض 68006 اجنة لأسباب طبية او اجتماعية وبعد اخذ موافقة الدوائر المسؤولة. والرقم المطروح يعبر عن حالات الاجهاض المسجلة فقط ولا يشمل حالات الاجهاض اللاشرعية التي تقدر برقم كبير ايضا. وبكلمات اخرى فإن المانيا تشهد اجهاض 178 جنينا من اصل 1000 حالة حمل طبيعية.

وتتصدر العاصمة برلين قائمة الولايات الالمانية الأكثر اجهاضا حيث جرى اجهاض 6279 جنينا يشكلون 41 في المائة من حالات الحمل. وليست العاصمة برلين بمنأى عن العامل «الشرقي» في ظاهرة الاجهاض بالنظر لتأثير الوحدة الالمانية على احصائياتها. فالملاحظ هو ان الولايات الشرقية عموما تتفوق على الغربية (الأكثر كاثوليكية) في قضايا الاجهاض وتأتي الولايات الشرقية الخمس، عدا ولاية بريمن الغربية، في المرتبات الست الأولى التي تلي برلين الموحدة. فنسبة الاجهاض في ولاية تورنجيا هي 36,9 في المائة تليها بريمن (36,6 في المائة) وبراندنبورج (36,4 في المائة) وسكسونيا انهالت (35,1 في المائة) ثم ميكلنبرغ بوميرانيا الغربية (30,8 في المائة). ولم تنج ولاية بافاريا المتشددة التي ترفض تطبيق قانون الاجهاض من نسبة عالية نسبيا من الاجهاض تصل الى 12,7 في المائة.

وتشير الاحصائية الى ارتفاع محتمل آخر في احصائية الاجهاض مقارنة بالعامين الماضيين. فإحصائية نصف السنة لعام 1998 تدل على تخطي احصائية 1996 (130889 حالة اجهاض) واحصائية 1997 (130890 حالة اجهاض). والغريب في الاحصائية ايضا هو نسبة الاجهاض العالية بين الزيجات الشرعية، فنسبة 51,4 في المائة من حالات الاجهاض هي في بيوت العوائل الشرعية مقابل 41,8 في المائة بين «الشراكات» الزوجية. والغريب ايضا ان حالات الاجهاض تزداد اساسا بين النساء اللاتي لا يملكن اطفالا وتقل الى ادنى مستوياتها بين نساء يربين خمسة اطفال فما اكثر. فنسبة 37 في المائة من حالات الاجهاض جرت بين اوساط نساء لا اطفال لديهن. واجريت عمليات اجهاض بنسبة 25,1 في المائة بين نساء يحتفظن بطفل واحد وبنسبة 26,4 في المائة بين نساء يحتفظن بطفلين وهكذا تنخفض نسبة الاجهاض بين النساء حسب عدد الاطفال لتتوقف عند نسبة 1 في المائة بين النساء اللائي يحتفظن بخمسة اطفال فما اكثر.

اما علاقة الاجهاض بعمر النساء فتبدو اكثر منطقية لأن النسوة من عمر 40 - 45 هن اقل رغبة في الاجهاض من غيرهن خصوصا حين يكن قد قضين كل هذا الوقت بانتظار طفل (نسبة 5,8 في المائة). وترتفع نسبة حالات الاجهاض بين اعمار 18 - 25 الى 25,3 في المائة وبين اعمار 30 - 35 الى 24 في المائة وبين اعمار 35 - 40 الى 16,6 في المائة.

المصارعون ينافسون الساسة على رئاسة البيت الأبيض

واشنطن: من مورين سليم

لم يعد الوصول الى منصب الرئاسة، او منصب حاكم الولاية، وغيرهما من المناصب العالية في الولايات المتحدة حلما محصورا بابناء العائلات السياسية ذات النفوذ والثراء او كبار السياسيين ورجال القانون من خريجي الجامعات العريقة، انما اخذ يسعى اليه الأميركيون العاديون حتى امتد الى الرياضيين.

فقد اعلن بطل المصارعة الاميركي «هلك» هوجان (260 رطلا انجليزيا) في مقابلة مع شبكة «إن. بي. سي» اخيرا، انه سيعتزل المصارعة، ويتفرغ لانتخابات الرئاسة الأميركية عام ألفين.

ولم يكن اعلان هوجان من قبيل الفكاهة، او على خطى بعض المهرجين الذين يرشحون انفسهم في كل انتخابات رئاسية لاضفاء طابع الطرافة على المعركة الانتخابية، وانما كان في منتهى الجدية حين قال: «ان هدفي المقبل هو البيت الابيض». وقال: «ان ما يشجعه على خوض معركة الرئاسة زميله في المهنة بطل المصارعة جيسي فينتورا الذي خاض معركة الانتخابات النصفية الشهر الماضي، وانتصر فيها على منافسيه من كبار السياسيين ذوي الخبرة، وفاز بمنصب حاكم ولاية مينيسوتا». وقال هوجان: «ان لديه الخبرة والقدرة التي تؤهله لقيادة الولايات المتحدة وهي تدخل القرن الحادي والعشرين، وان فوز فينتورا اثبت ان الناس تريد رجلا حقيقيا في مركز القوة لقيادتهم، لا دمية بلاستيكية مثل السياسيين الآخرين».

والملاحظ ان رياضة المصارعة، ومنذ فوز البطل فينتورا بمنصب حاكم مينيسوتا، شهدت ازدهارا رغم النظرة المتحفظة لها، وصار ابطالها نموذجا يقتدي به الشبان اليافعون. كما عكس فوز فينتورا توجه الاجيال الشابة الاميركية، وهو ما عبر عنه المصارع الحاكم الجديد فينتورا في عشرات المقابلات التلفزيونية والصحافية التي اجريت معه منذ فوزه اذ قال ان الاغلبية الساحقة الذين انتخبوه هم من الشباب الذين لم يعودوا يثقون بالشعارات التي يرفعها السياسيون المرموقون، بل يريدون من يمثل تطلعاتهم، ولهذا لم يهدروا اصواتهم باعطائها للسياسيين، جمهوريين كانوا ام ديمقراطيين، بل اعطوها لي».

وعندما جوبه بعدم خبرته في الشؤون السياسية، وكيف سيتعامل مع الكونجرس الذي يتقاسمه الجمهوريون والديمقراطيون قال انه قفز بالمظلة 34 مرة وغاص عشرات المرات الى عمق 71 مترا تحت الماء وحارب في فيتنام وتحدى الموت كثيرا، ثم انه سيد حلبة المصارعة، لذلك لن يجد صعوبة في التعامل مع اعضاء الكونجرس.

وعندما سئل عن تصرف الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض، في اشارة الى علاقته مع مونيكا لوينسكي قال فينتورا: ان الرئيس مستأجر مؤقت للبيت الابيض الذي هو بيتنا، بيت الشعب، وعلى الرئيس احترام هذا البيت. ومن يريد «اللعب» خارج اطار العلاقة الزوجية يمكنه ان يفعل ذلك في غرفة فندق وليس في البيت الابيض.

إحالة إيهاب توفيق إلى النيابة بسبب هاتفه النقال

القاهرة - اف ب: احيل المغني المصري ايهاب توفيق الى النيابة اثر مشادة مع طيار ايطالي بسبب تجاهله تحذيره بعدم استخدام الهاتف النقال اثناء هبوط الطائرة في القاهرة.

وعلم لدى الشرطة المصرية امس ان ايهاب توفيق شغل هاتفه النقال اثناء هبوط طائرة الخطوط الايطالية (اليطاليا) القادمة من ميلانو الثلاثاء الماضي رغم تنبيه الركاب باقفال اجهزتهم.

واضاف المصدر ان المغني المصري تجاهل تحذير الطيار الذي طلب منه اقفال هاتفه منبها الى امكانية تداخل اشارات الجهاز مع اشارات برج المراقبة مما ادى الى نشوب مشادة بين الاثنين. وتقدم الطيار بشكوى الى شرطة المطار التي احالت المغني الى نيابة القاهرة.

تفكيك شبكة للهجرة السرية في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

قامت قوات الدرك الملكي المغربي بتفكيك شبكة للهجرة السرية بمنطقة الصخيرات (جنوب الرباط)، والقت القبض على رأسي هذه الشبكة التي بلغ عدد ضحاياها اكثر من 50 شابا جرى النصب عليهم بحجة تهجيرهم سرا الى اوروبا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سرية الدرك الملكي بمنطقة تمارة - الصخيرات قامت في الساعة الحادية عشرة من ليلة 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالقاء القبض على شخصين في شاطئ بضواحي الصخيرات متورطين في تهريب مهاجرين. وحسب المعلومات المتوفرة يحمل احد الشخصين الجنسية الاسبانية. وكانا يطلبان من كل راغب في الهجرة مبلغا ماليا يتراوح ما بين 20 و25 الف درهم مغربي (نحو 2000 و2500 دولار اميركي)، ويطلبان منه الذهاب الى مدينة طنجة (شمال المغرب) ليجري تهريبه سرا من هناك في قوارب صغيرة الى الضفة الشمالية من البحر المتوسط وكشفت التحقيقات الاولى مع المتهمين وجود تنسيق بينهما وبين رؤوس لشبكة دولية للهجرة السرية مقرها في اسبانيا. وسيقدم المتهمان قريبا الى المحكمة الابتدائية بمدينة الرباط بتهمة الاحتيال والمشاركة في تهريب مهاجرين.

من جهة اخرى علم لدى الشرطة القضائية بطنجة انه جرى احالة 14شخصا على العدالة في اعقاب غرق قارب مساء الاربعاء الماضي بالقرب من شاطئ سيدي المصمودي (شمال المغرب) مما ادى الى غرق شخص واعتبار 26 آخرين من مجموع 29 راكبا في عداد المفقودين.

مانيلا - أ ف ب: اعلن رجال الاطفاء ان حريقا دمر ميتما في [illegible] مانيلا في وقت مبكر من يوم امس واسفر عن سقوط 28 قتيلا على الاقل، بينهم 23 طفلا تتراوح اعمارهم بين تسعة اشهر وخمس سنوات، اضافة الى فقدان ثلاثة.

اما القتلى الخمسة فهم من الراشدين الذين كانوا يعملون في الميتم.

وقال شهود ان بعض الاطفال الذين احترقوا احياء لا تتجاوز اعمارهم تسعة اشهر.

وقد دمر الحريق ابنية الميتم الثلاثة المؤلفة من طابقين الى خمسة طوابق والواقعة في حي فقير في وسط العاصمة الفلبينية.

واندلع الحريق عند الساعة 02.00 بالتوقيت المحلي (18.00 بتوقيت غرينتش اول امس) لاسباب لم تعرف بعد وتمت السيطرة عليه بعد ساعة من اندلاعه.

وقال المسعفون لوكالة الانباء الفرنسية ان رجال الاطفاء تمكنوا عند الفجر من الوقوف على اتساع الكارثة بعد دخولهم نهارا الى الانقاض التي يتصاعد منها الدخان.

وبدأوا على الفور بعمليات البحث بين الانقاض عن ضحايا آخرين محتملين. وشاهد المسعفون في المكان بقايا العاب ودمى وكتب دمرها الحريق اضافة الى ديكورات عيد الميلاد.

وقال القيمون على الميتم ان «اكثر من 70 شخصا كانوا في الداخل».

الأول: زوجتي تقود السيارة كالصاعقة

الثاني: هل تعني انها سريعة جدا في القيادة؟

الأول: كلا.. اعني انها ترتطم دائما بمن يصادفها!

«عيد البربارة» في لبنان يفتقد الأقنعة العام الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

«عيد البربارة» الذي يحتفل به اللبنانيون في هذا اليوم من كل عام لم يأت هذه السنة على قدر احلام الاطفال مزدانا بالاقنعة الغريبة التي ينتظرونها من موسم لآخر.

فواجهات المحلات الزجاجية غصت باقنعة لوجوه ألفها اللبناني لشخصيات سياسية وفنية معروفة، وافتقد عنصر المفاجأة من الاسواق الخاصة ببيع هذه الاقنعة التي تعتبر من المستلزمات الاولى للاحتفال بهذا اليوم.

«أمين عامين»، «أم طعان»، «أبو زهير»، «أم زهير» وغيرها من الشخصيات التي اطلقتها برامج تلفزيونية انتقادية امثال «الاتقل شي» و«طق ربر» احتلت للسنة الثالثة على التوالي واجهات المحلات فلم تترك أثراً كبيراً في نفوس اللبنانيين او على ثغور أطفالهم الذين ملوا من مشاهدتها لسنوات.

اما وجوه السياسيين فقد غابت تماماً، خاصة وان اللبنانيين طوها لكثرة ما شاهدوها على شاشات التلفزيون او على المسرح. وبقي وجه «هتلر» وحده في الساحة، اما وجوه الوزراء اللبنانيين امثال رفيق الحريري وميشال المر وسليمان فرنجية وغيرهم من الوجوه المعروفة فلم نجد لها أثراً. ويعتبر «عيد البربارة» تقليداً مأثوراً في لبنان تتناقله الاجيال عبر السنين، وفيه يرتدي الصغار والكبار على السواء الاقنعة على وجوههم ويلبسون الثياب الرثة والممزقة لتضليل الجيران والاصدقاء الذين يدقون ابواب منازلهم في المساء وهم يرددون اغنية العيد «بسيه بربارة والقمح بالكوارة».

أحد نشطائها مضرب حتى الموت ضد التجارب على الحيوانات

«ميليشيات حقوق الحيوان» البريطانية تهدد بأعمال شغب... والشرطة في حالة تأهب

لندن: من عبد اللطيف جابر

قال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية امس ان سلطات الامن البريطانية وضعت اجهزة الشرطة في حالة تأهب استعدادا لأعمال شغب وجرائم هددت بالقيام بها «ميليشيات حقوق الحيوان» في حالة موت باري هورن الناشط في حركة الرفق بالحيوان الذي دخل اضرابه عن الطعام يومه الـ58 امس احتجاجا على سياسات الحكومة بخصوص التجارب العلمية على الحيوانات.

ووصف المتحدث لـ«الشرق الأوسط» الحالة بأنها «خطيرة جدا وتطور مقلق».

وذكرت الشرطة ان قائمة من عشرة اشخاص ارسلت الى المقر الرئيسي للشرطة وتضمنت اسماء لأساتذة جامعات مختصين في اجراء التجارب على الحيوانات من اجل صناعة مساحيق التجميل.

وقد هددت «ميليشيات حقوق الحيوان» وهي منظمة ظهرت الى الوجود عام 1994، بقتل هؤلاء الاساتذة اذا مات رفيقهم باري هورن.

ويرقد باري هورن (46 عاما) حاليا في مستشفى بمنطقة يورك (شمال بريطانيا)، وكان قد حكم عليه قبل عام بالسجن لمدة 18 عاما لإضرامه النيران في بعض المختبرات التي تجرى فيها التجارب على الحيوانات. وقد بدأ اضرابه عن الطعام في سجنه ثم نقل بعد ذلك الى المستشفى بعد تدهور حالته الصحية.

وقالت متحدثة باسم مستشفى يورك لـ«الشرق الأوسط»: ان صحته «مستقرة» الا انها «مقلقة».

روبن ويب المتحدث باسم «جبهة تحرير الحيوانات» وهورن هو احد اعضائها الناشطين، قال لـ«الشرق الأوسط» ان منظمته «لا توافق» على اعمال العنف التي هددت الميليشيات بالقيام بها وانها تشجب اي عمل يودي بحياة الآخرين.

لكنه اضاف انه اذا حدث ومات هورن فسوف تستغل قضيته من قبل بعض المجموعات المتطرفة للقيام بمثل هذه الاعمال التي لا تخدم قضية الرفق بالحيوان.

واضاف ويب ان كل ما يطلبه هورن لانهاء اضرابه عن الطعام هو ايفاء الحكومة بوعودها الانتخابية وان تعمل على تحديد تاريخ فقط لتشكيل لجنة مستقلة للنظر في موضوع استعمال الحيوانات في تجارب المساحيق الجمالية.

وعلق متحدث باسم وزارة الداخلية على الموضوع قائلا ان ما يمر به هورن هو مؤسف للغاية لكن الدولة لن تقبل بهذا الابتزاز الاخلاقي ولن تحدد يوما لتشكيل مثل هذه اللجنة.

مراقبة جامعي القمامة في بريطانيا بالقمر الصناعي

لندن - رويترز: توصلت شركة نظافة بريطانية الى فكرة جديدة لرفع مستوى اداء جامعي القمامة.. مراقبة عملهم من الفضاء.

انفقت شركة اونيكس لمعالجة النفايات 60 مليون جنيه استرليني (مائة مليون دولار) على مشروعها الجديد وهو نظام معقد تستخدم فيه التسهيلات التي تقدمها الأقمار الصناعية لمراقبة الفتات وسكنات جامعي القمامة في مقاطعة تينماوث في غرب انجلترا وما اذا كانوا يضيعون وقت العمل في التسكع امام المقاهي. وعلى الرغم من حماس المسؤولين في الشركة للمشروع الجديد فان نظام المراقبة المقترح قوبل بصيحات احتجاج.

وكتب المحامي جوردون بلان لصحيفة «تايمز» يوم امس الخميس مدافعا عن الحريات الشخصية لجامعي القمامة ان النظام الجديد سيكون كشخصية «الاخ الكبير» المهيمنة في قصة جورج اورويل «1984».